



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

مَوْجِدٌ

الْأَعْلَى الصَّلَاةِ

وَالْمَلِكِ

الْقُدُّوسِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوینی

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٤	موسوعه الامام الصادق عليه السلام المجلد ١٥
١٤	اشاره
١٥	اشاره
١٩	المقدمه
٢١	أبواب الحقوق
٢١	باب (١) حقوق الاخوان
٤٠	باب (٢) مجالس الشيعة
٤٣	باب (٣) المؤمنون كالجسد الواحد
٤٦	باب (٤) المؤمن يستريح إلى المؤمن
٤٨	باب (٥) إكتساب الإخوه والأصدقاء
٥٠	باب (٦) حُبُّ المؤمن للمؤمن
٥٣	باب (٧) التظر الى هؤلاء عباده
٥٤	باب (٨) لا تذكر المؤمن بسوء
٥٥	باب (٩) قضاء حوائج المؤمنين
٧٢	باب (١٠) السعى فى حوائج المؤمنين
٧٨	باب (١١) أفضل الأعمال بعد المعرفة
٨٠	باب (١٢) المؤمن رحمه
٨١	باب (١٣) البرُّ بالمؤمنين
٨٩	باب (١٤) إدخال الشرور على المؤمن
١٠١	باب (١٥) التقصير فى حاجه المؤمن خيانه الله ورسوله
١٠٢	باب (١٦) عقاب من ضيع حقوق المؤمن
١٠٣	باب (١٧) المؤمن يميل الى المؤمن
١٠٣	باب (١٨) تفريج كربه المؤمن

١٠٦	باب (١٩) المعاشرة الطيبة مع المؤمنين
١١١	باب (٢٠) البراءة من أعوان الظلمة
١١٢	باب (٢١) من الرذائل الخلقية
١١٢	باب (٢٢) عقاب من ظلم حق أخيه
١١٣	باب (٢٣) الاهتمام بأمور المسلمين
١١٥	باب (٢٤) ثواب إعانة المؤمن المظلوم وعقاب خذلانه
١١٨	باب (٢٥) تراور الاخوان
١٢٧	باب (٢٦) إحياء أمر الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)
١٢٩	باب (٢٧) فضل اسماع الأصم من غير تضجر
١٢٩	باب (٢٨) التحائب بين المؤمنين
١٣١	باب (٢٩) صله الفاجر
١٣١	باب (٣٠) الحسنه المضاعفة
١٣٢	باب (٣١) أشد الأعمال ثلثه
١٣٣	باب (٣٢) إحياء النفس بالهدايه
١٣٤	باب (٣٣) إرحموا ثلاثاً
١٣٤	باب (٣٤) لا تنظروا إلى أهل البلاء
١٣٧	باب (٣٥) كراهه منع الناس عن ثلاثه
١٣٨	باب (٣٦) الأعضاء عن عيوب الناس
١٤١	باب (٣٧) الرفق واللين
١٤٧	باب (٣٨) كُفِّ الأذى عن الناس
١٤٨	باب (٣٩) نصيحة المؤمن للمؤمن
١٥٢	باب (٤٠) الوفاء بالوعد والعهد
١٥٥	أبواب المعاشرة الحسنه
١٥٥	باب (١) خير الناس من نفع الناس
١٥٧	باب (٢) الإنصاف
١٥٩	باب (٣) العدل

١٦٠	باب (٤) الحاكم العادل
١٦٥	أبواب الهدية
١٦٥	باب (١) استحباب التَّهادى وقبول الهدية
١٦٨	باب (٢) الهدية توجب المحبة
١٦٩	باب (٣) الهدية على ثلاثة وجوه
١٧٠	باب (٤) جواز جعل الهدية لمن يعمل له
١٧١	باب (٥) ممن قبل الهدية ومن لا تقبل؟
١٧٤	باب (٦) الهدية توجب قضاء الحاجة
١٧٤	باب (٧) الأمر برّد ظروف الهدايا
١٧٥	باب (٨) إستحباب ردّ الهدية بالهدية
١٧٦	باب (٩) الشركاء فى الهدية
١٧٧	باب (١٠) الهدية تذهب بالاحقاد والضغائن
١٧٨	باب (١١) الهدية رزق من الله تعالى
١٧٩	أبواب حقوق اليتامى
١٧٩	باب (١) مسح رأس اليتيم
١٨٠	باب (٢) عندما يبكى اليتيم
١٨٠	باب (٣) حسن المعاشرة مع اليتيم
١٨١	باب (٤) تأديب اليتيم
١٨٢	باب (٥) تكفل اليتيم
١٨٣	باب (٦) حفظ مال اليتيم
١٨٨	باب (٧) حدُّ اليتيم
١٨٩	باب (٨) عقوبه أكل مال اليتيم
١٩٣	باب (٩) مخالطة اليتيم
١٩٥	باب (١٠) الإستقراض من مال اليتيم
١٩٧	أبواب المشورة
١٩٧	باب (١) قول الصدق للمستشير

١٩٩	باب (٢) إستمثر هؤلاء
٢٠١	باب (٣) أهميّه المشوره
٢٠٢	باب (٤) حدود المشوره
٢٠٣	باب (٥) بركه اسم «محمّد» فى المشوره
٢٠٣	باب (٦) المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال
٢٠٤	باب (٧) لأتشر على هؤلاء
٢٠٥	باب (٨) لاتستشر هؤلاء
٢٠٧	أبواب غنى النفس
٢٠٧	باب (١) الإستغناء عن الناس
٢١١	باب (٢) اليأس من الناس والأمل بالله
٢١٣	باب (٣) ثلاثه هتّ فخرّ للمؤمن
٢١٤	باب (٤) العفاف والكفاف
٢١٨	باب (٥) حرث الدنيا والآخرة
٢١٩	باب (٦) الدنيا إذا أقبلت وادبرت
٢١٩	باب (٧) الاستغناء عن شرار الخلق
٢٢٠	باب (٨) المؤمن لا يذلّ نفسه
٢٢٣	باب (٩) «إياكم وسؤال الناس»
٢٢٥	باب (١٠) كراهيه السؤال فى المجالس العامّه
٢٢٦	باب (١١) كراهيّه السؤال من غير حاجه
٢٢٨	باب (١٢) لاتصلح المسأله إلاّ فى ثلاث
٢٢٨	باب (١٣) ثلاثه لا ينظر الله إليهم
٢٢٩	باب (١٤) التواضع
٢٣١	باب (١٥) إحترام ذى الشّيبه المسلم
٢٣٣	باب (١٦) توفير الكبير
٢٣٥	باب (١٧) ثلاثه يجب تعظيمهم
٢٣٦	باب (١٨) ثواب اماطه القذى عن وجه المؤمن والتبسم فى وجهه

٢٣٧	باب (١٩) النهى عن ردّ الكرامه
٢٣٨	أبواب الأخلاق السئيه مع المؤمنين
٢٣٨	باب (١) النهى عن إيذاء المؤمن أو تحقيره
٢٤٢	باب (٢) النهى عن الطعن فى المؤمن وغييبته
٢٤٤	باب (٣) النهى عن أهانه المؤمن وإذلاله
٢٥٠	باب (٤) النهى عن الإستخفاف بالمؤمن
٢٥١	باب (٥) عقاب من أعان على مؤمن
٢٥٢	باب (٦) عقاب من روع مؤمناً وأخافه
٢٥٤	باب (٧) النهى عن القول الخشن للمؤمن
٢٥٥	باب (٨) النهى عن سبّ المؤمن والإفتراء عليه
٢٥٧	باب (٩) الخيانه
٢٥٩	باب (١٠) عقاب من منع المؤمن المعونه والنصيحه
٢٦٦	باب (١١) هجران المؤمن
٢٧١	باب (١٢) عقاب من حجب مؤمناً
٢٧٢	باب (١٣) نصائح أخلاقيه
٢٧٤	باب (١٤) النهى عن المخاصمه
٢٨٢	باب (١٥) طلبه العلم ثلاثه
٢٨٤	باب (١٦) من علامات الشقاء
٢٨٥	باب (١٧) النهى عن معاده الإخوان
٢٨٨	باب (١٨) المؤمن لا يحقد
٢٨٨	باب (١٩) ثلاثه لا ينظر الله إليهم يوم القيامه
٢٨٩	باب (٢٠) جواز المناظره لمن يقدر عليها
٢٩١	باب (٢١) ثواب من نصر أهل البيت بلسانه
٢٩٢	باب (٢٢) حرمه تتبع عثرات المؤمنين
٢٩٤	باب (٢٣) حرمه تتبع عورات المؤمنين
٢٩٧	باب (٢٤) حرمه إذاعه سرّ المؤمن

- باب (٢٥) عقاب مَنْ هتك حرمة المؤمن ٢٩٩
- باب (٢٦) عقاب من أتى المؤمن ٣٠١
- باب (٢٧) عقاب من عيّر المؤمن ٣٠١
- باب (٢٨) حرمة الشماته بالمؤمن ٣٠٣
- باب (٢٩) حرمة غيبه المؤمن ٣٠٤
- باب (٣٠) كفّاره الغيبه ٣٠٧
- باب (٣١) «لا تَغْتَبِ فُتُغْتَبِ» ٣٠٨
- باب (٣٢) صِنْفَانِ يُبْغِضُهُمَا اللهُ ٣٠٩
- باب (٣٣) حرمة إخبار المؤمن بمَن اغتابه ٣١٢
- باب (٣٤) الغيبه إدام كلاب التّار ٣١٢
- باب (٣٥) من موارد جواز الغيبه ٣١٣
- باب (٣٦) حدّ الغيبه ٣١٤
- باب (٣٧) حرمة بهتان المؤمن ٣١٥
- باب (٣٨) حرمة إتهام المؤمن ٣١٨
- باب (٣٩) تصديق قول المؤمنين ٣٢٠
- باب (٤٠) خمسه لا ينامون من القلق ٣٢١
- باب (٤١) التميمه والسعايه ٣٢١
- باب (٤٢) «شُرُّ النَّاسِ المَثَلُثُ» ٣٢٣
- باب (٤٣) عقاب البغي ٣٢٤
- باب (٤٤) البذاء وسوء اللّسان ٣٢٤
- باب (٤٥) سوء المَحْضَر ٣٣١
- باب (٤٦) مَنْ هُوَ شُرُّ النَّاسِ؟ ٣٣٣
- باب (٤٧) العَدْرُ بالأمام ٣٣٤
- باب (٤٨) المكر والخيانه بالمسلمين ٣٣٤
- باب (٤٩) قضه الزّوجه الخائنه ٣٣٩
- باب (٥٠) الشّفه ٣٤١

٣٤٢	باب (٥١) استحباب الاقتصاد و كراهه السرف والتقتير
٣٥٩	أبواب الظلم وأنواعه
٣٥٩	باب (١) مظالم العباد
٣٦١	باب (٢) الله تعالى يُبغض هؤلاء
٣٦٢	باب (٣) ثواب من أصبح لايهمة بظلم أحد
٣٦٣	باب (٤) الانتقام من الظالم بالظالم
٣٦٥	باب (٥) نُصره الله عبده المؤمن
٣٦٦	باب (٦) الظلم ندامه
٣٦٧	باب (٧) مَنْ خاف القصاص لا يظلم
٣٦٧	باب (٨) عذاب الظالم يوم القيامة
٣٦٨	باب (٩) الظلم ظلمات يوم القيامة
٣٦٩	باب (١٠) الشركاء في الظلم
٣٦٩	باب (١١) إيتاكم وأبواب السلطان
٣٧٠	باب (١٢) أعوان الظلمه
٣٧٢	باب (١٣) المظلوم قد يتحوّل ظالماً
٣٧٣	باب (١٤) إستغفار الظالم للمظلوم كفاره له
٣٧٣	باب (١٥) خساره الظالم أكثر من خساره المظلوم
٣٧٤	باب (١٦) للظالم ثلاث علامات
٣٧٥	باب (١٧) التّهي عن موآده الكفار
٣٧٦	باب (١٨) صنفان لاتنالهما شفاعه رسول الله
٣٧٧	باب (١٩) خمسّه تطحنهم رّحى جهنم
٣٧٨	باب (٢٠) ليس للملك صديق
٣٧٨	باب (٢١) سّته لعنهم الله
٣٧٩	باب (٢٢) عقاب مَنْ ضيّع أمور المسلمين
٣٨٠	أبواب التّقيه
٣٨٠	باب (١) الصبر على التّقيه

٣٨١	باب (٢) التَّقِيَّةُ هِيَ الْأَحْسَنُ
٣٨٢	باب (٣) التَّقِيَّةُ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِمَامِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
٣٨٣	باب (٤) التَّقِيَّةُ فُرْزُهُ عَيْنُ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
٣٨٥	باب (٥) التَّقِيَّةُ دِينُ الْأُئِمَّةِ الظَّاهِرِينَ
٣٨٦	باب (٦) التَّقِيَّةُ سَدٌّ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَعْدَاءِ
٣٨٧	باب (٧) التَّقِيَّةُ عِبَادَةٌ
٣٨٨	باب (٨) التَّقِيَّةُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَشَدُّ
٣٨٩	باب (٩) التَّقِيَّةُ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ وَجُرْزُهُ
٣٩٠	باب (١٠) التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ
٣٩٠	باب (١١) أَحْبَبُوا الدِّينَ بِالتَّقِيَّةِ
٣٩٣	باب (١٢) الْإِمَامُ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَالتَّقِيَّةُ
٣٩٤	باب (١٣) عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَالتَّقِيَّةُ
٣٩٤	باب (١٤) أَصْحَابُ الْكَهْفِ وَالتَّقِيَّةُ
٣٩٥	باب (١٥) أَصْحَابُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَالتَّقِيَّةُ
٣٩٦	باب (١٦) التَّقِيَّةُ مِنَ الْإِيمَانِ
٣٩٧	باب (١٧) لِاتَّقِيَّةِ فِي النَّبِيذِ وَالْمَسْحِ عَلَى الْخَفِيِّينَ
٣٩٩	باب (١٨) الْأَنْبِيَاءُ وَالتَّقِيَّةُ
٤٠١	باب (١٩) لَيْسَ مَنَّا مَنْ لَمْ يَلْزَمْ التَّقِيَّةَ «
٤٠٢	باب (٢٠) التَّقِيَّةُ فِي أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)
٤٠٢	باب (٢١) التَّقِيَّةُ فِي دَوْلَةِ الْأَعْدَاءِ
٤٠٣	باب (٢٢) جَوَازُ الْيَمِينِ عِنْدَ التَّقِيَّةِ
٤٠٣	باب (٢٣) أَكْرَمَكُمْ أَتْقَاكُمْ
٤٠٥	باب (٢٤) التَّقِيَّةُ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)
٤٠٥	باب (٢٥) مَدَارَاهُ النَّاسِ
٤٠٩	باب (٢٦) فَضْلُ كِتْمَانِ السِّرِّ وَذَمُّ الْإِذَاعَةِ
٤٣٥	كَلِمَةُ الْخِتَامِ

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

ص : ۱

اشاره

موسوعه الامام الصادق عليه السلام المجلد ١٥

تاليف محمد كاظم القزويني

ص: ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» (١).

«وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا» (٢).

«وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا» (٣).

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (٤).

«وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» (٥).

«أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ» (٦).

ص: ٣

١- التوبة ٩: ٧١.

٢- النساء ٤: ٣٦.

٣- الكهف ١٨: ٢٨.

٤- الحجرات ٤٩: ١٠.

٥- الإنسان ٧٦: ٨.

٦- البلد ٩٠: ١٤ و ١٥.

«... وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهِيَ آيَاتِهِ ابْتِدَاعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ» (١).

«ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ» (٢).

«لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِضْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا» (٣).

«وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» (٤).

«وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَيْرَ بِالْطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا» (٥).

«وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا» (٦).

«... وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثْ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ» (٧).

ص: ٤

١- الحديد ٥٧: ٢٧ .

٢- البلد ٩٠: ١٧ .

٣- النساء ٤: ١١٤ .

٤- القصص ٢٧: ٧٧ .

٥- النساء ٤: ٢ .

٦- الاسراء ١٧: ٣٤ .

٧- الرعد ١٣: ١٧ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله كما حمد نفسه، والصَّلاة والسلام على مَنْ لا- نبيَّ بعده محمد المصطفى وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين. واللعنه الدائمه على أعدائهم اجمعين.

وبعد: فهذا هو الجزء الخامس عشر من موسوعه الإمام الصادق (عليه السَّلام) وفيه نواصل الحديث عن العشره ومعاشره النَّاس، ويتضمَّن الأحاديث التي رويت عنه (عليه السَّلام) حول حقوق المؤمنين بعضهم مع بعض، وحقوق اليتامى، واستحباب الهديه والمشوره وغنى النَّفس، والنَّهي عن المعاشره السَّيئه مع المؤمنين، وعن الغيبه والظُّلم.

كما أنَّ فيه مجموعه كبيره من الأحاديث المرويه حول التَّقويه ومشروعيتها ومواردها..

وعلى كلِّ حال .. فَإِنَّ هذه الحقوق التي قرَّرها الإسلام وحثَّ عليها رسول الله وآله الطَّاهرون (صلوات الله عليهم أجمعين) إنما جاءت لتوثيق روابط المؤمنين وزرع المحبَّه والاخوَّه بينهم، ليكون المجتمع

مجتمعاً مثالياً نموذجياً رائعه قائماً على الإحترام والمحبه المتبادله والإخلاص والنصيحه.

ومن المؤسف حقاً أنّ هذه التعاليم الرّاقية غائبه عن السّاحه الإجماعيه - إلّا القليل القليل - ولذلك عوامل واسباب منها: عدم معرفه النّاس بهذه الأحاديث والتعاليم.

وأنا على يقين أنّ النّاس لو عرفوا هذه الأحاديث والتعاليم وما فيها من المحاسن والفوائد - الدنيويّه والأخرويّه - لا تّبعوها وطبعوا حياتهم عليها.. ولكن المشكله هي الجهل بهذه التعاليم والغفله عنها..

ونسأل الله سبحانه أن يوفّقنا لتطبيق هذه التعاليم الإسلاميه في مختلف مجالات الحياه .. أنّه سميعٌ مجيب .

محمد كاظم القزويني قم المقدّسه - إيران

ص: ٦

٩٠١٣ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير الهجرى، عن معلى ابن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : ما حق المسلم على المسلم؟ قال : له سبع حقوق واجبات، ما منهن حق إلا وهو عليه واجب، إن ضيع منها شيئاً خرج من ولايه الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب.

قلت له : جعلت فداك وما هي؟ قال : يا معلى إنى عليك شفيق أخاف أن تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل.

قال : قلت له : لا قوه إلا بالله .

قال: أيسر حق منها أن تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره

النفسك.

والحق الثاني : أن تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع أمره .

والحق الثالث: أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك .

والحق الرابع : أن تكون عينه ودليله ومراته .

والحق الخامس: [أن] لاتشبع ويجوع ولا تروى ويظماً ولا تلبس ويعرى.

والحق السادس : أن يكون لك خادم، وليس لأخيك خادم فواجب أن تبعث خادمك فيغسل ثيابه، ويصنع طعامه، ويمهد فراشه .

والحق السابع : أن تبر قسمه (١)، وتجب دعوته، وتعود مريضه ، وتشهد جنازته، وإذا علمت أن له حاجة تبادره إلى قضائها ولا تلجئه أن يسألها ولكن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك (٢).

٩٠١٤ - الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد ابن عبدالله، عن محمد بن عبدالجبار ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبه بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن المعلّى بن خنيس قال :

قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ما حقُّ المؤمن على المؤمن؟ قال : سبعة حقوق واجبات ما فيها حقُّ إلّا وهو واجب عليه وإن خالفه خرج من ولايه الله وترك طاعته، ولم يكن لله عزّ وجلّ فيه نصيب.

ص: ٨

١- في الحديث: «برّ الله قسمه وأبرّه» أي صدّقه . (النهاية).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٦٩ ح ٢.

قال: قلت: جعلت فداك حدثني ما هي؟ قال: ويحك يا معلى إننى شفيق عليك أخشى أن تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل.

قلت: لا قوه إلا بالله .

قال: أيسر منها أن تحبُّ له ما تحبُّ لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك.

والحقُّ الثانى: أن تمشى فى حاجته وتبتغى رضاه ولا تخالف قوله.

والحقُّ الثالث: أن تصله بنفسك ومالك، ويدك ورجلك، ولسانك.

والحقُّ الرابع: أن تكون عينه ودليله ومراته وقميصه.

والحقُّ الخامس: أن لا تشبع ويجوع، ولا تلبس ويعرى، ولا تروى ويظما .

والحقُّ السادس: أن يكون لك امرأه وخادم وليس لأخيك امرأه ولا خادم أن تبعث خادمك فتغسل ثيابه ، وتصنع طعامه، وتمهّد فراشه ، فإنّ ذلك كلّهُ إنما جعل بينك وبينه .

والحقُّ السابع: أن تبرّ قسمه، وتجب دعوته، وتشهد جنازته ، وتعوده فى مرضه، وتشخص بدنك فى قضاء حاجته(1) ، ولا تحوجه إلى أن يسألك، ولكن تبادر إلى قضاء حوائجه فاذا فعلت ذلك به ،

ص: ٩

١- أشخصه: ازعجه (أقرب الموارد). ولعلّه هنا بمعنى أن يتعب بدنه فى قضاء حاجه أخيه.

وصلت ولايتك بولايتيه، وولايتيه بولايه الله (عزّوجلّ) (١).

أمالى الطوسى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده قال: حدثني أحمد بن الحسن قال: حدثنا الهيثم بن محمد، عن محمد بن الفيض، عن معلى بن خنيس قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ما حق المؤمن على المؤمن؟ وذكر نحوه (٢).

الاختصاص: عن عبد الأعلى، عن المعلى بن خنيس قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام).... وذكر نحوه (٣).

كتاب المؤمن: عن المعلى بن خنيس قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام).... وذكر نحوه (٤).

٩٠١٥- أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبه من الله (عزّوجلّ) عليه: الاجلال له فى عينه، والودّ له فى صدره، والمواساه له فى ماله، وأن يحرم له غيبته، وأن يعود فى مرضه، وأن

ص: ١٠

١- الخصال: ص ٣٥٠ ح ٢٦.

٢- أمالى الطوسى: ص ٩٨ ح ١٤٩.

٣- الاختصاص: ص ٢٨. منها البحار: ج ٧٤ ص ٢٢٤.

٤- كتاب المؤمن: ص ٤٠ ح ٩٣.

يشيِّع جنازته، وأن لا يقول فيه بعد موته إلَّا خيراً (١).

٩٠١٦ - الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال: حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعده بن صدقه الربعى، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال : للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبه له من الله (عزّوجلّ) والله سائله عما صنع فيها: الاجلال له فى عينه، والودّ له فى صدره، والمواساه له فى ماله ، وان يحب له ما يحب لنفسه، وان يحرم غيبته، وأن يعود فى مرضه، ويشيِّع جنازته، ولا يقول فيه بعد موته الا خيراً (٢) .

٩٠١٧ - تفسير القمى: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ [للمؤمن] (٣) على المؤمن سبع حقوق، فأوجبها أن يقول الرجل حقّاً وإن كان على نفسه أو على والديه ، فلا يميل لهم عن الحقّ (٤).

٩٠١٨ - نوادر الراوندى : بإسناده ، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن مرآه لأخيه المؤمن، ينصحه إذا غاب عنه ، ويميط عنه (٥) ما يكره إذا شهد، ويوسّع له فى المجلس (٦) .

ص: ١١

- ١- أمالى الصدوق: ص ٣٦ ح ٢. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٢٢.
- ٢- الخصال: ص ٣٥١ ح ٢٧. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٢٢.
- ٣- ما بين المعقوفتين من البحار.
- ٤- تفسير القمى: ج ١ ص ١٥٦. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٢٣.
- ٥- ما ط الأذى ميطاً: نحاها ودفعه (لسان العرب).
- ٦- نوادر الراوندى : ص ٨. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٣٣ .

٩٠١٩ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سيف، عن أبيه سيف، عن عبد الأعلى بن أعين قال : كتب (بعض) أصحابنا يسألون ابا عبدالله (عليه السلام) عن أشياء وأمروني أن أسأله عن حقّ المسلم على أخيه، فسألته فلم يجبني، فلمّا جئت لأودّعه فقلت : سألتك فلم تجبني؟ فقال : إنني أخاف أن تكفروا، إن من أشدّ ما افترض الله على خلقه ثلاثاً : إنصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لأخيه من نفسه إلّا بما يرضى لنفسه منه، ومواساه الأخ في المال ، وذكر الله على كلّ حال، ليس سبحانه الله والحمد لله ولكن عندما حرّم الله عليه فيدعه(١).

٩٠٢٠ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل، عن مرزم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن(٢).

دعوات الراوندى: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما عبّد الله وذكر مثله (٣).

كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله(٤).

قضاء حقوق المؤمنين : عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله(٥).

٩٠٢١ - الكافي : ابو على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ،

ص: ١٢

١- الكافي: ج ٢ ص ١٧٠ ح ٣.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٧٠ ح ٤.

٣- دعوات الراوندى : ص ٢٧٢ ح ٧٧٧.

٤- كتاب المؤمن : ص ٤٣ ح ٩٧.

٥- قضاء حقوق المؤمنين : ص ٢٩ ح ٣٨.

عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : للمسلم على أخيه المسلم من الحقّ أن يسلمّ عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له (١) إذا غاب، ويسمّته إذا عطس (٢)، ويجيبه إذا دعاه، ويتبعه إذا مات .

عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبه مثله (٣).

٩٠٢٢- الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي المأمون الحارثي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما حقّ المؤمن على المؤمن؟ قال : إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره، والمواساه له في ماله ، والخلف له في أهله، والنصره له على من ظلمه، وإن كان نافلة في المسلمين (٤) وكان غائباً أخذ له بنصيبه، وإذا مات الزياره إلى قبره وان لا- يظلمه وان لا- يغشّه وأن لا- يخونه وان لا- يخذله وأن لا- يكذبه وأن لا- يقول له أفٍ، وإذا قال له أفٍ فليس بينهما ولايه، وإذا قال له : أنت عدوّي فقد كفر أحدهما، وإذا اتّهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء (٥).

ص: ١٣

١- أي يكون خالصاً له طالباً لخيره، دافعاً عنه الغيبه وسائر الشرور (مرآة العقول).

٢- التّسميت: الدعاء للعاطس، مثل «يرحمك الله» (مجمع البحرين).

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٧١ ح ٦.

٤- النافلة : الغنيمه والعطيّه . (أقرب الموارد).

٥- الكافي: ج ٢ ص ١٧١ ح ٧. انماث الشيء: ذاب (أقرب الموارد).

دعوات الراوندى: قال أبو عبدالله (عليه السلام): من حق المؤمن على المؤمن الموده له فى صدره وذكر نحوه إلى قوله :
ولا يقول له أف (١).

٩٠٢٣ - الكافى : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبي عليّ صاحب الكلل، عن أبان بن تغلب قال: كنت أطوف مع أبي عبدالله (عليه السلام) فعرض لى رجل من أصحابنا كأن سألتى الذهاب معه فى حاجه فأشار إلى فكرهت أن أدع أبا عبدالله (عليه السلام) وأذهب إليه، فبينما أنا اطوف إذ أشار إلى أيضاً فرآه أبو عبدالله (عليه السلام) فقال : يا أبان إياك يريد هذا؟ قلت: نعم.

قال : فمن هو؟ قلت : رجل من أصحابنا .

قال : هو على مثل ما أنت عليه؟ قلت: نعم.

قال : فإذهب إليه.

قلت : فاقطع الطواف؟ قال: نعم.

قلت : وإن كان طواف الفريضة؟ قال : نعم.

ص: ١٤

١- دعوات الراوندى: ص ٢٧٢ ح ٧٧٦.

قال : فذهبت معه، ثم دخلت عليه بعد فسألته فقلت : أخبرني عن حقّ المؤمن على المؤمن؟ فقال : يا أبان دعه لا تثرده .

قلت : بلى جعلت فداك فلم أزل أردّد عليه.

فقال : يا أبان تقاسمته شطر مالك، ثمّ نظر إلى فرأى ما دخلني فقال : يا أبان أما تعلم أنّ الله (عزّوجلّ) قد ذكر المؤمنين على أنفسهم؟ قلت : بلى جعلت فداك .

فقال : أمّا إذا أنت قاسمته فلم تثره بعد، إنّما أنت وهو سواء، إنّما تثره إذا أنت اعطيته من النّصف الآخر(١).

٩٠٢٤ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن عيسى ابن أبي منصور قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السّلام) أنا وابن أبي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال ابتداءً منه : يا بن أبي يعفور قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : ست خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله (عزّوجلّ) وعن يمين الله(٢).

فقال ابن أبي يعفور : وما هنّ جعلت فداك؟ قال : يحبّ المرء المسلم لأخيه ما يحبّ لأعزّ أهله، ويكره المرء

ص: ١٥

١- الكافي: ج ٢ ص ١٧١ ح ٨.

٢- أي قدام عرشه وعن يمين عرشه ، أو كناية عن نهايه القرب والمنزله عند الله تعالى. (مرآه العقول).

المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ أهله، ويناصحه الولايه(١).

فبكى ابن أبى يعفور وقال : كيف يناصحه الولايه؟.

قال : يابن أبى يعفور إذا كان منه بتلك المنزله بثّه همّه ففرح لفرحه إن هو فرح، وحزن لحزنه إن هو حزن، وإن كان عنده ما يفرّج عنه فرّج عنه، وإلّا دعا الله له.

قال: ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ثلاث لكم، وثلاث لنا : أن تعرفوا فضلنا، وأن تطؤوا عقبنا، وأن تنتظروا عاقبتنا(٢)، فمن كان هكذا كان بين يدي الله (عزّوجلّ) فيستضىء بنورهم من هو أسفل منهم، وأمّا الذين عن يمين الله فلو أنّهم يراهم من دونهم لم يهنتهم العيش ممّا يرون من فضلهم.

فقال ابن أبى يعفور : ومالهم لا يرون وهم عن يمين الله؟ فقال : يابن أبى يعفور إنّهم محجوبون بنور الله، أما بلغك الحديث أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كان يقول : إن الله

ص: ١٦

١- مناصحه الولايه : خلوص المحبّه عن الغش والعمل بمقتضاها (مرآه العقول).

٢- قوله : «ثلاث لكم» والثلاث : الحبّ والكراهه والمناصحه، وقيل : الفرح والحزن والتفريح. ثمّ بين (عليه السّلام) الثلاث الذى لهم (عليهم السّلام) بقوله: ١- أن تعرفوا فضلنا: أى على سائر الخلق بالامامه والعصمه ووجوب الطاعه، ونعمتنا عليكم بالهدايه والتعليم والنجاه من النار والحق بالابرار . ٢- وان تطؤوا عقبنا: أى تابعونا فى جميع الأقوال والأفعال ولا تخالفونا فى شىء. ٣- وأن تنتظروا عاقبتنا: أى ظهور قائمنا وعود الدوله إلينا فى الدنيا أو الأعم منها ومن الآخره كما قال تعالى: «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (مرآه العقول).

خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله وجوههم أبيض من الثلج وأضوء من الشمس الضاحيه، يسال السائل ما هؤلاء؟(١).

فيقال : هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله(٢).

كتاب المؤمن : عن عيسى بن منصور قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)... وذكر قريباً من ذلك(٣).

٩٠٢٥ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فدخل رجل فسلم، فسأله: كيف من خلفت من إخوانك؟ قال : فأحسن الثناء وزكّي وأطرى .

فقال له : كيف عياده اغنيائهم على فقرائهم؟ فقال : قليله.

قال : وكيف مشاهدته اغنيائهم لفقرائهم؟(٤).

قال : قليله.

قال : فكيف صلّه اغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟ فقال : إنك لتذكر اخلاقاً قلّ ما هي فيمن عندنا.

قال : فقال : فكيف تزعم هؤلاء أنّهم شيعة(٥).

ص: ١٧

١- هكذا في المصدر ولعلّ الصحيح : من هؤلاء.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٧٢ ح ٩.

٣- كتاب المؤمن: ص ٤١ ح ٩٤.

٤- المراد بالمشاهده أمّا الزّياره في غير المرض أو شهودهم لديهم ومجالستهم معهم. (مرآة العقول).

٥- الكافي: ج ٢ ص ١٧٣ ح ١٠.

٩٠٢٦ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان أبو جعفر (صلوات الله عليه) يقول : عظّموا أصحابكم ووقّروهم ولا يتجهم (١) بعضكم بعضاً ولا تضارّوا ولا تحاسدوا وإياكم والبخل، كونوا عباد الله المخلصين (٢) .

٩٠٢٧ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن الحسين بن الحسن، عن محمّد بن أورمه، رفعه، عن معلى بن خنيس قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن حقّ المؤمن؟ فقال : سبعون حقّاً، لأخبرك إلّا بسبعه فإنّي عليك مشفق أخشى ألا تحتمل .
فقلت : بلى إن شاء الله .

فقال : لا تشبع ويَجوع، ولا تكتسى ويعرى، وتكون دليلاً وقميصه الذى يلبسه (٣)، ولسانه الذى يتكلم به، وتحبّ له ما تحبّ لنفسك، وإن كانت لك جاريه بعثتها لتمهّد فراشه، وتسعى فى حوائجه بالليل والنهار، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية الله (عزّوجلّ) (٤) .

ص: ١٨

١- جهمه: إستقبله بوجه كربه. (القاموس).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٧٣ ح ١٢

٣- أى تكون محرّم اسراره ومختصاً به غايه الاختصاص وهذه استعاره شائعه بين العرب والعجم، أو المعنى تكون ساتر عيوبه .
وقيل : تدفع الأذى عنه كما يدفع القميص عنه الحر والبرد. (مرآة العقول).

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٧٤ ح ١٤.

٩٠٢٨ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعه، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله [ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه] قال ربيعي: فسألني رجل من أصحابنا بالمدينه فقال :

سمعت فضيل يقول ذلك؟ قال : فقلت له: نعم.

فقال : [ف]أنتى سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يغشه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه (١).

٩٠٢٩ - كتاب المؤمن : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنّ المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يعيبه، ولا يغتابه ، ولا يحرمه، ولا يخونه، وقال : للمسلم على أخيه من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له إذا غاب ، ويسمته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه، ويشيئه إذا مات (٢).

٩٠٣٠ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، عن عليّ بن عقبه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنّ المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله ، لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدّه فيخلفه (٣).

الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

ص : ١٩

١- الكافي: ج ٢ ص ١٦٧ ح ١١.

٢- كتاب المؤمن: ص ٤٥ ح ١٠٥.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٦٧ ح ٨.

ابن فضال، عن عليّ بن عقبه مثله (١).

٩٠٣١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط، عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله، لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذّبه ولا يغتابه (٢).

عده الداعي: قال الصادق (عليه السلام): المؤمن أخو المؤمن وهو عينه... وذكر مثله (٣).

٩٠٣٢ - كتاب المؤمن: عن أبان بن تغلب: قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن حق المؤمن على المؤمن؟ فقال: حقّ المؤمن أعظم من ذلك، لو حدّثتكم به لكفرتم، آن المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره، فيقول له: ابشر بالكرامه من ربك والسرور، فيقول له: بشرك الله بخير، ثم يمضى معه يبشره بمثل ذلك (٤).

٩٠٣٣ - كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إن من حقّ المسلم إن عطس أن يسمّته، وإن أولم أتاه (٥)، وإن مرض عادته، وإن مات شهد جنازته (٦).

ص: ٢٠

١- الكافي: ج ٢ ص ١٦٦ ح ٣.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٦٦ ح ٥.

٣- عده الداعي: ص ١٧٤.

٤- كتاب المؤمن: ص ٥٥ ح ١٤٢. منه المستدرک: ج ٩ ص ٤٠.

٥- أولم الرجل: عمل الوليمه، والوليمه: طعام العرس او كلُّ طعام صنّع لدعوه أو غيرها (أقرب الموارد).

٦- كتاب المؤمن: ص ٤٣ ح ٩٩. منه المستدرک: ج ٩ ص ٤١.

٩٠٣٤ - كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : والله ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن، فقال : إن المؤمن أفضل حقاً من الكعبة.

وقال: إن المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلا يخونه، ولا يخذله ، ومن حقّ المسلم على المسلم أن يشبع ويجوع أخوه، ولا يروى ويعطش أخوه، ولا يلبس ويعرى أخوه، وما اعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم.

وقال : أحب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك، وإذا احتجت فسله، وإذا سألك فاعطه، ولا تملّه خيراً ولا يملّه لك(١)، كن له ظهيراً فإنه لك ظهير، إذا غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد زره وأجلله وأكرمه، فإنه منك وأنت منه، وإن كان عاتباً فلاتفارقه حتى تسلّ سخيمته(٢)، وإن أصابه خير فاحمد الله (عزّوجلّ)، وإن أبتلى فاعطه ، وتحمل عنه واعنه(٣) .

٩٠٣٥- كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: المؤمن أخو المؤمن، يحقّ عليه نصيحتة، ومواساته، ومنع عدوّه منه(٤)

٩٠٣٦- كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال

ص: ٢١

١- ملّ الشيء ومن الشيء : سئمه وضجر منه و برم به. وأمّله: ابرمه وأوقعه في الملل وشق عليه . (أقرب الموارد).

٢- السّخيمه: الضغينه والموجده في النّفس، والسّخمه : الحقد. (أقرب الموارد).

٣- كتاب المؤمن : ص ٤٢ ح ٩٥. منه المستدرک : ج ٩ ص ٤٠.

٤- كتاب المؤمن : ص ٤٢ ح ٩٦. منه المستدرک : ج ٩ ص ٤١.

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : المسلم أخو المسلم، لا يخذله، ولا يخونه، ولا يعيبه، ولا يحرمه، ولا يفتابه (١).

٩٠٣٧ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) ودخل عليه رجل فقال لي: تحبّه؟ فقلت: نعم.

فقال لي: ولم لا تحبّه وهو أخوك، وشريكك في دينك، وعونك على عدوك، ورزقه على غيرك (٢).

٩٠٣٨ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن رجل، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: المؤمنون خدم بعضهم لبعض.

قلت: وكيف يكونون خدمه بعضهم لبعض؟ قال: يفيد بعضهم بعضاً... الحديث (٣) و (٤).

مستطرفات السرائر: من كتاب أبي القاسم ابن قولويه، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول:

ص: ٢٢

-
- ١- كتاب المؤمن: ص ٤٣ ح ٩٨. منه المستدرک: ج ٩ ص ٤١.
 - ٢- الكافي: ج ٢ ص ١٦٦ ح ٦.
 - ٣- «الحديث» أي إلى تمام الحديث، إشاره إلى أنه لم يذكر (الكليني) تمام الخبر. (مرآة العقول).
 - ٤- الكافي: ج ٢ ص ١٦٧ ح ٩.

٩٠٣٩ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حقُّ علي المسلم إذا أراد سفرًا أن يعلم إخوانه، وحقُّ علي إخوانه إذا قدم أن يأتوه(٣).

٩٠٤٠ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : حقُّ المسلم على المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه، ولا يروى ويعطش أخوه، ولا يكتسى ويعرى أخوه، فما أعظم حقَّ المسلم على أخيه المسلم! وقال: أحبُّ لأخيك المسلم ما تحبُّ لنفسك، وإذا احتجت فسله، وإن سألك فأعطه، لا تملّه خيراً ولا يملّه لك، كن له ظهراً فإنه لك ظهر، إذا غاب فاحفظه في غيبته، وإذا شهد فزره، وأجلّه وأكرمه ، فإنه منك وأنت منه، فإن كان عليك عاتباً فلاتفارقه حتى تسال سميحته(٤)، وإن أصابه خيرٌ فاحمد الله، وإن ابتلى فأعضده وإن تمحل له فاعنه(٥) ، وإذا قال الرجل لآخيه: أف، انقطع ما بينهما من

ص: ٢٣

١- مستطرفات السرائر : ص ١٤١ ح ٣.

٢- قال النبي - الكافي: ج ٨.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٧٤ ح ١٦. وج ٨ ص ١٥١ ح ١٣٥.

٤- حتى تسال سميحته، أي حتى تطلب منه السماحة والكرم والعفو. (مرآة العقول).

٥- المحل: المكر والكيد والخديعة. وماحله مماحله: ما كرهه وكأيدته وعاداه، وتمحل له حقه: تكلفه له. (أقرب الموارد).

الولاية، وإذا قال : أنت عدوى كفر أحدهما، فإذا اتهمه انماث الايمان فى قلبه كما ينماث الملح فى الماء .

وقال : بلغنى أنه قال : أن المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الارض.

وقال : إن المؤمن ولئى الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه إلا الحق ولا يخاف غيره(١).

الاختصاص: قال الصادق (عليه السلام): المسلم أخو المسلم وحق المسلم على أخيه وذكر نحوه(٢).

٩٠٤١- كتاب قضاء حقوق المؤمنين : قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن لله (تبارك وتعالى) حرمة كتاب الله، وحرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحرمة بيت المقدس، وحرمة المؤمن (٣).

٩٠٤٢- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال : سئل أبو عبدالله (عليه السلام) : ما أدنى حق المؤمن على أخيه؟ قال : أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه(٤).

ص: ٢٤

١- الكافي : ج ٢ ص ١٧٠ ح ٥.

٢- الاختصاص : ص ٢٧.

٣- قضاء حقوق المؤمنين: ص ٣٠ ح ٤١. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٣٢.

٤- الخصال : ص ٨ ح ٢٥. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٩١.

٩٠٤٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول وسئل عن إيمان من يلزمنا حقه وأخوته كيف هو وما يثبت وبما يبطل؟ فقال: إن الإيمان قد يتخذ على وجهين أما أحدهما فهو الذي يظهر لك من صاحبك فإذا ظهر لك منه مثل الذي تقول به أنت، حقت ولايته وأخوته إلا أن يجيء منه نقض للذي وصف من نفسه وأظهره لك، فإن جاء منه ما تستدل به على نقض الذي أظهر لك، خرج عندك مما وصف لك وأظهر، وكان لما أظهر لك ناقضاً إلا أن يدعى أنه إنما عمل ذلك تقيته ومع ذلك ينظر فيه فإن كان ليس مما يمكن أن تكون التقيته في مثله لم يقبل منه ذلك، لأن للتقيته مواضع، من أزالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسير ما يتقى مثل [أن يكون] قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحق وفعله فكل شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقيته مما يؤدي إلى الفساد في الدين فإنه جائز (١).

٩٠٤٤ - مصادقه الأخوان: عن ابن أبي عمير، عن مرزم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أقبح بالرجل أن يعرف أخوه حقه ولا يعرف حق أخيه (٢).

٩٠٤٥ - شرح الأخبار: الحسن بن كثير قال: جلست إلى جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام)، فسألني عن حالي،

ص: ٢٥

١- الكافي: ج ٢ ص ١٦٨ ح ١.

٢- مصادقه الاخوان: ص ٤٢ ح ٥. منه الوسائل: ج ٨ ص ٥٤٨.

فشكوت إليه تخلل المال(١)، وجفاء الاخوان .

فقال : ليس الاخ اخاً يراعاك غنياً ويقطعك فقيراً.

ثم أمر الى غلام كان بين يديه كلام. فأخرج كيساً، فدفعه إليّ وقال : استعن بهذا، واذا نفذ فأعلمني. فوجدت فيه سبعمائه درهم(٢).

٩٠٤٦- مشكاه الأنوار : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من عظم دين الله عظم حقّ إخوانه ، ومن استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه(٣).

باب (٢) مجالس الشيعة

٩٠٤٧- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضاله بن أيوب، عن عليّ بن أبي حمزه قال :

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: شيعتنا الرّحماء بينهم، الذين إذا خلوا ذكروا الله [إن ذكرنا من ذكر الله] إنّنا إذا ذكرنا ذكر الله وإذا ذكر عدوّنا ذكر الشيطان(٤).

٩٠٤٨- الكافي : محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: تراوروا فإنّ في

ص: ٢٦

١- خلّ الرجل : افتقر وذهب ماله (لسان العرب).

٢- شرح الاخبار : ج ٣ ص ٢٨٣ ح ١١٩٤.

٣- مشكاه الأنوار: ص ١٨٦. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٧.

٤- الكافي : ج ٢ ص ١٨٦ ح ١.

زيارتكم إحياءً لقلوبكم وذكرًا لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض (١)، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم، وإن تركتموها ضللتكم وهلكتم، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم (٢).

٩٠٤٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الوشاء، عن منصور بن يونس، عن عباد بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني مررتُ بقاصٍ يقصُّ (٣) وهو يقول: هذا المجلس [الذي] لا يشقى به جليس.

قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): هيهات هيهات، أخطأت أستاههم الحفرة (٤)، إنَّ لله ملائكةً سيّاحين سوى الكرام الكاتبين، فإذا مرّوا بقوم يذكرون محمداً وآل محمداً قالوا: فقوا فقد أصبتم حاجتكم، فيجلسون فيتفقّهون معهم، فإذا قاموا عادوا مرضاهم، وشهدوا جنازتهم، وتعاهدوا غائبهم، فذلك المجلس الذي لا يشقى به جلس (٥).

ص: ٢٧

١- لاشتمالها على حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، ولأنَّ الإهتمام بروايه أحاديثنا يوجب رجوع بعضكم إلى بعض (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٨٦ ح ٢. والزّعيم: الضّمين والكفيل، أي ضامن لنجاتكم. (مجمع البحرين).

٣- القاص: راوى القصص، والمراد هنا القصص الكاذبه الموضوعه. (مرآة العقول).

٤- الخطأ ضد الصّواب، والأستاه جمع الإست، وهى حلقة الدُّبر وأصل الأست سَيْتَه، والمراد بالحفرة الكنيف الذى يتغوّط فيه وكأن هذا كان مثلاً سائراً يضرب لمن استعمل كلاماً فى غير موضعه أو أخطأ خطأ فاحشاً، وقد يقال: شُبّهت أفواههم بالأستاه تفضيحاً لهم، وتكريراً هيهات أى بُعد هذا القول عن الصّواب للمبالغه فى البعد عن الحقّ (مرآة العقول).

٥- الكافي: ج ٢ ص ١٨٦ ح ٣.

٩٠٥٠ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن المستورد النخعي، عن عمّ رواه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ من الملائكة الذين في السماء ليطلعون إلى الواحد والإثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد، قال : فتقول : أما ترون إلى هؤلاء في قلتهم وكثره عدوّهم يصفون فضل آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال : فتقول الطائفه الأخرى من الملائكة : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم(١).

٩٠٥١ - الكافي : الحسين بن محمد، ومحمد بن يحيى جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم، عن أحمد بن زكريا، عن محمد بن خالد بن ميمون، عن عبد الله بن سنان، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ما اجتمع ثلاثه من المؤمنين فصاعداً إلّا حضر من الملائكة مثلهم، فإن دعوا بخير أمّوا وإن استعاذوا من شرّ دعوا الله ليصرفه عنهم وإن سألوا حاجه تشفّعوا إلى الله وسألوه قضاها، وما اجتمع ثلاثه من الجاحدين إلّا حضرهم عشره أضعافهم من الشياطين، فإن تكلموا تكلم الشياطين بنحو كلامهم وإذا ضحكوا ضحكوا معهم وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم، فمن ابتلى من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جلسه، فإن غضب الله (عز وجل) لا يقوم له شيء ولعنته لا يردّها شيء.

ثم قال (صلوات الله عليه) : فإن لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم

ص: ٢٨

ولو حلب شاه أو فواق ناقه (١) و (٢).

٩٠٥٢- قرب الاسناد : حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الازدي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال الخيثمه وأنا أسمع : يا خيثمه اقرأ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يعود غيتهم على فقيرهم، وقويهم على ضعيفهم. وأن يشهد أحيائهم جنائز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقياهم حياه لامرنا، ثم رفع يده فقال : رحم الله من أحيأ أمرنا (٣).

أمالي الطوسي : أخبرنا (الشيخ المفيد) أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : سمعته يقول لخيثمه : يا خيثمه وذكر نحوه (٤).

باب (٣) المؤمنون كالجسد الواحد

٩٠٥٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

ص: ٢٩

-
- ١- قوله (عليه السلام): «ولو حلب شاه» حلب مصدرٌ منصوب بظرفيّة الزمان بتقدير : زمان حلب، وكذا الفواق، وكأنّه أقلّ من الحلب أى يقوم لظاهر حابه وعذر ولو بأحد هذين المقدارين من الزمان (مرآة العقول).
 - ٢- الكافي: ج ٢ ص ١٨٧ ح ٦.
 - ٣- قرب الاسناد: ص ١٦.
 - ٤- أمالي الطوسي : ص ١٣٥ ح ٢١٨. منها البحار: ج ٧٤ ص ٢٢٣.

خالد، عن عثمان بن عيسى، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنما المؤمنون إخوة بنو أبٍ وأمٍ وإذا ضرب على رجلٍ منهم عرقٌ سهر له الآخرون(١).

كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٢).

٩٠٥٤- كتاب المؤمن: عن أحدهما (عليهما السلام) أنه قال : المؤمن [أخو المؤمن] كالجسد الواحد إذا سقط منه شيء تداعى - له - سائر الجسد(٣).

٩٠٥٥ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن أبي بصير قال : سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول : المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكى شيئاً منه وجد الم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روحٍ واحدٍ، وإنّ روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها(٤).

كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٥).

٩٠٥٦ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال :

ص : ٣٠

١- الكافي: ج ٢ ص ١٦٥ ح ١.

٢- كتاب المؤمن : ص ٣٨ ح ٨٤.

٣- كتاب المؤمن : ص ٣٨ ح ٨٥. منه البحار : ج ٧٤ ص ٢٧٣.

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٦٦ ح ٤.

٥- كتاب المؤمن : ص ٣٨ ح ٨٦.

إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْكُنُ إِلَى الْمُؤْمِنِ، كَمَا يَسْكُنُ الظَّمَانُ إِلَى الْمَاءِ الْبَارِدِ(١).

نوادير الراوندى : باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أن المؤمن وذكر مثله إلا أن فيه : قلب الظمان(٢).

٩٠٥٧- كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : المؤمنون في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائر السهر والحمى(٣).

٩٠٥٨ - كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا والله لا يكون [المؤمن] مؤمناً أبداً حتى يكون لأخيه مثل الجسد، إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه(٤).

٩٠٥٩- قضاء حقوق المؤمنين : قال جعفر بن محمد بن أبي فاطمه : قال لى أبو عبدالله الصادق (عليه السلام): يا بن أبي فاطمه إن العبد يكون باراً بقرابته ، ولم يبق من أجله إلا ثلاث سنين فيصيره الله ثلاثاً وثلاثين سنه، وإن العبد ليكون عاقاً بقرابته وقد بقى من أجله ثلاث وثلاثون سنه فيصيره الله ثلاث سنين ثم تلا هذه الآية «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»(٥) .

قال: قلت: جعلت فداك فان لم يكن له قرابه؟

ص: ٣١

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٤٧ ح ١.

٢- نوادر الراوندى : ص ٨.

٣- كتاب المؤمن: ص ٣٩ ح ٩٢. منه البحار : ج ٧٤ ص ٢٧٤ .

٤- كتاب المؤمن: ص ٣٩ ح ٩٠. منه البحار : ج ٧٤ ص ٢٣٣ .

٥- الرعد ١٣ : ٣٩.

قال : فنظر إليّ مغضباً وردّ عليّ شبيهاً بالزبير(١).

يابن أبى فاطمه لا تكون القرابه إلما فى رحم ماسه، المؤمنون بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله فللؤمن على المؤمن أن يبره فريضة من الله.

يابن أبى فاطمه تباروا وتواصلوا فينسىء الله فى آجالكم(٢)، ويزيد فى أموالكم، وتعطون العاقبه(٣) فى جميع اموركم، وإن صلاتكم وصومكم وتقربكم إلى الله أفضل من صلاه غيركم(٤) ثم تلا- هذه الآية: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»(٥).

باب (٤) المؤمن يستريح إلى المؤمن

٩٠٦٠ - الاختصاص : عن ربعى، عن عمر بن يزيد قال :

ص: ٣٢

١- يقال : زبره: زجره ونهره. (مجمع البحرين).

٢- النساء: التأخير. (مجمع البحرين).

٣- العاقبه: الجزاء بالخير. (أقرب الموارد). وفى البحار: تعطون العافيه، عافاه الله معافاه: جعله من الناس فى عافيه، وجعل الناس منه كذلك، ووهب له العافيه من العلل والبلاء ومحا عنه الأسقام ودفع عنه كل سوء. (أقرب الموارد).

٤- فى النسخه التى بين أيدينا هكذا: وإن صلاتهم وصومهم وتقربهم إلى الله أفضل من صلاه غيرهم، وما أثبتناه من البحار، ولعله هو الأنسب.

٥- قضاء حقوق المؤمنين : ص ٢٦ ح ٣٤، والآيه فى سوره يوسف ١٢: ١٠٦. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٧٧.

سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: لكلّ شيء شيء يستريح إليه ، وإن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطائر (١) إلى شكله، أو ما رأيت ذلك؟! (٢).

كتاب المؤمن : عن أبي عبد الله (عليه السّلام) مثله إلى قوله : شكله (٣).

عده الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): لكل شيء شيء... وذكر مثله (٤).

٩٠٦١- كتاب قضاء حقوق المؤمنين : عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) أنّه قال : يا مفضل كيف حال الشيعة عندكم؟ قلت : جعلت فداك ما أحسن حالهم؟ وأوصل بعضهم بعضاً؟ وأبّر بعضهم ببعض؟ قال: أيجيء الرجل منكم إلى أخيه فيدخل يده في كيسه وياخذ منه حاجته لايجهه (٥) ولا يجد في نفسه ألماً؟ قال: قلت: لا والله ما هم كذا.

قال : والله لو كانوا كذا ثمّ اجتمعت شيعة جعفر بن محمّد على

ص: ٣٣

١- الطير - كتاب المؤمن - عده الداعي.

٢- الاختصاص: ص ٣٠. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٥٥.

٣- كتاب المؤمن : ص ٣٩ ح ٩١. منه البحار : ج ٧٤ ص ٢٧٤.

٤- عده الداعي : ص ١٧٤.

٥- جبهه : ضرب جبهته ورّده (مجمع البحرين).

فخذ شاه لأصدرهم (١) و (٢).

٩٠٦٢- مشكاه الأنوار: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) -: لا ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه المؤمن فمن دونه فإنّ المؤمن عزيز في دينه (٣).

٩٠٦٣- مشكاه الأنوار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه ولا يعن على نفسه (٤).

باب (٥) إكتساب الإخوه والأصدقاء

٩٠٦٤- نوادر الراوندى: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من استفاد أخاً في الله زوجة الله حوراء.

فقيل: يا رسول الله وإن أخى في اليوم سبعين أخاً؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي نفسى بيده لو أخى ألفاً زوجة الله ألفاً (٥).

الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وذكر نحوه (٦).

ص: ٣٤

١- أطعمهم حتى أصدرهم: أى أشبعهم. (أقرب الموارد).

٢- قضاء حقوق المؤمنين: ص ٢٦ ح ٣٣. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٣٢.

٣- مشكاه الأنوار: ص ١٨٦. منهما البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٦ و ٢٨٧.

٤- مشكاه الأنوار: ص ١٨٦. منهما البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٦ و ٢٨٧.

٥- نوادر الراوندى: ص ١٢. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٧٧.

٦- الجعفریات: ص ١٩٥. منه المستدرک: ج ٨ ص ٣٢٢.

٩٠٦٥- مستدرک الوسائل: أبو القاسم الكوفي في كتاب (الاخلاق)، عن الصادق (عليه السلام)، أنه قال: من استفاد أخاً في الله، بنى الله له بيتاً في الجنة (١).

٩٠٦٦- كتاب مصادقه الاخوان: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا يدخل الجنة رجل ليس له فرط (٢).

قيل: يا رسول الله ولكلنا فرط؟ قال: نعم إن من فرط الرجل أخاه في الله (٣).

٩٠٦٧- كتاب مصادقه الاخوان: عن عبدالله بن إبراهيم [بن الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)] قال: سمعته يقول: أكثروا من الأصدقاء في الدنيا فإنهم ينفعون في الدنيا والآخرة، أما [في] الدنيا فحوائج يقومون بها، وأما [في] الآخرة فإن أهل جهنم قالوا: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» (٤).

٩٠٦٨ □ كتاب مصادقه الاخوان: عن أحمد بن إدريس، عن

ص: ٣٥

١- مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٧٠.

٢- الفَرَط: المتقدم القوم الى الماء يهيبء الدلاء والرشاء ويدير الحياض ويستقى لهم (أقرب الموارد) والمعنى: أن من لم يقدم شيئاً من الخير لآخرته لا يستحق دخول الجنة.

٣- مصادقه الاخوان: ص ٣٢ ح ١.

٤- مصادقه الاخوان: ص ٤٦ ح ١، والآيه في سورة الشعراء ٢٦: ١٠٠ و ١٠١. منهما الوسائل: ج ٨ ص ٤٠٧.

أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): استكثروا من الاخوان، فإن لكل مؤمن دعوته مستجابته .

وقال: استكثروا من الاخوان فإن لكل مؤمن شفاعته.

وقال: أكثروا من مؤاخاه المؤمنين فإن لهم عند الله يدًا يكافئهم بها يوم القيامة(١).

باب (٦) حُبُّ الْمُؤْمِنِ لِلْمُؤْمِنِ

٩٠٦٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ المسلمين يلتقيان، فافضلهما أشدهما حبًّا لصاحبه(٢).

المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران مثله(٣).

٩٠٧٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وابن فضال، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما التقى مؤمنان قطُّ إلّا كان أفضلهما أشدهما حبًّا لأخيه(٤).

ص: ٣٦

١- مصادقه الاخوان: ص ٤٦ ح ١. منه الوسائل: ج ٨ ص ٤٠٨.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٢٧ ح ١٤.

٣- المحاسن: ص ٢٦٤ ح ٣٣٤.

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٢٧ ح ١٥.

٩٠٧١- المحاسن: البرقي، عن أحمد بن أبي نصر [البنطي] وابن فضال، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما التقى المؤمنان (١) قطُّ إلا كان أحدهما أشدَّهما حبًّا لأخيه.

وفي حديث آخر: أشدَّهما حبًّا لصاحبه (٢).

٩٠٧٢- الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن خالد [البرقي]، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من حبَّ الرجل دينه حبه إخوانه (٣).

الاختصاص: قال الصادق (عليه السلام) وذكر مثله.

وفيه: حبه أخاه (٤).

٩٠٧٣- كتاب قضاء حقوق المؤمنين: قال أبو عبدالله (عليه السلام) لبعض أصحابه بعد كلام: إنَّ المؤمنين من أهل ولايتنا وشيعتنا إذا اتَّقوا (٥) لم يزل الله تعالى مطلا عليهم بوجهه حتى يتفرَّقوا، ولا تزال الذنوب تتساقط عنهم كما يتساقط الورق، ولا يزال يدالله على يد أشدَّهم حبًّا لصاحبه (٦).

ص: ٣٧

١- مؤمنان - البحار .

٢- المحاسن: ص ٢٦٣ ح ٣٣٣. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٩٨ .

٣- الخصال: ص ٣ ح ٤ . منه البحار: ج ٦٩ ص ٢٣٧ .

٤- الاختصاص: ص ٣١. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٧٩ .

٥- هكذا في المصدر، والظاهر أنَّ الصحيح: «إذا اتَّقوا» بدلاله سياق الحديث .

٦- قضاء حقوق المؤمنين: ص ٢٧ ح ٣٥. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٠ .

٩٠٧٤- ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثني محمد بن احمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من فضل الرّجل عند الله محبّته لآخوانه، ومن عرّفه الله محبّه إخوانه [فقد] أحبّه الله، ومن أحبّه الله أوفاه أجره يوم القيامة (١).

٩٠٧٥- أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي لألقى الرجل لم أره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأحبه حباً شديداً فإذا كلمته وجدته لي على مثل ما أنا عليه له، ويخبرني أنّه يجد لي مثل الذي أجد له.

فقال : صدقت يا سدير إنّ ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودّد بالسنتهم كسرعه اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار ، وإنّ بعد ائتلاف قلوب الفجّار إذا التقوا وإن أظهروا التودّد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها على مذود (٢) واحد (٣).

ص: ٣٨

١- ثواب الاعمال: ص ٢٢٠ ح ١. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٩٧.

٢- المذود - بالكسر : معتلف الدّابه. (أقرب الموارد).

٣- أمالي الطوسي: ص ٤١١ ح ٩٢٤. منه البحار : ج ٧٤ ص ٢٨١.

باب (٧) النَّظَرُ إِلَى هَوْلَاءِ عِبَادِهِ

٩٠٧٦- أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه قال: أخبرنا أبو المفضل قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز أبو العباس القرشي قال: حدثنا أيوب بن نوح بن درّاج قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ (عليهم السّلام)، عن عليّ (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النظر إلى العالم عباده، والنظر إلى الإمام المقسط عباده(١)، والنظر إلى الوالدين برأفه ورحمه عباده، والنظر إلى أخ توذّه في الله (عزّوجل) عباده(٢).

٩٠٧٧- نوادر الراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نظر المؤمن في وجه أخيه [المؤمن] حبّاً له عباده(٣).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال وذكر مثله(٤).

ص: ٣٩

١- المُقسط: العادل. (لسان العرب).

٢- أمالي الطوسي: ص ٤٥٤ ح ١٠١٥. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٧٨.

٣- نوادر الراوندى: ص ١١. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٠.

٤- الجعفریات: ص ١٩٤. منه المستدرک: ج ٩ ص ١٥٢.

٩٠٧٨ - اختيار معرفه الرجال : محمد بن مسعود، عن إسحاق ابن محمد البصرى قال: أخبرنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بشير الدهان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) لمحمد بن كثير الثقفى: ما تقول فى المفضل بن عمر؟ قال : ما عسيت أن أقول فيه لو رأيت فى عنقه صليلاً وفى وسطه كستيجاً(١) لعلمت على أنه على الحق(٢) بعدما سمعتك تقول فيه ما تقول.

قال : رحمه الله، لكن حجر بن زائده وعامر بن جذاعة أتياى فشتماه عندى فقلت لهما: لا تفعلوا فأنى أهواه، فلم يقبلا، فسألتهما وأخبرتهما أن الكف عنه حاجتى، فلم يفعلوا فلا غفر الله لهما، أما إنى الو كرمتُ عليهما لكرم عليهما من يكرم على، ولقد كان كُتير عَزَّه(٣) فى مودته لها أصدق منهما فى مودتهما لى حيث يقول:

لقد علمت بالغيب أنى أحبها(٤) إذا هو لم يكرم على كريمةا

ص: ٤٠

١- خيط غليظ بشده الدمى فوق الثياب دون الزنار - وهو معرب كُستى - قاله فى القاموس . (مجمع البحرين).

٢- لعلمت أنه على الحق - البحار.

٣- «كُتير عَزَّه» اسم شاعر كان شيعياً. و«عزه» محبوبته (مجمع البحرين).

٤- ما أثبتناه هو الظاهر الموافق للبحار ورجال الكشى: ص ٢٧٣ ولكن فى المصدر انى اخونها.

أما إنّي لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم عليّ (١).

باب (٩) قضاء حوائج المؤمنين

٩٠٧٩ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن زياد، عن صندل، عن أبي الصّبّاح الكنانيّ قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لقضاء حاجه امرء مؤمن أحبُّ إلى [الله] من عشرين حجّة كل حجّة ينفق فيها صاحبها مائه الف (٢).

٩٠٨٠ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن بكار بن كردم، عن المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي: يا مفضل اسمع ما أقول لك واعلم أنّه الحقّ وافعله وأخبر به عليّ إخوانك.

قلت: جعلت فداك وما عليّ إخواني؟ قال: الرّاغبون في قضاء حوائج إخوانهم.

قال: ثمّ قال: ومن قضى لأخيه المؤمن حاجه قضى الله (عزّوجلّ) له يوم القيامة مائه الف حاجه من ذلك أولها الجنّة ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنّة بعد أن لا يكونوا نصّاباً.

وكان المفضل إذا سأل الحاجه أخاً من إخوانه قال له: أما تشتهي

ص: ٤١

١- اختيار معرفة الرجال: ج ٢ ص ١٢٦ ح ٥٨٣. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٧٩.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٩٣ ح ٤.

أن تكون من عليه الإخوان(١).

٩٠٨١- الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن زياد قال : حدثني خالد بن يزيد، عن المفضل ابن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن الله (عز وجل) خلق خلقاً من خلقه انتجهم لقضاء حوائج فقراء شيعةنا ليشيهم على ذلك الجنة، فإن استطعت أن تكون منهم فكن، ثم قال: لنا والله ربُّ نعبده لانشرِك به شيئاً(٢).

٩٠٨٢- قرب الاسناد : الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من قضى لمؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيره ادناهن الجنة(٣).

٩٠٨٣- كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) : أن الله (عز وجل) انتخب قوماً من خلقه لقضاء حوائج فقراء من شيعة على (عليه السلام) ليشيهم بذلك الجنة(٤).

كتاب قضاء حقوق المؤمنين : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إن الله انتجب... وذكر نحوه(٥).

ص : ٤٢

١- الكافي: ج ٢ ص ١٩٢ ح ١.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٩٣ ح ٢.

٣- قرب الاسناد: ص ٥٦. منه الوسائل: ج ١١ ص ٥٦٥.

٤- كتاب المؤمن : ص ٤٦ ح ١٠٨. منه المستدرک : ج ١٢ ص ٤٠٣.

٥- كتاب قضاء حقوق المؤمنين : ص ٢٩ ح ٣٩. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣١٥.

٩٠٨٤ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن زياد، عن الحكم بن أيمن، عن صدقه الأحذب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضاء حاجه المؤمن خيرٌ من عتق ألف رقبه وخير من حملان(١) ألف فرسٍ في سبيل الله.

على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن زياد، مثل الحديثين(٢).

كتاب المؤمن : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لقضاء حاجه المؤمن..... وذكر نحوه(٣).

٩٠٨٥ - البحار : دعوات الراوندى - قال الصادق (عليه السّلام):

إنّ لله عبداً من خلقه يفرع العباد إليهم في حوائجهم، أولئك هم الآمنون يوم القيامة(٤).

٩٠٨٦ - امالى الصدوق : حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قال: حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، عن سهل بن زياد الواسطى، عن أحمد بن محمّد بن ربيع، عن محمّد بن سنان، عن أبي الأعزّ النحاس(٥) قال : سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول : قضاء حاجه المؤمن أفضل من ألف حجّه متقبّله بمناسكها، وعتق ألف رقبه لوجه الله، وحملان ألف فرس في

ص: ٤٣

١- الحُمَلان: ما يُحمَل عليه من الدّواب في الهبه خاصه . (أقرب الموارد).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٩٣ ح ٣.

٣- كتاب المؤمن : ص ٤٩ ح ١١٧.

٤- البحار: ج ٧٤ ص ٣١٨ ح ٨١.

٥- النحاس - البحار.

٩٠٨٧- كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قضاء حاجه المؤمن خير من حملان ألف فرس في سبيل الله (عزوجل) وعتق ألف نسمة، وقال: ما من مؤمن يمشى لآخيه في حاجه إلا كتب الله له بكل خطوه حسنه، وحط بها عنه سيئه، ورفع له بها درجه، وما من مؤمن يفرج عن أخيه المؤمن كربه إلا فرج الله عنه كربه من كرب الآخرة، وما من مؤمن يعين مظلوماً إلا كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام(٢).

٩٠٨٨- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال: مشى الرجل في حاجه أخيه المؤمن يكتب له عشر حسناتٍ ويمحى عنه عشر سيئات، ويرفع له عشر درجاتٍ، قال: ولا أعلمه إلا قال: ويعدل عشر رقابٍ وأفضل من اعتكاف شهرٍ في المسجد الحرام(٣).

كتاب المؤمن: عن محمد بن مروان، عن أحدهما (عليهما السلام) نحوه(٤).

٩٠٨٩- مستدرک الوسائل: الشيخ المفيد في (الروضه)، عن أبي عبدالله (عليه السلام): ومن عمل في حاجه أخيه المسلم، كتب الله له

ص: ٤٤

١- أمالي الصدوق: ص ١٩٦ ح ١. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٥.

٢- كتاب المؤمن: ص ٤٧ ح ١١١. منه المستدرک: ج ١٢ ص ٤٠٦.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٩٦ ح ١.

٤- كتاب المؤمن: ص ٥٣ ح ١٣٥.

بها عشر حسنات، وحط بها عشر سيئات ، وكان له عتق رقبه، وصوم شهرين، واعتكافه فى المسجد الحرام، واظله الله يوم لا ظلّ
إلا ظله(١).

٩٠٩٠- نوادر الراوندى : باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) :
المؤمنون إخوة يقضى بعضهم حوائج بعض، فاذا قضى بعضهم حوائج بعض قضى الله لهم حاجاتهم(٢).

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال وذكر مثله(٣).

٩٠٩١- أمالى الطوسى : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن على بن الحسن الطوسى (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسين بن
عبيدالله، عن هارون بن موسى قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أبو اسحاق يعقوب بن
يوسف ابن زياد الضبى قال: حدثنا أبو جنادة الحصين بن مخارق السلولى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال :
قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من ضمن لآخيه حاجه لم ينظر الله (عزّوجلّ) فى حاجته حتّى يقضيها(٤).

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم

ص: ٤٥

١- مستدرک الوسائل : ج ١٢ ص ٤١٢ ح ٨.

٢- نوادر الراوندى : ص ٨. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣١٦.

٣- الجعفریات: ص ١٩٧.

٤- أمالى الطوسى: ص ٦٤٨ ح ١٣٤٤. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣١٧.

نوادير الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه(٢).

٩٠٩٢- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقي قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال : حدثنا جبله بن محمّد الكوفى قال : حدثنا عيسى بن حمّاد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) كان يقول: إنّ الرجل ليسألنى الحاجه فأبادر بقضائها مخافه أن يستغنى عنها، فلا يجد لها موقعا إذا جاءته (٣).

٩٠٩٣- كتاب مصادقه الاخوان : عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: من قضى المسلم حاجه كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وأظله الله فى ظلّه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه (٤).

٩٠٩٤- كتاب مصادقه الاخوان : عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) (قال الله تعالى) : المؤمنون إخوه يقضى بعضهم حوائج بعض [وأفضى حوائجهم يوم القيامة (٥).

ص: ٤٦

١- الجعفریات: ص ١٩٨.

٢- نوادر الراوندى : ص ٨. منه البحار : ج ٧٤ ص ٣١٦.

٣- عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ١٧٩ ح ٢. منه البحار : ج ٧٤ ص ٢٨٦.

٤- مصادقه الاخوان: ص ٥٤ ح ٤ و ٥. منه الوسائل : ج ١١ ص ٥٧٩.

٥- مصادقه الاخوان: ص ٥٤ ح ٤ و ٥. منه الوسائل : ج ١١ ص ٥٧٩.

٩٠٩٥- كتاب مصادقه الاخوان : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنه فيقال له: أذكر ، تذكر هل لك من حسنه؟ قال: فيذكر فيقول : يارب مالي من حسنه إلا أن فلاناً عبدك المؤمن مرّ بي فطلب [منّي] ماء يتوضأ به ليصلي فأعطيته، قال : فيدعى بذلك العبد المؤمن فيذكر ذلك فيقول: نعم يارب مررتُ به فطلبت منه فأعطاني فتوضأت فصليت لك فيقول الربّ (تبارك وتعالى) : قد غفرت لك ادخلوا عبيد الجنّه (١).

٩٠٩٦- الكافي : الحسين بن محمّد، عن أحمد [بن محمّد] بن إسحاق، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما قضى مسلم المسلم حاجه إلا ناداه الله (تبارك وتعالى): علىّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنّه (٢) .

ثواب الاعمال : حدثني محمد بن الحسن (رضى الله عنه)، عن محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثني أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما قضى.... وذكر مثله (٣) .

قرب الاسناد : حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد قال : حدثنا بكر ابن محمد الأزدي مثله (٤).

ص: ٤٧

١- مصادقه الاخوان: ص ٥٤ ح ٦. منه الوسائل : ج ١١ ص ٥٧٩.

٢- الكافي : ج ٢ ص ١٩٤ ح ٧.

٣- ثواب الاعمال : ص ٢٢٣ ح ١.

٤- قرب الاسناد : ص ١٩.

٩٠٩٧ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن أيمن، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : من طاف بالبيت اسبوعاً كتب الله (عز وجل) له ستّة آلاف حسنة، ومحا عنه ستّة آلاف سيئة، ورفع له ستّة آلاف درجة - قال : وزاد فيه إسحاق بن عمّار - وقضى له ستّة آلاف حاجه، قال : ثم قال : وقضاء حاجه المؤمن أفضل من طوافٍ وطوافٍ حتى عدّ عشرًا(١).

من لا يحضره الفقيه : قال الصادق (عليه السلام) : قضاء حاجه المؤمن وذكر مثله(٢).

كتاب المؤمن : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من طاف بهذا البيت اسبوعاً.... وذكر نحوه(٣).

٩٠٩٨ - الكافي : الحسين بن محمّد، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال : من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله (عز وجل) له ستّة آلاف حسنة ومحا عنه ستّة آلاف سيئة ورفع الله له ستّة آلاف درجة حتى إذا كان عند الملتزم(٤) فتح الله له سبعة أبواب من أبواب الجنّة.

قلت له : جعلت فداك هذا الفضل كلّ في الطواف؟

ص: ٤٨

١- الكافي: ج ٢ ص ١٩٤ ح ٦.

٢- من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢٠٨ ح ٢١٥٩.

٣- كتاب المؤمن : ص ٤٩ ح ١١٦.

٤- الملتزم: دبر - خلف - الكعبة سُمّي به لأنّ الناس يعتنقونه، أي يضمّونه الى صدورهم (مجمع البحرين).

قال : نعم وأخبرك بأفضل من ذلك، قضاء حاجه المسلم أفضل من طوافٍ وطوافٍ وطوافٍ حتى بلغ عشرين (١).

٩٠٩٩- ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال : حدثني محمد بن جعفر قال : حدثني سهل بن زياد، عن محمد بن اسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا إسحاق من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله له ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة وغرس له ألف شجرة في الجنة، وكتب له ثواب عتق ألف نسمة، حتى إذا صار إلى الملتزم فتح الله له ثمانية أبواب الجنة فقال له: ادخل من أيها شئت.

قال : فقلت: جعلت فداك هذا كله لمن طاف؟ قال: نعم، أفلا أخبرك بما هو أفضل من هذا؟ قلت: بلى.

قال : من قضى لأخيه المؤمن حاجه كتب الله له طوافاً وطوافاً وطوافاً حتى بلغ عشرين (٢).

٩١٠٠- أمالي الصدوق : حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن زكريا بن محمد بن المؤمن، عن المشمعل الأسدي قال : خرجت ذات سنة

ص: ٤٩

١- الكافي: ج ٢ ص ١٩٤ ح ٨.

٢- ثواب الأعمال: ص ٧٣ ح ١٣. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٠٣.

حاجاً فانصرفت إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقال: من اين بك يا مشمعل؟ فقلت: جعلت فداك كنت حاجاً.

فقال: أو تدرى ما للحاج من الثواب؟ فقلت: ما أدري حتى تعلمنى.

فقال: إن العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلّى ركعتيه، وسعى بين الصفا والمروه، كتب الله له ستّة آلاف حسنه، وخطّ عنه ستّة آلاف سيئه، ورفع له ستّة آلاف درجه، وقضى له ستّة آلاف حاجه للدنيا كذا وأدّخر له لآخره كذا.

فقلت له: جعلت فداك إن هذا لكثير.

قال: ألا أخبرك بما هو أكثر من ذلك؟ قال: قلت: بلى.

فقال (عليه السلام): لقضاء حاجه امرىء مؤمن أفضل من حجّه، وحجّه، وحجّه، حتى عدّ عشر حجج (١).

٩١٠١ - شرح الأخبار: قال محمد الحلبي: دخلت المسجد أنا وأبان بن تغلب، فرأينا أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) جالساً والناس حوله يستفتونه، فقصدنا اليه، فقال له أبان: يابن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) هذه الكعبه؟ قال: نعم إذا رأيتها فقل: الحمد لله الذى شرفك وكرمك وجعلك مثابه للناس وأمناً.

ص: ٥٠

١- أمالى الصدوق: ص ٣٩٨ ح ١١. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٤.

ثمَّ قال : إِنَّ اللهَ تعالى أوَّلَ ما خلقَ من الأرضِ الكعبهَ، ثمَّ بثَّ الأرضَ من تحتها وجعلها جوفاءَ، وهى بازاء البيت المعمور، وما بينهما حرم، ولو أنَّ رجلاً- كان يطوفُ بها فأتاه اخوه المسلم في كلِّ حين يسأله أن يمضى معه في حاجه، لكان قطع طوافه وذهابه معه أفضل.

ولو أنَّ رجلاً من أهل ولايتنا لقي الله تعالى بعدد رمل عالج ذنوباً لكان حقاً على الله أن يغفر له (١).

٩١٠٢- عده الداعى : عن إبراهيم التيمى قال : كنت [أطوف] (٢) بالبيت الحرام، فاعتمد علىّ أبو عبدالله (عليه السلام) فقال : ألا أخبرك يا إبراهيم مالك في طوافك هذا؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك .

قال : من جاء إلى هذا البيت عارفاً بحقه فطاف به أسبوعاً وصلى ركعتين فى مقام إبراهيم (عليه السلام) كتب الله له عشره آلاف حسنه ، ورفع له عشره آلاف درجه، ثم قال : ألا أخبرك بخير من ذلك؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك .

فقال : من قضى أخاه المؤمن حاجه كان كمن طاف طوافاً وطوافاً حتى عدَّ عشرًا.

وقال : أيما مؤمن ساله اخوه المؤمن حاجه وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له، سلط الله عليه فى قبره شجاعاً ينهش

ص: ٥١

١- شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٧٧ ح ١٣٧٩.

٢- ما بين المعقوفتين من البحار.

٩١٠٣ - كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من قضى المسلم حاجه كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، واطلله الله تعالى في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه (٢).

٩١٠٤ □ مستدرک الوسائل: العلامه الحلى في (منهاج الصلاح)، عن أحمد بن محمد البرقى، أنه قال في حكاية له طوبى له : فقامت من وقتى وساعتى الى خزانه كتيبى، فوجدت حديثاً قد رويته عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام)، وهو: من اخلص التيه في حاجه أخيه المؤمن، جعل الله نجاحها على يديه، وقضى له كل حاجه في نفسه (٣).

٩١٠٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبدالله بن الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عمر بن أذينة ، عن زراره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يقول: من صنع بمثل ما صنع إليه فإنما كافاه ومن أضعفه كان شكوراً ومن شكر كان كريماً ومن علم أن ما صنع إنما صنع

ص: ٥٢

١- عدّه الداعى : ص ١٧٨. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣١٩. والشجاع: الحيه العظيمه التى توائب الفارس والرجل وتقوم على ذنبها وربما قلعت رأس الفارس. (مجمع البحرين).

٢- كتاب المؤمن : ص ٥١ ح ١٢٤. منه المستدرک : ج ١٢ ص ٤٠٣.

٣- مستدرک الوسائل : ج ١٢ ص ٤٠٤ ح ١٤.

إلى نفسه لم يستبظ الناس في شكرهم ولم يستزدهم في مودّتهم(١)، فالتلتمس من غيرك شكر ما أتيت إلى نفسك ووقيت به عرضك، واعلم أنّ الطالب إليك الحاجه لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك عن رده(٢).

٩١٠٦ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن صفوان الجمّال قال : كنت جالساً مع أبي عبدالله (عليه السّلام) إذ دخل عليه رجلٌ من أهل مكّه يقال له : ميمون فشكا إليه تعذّر الكراء عليه فقال لي: قم فأعن أخاك، فقمتم معه فيسير الله كراه، فرجعت إلى مجلسي، فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : ما صنعت في حاجه أخيك؟ فقلت: قضاها الله - بأبي أنت وأمي -.

فقال : أما إنك أن تعين أخاك المسلم أحبُّ إليّ من طواف أسبوعٍ بالبيت مبتدئاً .

ثم قال : إنّ رجلاً أتى الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) فقال :

بأبي أنت وأمي اعنني على قضاء حاجه، فانتعل وقام معه فمرّ على الحسين (صلوات الله عليه) وهو قائم يصلّي فقال له : أين كنت عن ابي عبدالله تستعينه على حاجتك؟ قال : قد فعلت - بأبي أنت وأمي - فذكر أنّه معتكف.

ص: ٥٣

١- يعنى لم يتوقّع منهم أن يشكروه «ولم يستزدهم في مودّتهم» يعنى لم يطلب منهم زياده مودّتهم إياه بما صنع إليهم (الوافي).

٢- الكافي: ج ٤ ص ٢٨ ح ١.

فقال له : أما إنّه لو أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً (١) و (٢) .

كتاب المؤمن : عن صفوان قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) يوم الترويه فدخل عليه ميمون القداح فشكا إليه تعذر الكراء.... وذكر نحوه (٣).

٩١٠٧ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن إسماعيل بن عمّار الصيرفي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): جعلت فداك المؤمن رحمه على المؤمن؟ قال : نعم.

قلت : وكيف ذاك؟ قال : أيما مؤمّنٍ أتى أخاه في حاجه فإنما ذلك رحمه من الله ساقها إليه و سببها له، فإن قضى حاجته، كان قد قبل الرحمة بقبولها، وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها فإنما ردّ عن نفسه رحمه من الله (جلّ وعزّ) ساقها إليه و سببها له، وذخر الله (عزّوجلّ) تلك الرحمة إلى يوم القيامة حتّى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها، إن شاء صرفها إلى نفسه وإن شاء صرفها إلى غيره .

ص: ٥٤

١- فإن قيل : كيف لم يختر الحسين (عليه السّلام) اعانته مع كونها أفضل؟ قلت: يمكن أن يكون له (عليه السّلام) عذر آخر لم يظهره للسائل ولذا لم يذهب معه فأفاد الامام الحسن (عليه السّلام) ذلك لئلا يتوهّم السائل أن الاعتكاف في نفسه عذر في ترك هذا، فالمعنى لو أعانك مع عدم عذر آخر كان خيراً. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٩٨ ح ٩.

٣- كتاب المؤمن : ص ٥٢ ح ١٣٢ .

يا إسماعيل: فإذا كان يوم القيامة وهو الحاكم في رحمته من الله قد شرعت له فإلى من ترى يصرفها؟ قلت: لا أظن يصرفها عن نفسه .

قال: لا تظنّ ولكن استيقن فإنه لن يردّها عن نفسه.

يا إسماعيل: من أتاه أخوه في حاجه يقدر على قضائها فلم يقضها له سلّط الله عليه شجاعاً ينهش إبهامه (١) في قبره إلى يوم القيامة ، مغفوراً له أو معدّباً (٢) .

ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثني سعد بن عبدالله قال : حدثني عباد بن سليمان، عن أبيه (٣)، عن هارون بن الجهم، عن اسماعيل بن عمّار الصيرفي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : جعلت فداك وذكر نحوه (٤).

٩١٠٨ - أمالي الطوسي : أخبرنا جماعه، عن أبي الفضل قال :

حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذه ابن أبي هراسه الباهلي قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق بن أبي بشير الأحمري قال : حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري أبو محمد، عن أبي بصير يحيى بن القاسم الاسدي الضرير ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (صلوات الله عليه)، عن

ص: ٥٥

١- نهشه نهشاً: نهسه، والحيه أو العقرب: لسعته و به عضّه أو أخذه باضراسه . والشُّجاع - بضم الشين وكسرهما -: الحبه. (أقرب الموارد).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٩٣ ح ٥.

٣- عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه - البحار .

٤- ثواب الاعمال : ص ٢٩٦ ح ١ . منه البحار: ج ٧٥ ص ١٧٤.

ابيه، عن جده، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من قضى لأخيه المؤمن حاجه كان كمن عبد الله دهره (١)، ومن دعا لمؤمن بظهر الغيب قال الملك: ولك مثل ذلك، وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب إلما ردّ الله (عزّوجلّ) مثل الذى دعا لهم من مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة.

قال: وان العبد المؤمن ليؤمر به الى النار يكون من أهل الذنوب والخطايا فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات: إلهنا عبدك هذا كان يدعو لنا فشققنا فيه؟ فيشفعهم الله (عزّوجلّ) فيه فينجو من النار برحمه من الله (عزّوجلّ) (٢).

٩١٠٩ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن على، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كفى بالمرء اعتماداً على أخيه أن ينزل به حاجته (٣).

٩١١٠ - أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنى أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفى قال: حدثنا محمد بن همام الكاتب الاسكافى قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال: حدثنا محمد بن عيسى الأشعرى قال: حدثنا عبدالله بن ابراهيم قال: حدثنى الحسين بن زيد، عن

ص: ٥٦

١- دهرأ - البحار.

٢- أمالى الطوسى: ص ٤٨١ ح ١٠٥١. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٠٢.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٩٨ ح ٨.

جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمنون إخوة، يقضى بعضهم حوائج بعض فبقضاء بعضهم حوائج بعض يقضى الله حوائجهم يوم القيامة (١).

٩١١١- كتاب قضاء حقوق المؤمنين : عن الصادق (عليه السلام) في حديث طويل قال في آخره: إذا علم الرجل أن أخاه المؤمن محتاج فلم يعطه شيئاً حتى يسأله (٢) ثم أعطاه لم يوجر عليه (٣).

٩١١٢ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو القاسم علي بن حبشى قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد ابن الحسين قال: حدثنا أبي قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين ابن أبي غندر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلا حرم الله وجهه على النار ولم يمسه قتر ولا ذلّه يوم القيامة .

وأيما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن، وهو أوجه جاهاً منه، إلا مسّه قتر (٤) وذلّه في الدنيا والآخرة، وأصابته وجهه يوم القيامة

ص: ٥٧

١- أمالي المفيد: ص ١٥٠ ح ٨. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣١١.

٢- حتى سأله - البحار .

٣- كتاب قضاء حقوق المؤمنين: ص ٢١ ح ١٨. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣١٢.

٤- القتر: ضيق العيش، واقتتر الرّجل: افتقر (لسان العرب).

الفحات النيران (١) معذباً كان أو مغفوراً له (٢).

٩١١٣ - الكافي : الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير قال : كنت أمشى مع أبي عبدالله (عليه السلام) فانقطع شسع نعله فأخرجت من كمي شسعاً فأصلح به نعله، ثم ضرب يده على كتفي الأيسر وقال : يا عبدالرحمن ابن كثير من حمل مؤمناً على شسع نعله حمله الله (عز وجل) على ناقه دمكاء (٣) حين يخرج من قبره حتى يقرع باب الجنة (٤).

باب (١٠) السعي في حوائج المؤمنين

٩١١٤ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجة، عن صدقة، عن رجل من أهل حلوان (٥)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لأن أمشى في حاجه أخ لي مسلم أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة وأحمل في سبيل

ص: ٥٨

١- لفح النار: حرها ووهبها (النهاية).

٢- أمالي الطوسي: ص ٦٧٠ ح ١٤١١. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣١٧.

٣- دمكاء: سريعه المر. (مجمع البحرين).

٤- الكافي: ج ٦ ص ٤٦٤ ح ١٣.

٥- حلوان: بلد مشهور من سواد العراق وهو آخر مدن العراق، قيل: سميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. (المصباح المنير).

الله على ألف فرس (١) مسرجه ملجمه (٢).

٩١١٥- مستدرک الوسائل: الشيخ المفيد في الروضه، عنه (عليه السلام): من مشى في حاجه أخيه المؤمن فقضاها، كتب الله له بضعاً وعشرين حجّه وعمره، ومن مشى فيها ولم يقضها، كتب الله له حجّه وعمره مبروره (٣).

٩١١٦ - كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أن المسلم اذا جاءه أخوه المسلم فقام معه في حاجته، كان كالمجاهد في سبيل الله (٤).

٩١١٧- أمالي الطوسي: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الاهوازي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الحافظ قال: أخبرنا جعفر بن عبدالله قال: حدثنا عمر بن خالد أبو حفص، عن محمد بن يحيى المدني قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: من كان في حاجه أخيه المؤمن المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجه أخيه (٥).

٩١١٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما من

ص: ٥٩

١- أى اركب ألف إنسان على الف فرس كل منها شد عليه السرج وآلبس اللجام وابعثها في الجهاد. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٩٧ ح ٤.

٣- مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٤١٢ ح ٩.

٤- كتاب المؤمن: ص ٥٦ ح ١٤٤. منه المستدرک: ج ١٢ ص ٤٠٨.

٥- أمالي الطوسي: ص ٩٧ ح ١٤٧. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٦.

مؤمن يمشى لأخيه المؤمن في حاجه إلاً كتب الله (عزوجل) له بكل خطوه حسنه، وحط عنه بها سيئه، ورفع له بها درجه، وزيد بعد ذلك عشر حسناتٍ وشفّع في عشر حاجاتٍ (١).

٩١١٩- مستدرک الوسائل : المفيد في (الروضه)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): من مشى في حاجه أخيه، كتب الله له بها عشر حسنات ، واعطاه الله عشر شفاعات (٢).

٩١٢٠ - مستدرک الوسائل : المفيد في (الروضه)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): من سعى لأخيه المؤمن في حاجه من حوائج الدّنيا، قضى الله (عزوجل) له بها سبعين حاجه من حوائج الآخره، ايسرها أن يزحزحه عن النار (٣).

٩١٢١ - كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : مشى المسلم في حاجه [المؤمن] المسلم، خير من سبعين طوافاً بالبيت الحرام (٤).

الاختصاص : قال الصادق (عليه السّلام) : مشى المسلم

وذكر مثله (٥).

كتاب مصادقه الاخوان : عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه (٦).

٩١٢٢ - من لا يحضره الفقيه: روى يعقوب بن يزيد، عن أحمد

ص: ٦٠

١- الكافي : ج ٢ ص ١٩٧ ح ٥.

٢- مستدرک الوسائل : ج ١٢ ص ٤٠٩ ح ٩ و ١٠.

٣- مستدرک الوسائل : ج ١٢ ص ٤٠٩ ح ٩ و ١٠.

٤- كتاب المؤمن : ص ٥٢ ح ١٣٠. منه المستدرک : ج ١٢ ص ٤١١.

٥- الاختصاص، ص ٢٦. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣١١.

٦- كتاب مصادقه الاخوان: ص ٦٦ ح ١. منه الوسائل: ج ١١ ص ٥٨٢.

ابن الحسن الميثمي، عن الحسين بن أبي حمزه قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: انفق وايقن بالخلف، واعلم أنه من لم ينفق في طاعة الله ابتلى بأن ينفق في معصية الله (عز وجل)، ومن لم يمش في حاجه ولي الله ابتلى بأن يمشى في حاجه عدو الله (عز وجل) (١).

٩١٢٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أورمه، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : تنافسوا في المعروف الإخوانكم وكونوا من أهله ، فإنّ للجنّه باباً يقال له : المعروف لا يدخله إلّا من اصطنع المعروف في الحياه الدنيا، فإنّ العبد ليمشى في حاجه أخيه المؤمن فيوكل الله (عز وجل) به ملكين: واحداً عن يمينه وآخر عن شماله، يستغفران له ربّه ويدعوان بقضاء حاجته، ثمّ قال : والله لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أسرّ بقضاء حاجه المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجه (٢).

٩١٢٤ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الخارقي قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : من مشى في حاجه أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتّى تقضى له كتب الله (عز وجل) له بذلك مثل أجر حجّه وعمره مبرورين وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام، ومن مشى فيها بتيّه ولم تقض كتب الله له بذلك مثل

ص: ٦١

١- من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٤١٢ ح ٥٨٩٩.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٩٥ ح ١٠.

حَجَّه مَبْرُورَه، فَارْغَبُوا فِي الْخَيْرِ(١).

٩١٢٥- كتاب قضاء حقوق المؤمنين : اسماعيل بن عباد الصيرفي، عن صدقه الحلواني قال : بينا أنا أطوف وقد سألتني رجل من أصحابنا قرض دينارين، فقلت له : أقعد حَتَّى أتمَّ طوافي وقد طفت خمسه أشواط ، فلَمَّا كنت في السادس اعتمد عليَّ أبو عبدالله (عليه السَّلام) ووضع يده على منكبي فأتملت السابع ودخلت معه في طوافه كراهيه أن أخرج عنه، وهو معتمد عليَّ فأقبلت كلِّما مررت بالآخر(٢) وهو لايعرف أبا عبدالله يرى أنني قد توهمت(٣) حاجته فأقبل يومئذ ويبيدر إليَّ بيده، فقال أبو عبدالله (عليه السَّلام) : مالي أرى هذا يومئذ بيده؟ فقلت: جعلت فداك ينتظر حتى أطوف وأخرج إليه، فلَمَّا اعتمدت عليَّ كرهتُ أن أخرج وأدعك، قال : فاخرج عَنِّي ودعني واذهب فأعطه.

قال : فلَمَّا كان من الغد أو بعده(٤)، دخلت عليه وهو في حديث مع أصحابه فلَمَّا نظر إليَّ قطع الحديث ثمَّ قال : لأن أسعى مع أخ لي في حاجه حَتَّى تقضى أحبُّ إليَّ من أن أعتق ألف نسمة، وأحمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجه ملجمه(٥).

ص: ٦٢

١- الكافي: ج ٢ ص ١٩٤ ح ٩.

٢- بالرجل - البحار.

٣- أوهمت - البحار. أوهمت الشيء: إذا أغفلته (لسان العرب).

٤- وبعده - البحار.

٥- كتاب قضاء حقوق المؤمنين : ص ٣٠ ح ٤٣. منه البحار : ج ٧٤ ص ٣١٥.

٩١٢٦ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من سعى في حاجه أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله (عزّوجلّ) له ألف ألف حسنه، يُغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه و معارفه ومن صنع إليه معروفاً في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل له: ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفاً في الدنيا فأخرجه بإذن الله (عزّوجلّ) إلّا أن يكون ناصباً(١).

٩١٢٧ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من سعى في حاجه أخيه المسلم فاجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضاءها كتب الله (عزّوجلّ) له حجّة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما، وإن اجتهد فيها ولم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله (عزّوجلّ) له حجّة وعمرة(٢).

٩١٢٨ - كتاب قضاء حقوق المؤمنين : عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام) أنّه قال : من مشى في حاجه أخيه المؤمن كتب الله (عزّوجلّ) له عشر حسنات، ورفع له عشر درجات، وحطّ عنه عشر سيئات، وأعطاه عشر شفاعات(٣).

ص : ٦٣

-
- ١- الكافي: ج ٢ ص ١٩٧ ح ٦. والناصب: هو الذي يتظاهر بعداوه أهل البيت أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم - عليهم السلام - (مجمع البحرين).
 - ٢- الكافي: ج ٢ ص ١٩٨ ح ٧.
 - ٣- كتاب قضاء حقوق المؤمنين : ص ٢١ ح ٢٠. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣١٢.

٩١٢٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبي جميله، عن ابن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) قال الله (عز وجل): الخلق عيالي، فأحبهم إلى أطفهم بهم وأسعاهم في حوائجهم (١).

باب (١١) أفضل الأعمال بعد المعرفة

١١٣٠- أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، عن الحسين بن ابراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس قال: (وبالاسناد الأول عن زرعه) (٢)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟ قال: ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج، وفتح ذلك كله معرفتنا، وخاتمة معرفتنا، ولا شيء بعد ذلك كبر الإخوان، والمواساة ببذل الدينار والدرهم،

ص: ٦٤

١- الكافي: ج ٢ ص ١٩٩ ح ١٠.

٢- يعني أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن أخيه، عن زرعه.

فإنهما (١) حجران ممسوخان بهما امتحن الله خلقه بعد العدى عدت لك، وما رأيت شيئاً أسرع غنى ولا أنفى للفقر من إدمان حجّ هذا البيت، وصلاه فريضه تعدل عند الله ألف حجّه وألف عمره ميرورات متقبّلات، والحجّه عنده خير من بيت مملوء ذهباً، لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً وفضّه تنفقه فى سبيل الله (عزّوجلّ).

والذى بعث محمداً بالحقّ بشيراً ونذيراً، لقضاء حاجه امرىء مسلم وتنفيس كربته أفضل من حجّه وطواف، وحجه وطواف - حتى عقد عشرأ ثم خلا يده وقال : اتقوا الله ولا تملّوا من الخير ولا تكسلوا، فإنّ الله (عزّوجلّ) ورسوله (صلّى الله عليه وآله) لغتيان عنكم وعن أعمالكم وأنتم الفقراء إلى الله (عزّوجلّ) وإنّما أراد الله (عزّوجلّ) بلطفه سبباً يُدخلكم به الجنّه (٢).

٩١٣١ □ مستدرک الوسائل: ابو القاسم الكوفى فى كتاب (الاخلاق)، عن أبى عبدالله (عليه السلام) انه قيل له : أى الأعمال أحب الى الله تعالى بعد معرفته؟ فقال : ادخال السرور على المؤمن (٣).

ص: ٦٥

١- يعنى الذهب والفضه، فإنّ الدينار مسكوك من الذهب، والدرهم من الفضة .

٢- أمالى الطوسى: ص ٦٩٤ ح ١٤٧٨. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣١٨.

٣- مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٤٠٠ ح ٢٢.

٩١٣٢- عده الداعي: عن إسماعيل بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): المؤمن رحمه؟ قال: نعم، وأيما مؤمن أتاه أخوه في حاجه فإنما ذلك رحمه ساقها الله إليه، وسببها (١) له، فان قضاها كان قد قبل رحمه بقبولها، وإن رده وهو يقدر على قضائها فإنما رد عن نفسه الرّحمه التي ساقها الله إليه و سببها له، واذخرت (٢) الرّحمه للمردود عن حاجته، ومن مشى في حاجه أخيه ولم ينصحه بكلّ جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين، وأيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوته واستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر، ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج أعدائنا ليعبه بها، ومن حقر مؤمناً فقيراً أو استخفّ به واحتقره لقله ذات يده وفقره شهّره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق وحقره، ولا يزال ماقتاً له، ومن اغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله في الدُّنيا والآخرة، ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدُّنيا والآخرة (٣).

ص: ٦٦

١- سببها - البحار. وكذا في المورد التالي. والمسبب: العطاء. (لسان العرب).

٢- واذخرت - البحار.

٣- عده الداعي: ص ١٧٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٧٧.

٩١٣٣ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال :

سمعتة يقول: إنّ ممّا خصّ الله (عزّوجلّ) به المؤمن أن يعرّفه برّ إخوانه وإن قلّ، وليس البرّ بالكثرة وذلك أنّ الله (عزّوجلّ) يقول في كتابه : « وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ » ثمّ قال : « وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » (١) ومن عرّفه الله (عزّوجلّ) بذلك أحبّه الله ومن أحبّه الله (تبارك وتعالى) وقاه أجره يوم القيامة بغير حساب.

ثمّ قال : يا جميل ارو هذا الحديث لإخوانك، فإنّه ترغيب في البرّ (٢).

كتاب مصادقه الاخوان : عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

٩١٣٤ - الكافي : الحسين بن محمد، ومحمد بن يحيى جميعاً، عن عليّ بن محمد بن سعد، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن عليّ ابن عدىّ قال : أملاً علىّ محمد بن سليمان، عن إسحاق بن عمّار

ص : ٦٧

١- الحشر ٥٩ : ٩.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٠٦ ح ٦.

٣- كتاب مصادقه الاخوان : ص ٦٦ ح ٢.

قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت، فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا اعانه إلا خمش وجه إبليس وقرح قلبه (١) و (٢).

٩١٣٥- مصادقه الاخوان: عن ابان بن تغلب قال : كنت أطوف مع أبي عبدالله (عليه السلام) فعرض لى رجل من أصحابنا قد سالنى الذهاب معه فى حاجه فأشار إلى أن ادع أبا عبدالله (عليه السلام) واذهب إليه، فبينا أنا أطوف إذ أشار إلى أيضاً فرآه أبو عبدالله (عليه السلام) فقال : يا أبان إياك يريد هذا؟ قلت: نعم.

قال : ومن هو؟ قلت : رجل من أصحابنا.

قال : هو [على] مثل ما أنت عليه؟ قلت: نعم.

قال : فاذهب إليه فاقطع الطواف .

قلت: وان كان طواف الفريضة؟ قال : نعم .

(قال :) فذهبت معه ثم دخلت عليه بعد، فسألته قلت : أخبرنى عن حق المؤمن على المؤمن؟

ص: ٦٨

١- الخمش : الخدش، وخمش الوجه: خدشه ولطمه. وقرحه فرحاً: جرحه، ويقال : «فرح قلبه من الحزن» أى خرجت به القروح (المنجد).

٢- الكافى: ج ٢ ص ٢٠٧ ح ٩.

قال : يا أبان دعه لا تريده .

قلت : جعلت فداك ، فلم ازل اردّ عليه .

قال : [يا أبان] تقاسمه شطر مالك ثم نظر فرأى ما دخلني قال :

يا ابان أما تعلم ان الله قد ذكر المؤثرين على أنفسهم؟ قلت: بلى [جعلت فداك].

قال : إذا (أنت) قاسمته فلم [تأثره بعد] تؤثره إذا أنت أعطيته من النصف الآخر؟(1).

٩١٣٦ - أمالي الطوسي: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الاهوازي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الحافظ، عن المفضل بن قيس، عن أيوب بن محمد المسلي، عن أبان ابن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من كان وصل(2) لأخيه بشفاعه في دفع مغرم أو جرّ مغنم، ثبت الله (عزّوجلّ) قدميه يوم نزل فيه الأقدام(3).

٩١٣٧ - البحار: كتاب الغايات، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أحبُّ الأعمال إلى الله شبعه جوع المسلم وقضاء دينه وتنفيس كربتته(4).

٩١٣٨ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

ص : ٦٩

١- مصادقه الاخوان: ص ٢٨ ح ٢ . منه الوسائل: ج ٨ ص ٥٤٧.

٢- وصله - البحار.

٣- أمالي الطوسي: ص ٩٩ ح ١٥١. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٠٢.

٤- البحار: ج ٧٤ ص ٣٦٩ ح ٦٢.

عيسى، عن محمد بن سنان، عن كليب الصيداوى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام)، قال: تواصلوا وتبارّوا وتراحموا وكونوا إخوةً بررةً كما أمركم الله (عزّوجلّ) (١).

كتاب الزهد : محمد بن سنان، عن كليب الأسدى قال : سمعت ابا عبدالله (عليه السّلام) يقول:.... وذكر مثله (٢).

٩١٣٩ - الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن يحيى الكاهلى قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: تواصلوا وتبارّوا وتراحموا وتعاطفوا (٣).

٩١٤٠ - الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبى المغراء، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: يحقُّ على المسلمين الإجتهد فى التواصل، والتعاون على التعاطف، والمواساه لأهل الحاجه، وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله (عزّوجلّ) : « رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ » (٤) متراحمين، مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) (٥).

ص: ٧٠

١- الكافى: ج ٢ ص ١٧٥ ح ٢ .

٢- كتاب الزهد: ص ٢٢ ح ٤٨.

٣- الكافى : ج ٢ ص ١٧٥ ح ٣.

٤- الفتح ٤٨ : ٢٩.

٥- الكافى: ج ٢ ص ١٧٥ ح ٤ .

الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه، ويحق على المسلمين وذكر مثله (١).

٩١٤١ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن معلى بن خنيس و عثمان بن سليمان النخّاس، عن مفضل بن عمر، ويونس بن ظبيان قالوا: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اختبروا إخوانكم بخصلتين، فإن كانتا فيهم وإلا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب (٢)، محافظه على الصلوات في مواقيتها، والبرّ بالاخوان في العسر واليسر (٣).

٩١٤٢ - كتاب مصادقه الاخوان: عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إختبر شيعتنا في خصلتين، فإن كانتا فيهم وإلا فاعزب ثم أعزب .

قلت: ما هما؟ قال: المحافظه على الصلوات في مواقيتهن، والمواساه للإخوان وإن كان الشىء قليلاً (٤).

٩١٤٣ - قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد قال:

ص: ٧١

١- الكافي: ج ٢ ص ١٧٤ ح ١٥.

٢- اعزب عن الأمر: أى ابعد نفسك عن الأمر ثم أبعده. (مجمع البحرين).

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٧٢ ح ٧.

٤- كتاب مصادقه الاخوان: ص ٣٦ ح ٢. منه المستدرک: ج ٨ ص ٤٤١.

حدثنا بكر بن محمد الأزدي قال : واكثر ما كان يوصينا به ابو عبدالله (عليه السلام) البر والصلة (١).

٩١٤٤- امالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد [بن قولويه] (رحمه الله) قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا عبدالله بن العلاء قال : حدثنا أبو سعيد الآدمي قال : حدثني عمر بن عبدالعزيز المعروف بزحل، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : خياركم سمحاًؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن صالح الأعمال البر بالاخوان والسعي في حوائجهم، وفي ذلك مرغمه للشيطان، وتزحزح عن النيران، ودخول الجنان، يا جميل اخبر بهذا الحديث غرر أصحابك.

قلت : (٢) من غرر أصحابي؟ قال : هم البارون بالاخوان في العسر واليسر.

ثم قال : [يا جميل] أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله (عز وجل) صاحب القليل فقال: « وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » (٣).

أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله) قال : حدثنا أبو علي محمد بن

ص: ٧٢

١- قرب الاسناد : ص ٢١. منه البحار : ج ٧٤ ص ٣٩٠.

٢- قال : فقلت له : جعلت فداك - الخصال.

٣- أمالي المفيد: ص ٢٩١ ح ٩، والآيه في سورة الحشر ٥٩: ٩.

همام الاسكافي مثله (١).

الخصال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني سهل بن زياد الآدمي قال : حدثني رجل وعمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : خياركم سمحاؤكم... وذكر مثله (٢).

كتاب قضاء حقوق المؤمنين : عن الصادق (عليه السلام) أنه قال لبعض أصحابه : خياركم سمحاؤكم.... وذكر نحوه إلى قوله : في العسر واليسر (٣).

٩١٤٥- أمالي الطوسي : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدس الله سره) قال : أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو صالح محمد بن صالح بن فيض الساري العجلي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري قال : حدثني أحمد ابن يزيد قال : حدثنا مروك بن عبيد قال : حدثنا جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : خياركم سمحاؤكم (٤)، وشراركم بخلاؤكم، ومن خالص الايمان البر بالاخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، يا جميل إنَّ البارَّ ليحبّه الرحمن، أو عنّي هذا الحديث فإنّ فيه ترغيباً في البرّ (٥).

ص : ٧٣

١- أمالي الطوسي : ص ٦٨-٩٨.

٢- الخصال : ص ٩٦ ح ٤٢. منها البحار : ج ٧٤ ص ٣٩٤.

٣- كتاب قضاء حقوق المؤمنين : ص ٢١-١٩. منه البحار : ج ٧٤ ص ٣١٢.

٤- سمح بكذا سماحه : جاد. (أقرب الموارد).

٥- أمالي الطوسي : ص ٦٣٣ ح ١٣٠٦.

٩١٤٦- كتاب مصادقه الاخوان : عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سمعته يقول: إنّ مما خصّ الله به المؤمن، أن يعرفه برّ اخوانه وان قل، فليس البرّ بالكثرة، وذلك أن الله يقول في كتابه: «وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ وَلَوْ كَانَتْ بِهِمْ خِصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» و من عزّفه الله ذلك فقد أحبّه الله، ومن أحبّه الله أوفاه الله اجره يوم القيامة بغير حساب، ثمّ قال: يا جميل، ارو هذا الحديث لاخوانك، فإنّ فيه ترغيباً للبرّ (١).

٩١٤٧- المحاسن: البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، عن ميسّر بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليتمّ عليه بالرجل، وقد أمر به إلى النار فيقول له: يا فلان أغثنى فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدّنيا فيقول المؤمن للملك: خلّ سبيله، فيأمر الله الملك أن أجز قول المؤمن فيخلّي الملك سبيله (٢).

٩١٤٨ - البحار: الدرّه الباهره - قال الصادق (عليه السّلام): ما شيء أحبّ إليّ من رجل سلفت منّي إليه يد تبعها أختها وأحسنّت مرّبها لأنّي رأيت منع الأواخر يقطع شكر الأوائل (٣).

ص: ٧٤

-
- ١- كتاب مصادقه الاخوان : ص ٦٦ ح ٢. منه المستدرک : ج ١٢ ص ٤٢٢.
 - ٢- المحاسن : ص ١٨٤ ح ١٩٢. منه البحار : ج ٧٤ ص ٣٩٨.
 - ٣- البحار: ج ٧٤ ص ٤٠٠ ح ٤١. والمريب : المنعم عليه . (أقرب الموارد).

تفسير القمي : قال الصادق (عليه السلام)... وذكر نحوه(١).

٩١٤٩ - الخصال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): تقرّبوا إلى الله تعالى بمواساه إخوانكم(٢).

٩١٥٠ - البحار : كتاب الامامة والتبصره، عن محمد بن عبدالله، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله علي بن محمد، عن عمر بن عثمان الخزاز، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام): قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): زينه العلم الاحسان(٣).

باب (١٤) إدخال السرور على المؤمن

٩١٥١ - المقنع : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من ادخل على مؤمن سروراً فقد ادخله على الله، ومن آذى مؤمناً فقد آذى الله (عز وجل) في عرشه، والله ينتقم ممن ظلمه(٤).

٩١٥٢ - كتاب قضاء حقوق المؤمنين : قال الصادق (عليه

ص: ٧٥

١- تفسير القمي: ج ١ ص ٩١.

٢- الخصال: ص ٨ ح ٢٦. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٩١.

٣- البحار: ج ٧٤ ص ٤١٨ ح ٤٠.

٤- المقنع: ص ٩٧. منه الوسائل: ج ١١ ص ٥٧٥.

السَّلام): احرصوا على قضاء حوائج المؤمنين، وإدخال السرور عليهم، ودفع المكروه عنهم، فإنه ليس من الأعمال عند الله (عزَّوجلَّ) بعد الإيمان أفضل من إدخال السرور على المؤمنين(١).

٩١٥٣ - الكافي : محمَّد بن يحيى، عن أحمد بن محمَّد، عن عليِّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٌ [الَّذِي] تَدْخُلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، تَطْرُدُ(٢) عَنْهُ جُوعَتَهُ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كَرْبَتَهُ(٣).

مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات :

عن مالك بن عطية عن سمع أبا عبد الله (عليه السَّلام) يقول : سئل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عن أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ (عزَّوجلَّ)؟ قال: من أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ (عزَّوجلَّ) ... وذكر نحوه(٤).

٩١٥٤ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال: من أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ (عزَّوجلَّ) إدخال السرور على المؤمن: إشباع جوعته، أو تنفيس كربه، أو قضاء دينه(٥).

ص: ٧٦

١- كتاب قضاء حقوق المؤمنين: ص ٢١ ح ٢١. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣١٣.

٢- الطَّرْدُ: الأبعاد. (لسان العرب).

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٩١ ح ١١.

٤- مستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ٢٤٥ ح ٧.

٥- الكافي: ج ٢ ص ١٩٢ ح ١٦.

مصادقه الاخوان : عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (١).

كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢).

٩١٥٥- قرب الاسناد: السندي بن محمد البراز قال: حدثني أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال : سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) أى الأعمال أحب إلى الله (عزوجل)؟ قال : أتباع سرور المسلم.

قيل : يا رسول الله وما أتباع سرور المسلم؟ قال : شبع جوعته، وتنفيس كربته، وقضاء دينه (٣).

كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من أحب الأعمال وذكر قريباً من ذلك (٤).

٩١٥٦ - البحار: كتاب الغايات، عن مالك بن عطية عن سمع أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن أحب الأعمال إلى الله (عزوجل)؟ قال : من أحب الأعمال إلى الله (عزوجل) سرور تدخله على مؤمن، تطرد عنه جوعه، أو تكشف عنه كربته (٥).

٩١٥٧ - الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن

ص: ٧٧

١- مصادقه الاخوان: ص ٤٤ ح ٢.

٢- كتاب المؤمن: ص ٥١ ح ١٢٧.

٣- قرب الاسناد: ص ٦٨. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٣.

٤- كتاب المؤمن : ص ٥١ ح ١٢٧.

٥- البحار: ج ٧٤ ص ٣٦٩ ح ٦٢.

جده على بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ما شيء) (١) أفضل عند الله (تبارك وتعالى) من سرور يدخله على مؤمن، أو يطرد عنه جوعاً، أو يكشف عنه كرباً، أو يقضى عنه ديناً، أو يكسوه ثوباً (٢).

٩١٥٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن منصور، عن المفضل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : أيّما مسلم لقي مسلماً فسره سرّه الله (عزّوجلّ) (٣).

٩١٥٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن اورمه، عن علي بن يحيى، عن الوليد بن العلاء، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من ادخل السرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن أدخله (٤) على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد وصل ذلك إلى الله وكذلك من أدخل عليه كرباً (٥).

كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه قال: من أدخل وذكر مثله (٦).

٩١٦٠ - الكافي : الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن

ص : ٧٨

١- ما بين القوسين بياض في الأصل أثبتناه من المستدرک.

٢- الجعفریات : ص ١٩٣. منه المستدرک : ج ١٢ ص ٣٩٤.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٩٢ ح ١٥.

٤- ومن أدخل - كتاب المؤمن.

٥- الكافي: ج ٢ ص ١٩٢ ح ١٤.

٦- كتاب المؤمن: ص ٦٨ ح ١٨٣ .

سعدان بن مسلم، عن عبدالله بن سنان قال : كان رجل عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقرأ هذه الآية : «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا» (١).

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): فما ثواب من أدخل عليه السرور؟ فقلت: جعلت فداك عشر حسناتٍ .

فقال : إى والله وألف ألف حسنه (٢) .

٩١٦١- ثواب الاعمال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال : حدثني علي بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقى، عن الحسن بن علي، عن أبي حمزه قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من سرَّ امرءاً مؤمناً سرَّه الله يوم القيامة ، وقيل له: تمنَّ على ربك ما أحببت، فقد كنت تحبُّ أن تسرَّ أولياءه فى دار الدُّنيا، فيعطى ما تمنى ويزيده الله من عنده ما لم يخطر على قلبه من نعيم الجنه (٣).

٩١٦٢ - الكافى : محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السيّارى، عن محمّد بن جمهور قال : كان النجاشى وهو رجل من الدهاقين (٤) عاملاً على الأهواز وفارس فقال بعض أهل عمله لأبى

ص : ٧٩

١- الأحزاب ٣٣: ٥٨.

٢- الكافى: ج ٢ ص ١٩٢ ح ١٣.

٣- ثواب الأعمال : ص ١٧٩ ح ١ . منه البحار : ج ٧٤ ص ٣٠٤.

٤- الدهقان: معرّب يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال و عقار . (المصباح المنير).

عبدالله (عليه السلام): إن في ديوان النجاشي عليّ خراجاً وهو مؤمن يدين بطاعتك فإن رأيت أن تكتب لي إليه كتاباً؟ قال : فكتب إليه أبو عبدالله (عليه السلام): «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُرَّ أَخَاكَ يَسْرَكَ اللَّهُ» قال : فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب وقال : هذا كتاب أبي عبدالله (عليه السلام) فقبله ووضع على عينيه وقال له : ما حاجتك؟ قال : خراج عليّ في ديوانك.

فقال له : وكم هو؟ قال : عشرة آلاف درهم، فدعا كاتبه وأمره بأدائها عنه ثم أخرجه منها(١) وأمر أن يثبتها له لقابلٍ ثم قال له : سررتك؟ فقال : نعم جعلت فداك .

ثم أمر له بمركبٍ وجاريهٍ وغلّامٍ وأمر له بتختٍ ثيابٍ(٢) في كل ذلك يقول له: هل سررتك؟ فيقول: نعم جعلت فداك، فكلّما قال: نعم، زاده حتّى فرغ(٣) ثم قال له : احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالساً فيه حين دفعت إليّ كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع إليّ حوائجك.

قال : ففعل وخرج الرجل فصار إلى أبي عبدالله (عليه السلام) بعد ذلك فحدّثه الرجل بالحديث على جهته فجعل يسرّ بما فعل، فقال

ص: ٨٠

-
- ١- أى أخرج أسمه من دفاتر الديوان. (مرآة العقول).
 - ٢- التخت : وعاء تصان فيه الثياب . (أقرب الموارد).
 - ٣- «فرغ» أى النجاشي من العطاء. (مرآة العقول).

الرجل: يا بن رسول الله كأنه قد سرّك ما فعل بي؟ فقال: إي والله لقد سرّ الله ورسوله (١).

٩١٦٣- كشف الغمه: قال الحافظ عبدالعزيز: روى محمد بن محبوب (٢)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه رفعه قال: ما من مؤمن أدخل على قوم سروراً إلّا خلق الله من ذلك السرور ملكاً يعبد الله تعالى ويمجّده ويوحّده، فاذا صار المؤمن في قبره (٣) أتاه السرور الذي أدخله عليه فيقول: أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم الذي أونس وحشتك، وألقنك حجّتك، وأثبتك بالقول الثابت، وأشهد بك مشاهد القيامة، وأشفع لك إلى ربّك، وأريك منزلتك من الجنّه (٤).

٩١٦٤- ثواب الاعمال: ابي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله قال: حدثني أبو محمد الغفاري، عن لوط، عن اسحاق، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما من عبد يدخل على أهل بيت مؤمن سروراً إلّا خلق الله له من ذلك السرور خلقاً يجيئه يوم القيامة، كلّما مرّت عليه شديده يقول: يا ولي الله لاتخف.

ص: ٨١

١- الكافي: ج ٢ ص ١٩٠ ح ٩.

٢- مجييا - البحار .

٣- في لحدّه - البحار .

٤- كشف الغمّه: ج ٢ ص ١٦٣. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣١٤.

فيقول له: من أنت يرحمك الله؟ فلو أنّ الدنيا كانت لي ما رأيتها لك شيئاً.

فيقول: أنا السرور الذي أدخلت على آل فلان(١).

مصادقه الاخوان : لوط بن اسحاق، [عن أبي عبدالله (عليه السلام)] عن أبيه، عن جده ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من عبد... وذكر نحوه(٢).

٩١٦٥- الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من أدخل على مؤمن سروراً خلق الله (عزّوجلّ) من ذلك السرور خلقاً فيلقاه عند موته فيقول له : أبشر يا وليّ الله بكرامه من الله ورضوانٍ، ثم لا- يزال معه حتّى يدخله قبره [يلقاه] فيقول له مثل ذلك، فإذا بعث يلقاه فيقول له مثل ذلك، ثم لا يزال معه عند كلّ هول يبشّره ويقول له مثل ذلك، فيقول له: من أنت رحمك الله؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلته على فلان(٣).

كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من ادخل على مؤمن سروراً.... وذكر نحوه(٤).

٩١٦٦ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن

ص: ٨٢

١- ثواب الأعمال: ص ١٧٩ ح ١. منه البحار : ج ٧٤ ص ٣٠٥.

٢- مصادقه الاخوان : ص ٦٠ ح ٥ .

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٩١ ح ١٢ .

٤- كتاب المؤمن: ص ٥١ ح ١٢٦ .

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سدير الصيرفي قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) في حديث طويل : إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم (١) أمامه، كلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال : لا تفرح ولا تحزن وأبشر بالسرور والكرامة من الله (عزوجل)، حتى يقف بين يدي الله (عزوجل) فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه، فيقول له المؤمن: يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرنى بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك، فيقول من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي كنت أدخلت على أخيك المؤمن في الدنيا خلقتني الله (عزوجل) منه لأبشرك (٢).

٩١٦٧ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن منصور، عن عمّار بن أبي اليقظان، عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن حق المؤمن على المؤمن؟ قال : فقال : حق المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك، لو حدثتكم لكفرتهم إن المؤمن إذا خرج من قبره، خرج معه مثال من قبره، يقول له: أبشر بالكرامة من الله والسرور.

فيقول له : بشرك الله بخير.

ص: ٨٣

١- يقدم ويتقدم بمعنى واحد، ومنه قوله تعالى : «يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أي يتقدمهم. (لسان العرب).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٩٠ ح ٨.

قال : ثم يمضى معه يبشّره بمثل ما قال، وإذا مرّ بهولٍ قال : ليس هذا لك وإذا مرّ بخير قال : هذا لك، فلا يزال معه يؤمنه ممّا يخاف ويبشّره بما يحبُّ حتى يقف معه بين يدي الله (عزّوجلّ) فإذا أمر به إلى الجنّة قال له المثل: أبشر فإن الله (عزّوجلّ) قد أمر بك إلى الجنّة ، قال : فيقول: من أنت رحمك الله تبشّرني من حين خرجت من قبري وأنستني في طريقي وخبرتنى عن ربّي؟ . قال : فيقول: أنا السرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدُّنيا خلقت منه لأبشرك وأونس وحشتك.

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال مثله (١).

٩١٦٨ - شرح الاخبار: أبو بصير ، عن أبي حمزه ، قال : دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) و عنده أبان فقال له أبان : حدّثني - جعلت فداك - عن فضل المؤمن .

قال: نعم يا أبان ، المؤمن منكم اذا توفى أتاه رجل فى احسن ما يكون من الصور اليه فى حين خروج نفسه، وعند دخوله قبره، وعند نشوره، وعند وقوفه بين يدي ربه ، فيقول : ابشر ياولى الله بكرامته ورضوانه .

فيقول له المؤمن : يا عبدالله، ما احسن صورتك وأطيب رائحتك، وتبشّرني عند خروج نفسى، وعند دخول قبرى، وعند نشورى وعند موقفى بين يدي ربى، فمن أنت جزيت خيراً؟ فيقول له : أنا السّرور الذى أدخلته على فلان يوم كذا وكذا،

ص: ٨٤

١- الكافي: ج ٢ ص ١٩١ ح ١٠.

بعثنى الله إليك لاقيك الأهوال حتى تلقاه .

يا أبا ن : المؤمن منكم إذا مات عرج الملكان، فيقولان: إنا كنا مع ولى لك، فنعلم المولى كنت له، وقد أمرت بقبض روحه، وجئنا أن نعبدك فى سماواتك. فىقول تعالى: لا حاجة لى أن تعبدانى فى سماواتى يعبدنى غيركما، ولكن اهبطا الى قبر ولىى، وأنساه، وصلباً عليه فى قبره الى يوم ابعثه، فىصلى ملكك عند رأسه وملكك عند رجله، الرُكعه من صلاتهما أفضل من سبعين ركعه من صلاه الآدميين(١).

٩١٦٩- كتاب قضاء حقوق المؤمنين : عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال : ما على أحدكم أن ينال الخير كله باليسير.

قال الزاوى : قلت : ماذا جعلت فداك؟ قال : يسرنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا(٢).

٩١٧٠- الكافى : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن على، عن عبد الله بن إبراهيم، عن على بن أبى على، عن أبى عبد الله، عن أبىه، عن على ابن الحسين (صلوات الله عليهم) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن أحب الأعمال إلى الله (عز وجل) إدخال السرور على المؤمنين(٣).

ص: ٨٥

١- شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٣٨ ح ١٢٩٧ .

٢- كتاب قضاء حقوق المؤمنين : ص ٢٠ ح ١٦.

٣- الكافى: ج ٢ ص ١٨٩ ح ٤.

٩١٧١ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا يرى أحدكم إذا أدخل على مؤمن سروراً أنّه عليه أدخله فقط بل والله علينا، بل والله على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).

٩١٧٢ - مصادقه الاخوان : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من فرّح مسلماً، خلق الله من ذلك الفرح صورته حسنه، تقيه آفات الدنيا وأهوال الآخرة، تكون معه في القبر [الكفن] والحشر والنشر ، حتى توقفه بين يدي الله، فيقول له: من أنت فوالله لو أعطيتك الدنيا لما كانت عوضاً لما قمت لي به؟ فيقول : أنا الفرح الذي أدخلته على أخيك في دار الدنيا (٢).

٩١٧٣ □ مستدرک الوسائل : المفيد في (الروضه)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال : المؤمن هديه الله (عزّوجلّ) إلى أخيه المؤمن، فان سرّه ووصله فقد قبل من الله (عزّوجلّ) هديته ، وان قطعه وهجره فقد ردّ على الله (عزّوجلّ) هديته (٣).

ص: ٨٦

١- الكافي: ج ٢ ص ١٨٩ ح ٦.

٢- كتاب مصادقه الاخوان: ص ٦٤. منه المستدرک : ج ١٢ ص ٣٩٨.

٣- مستدرک الوسائل : ج ١٢ ص ٣٩٩ ح ٢٠.

باب (١٥) التقصير في حجة المؤمن خيانه الله ورسوله

٩١٧٤- كتاب مصادقه الاخوان : عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: من سعى في حجه أخيه بغير نيّته، فهو لا يبالي قضيت أم لم تقض، فقد تبوّأ مقعده من النار(١).

٩١٧٥- مستدرک الوسائل : الشيخ المفيد في (الروضه)، عن أبى عبدالله (عليه السّلام)، أنّه قال : من سعى لأخيه المؤمن في حجه ولم يمحصه فيها النّصيحه، كان كمن خان الله ورسوله(٢).

٩١٧٦- كتاب مصادقه الاخوان : عن على بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من مشى مع قوم في حجه فلم يناصرهم، فقد خان الله ورسوله(٣).

٩١٧٧- كتاب قضاء حقوق المؤمنين: عن أبى عبدالله (عليه السّلام) : ما من مؤمن يمضى لأخيه المؤمن في حجه فينصحه فيها إلّا كتب الله له بكلّ خطوه حسنه، ومحا عنه سيئته، قضيت الحجاه أم لم تقض، فان لم ينصحه فيها خان الله ورسوله وكان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) خصمه يوم القيامة(٤).

ص: ٨٧

١- مصادقه الاخوان : ص ٧٤ ح ٢. منه المستدرک : ج ١٢ ص ٤٣٢.

٢- مستدرک الوسائل : ج ١٢ ص ٤٣٢ ح ٦.

٣- مصادقه الاخوان : ص ٧٤ ح ١. منه المستدرک : ج ١٢ ص ٤٣٢.

٤- كتاب قضاء حقوق المؤمنين : ص ٢٩ ح ٤٠. منه البحار : ج ٧٤ ص ٣١٥.

٩١٧٨ - كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من مشى لأمرىء مسلم فى حاجته فنصحهُ فيها، كتب الله له بكل خطوه حسنه، ومحى عنه سيئه، قضيت الحاجه أو لم تقض، فان لم ينصحه فقد خان الله ورسوله، وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) خصمه (١).

٩١٧٩- مشكاه الأنوار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من مشى مع أخيه المؤمن فى حاجه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله (٢).

٩١٨٠ - ثواب الأعمال: أبى (رحمه الله) قال: حدثنى سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن أبى جميله قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من مشى فى حاجه أخيه المسلم ولم ينصحه فيها كان كمن خان الله ورسوله، وكان الله (عزّوجلّ) خصمه (٣).

المحاسن: البرقى، عن محمّد بن علىّ، عن أبى جميله مثله (٤).

باب (١٦) عقاب من ضيّع حقوق المؤمن

٩١٨١ - الاختصاص: إسماعيل بن جابر، عن أبى عبدالله (عليه

ص: ٨٨

١- كتاب المؤمن: ص ٤٦ ح ١٠٧. منه المستدرک: ج ١٢ ص ٤٠٨.

٢- مشكاه الأنوار: ص ١٨٦. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٧.

٣- ثواب الأعمال: ص ٢٩٧ ح ١.

٤- المحاسن: ص ٩٨ ح ٦٤. منهما البحار: ج ٧٥ ص ١٧٤.

السّلام) قال : سمعته يقول: ما من مؤمن ضيِّع حقّاً إلّا أعطى في باطل مثليه، وما من مؤمن يمتنع من معونه أخيه المسلم والسعى له في حوائجه قضيت أو لم تقض إلّا ابتلاه الله بالسعى في حاجه من يأثم عليه، ولا يؤجر به، وما من عبد يبخل بنفقه ينفقها فيما رضى الله إلّا ابتلى أن ينفق أضعافاً (١) فيما يسخط الله (٢).

باب (١٧) المؤمن يميل الى المؤمن

٩١٨٢ - كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

الأرواح جنود مجنّده (٣) تلتقى فتشأمُ كما تشأمُ الخيل، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، ولو أنّ مؤمناً جاء إلى مسجد فيه أناس كثير ليس فيهم إلّا مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتّى يجلس إليه (٤).

باب (١٨) تفريج كربه المؤمن

٩١٨٣ - كتاب المؤمن : عن الصادق (عليه السّلام): من فرّج عن

ص: ٨٩

١- اضعافها - البحار.

٢- الاختصاص: ص ٢٤٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٧٢.

٣- مجنّده: مجموعه . (أقرب الموارد).

٤- كتاب المؤمن : ص ٣٩ ح ٨٩. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٧٣.

أخيه المسلم كرب، فَرَجَ اللهُ عنه كرب يوم القيامة، ويخرج من قبره مثلوج الصدر (١) و(٢).

٩١٨٤- كتاب المؤمن : عن مسمع قال : سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: من نفس عن مؤمن كرب من كرب الدنيا، نفس الله عنه كرب من كرب الآخرة، وخرج من قبره وهو تلج الفؤاد (٣).

٩١٨٥ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح المحاربي قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : أيما مؤمن نفس عن مؤمن كرب وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة.

قال: ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عوره من عورات الدنيا والآخرة.

قال : والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظه وارغبوا في الخير (٤).

ثواب الاعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثني محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أيما مؤمن نفس عن مؤمن كرب نفس الله عنه سبعين كرب من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة.

ص : ٩٠

١- مثلوج الفؤاد - مستدرک الوسائل.

٢- كتاب المؤمن : ص ٥٠ ح ١٢١. منه المستدرک : ج ١٢ ص ٤١٤.

٣- كتاب المؤمن : ص ٤٨ ح ١١٥. منه المستدرک : ج ١٢ ص ٤١٣.

٤- الكافي : ج ٢ ص ٢٠٠ ح ٥.

وقال: [و] من يسر على مؤمن وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة.... وذكر نحوه (١).

كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحو ما في ثواب الأعمال (٢).

٩١٨٦ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن نعيم، عن مسمع أبي سيار (٣) قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : من نفّس عن مؤمن كربةً نفّس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد (٤).

ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة .

ومن سقاه شربةً سقاه الله من الرّحيق المختوم (٥) و (٦).

ثواب الاعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله (٧).

٩١٨٧ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن جعفر بن

ص: ٩١

١- ثواب الاعمال: ص ١٦٣ ح ١.

٢- كتاب المؤمن : ص ٤٦ ح ١٠٩.

٣- عن مسمع كردين - ثواب الأعمال.

٤- اى فرح القلب، مطمئنًا واثقًا برحمه الله. (مرآة العقول).

٥- الرّحيق : الخالص من الشّراب، وأفضل الخمر وأجودها. والمختوم: أى يختم أوانيه بمسك (مجمع البحرين).

٦- الكافي: ج ٢ ص ١٩٩ ح ٣.

٧- ثواب الاعمال : ص ١٧٩ ح ١.

إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) : من أكرم أخاه المسلم بكلمه يلففه بها وفرّج عنه كربته لم يزل في ظلّ الله الممدود عليه الرّحمة ما كان في ذلك(١).

ثواب الاعمال : أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن [عبدالله] أبي محمد الغفاري، عن جعفر بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه(٢).

باب (١٩) المعاشرة الطّيبه مع المؤمنين

٩١٨٨- أمالي الطوسي: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت(٣) الاهوازي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الحافظ ، عن عاصم بن عمرو، عن محمّد بن مسلم قال : أتاني رجل من أهل الجبل فدخلت معه على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال له عند الوداع : أوصني؟ فقال : أوصيك بتقوى الله، وبرّ أخيك المسلم، واحبّ له ما تحبّ لنفسك، واکره له ما تكره لنفسك، وإن سالك فاعطه، وإن كفّ عنك

ص: ٩٢

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٠٦ ح ٥ .

٢- ثواب الأعمال : ص ١٧٨ ح ١ .

٣- في نسخه الوسائل محمد بن احمد بن الصلت .

فاعرض عليه ولا تملّه خيراً فإنه لا يملك (١)، وكن له عضداً فإنه لك عضد، وإن وجد عليك فلاتفارقه حتى تسلّ سخيمته (٢)، وإن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فاكفه واعضده ووازره وأكرمه ولاطفه فإنه منك، وأنت منه (٣).

٩١٨٩ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن هاشم، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاه (٤) كتب الله (عزّوجلّ) له عشر حسنات، ومن تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنة (٥).

٩١٩٠ - الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أكرم أخاه المسلم بكلمه يلففه بها، أو مجلس يكرمه، لم يزل في ظلّ من

ص: ٩٣

١- أمّله : أبرمه وأوقعه في المال، وشقّ عليه (أقرب الموارد). وفي بعض الأحاديث : «ولا تملّه فإنه لا يملكك، بحذف خيراً، والمعنى أن عليك أن لاتفعل ما يوجب ملل أخيك فإنه لا يملكك إن لم تملله.

٢- وجّد عليه: غضب. والسخيمه: الضغينه والموجده في النفس جمعه سخائم ، تقول: «سللتُ سخيمته» باللفظ والترضى. و: «في قلوبهم سخائم» أي أحقاد . (أقرب الموارد).

٣- أمالي الطوسي: ص ٩٧ ح ١٤٨. منه الوسائل : ج ٨ ص ٥٤٩.

٤- القذى: جمع قذاه وهو ما يقع في العين أو الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك. (مجمع البحرين).

٥- الكافي: ج ٢ ص ٢٠٥ ح ١.

الله تعالى ممدود عليه الرحمة، ما كان في ذلك(١).

٩١٩١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنما أكرم الله (عز وجل)(٢).

٩١٩٢ - كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أكرم مؤمناً فإنما يكرم الله (عز وجل)(٣).

٩١٩٣ □ مستدرک الوسائل: أبو القاسم الكوفي في كتاب (الاخلاق)، عن الصادق (عليه السلام)، انه قال: من أكرم لنا ولياً فبالله بدأ وبرسوله ثنى، وعلينا أدخل السرور(٤).

٩١٩٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام) قال: كتب الصادق (عليه السلام) إلى بعض الناس: إن أردت أن يُختم بخير عملك حتى تُقبض وانت في أفضل الأعمال، فعظم لله حقه ان لا تبذل نعماءه في معاصيه، وان لا تغتر بحلمه عنك، واكرم كل من وجدته يذكرنا(٥) أو

ص: ٩٤

١- الجعفریات: ص ١٩٤. منه المستدرک: ج ١٢ ص ٤١٩.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٠٦ ح ٣.

٣- كتاب المؤمن: ص ٥٤ ح ١٣٨. منه المستدرک: ج ١٢ ص ٤١٩.

٤- مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٤٢٠ ح ٦.

٥- يذكرنا □ مستدرک الوسائل.

ينتحل مودتنا، ثم ليس عليك صادقا كان أو كاذباً، أنما لك (١) تبتك وعليه كذبه (٢).

٩١٩٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال لأخيه المؤمن: مرحباً كتب الله تعالى له مرحباً إلى يوم القيامة (٣).

٩١٩٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن المفصل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن المؤمن ليتحف أخاه التحفه.

قلت: وأى شيء التحفه؟ قال: من مجلس و متكاً وطعام وكسوه وسلام، فتناول الجنة (٤) مكافأه له ويوحى الله (عز وجل) إليها: أنى قد حرمت طعامك على أهل الدنيا إلما على نبي أو وصي نبي، فإذا كان يوم القيامة أوحى الله (عز وجل) إليها: أن كافئى أوليائى بتحفهم، فيخرج منها ووصائف (٥) معهم أطباق مغطاه بمناديل من لؤلؤ، فإذا نظروا إلى جهنم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادى

ص: ٩٥

١- عليك . مستدرک الوسائل.

٢- عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٤ ح ٨. منه المستدرک: ج ١٢ ص ٤١٩.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٠٦ ح ٢.

٤- أى تمتد وترتفع لإرادته مكافاته وإطعامه فى الدنيا. (مرآة العقول).

٥- الوصيف: الغلام دون المراهق، والوصيفه: الجارية دون المراهقه والجمع ووصفاء ووصائف (أقرب الموارد).

منادٍ من تحت العرش: انّ الله (عزّوجلّ) قد حرّم جهنّم على من أكل من طعام جنّته، فيمدّ القوم أيديهم فيأكلون(١).

٩١٩٧ - مشكاة الأنوار : عن حماد بن عثمان قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له أبو عبدالله : مالاخيك يشكو منك؟ قال : يشكوني أنّي استقصيت(٢) حقّي منه.

فقال أبو عبدالله : كأنّك إذا استقصيت حقّك لم تسيء!! رأيت ما ذكر الله (عزّوجلّ) في القرآن «يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» (٣) أخافوا أن يجور الله (جلّ ثناؤه) عليهم؟ لا والله ما خافوا ذلك، فإنّما خافوا الاستقصاء فسّمّاه الله سوء الحساب، نعم من استقصى من أخيه فقد أساء(٤).

٩١٩٨ - الاختصاص : قال الصادق (عليه السّلام): المؤمن أخو المؤمن وعينه ودليله، لا يخونه ولا يخذله.

وقال (عليه السّلام): المؤمن بركة على المؤمن.

وقال (عليه السّلام): وما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما إلّا كان ذلك أفضل من عتق نسمة.

ص: ٩٦

١- الكافي : ج ٢ ص ٢٠٧ ح ٧.

٢- تقصى فى المساله استقصاءً : بلغ الغايه فى البحث عنها (أقرب الموارد). والمعنى أنى طلبت منه حقى الذى اعطيته له وهذا لا مانع منه . فأجابه الامام (عليه السّلام):...

٣- الرعد ١٣ : ٢١.

٤- مشكاة الأنوار: ص ١٨٧. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٧.

وما من مؤمن يقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلا حسب الله له أجره بحساب الصدقه.

وما من مؤمن يمشى لآخيه في حاجه إلا كتب الله له بكل خطوه حسنه، وخط عنه بها سيئه، ورفع له بها درجه، وزيد بعد ذلك عشر حسنات، وشفع في عشر حاجات.

وما من مؤمن يدعو لآخيه بظهر الغيب إلا وكل الله به ملكاً يقول: «ولك مثل ذلك».

وما من مؤمن يفرج عن أخيه كربه إلا فرج الله عنه كربه من الآخره.

وما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلا كان له أفضل من صيام شهر واعتكاف في المسجد الحرام.

وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والآخره.

وقال (عليه السلام): ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخره (١).

باب (٢٠) البراءه من أعوان الظلمه

٩١٩٩- مشكاه الأنوار: عن جعفر بن محمد بن مالك رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبدالله

ص: ٩٧

(عليه السلام): إخواننا يتولون عمل السلطان أفدعو لهم؟ فقال أبو عبدالله: هل ينفعونكم؟ قلت: لا.

فقال: ابرؤا منهم، برىء الله منهم(١).

باب (٢١) من الرذائل الخلقية

٩٢٠٠- مشكاة الأنوار: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لاتغش الناس فتبقى بغير صديق(٢).

٩٢٠١- مشكاة الأنوار: عنه (عليه السلام) قال: المؤمن أخو المؤمن لا يظلمه ولا يخذله ولا يغشّه ولا يغتابه ولا يخونه ولا يكذبه(٣).

٩٢٠٢- مشكاة الأنوار: عنه (عليه السلام) قال: لاتذهب الحشمة فيما بينك وبين أخيك (المؤمن) فإنّ ذهاب الحشمة ذهاب الحياء، وبقاء الحشمة بقاء المروءة(٤).

باب (٢٢) عقاب من ظلم حق أخيه

٩٢٠٣- مشكاة الأنوار: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من سأله أخوه المؤمن حاجه من ضرّ فمنعه من سعه وهو يقدر عليها من

ص: ٩٨

١- مشكاة الأنوار: ص ١٨٧. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٧.

٢- مشكاة الأنوار: ص ١٨٦. منها البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٦.

٣- مشكاة الأنوار: ص ١٨٦. منها البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٦.

٤- مشكاة الأنوار: ص ١٨٦. منها البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٦.

عنده أو من عند غيره حشره الله يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه حتى يفرغ الله من حساب الخلق (١).

باب (٢٣) الاهتمام بأمور المسلمين

٩٢٠٤ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أصبح لايهتّم بأمور المسلمين فليس بمسلم (٢).

مستطرفات السرائر : من كتاب (المحاسن)، الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من أصبح وذكر نحوه (٣).

٩٢٠٥ - نوار الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أصبح لا يهتّم بأمور المسلمين فليس من الاسلام [في شيء] (٤)، ومن شهد رجلاً ينادى يا مسلمين (٥) فلم يجبه فليس من المسلمين (٦).

ص: ٩٩

- ١- مشكاة الأنوار : ص ١٨٦. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٧.
- ٢- الكافي: ج ٢ ص ١٦٣ ح ١.
- ٣- مستطرفات السرائر : ص ١٥٢ ح ١.
- ٤- ما بين المعقوفتين من البحار .
- ٥- يا للمسلمين - البحار .
- ٦- نوار الراوندي : ص ٢١. منه البحار : ج ٧٥ ص ٢١.

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أصبح.....

وذكر نحوه (١).

٩٢٠٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سلمه بن الخطاب، عن سليمان بن سماعه، عن عمه عاصم الكوزي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من أصبح لايهتمّ بأُمور المسلمين فليس منهم، ومن سمع رجلاً ينادى: «المسلمين» فلم يجبه فليس بمسلم (٢).

٩٢٠٧ - التهذيب: أحمد بن محمد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سمع رجلاً ينادى بالمسلمين فلم يجبه فليس مسلم (٣).

٩٢٠٨ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن محمّد بن القاسم الهاشمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من لم يهتمّ بأُمور المسلمين فليس بمسلم (٤).

ص: ١٠٠

١- الجعفریات: ص ٨٨. منه المستدرک: ج ١٨ ص ١٩٩.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٥.

٣- التهذيب: ج ٦ ص ١٧٥ ح ٣٥١.

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٤.

باب (٢٤) ثواب إعانه المؤمن المظلوم وعقاب خذلانه

٩٢٠٩- ثواب الاعمال : أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله [البرقي]، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلّا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام.

وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلّا ونصره الله في الدنيا والآخرة، وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلّا خذله الله في الدنيا والآخرة(١).

٩٢١٠ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: من اغاث أخاه المؤمن اللّهفان اللّهفان(٢) عند جهده فنفس كربته، وأعانه على نجاح حاجته، كتب الله (عزّوجلّ) له بذلك ثنتين وسبعين رحمةً من الله ، يعجل له منها واحدةً يصلح بها أمر معيشته، ويُدخر له إحدى وسبعين رحمةً لأفراع يوم القيامة وأهواله(٣) .

ص: ١٠١

١- ثواب الأعمال: ص ١٧٧ ح ١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٠.

٢- اللّهفان: المتحسر والمكروب ، ويقال لمن اضطر فاستغاث بأهل ثقته. ولهث الرّجل لهثاً: عطش فهو لهثان . (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٩٩ ح ١.

ثواب الأعمال : حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال :

حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:..... وذكر نحوه(١).

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:.... وذكر نحوه(٢).

٩٢١١ - كتاب المؤمن : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أعان أخاه اللهبان اللهبان(٣) من غم أو كربه ، كتب الله (عز وجل) له اثنتين وسبعين رحمه، عجل له منها واحده يصلح بها أمر دنياه، وواحدة وسبعين لأهوال الآخرة(٤).

٩٢١٢ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أعان مؤمناً نفس الله (عز وجل) عنه ثلاثاً وسبعين كرباً، واحده في الدنيا واثنتين وسبعين كرباً عند كربته العظمى.

ص: ١٠٢

١- ثواب الأعمال: ص ٢٢٠ ح ١.

٢- ثواب الأعمال: ص ١٧٩ ح ١.

٣- لهب الرجل لهباً: عطش فهو لهبان . (أقرب الموارد).

٤- كتاب المؤمن : ص ٥٤ ح ١٣٧. منه المستدرک : ج ١٢ ص ٤١٤.

قال : حيث يتشاغل الناس بأنفسهم (١) و(٢).

٩٢١٣- أمالي الصدوق : حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال : حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي ابن فضال، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال : ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلّا خذله الله في الدنيا والآخرة(٣).

المحاسن: البرقي، عن محمد بن عليّ، عن ابن فضال ، عن حماد بن عيسى مثله(٤) .

ثواب الأعمال : ابي (رحمه الله) قال: حدثني أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال مثله(٥) .

٩٢١٦- قرب الاسناد : السنديّ بن محمد البزاز قال: حدثني أبو البختری، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن علي (عليه السلام) قال: من ردّ عن المسلمين عاديه ماء [أ] أو عاديه نار [أ] أو عاديه عدوّ مكابر للمسلمين غفر الله [له] ذنبه(٦).

ص: ١٠٣

١- «عند كُربهِ العظمى» أى فى القيامة «حيث يتشاغل النَّاسُ بأنفسهم، أى يوم لا ينظر أحدٌ - لشدّه فزعهُ - إلى حال احد من والد أو ولد أو حميم، كما قال تعالى: «يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» «وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا» وأمثالها كثيره (مرآه العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٩٩ ح ٢.

٣- أمالي الصدوق: ص ٣٩٣ ح ١٦. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٧.

٤- المحاسن : ص ٩٩ ح ٦٦. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٢.

٥- ثواب الاعمال : ص ٢٨٤ ح ١. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٧.

٦- قرب الاسناد: ص ٦٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٠.

٩٢١٥ - الكافي: الحسين بن محمّد [عن أحمد بن محمّد] عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما زار مسلم أخاه المسلم في الله والله إلّا ناداه الله (عزّوجلّ) (١): أيّها الزائر طبت وطابت لك الجنّة (٢).

قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما زار مسلم أخاه المسلم.... وذكر مثله (٣).

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال:

حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما زار مسلم... وذكر مثله (٤).

كتاب مصادقه الاخوان: عن بكر بن محمد الأزدي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما زار مسلم... وذكر مثله (٥).

ص: ١٠٤

١- ما زار مسلم أخاه في الله إلّا ناداه الله (عزّوجلّ) - ثواب الاعمال - مصادقه الاخوان

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٧٧ ح ١٠.

٣- قرب الاسناد: ص ١٨.

٤- ثواب الاعمال: ص ٢٢١ ح ١.

٥- مصادقه الاخوان: ص ٥٦ ح ١.

٩٢١٦ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن [علي] بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من زار أخاه لله لا لغيره (١) التماس موعد الله وتنجز (٢) ما عند الله - وكلّ الله به سبعين ألف ملكٍ ينادونه : ألا طبت وطابت لك الجنة (٣).

كتاب مصادقه الاخوان : عن أبي حمزة الشمالي مثله (٤).

عده الداعي: قال الصادق (عليه السلام) : من زار وذكر نحوه (٥).

٩٢١٧- كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من زار أخاه المؤمن قال الربّ (جلّ جلاله) : أيّها الزائر طبت وطابت لك الجنة (٦).

٩٢١٨ □ كتاب جعفر بن محمد بن شريح قال : حدثني عبدالعزيز ابن عبد الجبار العبدى، عن إسماعيل بن سليمان، عن محمد بن شريح قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : أيما رجل زار أخاه لا يريد بذلك دنيا، كتب الله له به عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وقضى الله له خمسين حاجه، وفضل الزائر على المزور

ص: ١٠٥

١- لاغير - مصادقه الاخوان .

٢- التنجز : طلب شيء قد وعدته (لسان العرب).

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٧٥ ح ١.

٤- مصادقه الاخوان: ص ٥٦ ح ٤.

٥- عده الداعي: ص ١٧٥.

٦- كتاب المؤمن : ص ٦٠ ح ١٥٣. منه المستدرک : ج ١٠ ص ٣٧٣.

فضل اليمين على الشمال، ثم مسح عليهما(١).

٩٢١٩ - الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من زار أخاً له في الله تعالى، أو عاد مريضاً، نادى من السماء: طيبوا طاب ممشاكم بثواب من الجنّة مبارك(٢).

٩٢٢٠ - الكافي : عليّ [بن إبراهيم]، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ النهديّ، عن الحصين، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : من زار أخاه في الله قال الله (عزّوجلّ) : إيتاي زرت وثوابك عليّ، ولست أرضى لك ثواباً دون الجنّة(٣).

٩٢٢١ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن يعقوب بن شعيب قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول : من زار أخاه في جانب المصر(٤) ابتغاء وجه الله فهو زوره(٥)، وحقّ عليّ الله أن يكرم زوره(٦).

ص: ١٠٦

١- الأصول الستة عشر : ص ٨٠. منه المستدرک : ج ١٠ ص ٣٧٤.

٢- الجعفریات : ص ١٩٣. منه المستدرک : ج ١٠ ص ٣٧٣.

٣- الكافي : ج ٢ ص ١٧٦ ح ٤.

٤- ناحيه البلد، داخلاً أو خارجاً، وهو كناية عن بعد المسافه بينهما. (مرآه العقول).

٥- رجل زور: أى زائر (أقرب الموارد).

٦- الكافي : ج ٢ ص ١٧٦ ح ٥.

٩٢٢٢- كتاب مصادقه الاخوان : عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: من زار أخاه بظهر المصر، نادى مناد من السماء : ألا إن فلان بن فلان من زوّار الله(١).

٩٢٢٣- الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي غرّه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: من زار أخاه في الله في مرضٍ أو صحّه، لا يأتيه خداعاً ولا استبدالاً(٢)، وكلّ الله به سبعين ألف ملك ينادون في قفاه : أن طبت وطابت لك الجنّه، فأنتم زوّار الله وأنتم وفد الرّحمن(٣)، حتّى يأتي منزله.

فقال له يسير : جعلت فداك وإن كان المكان بعيداً؟ قال : نعم يا يسير وإن كان المكان مسيره سنّه، فإنّ الله جواد والملائكه كثيره، يشيعونه حتى يرجع إلى منزله(٤).

٩٢٢٤- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم

ص: ١٠٧

١- كتاب مصادقه الاخوان: ص ٥٦ ح ٥. منه المستدرک : ج ١ ص ٣٨٢.

٢- «لا يأتيه خداعاً» بكسر الخاء بأن لا يحبّه ويأتيه ليخدعه ويلبس عليه أنّه يحبّه «ولا استبدالاً» أي لا يطلب بذلك بدلاً وعوضاً دنيوياً ومكافاه بزياره أو غيرها - بل إنّما يأتيه لله وفي الله - او عازماً على إدامه محبّته ولا يستبدل مكانه في الاخوه غيره (مرآه العقول).

٣- الوفد: الركبان المكرّمون، والذين يقصدون الأمراء لزياره واستر فاد وانتجاع وغير ذلك (لسان العرب).

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٧٧ ح ٧.

السَّلَام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): سر ستين بَرِّ والديك .

سر سنه توصل رحمك.

سر ميلاً عد مريضاً.

سر ميلين شيع جنازه .

سر ثلاثه أميال أجب دعوه.

سر أربعه أميال [زر أخاً] في الله تعالى .

سر خمسه أميال انصر مظلوماً.

سر سته أميال اغث ملهوفاً.

وعليك بالاستغفار فانها المنجاه (هكذا وجدتها في الأصل باسناده)(1).

٩٢٢٥ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن علي [بن] النهدي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من زار أخاه في الله والله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطي من نور (٢) ولا يمر بشيء إلا أضاء له حتى يقف بين يدي الله (عز وجل) فيقول الله (عز وجل) له : مرحباً، وإذا قال: مرحباً أجزل الله (عز وجل) له العطيته (٣).

ص: ١٠٨

١- الجعفریات: ص ١٨٦. منه المستدرک: ج ١٠ ص ٣٨٢.

٢- يخطر في مشيته: أي يتمايل ويمشي مشيه المعجب بنفسه . والمعنى هنا - أي يهتز بين ثياب بيض رقيقه من نور لا يمر بشيء إلا أضاء له، والقباطي: ثياب بيض رقيقه تجلب من مصر. (مجمع البحرين).

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٧٧ ح ٨.

كتاب مصادقه الاخوان : عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (١).

٩٢٢٦- كتاب مصادقه الاخوان : عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : زر أخاك في الله فإنما منزله أخيك منزله يديك، تدور (٢) هذه عن هذه، وهذه عن هذه (٣).

٩٢٢٧ □ مستدرک الوسائل : الشيخ المفيد في (الروضة)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) : من زار أخاه المؤمن، لم يزل يخوض في رحمته الله حتى إذا انتهى إليه غمرته الرّحمه، وكُتب: هذا من زوّار الله (عزّوجلّ)، وأُعطى خريفاً في الجنّه .

قلت : وما الخريف؟ قال : زاويه في الجنّه مسيره مائه عام (٤).

٩٢٢٨- مستدرک الوسائل : الشيخ المفيد في (الروضة)، عنه (عليه السلام) : إذا زار المسلم أخاه المسلم فقام معه في حاجه، كان كالمجاهد في سبيل الله (٥).

٩٢٢٩- مستدرک الوسائل : الشيخ المفيد في (الروضة)، عنه (عليه السلام)، أنه قال : من زار أخاه المؤمن، كتب الله له بكلّ خطوه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيئه، ورفع له ألف درجه (٦).

٩٢٣٠ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

ص : ١٠٩

١- كتاب مصادقه الاخوان : ص ٥٨ ح ٧.

٢- تذب □ مستدرک الوسائل.

٣- كتاب مصادقه الاخوان : ص ٥٦ ح ٦. منه المستدرک : ج ١٠ ص ٣٧٩.

٤- مستدرک الوسائل : ج ١٠ ص ٣٨٠.

٥- مستدرک الوسائل : ج ١٠ ص ٣٨٠.

٦- مستدرک الوسائل : ج ١٠ ص ٣٨٠.

محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن عقبه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لزياره المؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات، ومن أعتق رقبة مؤمنه وفي كل عضو عضواً من النار حتى أن الفرج يقى الفرج (١).

٩٢٣١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أيما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم، يأمنون بوائقه (٢) ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده، إن دعوا الله أجابهم وإن سألوا أعطاهم وإن استزادوا زادهم وإن سكتوا ابتدأهم (٣).

عده الداعي: قال الصادق (عليه السلام): أيما مؤمنين أو ثلاثة اجتمعوا.... وذكر مثله. إلا أن فيه: وإن سألوه أعطاهم (٤).

٩٢٣٢- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لقاء الإخوان مغنم جسيم وإن قلوا (٥).

ص: ١١٠

١- الكافي: ج ٢ ص ١٧٨ ح ١٣.

٢- البائقة: الداهية والشر. يقال: رفعت عنك بائقة فلان أي غائلته وشره (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٧٨ ح ١٤.

٤- عده الداعي: ص ١٧٥.

٥- الكافي: ج ٢ ص ١٧٩ ح ١٦. والمغنم: الغنيمه (أقرب الموارد) والغنيمه: الفائدة المكتسبه. والجسيم: العظيم (مجمع البحرين).

٩٢٣٣- الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن محبوب، عن عباد بن صهيب قال : سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يحدث قال : إنَّ ضيف (١) الله (عزَّوجلَّ) رجل حجَّ واعتمر فهو ضيف الله حتَّى يرجع إلى منزله، ورجل كان في صلاته فهو في كنف الله حتَّى ينصرف، ورجل زار أخاه المؤمن في الله (عزَّوجلَّ) فهو زائر الله، في عاجل ثوابه وخزائن رحمته (٢).

٩٢٣٤- ثواب الاعمال : حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفَّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى باسناد ذكره عن الصادق (عليه السلام) قال: من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحى موالينا يُكتب له ثواب صلتنا ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحى موالينا، يكتب له ثواب زيارتنا (٣).

٩٢٣٥ □ كتاب مصادقه الاخوان : عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ثلاثه راحه المؤمن: التهجد آخر الليل، ولقاء الإخوان، والافطار من الصيام (٤).

٩٢٣٦- مشكاه الأنوار : عن إسحاق بن عمار، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنني رجل مشهور، وإن أناساً من أصحابنا

ص: ١١١

١- ضيفان - البحار.

٢- الخصال: ص ١٢٧ ح ١٢٧. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٥٢.

٣- ثواب الاعمال: ص ١٢٤ ح ١. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٥٤.

٤- كتاب مصادقه الاخوان : ص ٣٤ ح ٧. منه الوسائل : ج ٨ ص ٤١١.

يأتونى ويغشونى وقد اشتهرت بهم، أفأمنعهم أن يأتونى فإخاف .

فقال: يا إسحاق، لا تمنعهم خلطتك فإن ذلك لن يسعك .

فجهدت به أن يجعل لى رخصه فى (منع) خلطتهم، فأبى على (١).

٩٢٣٧ - الكافى : محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن عبد الله بن محمد الجعفى، عن أبى جعفر وأبى عبد الله (عليهما السلام) قالاً:

أيما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقّه (٢) كتب الله له بكل خطوه حسنه، ومحيت عنه سيئته، ورفعت له درجه، وإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء، فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا قبل الله عليهما بوجهه، ثم باهى بهما الملائكة فيقول: انظروا إلى عبدى تزاورا وتحاببا فى، حقّ على ألا أعدبهما بالنار بعد هذا الموقف، فإذا انصرف شيعه الملائكة عدد نفسه وخطاه وكلامه، يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق الآخرة إلى مثل تلك الليله من قابل (٣) فإن مات فيما بينهما أفى من الحساب وإن كان المزور يعرف من حقّ الزائر ما عرفه الزائر من حقّ المزور كان له مثل أجره (٤).

ص: ١١٢

١- مشكاه الأنوار: ص ١٠٣. منه المستدرك: ج ٩ ص ٦٧.

٢- كان المراد بعرفان حقه أن يعلم فضله وان له حقّ الزيارة والرعايه والإكرام، فيرجع إلى أنه زاره لذلك وان الله تعالى جعل له حقاً عليه، لا للاغراض الدنيويه : (مرآه العقول).

٣- اى الى العام القابل.

٤- الكافى: ج ٢ ص ١٨٣ ح ١.

باب (٢٦) إحياء أمر الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)

٩٢٣٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن شعيب العرقوفى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لأصحابه: اتقوا الله وكونوا إخوة برّة، متحابّين فى الله، متواصلين، متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه (١).

أمالى الطوسى: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن شعيب العرقوفى قال: حدثنا أبو عبيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول لأصحابه وأنا حاضر: اتقوا الله وذكر مثله إلّا أنّ فيه: وأحيوا أمرنا (٢).

كتاب مصادقه الاخوان: عن شعيب العرقوفى قال: سمعت وذكر نحوه (٣).

٩٢٣٩ - الاختصاص: عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن عبد الاعلى مولى آل سام، عن أبى عبد الله الصادق (عليه السلام)، قال: سمعته يقول لخيثمه: يا خيثمه، اقرأ موالينا السلام، وأوصهم

ص: ١١٣

١- الكافي: ج ٢ ص ١٧٥ ح ١.

٢- أمالى الطوسى: ص ٦٠ ح ٨٧.

٣- مصادقه الاخوان: ص ٣٤.

بتقوى الله العظيم، وأن يعود غيبتهم على فقيرهم، وقويهم على ضعيفهم، وأن يشهد أحياءهم جنائز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإن لقاءهم حياه لامرنا، ثم رفع يده فقال: رحم الله من أحيأ أمرنا(١).

٩٢٤٠- مستدرک الوسائل: في زيادات كتاب المقالات - أخبرني أبو الحسن احمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن بعض أصحابه، عن خيثمه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: دخلت عليه أودعه وأنا أريد الشخوص عن المدينة، فقال: أبلغ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله - إلى أن قال: - وأن يتلاقوا في بيوتهم، ولتفاوضوا علم الدين(٢)، فان ذلك حياه لامرنا، رحم الله عبداً أحيى أمرنا □ الخبر(٣).

٩٢٤١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن أبي خديجه قال: قال لى أبو عبدالله (عليه السلام): كم بينك وبين البصره؟ قلت: في الماء خمس إذا طابت الرّيح، وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك.

فقال: ما أقرب هذا؟! تراوروا(٤) ويتعاهد بعضكم بعضاً فإنّه لا بدّ

ص: ١١٤

-
- ١- الاختصاص: ص ٢٩. منه المستدرک: ج ٨ ص ٣٢٤.
 - ٢- تفاوض القوم في الحديث: أخذوا فيه. (أقرب الموارد).
 - ٣- مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٢٩٩/
 - ٤- قوله (عليه السلام): «وعلى الظهر» أى طريق البر. وتوله (عليه السلام): «تراوروا» يدل على استحباب تراور المؤمنين من بلد إلى بلد لاجباء أمور الدين (مرآة العقول).

يوم القيامة من أن يأتي كل إنسان بشاهد يشهد له على دينه.

وقال: إنَّ المسلم إذا رأى أخاه كان حياه لدينه إذا ذكر الله (عزَّوجلَّ) (١).

باب (٢٧) فضل اسماع الأصم من غير تضجّر

٩٢٤٢ - ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد [الأشعري] عن يعقوب بن يزيد قال :

وجدت في كتاب ابن فضال، عن أبي البختري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إسماع الأصم من غير تضجّر صدقه هنيئه (٢).

باب (٢٨) التحاب بين المؤمنين

٩٢٤٣ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد (رحمه الله) قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن مروان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : طوبى لمن لم يبذل نعمه الله كفراً، طوبى

ص: ١١٥

١- الكافي: ج ٨ ص ٣١٥ ح ٤٩٦.

٢- ثواب الأعمال: ص ١٦٨ ح ٥. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٨٨

أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي مثله (٢)..

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ويل لمن يبدل.... وذكر مثله (٣).

٩٢٤٤ - المحاسن: البرقى، عن الحسن بن على الوشاء، عن عليّ ابن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن المتحيين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور أجسادهم ونور منابرهم كل شيء، حتى يعرفوا به، فيقال: هؤلاء المتحابون في الله (٤).

٩٢٤٥ - عيون اخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة (٥)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وتهادوا وأدوا الأمانة، واجتنبوا الحرام، ووقروا الضيف (٦) واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإذا لم يفعلوا

ص: ١١٦

١- أمالى المفيد: ص ٢٥٢ ح ١.

٢- أمالى الطوسى: ص ٢١ ح ٢٥. منها البحار: ج ٧٤ ص ٣٩٢.

٣- المحاسن: ص ٢٦٥ ح ٣٤٠. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٩٩.

٤- المحاسن: ص ٢٦٥ ح ٣٣٩. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٩٩.

٥- المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤ ح ٤.

٦- وقروا الضيف - البحار.

ذلك ابتلوا بالقحط والسنين (١).

باب (٢٩) صله الفاجر

٩٢٤٦ - البحار : كتاب الامامه والتبصره، عن الحسن بن حمزه العلوي، عن علي بن محمّد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صله الفاجر لا تكاد تصل إلّا إلى فاجر مثله (٢).

باب (٣٠) الحسنه المضاعفه

٩٢٤٧ - ثواب الأعمال : حدثني محمّد بن الحسن (رضى الله عنه) قال: حدثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب قال: حدثني أبو محمّد الوابشي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله بكلّ حسنه سبعمائه ضعف، وذلك قول الله (عزّوجلّ): « وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ » (٣).

ص: ١١٧

١- عبون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٩ ح ٢٥.

٢- البحار: ج ٧٤ ص ٤٢٠ ح ٤٨.

٣- ثواب الاعمال : ص ٢٠١ ج ١، والآيه في سورة البقره ٢: ٢٦١. منه البحار : ج ٧٤ ص ٤١٢.

٩٢٤٨ - معانى الأخبار: ابى (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبى الصباح الكناني، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) [١] أبى جعفر (عليهما السلام) قال: من أشد ما عمل العباد إنصاف المرء من نفسه، ومواساه المرء أخاه، وذكر الله على كل حال.

قال : قلت : أصلحك الله وما وجه ذكر الله على كل حال؟ قال : يذكر الله عند المعصية يهّم بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية، وهو قول الله: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَدَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ» [٢].

٩٢٤٩- مستدرک الوسائل : جعفر بن احمد القمى فى كتاب (الغايات)، عن الصادق (عليه السلام)، أنه قال : أشد الأعمال ثلاثة : إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لهم إلا ما ترضى به لها منهم، ومواساه الأخ فى الله، وذكر الله تعالى على كل حال [٣].

٩٢٥٠- كتاب مصادقه الاخوان : عن اسحاق بن عمّار قال :

ص: ١١٨

١- هكذا فى نسخه الوسائل.

٢- معانى الأخبار : ص ١٩٢ ج ٢، والآيه فى سورة الاعراف ٧: ٢٠١ . منه الوسائل : ج ١١ ص ٢٠٤ حه ١٥.

٣- مستدرک الوسائل : ج ٧ ص ٢٠٩.

كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فذكر مواساه الرجل لآخوانه وما يجب لهم عليه، فدخلني من ذلك أمر عظيم عرف ذلك في وجهي فقال: إنما ذلك إذا قام القائم وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم وان يقرّوهم (١).

باب (٣٢) إحياء النفس بالهداية

٩٢٥١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: قول الله (عز وجل): «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» (٢)؟ قال: من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحيّاها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها (٣).

٩٢٥٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أبي خالد القمّاط، عن حمّان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه

ص: ١١٩

١- كتاب مصادقه الاخوان: ص ٣٦ ح ٣. منه الوسائل: ج ٨ ص ٤١٤. والقرى: الضيافة، وقرية الضيف: إذا أحسنت إليه (مجمع البحرين).

٢- المائدة ٥: ٣٢.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢١٠ ح ١.

السلام): أسالك - أصلحك الله ؟ فقال : نعم.

فقلت: كنت على حال وانا اليوم على حال أخرى، كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل والإثنين والمرأه فينقذ الله من شاء وأنا اليوم لا- أدعو أحداً؟ فقال : وما عليك أن تخلى بين الناس وبين ربهم فمن أراد الله أن يخرجهم من ظلمه إلى نور اخرجه، ثم قال : ولا عليك إن آنت من أحدٍ خيراً أن تنبذ إليه الشيء نبذاً(١).

قلت: أخبرني عن قول الله (عز وجل): «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا»؟ قال : من حرق أو غرق، ثم سكت، ثم قال : تأويلها الأعظم أن دعاها فاستجابت له (٢) و (٣).

باب (٣٣) إرحموا ثلاثاً

٩٢٥٣ - الكافي : على بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن

ص: ١٢٠

١- النبذ: طرحك الشيء أمامك أو وراءك أو عامم (القاموس). أى ترمى وتلقى إليه شيئاً من براهين دين الحق نبذاً يسيراً موافقاً للحكمه بحيث إذا لم يقبل ذلك يمكنك تأويله وتوجيهه (مرآه العقول).

٢- قوله (عليه السلام): «أن دعاها» لما كانت النفس فى صدر الآيه المراد بها المؤمنه ، فضمير أحيها أيضاً راجع الى المؤمنه فيكون على سبيل مجاز المشارفه (مرآه العقول)

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢١١ ح ٣.

مسعده بن صدقه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: ارحموا عزيزاً ذل، وغنياً افتقر، وعالماً ضاع في زمان جهال(١).

قرب الاسناد : هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) مثله(٢).

٩٢٥٤- من لا يحضره الفقيه : قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) : إني لأرحم ثلاثة وحق لهم أن يُرحموا: عزيز أصابته مذله بعد العز، وغنى أصابته حازه بعد الغنى، وعالم يستخف به اهله والجهله(٣).

الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إني لأرحم ثلاثة.... وذكر مثله(٤).

أمالى الصدوق: أبي (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن أبان وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إني لأرحم ثلاثة.... وذكر مثله(٥).

ص: ١٢١

١- الكافي: ج ١ ص ١٥٠ ح ١٣١.

٢- قرب الاسناد : ص ٣٢.

٣- من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٣٩٤ ح ٥٨٣٧.

٤- الخصال : ص ٨٦ ح ١٨.

٥- أمالى الصدوق: ص ٢٠ ح ٨.

باب (٣٤) لا تنظروا إلى أهل البلاء

٩٢٥٥- طب الأئمة (عليهم السّلام): طاهر بن حرب الصيرفي قال : حدثنا موسى بن عيسى، عن محمّد بن سنان السعديّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تديموا النظر إلى أهل البلاء والمجذومين فإنّه يحزنهم(١).

٩٢٥٦- مشكاة الأنوار : نقلاً من (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : لا تنظروا إلى أهل البلاء، فإنّ ذلك يحزنهم(٢).

٩٢٥٧ - أمالي الصدوق : حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من نظر إلى ذى عاهه، أو من قد مُثّل به ، أو صاحب بلاء، فليقل - سرّاً فى نفسه من غير أن يسمعه .: الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به ولو شاء لفعل بى ذلك - ثلاث مرات . فإنّه لا يصيبه ذلك البلاء أبداً(٣).

٩٢٥٨ - الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم

ص: ١٢٢

١- طب الأئمة: ص ١٠٦. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٥.

٢- مشكاة الأنوار : ص ٢٨. منه البحار : ج ٧٥ ص ١٦.

٣- أمالى الصدوق: ص ٢٢٠ ح ١٢. منه الوسائل : ج ٨ ص ٤٤٣.

السَّلام)، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): من نظر إلى صاحب بلاء، فقال: «الحمد لله الذي عدل عني بلاءك، وفضلني عليك وعلى كثير ممن خلق تفضيلاً» كان حقاً على الله أن لا يضره بذلك البلاء (١).

باب (٣٥) كراهه منع الناس عن ثلاثة

٩٢٥٩ - قرب الاسناد: السندي بن محمد البزاز قال : حدثني أبو البخترى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ (عليه السَّلام) أنّه قال : لا يحلُّ منع الملح والماء والنار (٢).

أقول: المعنى أن من كانت له بئر أو عين ماءٍ أو نار أو أرض سَبَخه - أي مالحة - فليس له أن يمنع أحداً إذا أراد أن يأخذ من الماء أو الملح أو النَّار شيئاً.

وهذا المنع منع كراهه لا منع حرمة، جمعاً بينه وبين الأحاديث الأخرى التي تصرّح بجواز المنع... والله العالم .

ص: ١٢٣

١- الجعفریات : ص ٢٢٠. منه المستدرک : ج ٨ ص ٣٦٤.

٢- قرب الاسناد: ص ٦٤. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٦.

باب (٣٦) الأعضاء عن عيوب الناس (١) ٩٢٦٠ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، ومحمد بن سنان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق (٢) و (٣).

٩٢٦١ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد الحجاج، عن ثعلبه بن ميمون، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان عنده قوم يحدثهم إذ ذكر رجل منهم رجلاً فوقع فيه (٤) وشكاه، فقال له أبو عبدالله (عليه السلام) : وأنتى لك

ص: ١٢٤

- ١- الإغضاء : التغافل عن الشيء، والإغضاء : إدناء الجفون بعضها من بعض ومنه قول القائل - وهو الفرزدق - في مدح الامام علي بن الحسين زين العابدين (عليه الصلاة والسلام): يُغضى حياءً ويُغضى من مهابته ولا يكلم إلا حين يبتسم. (مجمع البحرين).
- ٢- يعنى ان وجدت صديقاً صالحاً بحسب ظاهر حاله نحسبك صداقته فلا تفتش في باطن أمره فإنك أن فتشت تجده فاسداً فتركه وتبقى بلا صديق والبقاء بلا صديق غير مستحسن لأن الانسان في السراء والضراء والشدة والرّخاء والتعيش والبقاء محتاج إليه (شرح الكافي للمازندراني).
- ٣- الكافي: ج ٢ ص ١٥١ ح ٢.
- ٤- وقع فلان في فلان وقوعاً ووقيعه: سبه وثلبه وعابه واغتابه (أقرب الموارد).

بأخيك كله (١) «وأى الرجال المهذب» (٢).

٩٢٦٢ - الكافي : على بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لأصحابه يوماً: لا تطعنوا (٣) في عيوب من أقبل إليكم بمودته ولا توقفوه على سيئه يخضع لها (٤) فإنها ليست من اخلاق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا من أخلاق أوليائه .

قال : وقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن خير ما ورث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال، فإن المال يذهب والأدب يبقى، قال مسعدة: يعنى بالأدب العلم.

قال : وقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن أجلت في عمرك يومين فاجعل أحدهما لأدبك لتستعين به على يوم موتك .

ف قيل له : وما تلك الاستعانه؟

ص: ١٢٥

١- أنى بمعنى اين : للاستبعاد، يعنى من أين لك أخوك، وكلّ الأبخ: أى الأبخ الكامل فى الاخوة، المنزه عمّا يوجب النقص فيها، ثم أكد ذلك بقوله (عليه السلام): «وأى الرجال المهذب» يعنى الرجل المهذب الخالص عن العيب والنقص نادر جداً، مستبعد وجوده، فلا بدّ للصدىق من الإغضاء والإغماض عن عيوب صديقه لئلا يبقى بلا صديق . (شرح الكافى للمازندرانى).

٢- الكافى: ج ٢ ص ٦٥١ ح ١.

٣- طعنت عليه: قدحت فيه وعبته، وفى الحديث: «المؤمن لا يكون طعاناً» أى وقاعاً فى أعراض الناس بالذم والغيبه ونحوها (مجمع البحرين).

٤- «ولا توقفوه» أى لا تطلعوه على سيئه اطلعتم عليها منه فيعلم اطلاعكم عليها فيخضع ويذل لها. (مرآة العقول).

قال : تحسن تدبير ما تخلف وتحكمه.

قال : وكتب أبو عبدالله (عليه السلام) إلى رجل: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن المناق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون، والسعيد يتعظ بموعظه التقوى وإن كان يراى بالموعظه غيره (١).

٩٢٦٣ - الخصال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان قال : حدثنا الخضر بن مسلم الصيرفى قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : ثلاثه فى ظلّ عرش الله (عزوجلّ) يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه.

رجل أنصف الناس من نفسه .

ورجل لم يقدم رجلاً ولم يؤخر رجلاً أخرى حتى يعلم أنّ ذلك لله (عزوجلّ) رضياً أو سخطاً.

ورجل لم يعب أخاه بعب حتى ينفى ذلك العيب من نفسه ، فأنه لا ينفى منها عيباً إلاّ بدا له عيب آخر وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس (٢).

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن خضر، عن سمع أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): وذكر نحوه (٣).

ص: ١٢٦

١- الكافى: ج ٨ ص ١٥٠ ح ١٣٢.

٢- الخصال : ص ٨١ ح ٤.

٣- المحاسن: ص ٤ ح ٨، منها البحار: ج ٧٥ ص ٤٦.

٩٢٦٤- صفات الشيعة : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه(١).

باب (٣٧) الرِّفْقِ وَاللِّينِ

٩٢٦٥- الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الرِّفْقُ يُمْنٌ والخُرْقُ شُومٌ(٢).

كتاب الزهد: بعض أصحابنا، عن جابر بن سمير، عن معاذ بن مسلم قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) وعنده رجل فقال له أبو عبدالله (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ... وذكر مثله(٣).

البحار: كتاب الامامه والتبصره، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن

ص: ١٢٧

١- صفات الشيعة: ص ٧٩ ح ٦٠. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢١٦.

٢- اليمن : البركه. والخُرْقُ: ضد الرِّفْقِ . (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٢ ص ١١٩ ح ٤.

٤- كتاب الزهد: ص ٢٩ ح ٧١.

جعفر ، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):.... وذكر مثله (١).

٩٢٦٦ - البحار : كتاب الامامه والتبصره: بهذا الاسناد قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الرّفق لم يوضع على شىء إلا زانه، ولا ينزع من شىء إلا شأنه (٢).

٩٢٦٧ - الكافي: على بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : ما زوى الرّفق عن أهل بيت إلا زوى عنهم الخير (٣).

٩٢٦٨ - الكافي: على بن ابراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن يحيى الأزرق، عن حمّاد بن بشير ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) رفيق يحبّ الرّفق، فمن رفقه بعباده تسليله أضعانهم (٤) ومضادّتهم لهواهم وقلوبهم، ومن رفقه بهم أنّه يدعهم على الأمر يريد إزالتهم عنه رفقاّ بهم لكيلا يلقي عليهم عرى الإيمان ومثاقلته جملةً واحدةً فيضعفوا، فإذا أراد ذلك نسخ الأمر بالآخر فصار منسوخاً (٥).

ص: ١٢٨

١- البحار: ج ٧٥ ص ٥١ ح ٢.

٢- البحار: ج ٧٥ ص ٥١.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١١٩ ح ٨.

٤- الرّفق: لين الجانب، وهو خلاف العنف، يقال : الله رفيق بعباده، من الرّفق والرّفاه (النهاية) والمعنى : أنّه من رفقه بعباده ولطفه لهم أنّه يخرج أضعانهم قليلاً وتدرجاً من قلوبهم وإلا لافنى بعضهم بعضاً (مرآة العقول).

٥- الكافي: ج ٢ ص ١١٨ ح ٣.

٩٢٦٩ - الكافي : أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن حدّثه ، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال : إنّ الله رفيق يحبّ الرّفق و من رفقه بكم تسليلاً أضغانكم ومضادّه قلوبكم، وإنّه ليريد تحويل العبد عن الأمر فيتركه عليه حتّى يحوّله بالناسخ، كراهيه تناقل الحقّ عليه(١).

٩٢٧٠ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن عليّ بن المعلّى، عن إسماعيل بن يسار، عن أحمد بن زياد بن أرقم الكوفى، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : أيما أهل بيت أعطوا حظّهم من الرّفق فقد وسّع الله عليهم فى الرّزق، والرّفق فى تقدير المعيشه خيرٌ من السعه فى المال، والرّفق لا يعجز عنه شىء والتبذير لا يبقى معه شىء، إن الله (عزّوجلّ) رفيق يحبّ الرّفق(٢).

٩٢٧١ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله يحبّ الرّفق ويعين عليه، فإذا ركبتم الدّوابّ العجف فأنزلوها منازلها فإن كانت الأرض مجدبه فانجوا عنها وإن كانت مخصبه فأنزلوها منازلها(٣) و(٤).

ص: ١٢٩

١- الكافي: ج ٢ ص ١٢٠ ح ١٤.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١١٩ ح ٩.

٣- العجف: الهزال . وارض مجدبه : أى محله، من «الجذب» وهو خلاف الخصب. والنّجا: الإسراع . والخصب : النماء والبركه وهو خلاف جذب (مجمع البحرين). قوله : «فانزلوها منازلها» أى منازلها اللائقه بحالها من حيث الماء والكلاء، أو المراد بها المنازل المقرره فى الأسفار، أى لاتسيروا عليها أكثر من المنازل المقرره كجعل المنزلين منزلاً لضعف الدّابه، وإنما يجوز ذلك مع جذب الأرض فإنّ مصلحتها أيضاً فى ذلك. (مرآه العقول). الكافي: ج ٢ ص ١٢٠ ح ١٢.

٤- العجف: الهزال . وارض مجدبه : أى محله، من «الجذب» وهو خلاف الخصب. والنّجا: الإسراع . والخصب : النماء والبركه وهو خلاف جذب (مجمع البحرين). قوله : «فانزلوها منازلها» أى منازلها اللائقه بحالها من حيث الماء والكلاء، أو المراد بها المنازل المقرره فى الأسفار، أى لاتسيروا عليها أكثر من المنازل المقرره كجعل المنزلين منزلاً لضعف الدّابه، وإنما يجوز ذلك مع جذب الأرض فإنّ مصلحتها أيضاً فى ذلك. (مرآه العقول). الكافي: ج ٢ ص ١٢٠ ح ١٢.

٩٢٧٢- الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجراً وأحبهما إلى الله (عز وجل) أرفقهما بصاحبه (١).

نوادير الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : وذكر مثله (٢).

٩٢٧٣ - الكافي : أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن الحسن بن الحسين، عن فضيل بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : من كان رفيقاً في أمره نال ما يريد من الناس (٣).

٩٢٧٤- أمالي الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن عبد الله بن مسكان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه

ص : ١٣٠

١- الكافي: ج ٢ ص ١٢٠ ح ١٥ .

٢- نوادر الراوندي : ص ٤ .

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٢٠ ح ١٦ .

عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إلاً أخبركم بمن يحرم عليه النّار غدا؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال : الهين القريب، اللين السهل(١).

ثواب الأعمال : ابى (رحمه الله) قال : حدثنى سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):....

وذكر مثله وفيه : قيل: بلى(٢).

الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).... وذكر نحوه(٣).

٩٢٧٥- نوادر الراوندى : باسناده قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما وضع الرفق على شىء إلاً زانه ولا وضع الخرق على شىء إلاً شاناه ، فمن أعطى الرفق أعطى خير الدّنيا والآخرة، ومن حرّمه حرّم خير الدّنيا والآخرة(٤) .

ص: ١٣١

١- أمالى الصدوق: ص ٢٦٢ ح ٥.

٢- ثواب الاعمال : ص ٢٠٥ ح ١.

٣- الخصال : ص ٢٣٨ ح ٨٣. منها البحار: ج ٧٥ ص ٥١.

٤- نوادر الراوندى: ص ٤ . منه البحار: ج ٧٥ ص ٥٥.

٩٢٧٦ - البحار: نوادر الراوندى - بهذا الاسناد قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من عمل أحب إلى الله تعالى وإلى رسوله من الايمان بالله والرفق بعباده، وما من عمل أبغض إلى الله تعالى من الاشراك بالله تعالى والعنف على عباده(١).

٩٢٧٧- أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو غالب احمد بن محمد الزرارى قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه قال : حدثنا أحمد بن أبى عبدالله البرقى قال : حدثنى محمد بن عبدالرحمن العرزمى، عن أبيه، عن أبى عبدالله الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: من زىّ الايمان الفقه، ومن زىّ الفقه الحلم، ومن زىّ الحلم الرفق، ومن زىّ الرفق اللين، ومن زىّ اللين السهوله(٢).

٩٢٧٨- قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال : حدثنى جعفر بن محمد، عن أبيه أنّ النبى (صلى الله عليه وآله) قال: نعم وزير الايمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير الحلم الرفق، ونعم وزير الرفق اللين(٣).

ص: ١٣٢

١- البحار: ج ٧٥ ص ٥٤.

٢- أمالى الطوسى: ص ١٨٩ ح ٣١٨. منه الوسائل: ج ٨ ص ٥١١ ح ٣.

٣- قرب الاسناد: ص ٣٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٥٣.

باب (٣٨) كَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ

٩٢٧٩ - الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثني علي ابن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدياني (١) ومحمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : شرف المؤمن صلواته بالليل، وعزّه كفُّ الأذى عن الناس (٢).

٩٢٨٠ - نواتر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آباءه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأبى ذرّ الغفارى: كُفِّ أذاك عن الناس فأنته صدقه تصدّق بها على نفسك (٣).

٩٢٨١ - معانى الأخبار : أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبى عمير، عن بعض أصحابه ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنّه قال :

المسلم من سلم الناس من يده ولسانه، والمؤمن من ائتمنه الناس على أموالهم وأنفسهم.

وروى فى حديث آخر: أنّ المؤمن من أمن جازّه بوائقه (٤).

ص: ١٣٣

١- الكمندانى - البحار.

٢- الخصال : ص ١٨ ح ١٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ٥٢.

٣- نواتر الراوندى : ص ٣. منه البحار : ج ٧٥ ص ٥٤.

٤- معانى الأخبار : ص ٢٣٩ ح ١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٥١. وبوائقه: أى غوائله وشروره . وفى الحديث «قلت : وما بوائقه ؟ قال : ظلّمه وغشّه» (مجمع البحرين).

٩٢٨٢ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن أبان ، عن عيسى بن أبي منصور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : يجب للمؤمن على المؤمن أن ينصحه (١) و (٢) .

٩٢٨٣ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب (٣) و (٤) .

٩٢٨٤ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّ أعظم الناس منزله عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه (٥) .

٩٢٨٥ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن

ص: ١٣٤

١- المراد بنصيحة المؤمن للمؤمن : إرشاده الى مصالح دينه ودنياه ودفع الضرر عنه وجلب النفع إليه . (مرآة العقول).

٢- الكافي : ج ٢ ص ٢٠٨ ح ١ .

٣- «في المشهد والمغيب» أى فى وقت حضوره، وفى غيبته، بالكتابه أو الرّساله و حفظ عرضه والدفع عن غيبته، وبالجملة رعايه جميع المصالح له ودفع المفاسد عنه . (مرآة العقول).

٤- الكافي : ج ٢ ص ٢٠٨ ح ٢ .

٥- الكافي : ج ٢ ص ٢٠٨ ح ٥ .

السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنسك الناس نسكاً أنصحهم جيئاً (١) وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين (٢).

٩٢٨٦ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أن أنسك الناس نسكاً، أنصحهم حساً، وأسلمهم قلباً لجماعه المسلمين (٣).

٩٢٨٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: عليك (٤) بالنصح لله في خلقه، فلن تلقاه بعمل أفضل منه (٥).

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد مثله (٦).

٩٢٨٨ - الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

ص: ١٣٥

١- النُّسْكُ والنُّسُكُ: الطَّاعَةُ والعبادة، وكل ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى. والنُّسُكُ: ما أمرت به الشريعة، والنَّاسِكُ: العابد. (النهاية) وأصل النَّصِيحَةِ في اللُّغَةِ الخُلُوصُ، والنُّصْنَحُ هو خِلافُ الغشِّ، ورجل ناصح الجيب: أي نقي القلب (مجمع البحرين).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٦٣ ح ٢.

٣- الجعفریات: ص ١٦٣. منه المستدرک: ج ١٢ ص ٣٨٦.

٤- عليكم - الكافي: ح ٦.

٥- الكافي: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٣.

٦- الكافي: ج ٢ ص ٢٠٨ ح ٦.

خالد، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» (١).

قال : قولوا للناس حسناً ولا تقولوا إلّا خيراً حتّى تعلموا ما هو (٢).

٩٢٨٩ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبي حفص الأعشى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : سمعته يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : من سعى في حاجه لأخيه فلم ينصحه (٣) فقد خان الله ورسوله (٤).

٩٢٩٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال : سمعت ابا عبدالله (عليه السّلام) يقول : أيما مؤمن مشى في حاجه أخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله (٥).

١٢٩١ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن

ص: ١٣٦

١- البقره ٢: ٨٣.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٩.

٣- في بعض النسخ [فلم ينصحه] أي لم يبذل الجهد في قضاء حاجته، ولم يهتمّ بذلك ولم يكن غرضه حصول ذلك المطلوب. «قال الرّاعب : النّصح : تحرى قول أو فعل فيه صلاح صاحبه». وأصله الخلوص وهو خلاف الغش، ويدلّ على أنّ خيانه المؤمن خيانه لله والرسول. (مرآه العقول).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٢ ح ١ و ٢.

٥- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٢ ح ١ و ٢.

خالد وأبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان جميعاً، عن محمد بن علي، عن أبي جميله قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من مشى في حجه أخيه ثم لم يناصره فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله خصمه (١).

٩٢٩٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن سماعة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أيما مؤمن مشى مع أخيه المؤمن في حجه فلم يناصره فقد خان الله ورسوله (٢).

٩٢٩٣- أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين قال : سمعت العبد الصالح علي بن محمد ابن علي الرضا (عليه السلام) يذكر عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : العلم وراثه كريمه، والاداب حلال حسان، والفكره مرآه صافيه، والاعتذار منذر ناصح، وكفى بك أدباً [لنفسك] تركك ما كرهته من غيرك (٣).

ص: ١٣٧

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٣ ح ٤. وقوله (عليه السلام): «وكان الله خصمه»: أي يخاصمه من قبل المؤمن في الآخرة أو في الدنيا أيضاً فينتقم له فيهما. (مرأه العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٣ ح ٦.

٣- أمالي الطوسي: ص ١١٤ ح ١٧٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٦٧.

٩٢٩٤ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول :
عده المؤمن أخاه نذر(١) لا كفّاره له، فمن أخلف فيخلف الله بدأ ولمقتته(٢) تعرّض وذلك قوله : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ
مَا لَا تَفْعَلُونَ»(٣).

٩٢٩٥ - الكافي : علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوفيّ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليوف إذا وعد(٤).

٩٢٩٦ - كشف الغمّة : قال الحافظ عبدالعزيز : روى داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال :
سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : عده المؤمن نذر لا كفّاره له(٥).

ص : ١٣٨

-
- ١- العده: الوعد (أقرب الموارد) اي كالتنذر في جعله على نفسه أو في لزوم الوفاء به . (مرآة العقول).
 - ٢- مقتته مقتاً: أبغضه أشدّ البغض عن أمر قبيح (أقرب الموارد)
 - ٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٣ ح ١، والآيتان في سورة الصف ٦١: ٢ و ٣.
 - ٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٤ ح ٢.
 - ٥- كشف الغمّة : ج ٢ ص ٢٦٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ٩٦.

٩٢٩٧ - الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثني علي ابن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الهمداني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن مصعب الهمداني قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ثلاثة لا عذر لأحد فيها : أداء الأمانة إلى البرِّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبرِّ والفاجر، وبرُّ الوالدين برِّين كانا أو فاجرين(١).

٩٢٩٨ - الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن عنبسه بن مصعب، قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس فيهنَّ رخصه: برُّ الوالدين برِّين كانا أو فاجرين، ووفاء بالعهد بالبرِّ والفاجر، وأداء الأمانة إلى البرِّ والفاجر(٢).

٩٢٩٩ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن إبراهيم، عن الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقربكم غداً مني في الموقف أصدقكم للحديث، وأدأكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد،

ص: ١٣٩

١- الخصال: ص ١٢٣ ح ١١٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ٩٢.

٢- الخصال : ص ١٢٨ ح ١٢٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ٩٢.

واحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس(١).

٩٣٠٠ - تفسير العياشى: عن النضر بن سويد، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»(٢)؟ قال: العهد(٣).

تفسير العياشى: عن ابن سنان مثله(٤).

٩٣٠١- علل الشرايع: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله ابن القاسم، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعد رجلاً إلى صخره فقال: انى لك هاهنا حتى تأتي.

قال: فاشتدت الشمس عليه فقال أصحابه: يا رسول الله لو أنك تحوّلت إلى الظلّ.

قال: قد وعدته إلى هاهنا وإن لم يجيء كان منه المحشر(٥).

مكارم الاخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٦).

ص: ١٤٠

١- أمالي الطوسى: ص ٢٢٩ ح ٤٠٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ٩٤.

٢- المائده ٥: ١.

٣- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٨٩ ح ٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٩٥.

٤- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٨٩ ح ٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٩٥.

٥- علل الشرايع: ص ٧٨ ح ٤.

٦- مكارم الاخلاق: ص ٢٤. منهما البحار: ج ٧٥ ص ٩٥.

باب (١) خير الناس من نفع الناس

٩٣٠٢ - الكافي: عده من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبله، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال في قول الله (عزوجل): «وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ» (١).

قال : نفاعاً (٢).

معانى الأخبار : حدثنا أبي (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك مثله (٣).

٩٣٠٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى

ص : ١٤١

١- مريم ١٩ : ٣١.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٦٥ ح ١١. ورجل نفاع : كثير النفع، وقيل : ينفع الناس ولا يضر (لسان العرب).

٣- معانى الأخبار : ص ٢١٢.

الله عليه وآله وسلّم): الخلق عيال الله فأحبّ الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيتٍ سروراً(١).

٩٣٠٤ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة قال: حدثني من سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: سئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من أحبّ الناس إلى الله؟ قال: أنفع الناس للناس(٢).

مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب (الغايات)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه(٣).

٩٣٠٥ - كتاب التمهيص: عن صفوان قال: ذكر عند أبي عبدالله (عليه السّلام) ضعفاء أصحابنا ومحاويجهم، فقال: إني لأحبّ نفعهم واحبّ من نفعهم(٤).

٩٣٠٦ - مستدرک الوسائل: السيد محي الدين - ابن أخ السيد ابن زهره - في أربعينه، عن الشريف النقيب النسابة أبي علي محمد بن أسعد الحسيني، عن القاضي أبي الفضائل يونس بن محمد بن الحسن القرشي، عن جده الخطيب أبي محمد الحسن، عن الشيخ أبي محمد عبدالساتر بن عبيدالله بن علي التنيسي، عن الشيخ أبي العباس أحمد

ص: ١٤٢

١- الكافي: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٧.

٣- مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٣٩٠.

٤- كتاب التمهيص: ص ٤٧ ح ٧١، منه المستدرک: ج ١٢ ص ٣٩١.

ابن إبراهيم بن علي الكندي، عن الشيخ أبي القاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر الطائي ، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال : حدّثني أبي علي بن الحسين، قال : حدّثني أبي الحسين بن علي، قال : حدّثني أبي علي بن طالب (صلوات الله عليهم)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأس العقل - بعد الدين - التودّد الى الناس واصطناع الخير الى كل برّ وفاجر(١).

باب (٢) الإنصاف

٩٣٠٧ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أنصف الناس من نفسه رُضى به حكماً لغيره(٢).

الخصال : حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضى الله عنه) قال :

حدّثنا عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله [البرقي]، عن الحسن بن محبوب مثله(٣).

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام) : من انصف

ص: ١٤٣

١- مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٣٥٣.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٤٦ ح ١٢.

٣- الخصال: ص ٨ ح ٢٤.

الناس وذكر مثله (١).

٩٣٠٨ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن خالد بن نافع يّاع السابريّ، عن يوسف البرّاز قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: ما تدارأ اثنان في أمرٍ قط، فأعطى أحدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه إلّا أدبيل منه (٢) و (٣).

٩٣٠٩ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : من يضمن لى أربعة بأربعة أبياتٍ في الجنّة؟ أنفق ولا تخف فقراً.

وأفش السلام في العالم.

واترك المراء وإن كنت محقاً.

وأنصف الناس من نفسك (٤).

٩٣١٠ - أمالي الطوسي: أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام قال : حدثني محمد بن الحسن النقاش المقرئ قال : حدثنا الكجى ابراهيم بن عبد الله قال : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل قال: سمعت سيدنا الصادق (عليه السّلام) يقول : ليس من

ص: ١٤٤

١- من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ١٣ ح ٣٢٣٧.

٢- تدارأ القوم: تدافعوا في الخصومه واختلفوا. والاداله : الغلبه، ادال الله زيداً من عمرو: اى نزع الدوله من عمرو وحولها إلى زيد (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٤٧ ح ١٨.

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٤٤ ح ٢.

باب (٣) العدل

٩٣١١ - الكافي : أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن روح بن أخت المعلّى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : اتقوا الله واعدلوا، فإنكم تعيرون على قوم لا يعدلون(٢).

٩٣١٢ - الكافي : عنه(٣)، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : العدل أحلى من الشهد(٤)، والين من الزبد، وأطيب ريحاً من المسك(٥).

الاختصاص: عن ابن محبوب مثله(٦).

٩٣١٣ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن عبدالكريم، عن الحلبي، عن أبي عبدالله

ص: ١٤٥

١- أمالي الطوسي: ص ٢٧٩ ح ٥٣٧. منه الوسائل : ج ٨ ص ٤٥٨.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٤٧ ح ١٤.

٣- الظاهر رجوع ضمير «عنه» إلى أحمد بن محمد بن عيسى في الخبر السابق، وغفل عن توسط خبر آخر كما لا يخفى على المتتبع، ويحتمل عوده الى ابراهيم بن هاشم لروايته سابقه عن ابن محبوب. (مرآة العقول).

٤- الشَّهْد: العسل ما دام لم يُعصر من شمعه (أقرب الموارد).

٥- الكافي : ج ٢ ص ١٤٧ ح ١٥.

٦- الاختصاص: ص ٢٦٢.

(عليه السلام) قال : العدل احلى من الماء يصيبه الظمان، ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قلّ (١).

الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٢).

باب (٤) الحاكم العادل

٩٣١٤ - أمالي الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن زيد الشحام قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول : من تولى أمراً من أمور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره (٣) ونظر في أمور الناس كان حقاً على الله (عز وجل) أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنة (٤).

٩٣١٥ - أمالي الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي [الاسدي] قال : حدثني صالح بن أبي حماد قال : حدثني محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال : قال الصادق جعفر بن

ص : ١٤٦

١- الكافي: ج ٢ ص ١٤٦ ح ١١ وص ١٤٨ ح ٢٠.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٤٦ ح ١١ وص ١٤٨ ح ٢٠.

٣- ورفع شرّه - البحار .

٤- أمالي الصدوق: ص ٢٠٣ ح ٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٤٠.

محمّد (عليه السّلام): إذا أراد الله (عزّوجلّ) برعيّه خيراً جعل لها سلطاناً رحيماً، وقبض له وزيراً عادلاً(١).

٩٣١٦- أمالي الطوسي: أبو محمد الفحام قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال : حدثنا عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال : كنت خدناً للإمام علي بن محمّد (عليهما السّلام) - وكان يروى عنه كثيراً، من ذلك أنّه قال : حدّثنا الامام علي بن محمّد (عليهما السّلام) قال : حدثني أبي محمّد بن علي قال : حدثنا أبي علي بن موسى قال : حدثنا أبي موسى ابن جعفر قال: قال سيّدنا الصادق (عليهم السّلام): إذا كان لك صديق فوّلي ولاية فأصبتّه على العُشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته فليس بصديق سوء(٢).

أقول: قوله (عليه السّلام): «فأصبتّه على العُشر» لعلّ المعنى :

أنّ محبته لك نزلت الى العشر عما كانت عليه قبل ولايته، إذ أن الكثير من الناس تغيّرهم الرئاسه والولاية فينسى أهله وأقرباءه وأصدقاءه فاذا لم يكن كذلك فلا باس بصداقته .

٩٣١٧- أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتاده القمي قال :

ص: ١٤٧

١- أمالي الصدوق: ص ٢٠٣ ح ٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٤٠.

٢- أمالي الطوسي: ص ٢٧٩ ح ٥٣٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٤١.

كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فدخل عليه زياد القندي فقال له: يا زياد وليت لهؤلاء؟ قال: نعم يا ابن رسول الله، لى مروءه وليس وراء ظهري مال، وإنما أؤاسى إخوانى من عمل السلطان .

فقال: يا زياد أما إذا كنت فاعلاً ذلك فاذا دعيتك نفسك إلى ظلم الناس عند القدره على ذلك، فاذا ذكر قدره الله (عزوجل) على عقوبتك، وذهب ما أتيت إليهم عنهم، وبقاء ما أتيت إلى نفسك عليك، والسلام(١).

٩٣١٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي إسحاق الجرجاني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ الله (عزوجل) جعل لمن جعل له سلطاناً أجلاً ومدّه من ليال وأيام وسنين وشهور فان عدلوا فى الناس أمر الله (عزوجل) صاحب الفلك أن يبطىء بدارته فطالت أيامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم وإن جاروا فى الناس ولم يعدلوا، أمر الله (تبارك وتعالى) صاحب الفلك فاسرع بدارته ففصرت لياليهم وأيامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفالهم (عزوجل) بعدد الليالي والشهور(٢) و(٣).

ص: ١٤٨

١- أمالى الطوسى: ص ٣٠٣ ح ٦٠٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٤١.

٢- لعلّ المراد تسبب اسباب زوال دولتهم على الاستعاره التمثيليه، ويحتمل أن يكون لكلّ دوله فلك سوى الافلاك المعروفه الحركات، وقد قدر لدولتهم عدد من الدورات فإذا اراد الله إطاله مدّتهم أمر بإبطائه فى الحركه، وإذا أراد سرعه فثائها أمر بإسراعه. (مرآه العقول).

٣- الكافي: ج ٨ ص ٢٧١ ح ٤٠٠.

علل الشرايع : أبى (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أبى اسحاق الأرجانى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) نحوه(١).

٩٣١٩ - البحار: مناقب آل ابى طالب - عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لعمر بن الخطاب : ثلاث إن حفظتهنّ وعملت بهنّ كفتك ما سواهنّ، وإن تركتهنّ لم ينفكك شىء سواهنّ.

قال : وما هنّ يا أبا الحسن؟ قال: إقامة الحدود على القريب والبعيد، والحكم بكتاب الله فى الرضا والسخط، والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود.

فقال له عمر: لعمرى لقد أوجزت وابلغت(٢).

٩٣٢٠- نوارى الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال علىّ (عليه السلام) : لكلّ شىء دوله حتى أنّه ليدال الحمق من العقل (٣) و(٤).

ص: ١٤٩

-
- ١- علل الشرايع: ص ٥٦٦ ح ١.
 - ٢- البحار: ج ٧٥ ص ٣٤٩ ح ٥٣.
 - ٣- الأيداله : الغلبه، يقال : اديل لنا على أعدائنا أى نصرنا عليهم، وكانت الدوله لنا. (لسان العرب). ولعلّ المعنى أن الدوله والقدره تاره تكون للاحمق على العاقل فيكون الاحمق غالباً والعاقل مغلوباً.
 - ٤- نوارى الراوندى: ص ٤١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٥٤، وفيه: ليدال للأحمق من العاقل.

٩٣٢١ - الاختصاص : محمد بن الحسين، عن عيسى بن هشام، عن عبدالكريم ، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

العدل أحلى من الماء يصيبه الظمان، ما أوسع العدل إذا عدل فيه، وإن قلَّ (١).

٩٣٢٢ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن علي (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: السلطان ظلُّ الله في الأرض (٢) يأوى إليه كلُّ مظلوم، فإن عدل كان له الأجر وعلى الرعيه الشكر، وإن جار كان عليه الوزر، وعلى الرعيه الصبر حتى يأتيهم الأمر (٣).

ص: ١٥٠

١- الاختصاص: ص ٢٦١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٥٣.

٢- هو على الاستعاره، لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظلُّ أذى حرِّ الشمس. (مجمع البحرين).

٣- أمالي الطوسي: ص ٦٣٤ ح ١٣٠٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٥٤.

باب (١) استحباب التهادى وقبول الهدية

٩٣٢٣ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تكرمه الرجل لأخيه أن يقبل تحفته وأن يتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئاً (١).

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : [إنى] الأحمب المتكلفين (٢).

المحاسن : البرقي، عن النوفلي مثله (٣).

٩٣٢٤ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تكرمه الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته ويتحفه

ص: ١٥١

١- كلفه: أمره بما يشق عليه (أقرب الموارد).

٢- الكافي: ج ٦ ص ٢٧٥ ح ١.

٣- المحاسن : ص ٤١٥ ح ١٦٨.

ما عنده ولا يتكلف له شيئاً (١).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال ... وذكر مثله (٢).

نوادير الراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال وذكر نحوه (٣).

٩٣٢٥ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا أحب المتكلفين (٤).

نوادير الراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) مثله (٥).

٩٣٢٦ - الكافي - التهذيب: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لأن أهدى لأخى المسلم هديه تنفعه أحب إلى من أن أتصدق بمثلها (٦).

٩٣٢٧ - الكافي: الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن

ص: ١٥٢

١- الكافي: ج ٥ ص ١٤٣ ح ٨.

٢- الجعفریات: ص ١٩٣.

٣- نوادر الراوندى: ص ١١.

٤- الجعفریات: ص ١٩٣. منه المستدرک: ج ١٦ ص ٢٣٨.

٥- نوادر الراوندى: ص ١١.

٦- الكافي: ج ٥ ص ١٤٤ ح ١٢ - التهذيب: ج ٦ ص ٣٨٠ ح ١١١٥.

عبدالرحمن بن محمّد، عن محمّد بن إبراهيم الكوفي، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تهادوا بالنّبق تحيي المودّه والموالاه (١) و(٢).

٩٣٢٨ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو أهدى اليّ كراع لقبلتّه (٣).

٩٣٢٩ - أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثنا علي بن الحسين الهمداني قال:

حدّثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتاده القمي قال:

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا أبا قتاده أتهادون؟ قال: نعم يا بن رسول الله.

قال: فاستديموا الهدايا برد المزيّد الي أهلها (٤).

ص: ١٥٣

١- قوله (صلى الله عليه وآله): «بالنّبق» أي ولو كان بالنّبق، فإنّه أخسّ الثمار، والنّبق - بالفتح والكسر -: ثمر السدر (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٥ ص ١٤٤ ح ١٣.

٣- الكافي: ج ٥ ص ١٤٣ ح ٩. والكرّاع من البقر والغنم: مستدق الساق العاري من اللحم (لسان العرب).

٤- أمالي الطوسي: ص ٣٠٣ ح ٦٠٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٥.

٩٣٣٠ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : تهادوا تحابوا، تهادوا فإنها تذهب بالضغائن(١).

٩٣٣١ - من لا يحضره الفقيه : قال الصادق (عليه السلام) : الهدية في التوراه غافر عينا(٢) و(٣).

٩٣٣٢ - من لا يحضره الفقيه : قال (عليه السلام) : تهادوا تحابوا(٤).

٩٣٣٣ - من لا يحضره الفقيه : قال (عليه السلام) : الهدية تسلّ السخائم(٥).

٩٣٣٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : بهذا الاسناد قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : [نعم الشيء] الهدية تذهب

ص : ١٥٤

١- الكافي: ج ٥ ص ١٤٤ ح ١٤. والضغينه: الحقد، وهو ما في القلوب مستكن من العداوه - جمع ضغائن - (مجمع البحرين).
٢- «غافر عينا» أى يستر العين عن رؤيه العيوب، وفي بعض النسخ «غافر عيباً» وفي بعضها «عافر عيباً» أى يمحو العيب فى التراب، وروى عن النبى (صلى الله عليه وآله) قال: «الهدية تذهب بالسّمع والقلب والبصر» ومعناه أن قبول الهدية تورث محبة المهدي إليه للمهدى فيصير كأنه أصم عن سماع القدر فيه، أعمى عن رؤيه عيوبه، وذلك لأنّ النفس مجبولة على حبّ من أحسن إليها. «هامش المصدر».

٣- من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ٢٩٩ ح ٢٠٦٦ - ٤٠٦٨. والسّل: انتزاعك الشيء وإخراجه برفق . والسخيمه : هى الحقد والضغينه الموجهه فى النفس (مجمع البحرين)

٤- من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ٢٩٩ ح ٢٠٦٦ - ٤٠٦٨. والسّل: انتزاعك الشيء وإخراجه برفق . والسخيمه : هى الحقد والضغينه الموجهه فى النفس (مجمع البحرين)

٥- من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ٢٩٩ ح ٢٠٦٦ - ٤٠٦٨. والسّل: انتزاعك الشيء وإخراجه برفق . والسخيمه : هى الحقد والضغينه الموجهه فى النفس (مجمع البحرين)

باب (٣) الهدية على ثلاثة وجوه

٩٣٣٥ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الهدية على ثلاثة أوجه: هديّة مكافاه، وهديّة مصانعه، وهديّة لله (عزّوجلّ)(٢).

التهديب: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم مثله (٣).

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): الهدية ثلاث:

هدية وذكر مثله (٤).

الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال:

حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط، عن أحمد بن عبد الجبار، عن جدّه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الهدية على ثلاثة وجوه ... وذكر مثله (٥).

ص: ١٥٥

١- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٧٤ ح ٣٤٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٥.

٢- الكافي: ج ٥ ص ١٤١ ح ١.

٣- التهديب: ج ٦ ص ٣٧٨ ح ١١٠٧.

٤- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٠٠ ح ٤٠٧٧.

٥- الخصال: ص ٨٩ ح ٢٦.

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) الهدية على ثلاثة وجوه : هديه ... وذكر مثله (١).

باب (٤) جواز جعل الهدية لمن يعمل له

٩٣٣٦ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم أو غيره، عن عبد الله بن سنان قال: سئل أبو عبد الله (عليه السّلام) وأنا أسمع فقال له (٢) : إنا نأمر الرّجل فيشتري لنا الأرض والغلّام والدار والخادم (٣) ونجعل له جعلاً؟ قال : لا بأس بذلك (٤).

التهديب : أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم أو غيره مثله (٥) .

٩٣٣٧ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد ابن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبي سأل أبا عبد الله (عليه السّلام) وأنا اسمع فقال له : ربما أمرنا الرّجل فيشتري لنا الأرض والدار والغلّام والجاريه ونجعل له جعلاً؟ قال : لا بأس [به] (٦) .

ص: ١٥٦

١- الجعفریات: ص ١٥٣.

٢- هكذا فى الصدر والظاهر ان الصحيح: فقيل له .

٣- والدار والجاريه - التهديب.

٤- الكافي : ج ٥ ص ٢٨٥ ح ٢.

٥- التهديب : ج ٧ ص ١٥٦ ح ٦٨٨.

٦- الكافي: ج ٥ ص ٢٨٥ ح ٤.

التهديب : أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال : سُئِلَ أبو عبدالله (عليه السلام) وأنا أسمع فقال : ربّما أمرنا الرّجل يشتري لنا... وذكر مثله (١).

٩٣٣٨ - التهديب : الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن زياد، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سأله أبي وأنا حاضر فقال: ربما امرنا الرجل يشتري لنا الأرض أو الدار أو الغلام أو الخادم ونجعل له جعلاً؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): لا بأس به (٢).

٩٣٣٩ - التهديب : محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن أحمد، عن العمركي، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن مطر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن الرجل يريد أن يشتري داراً أو أرضاً أو خادماً ويجعل له جعلاً؟ قال : لا بأس به (٣).

باب (٥) مَن قَبِلَ الْهَدِيَّةَ وَمَنْ لَا تُقْبَلُ؟

٩٣٤٠ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد ابن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابراهيم الكرخي قال :

ص: ١٥٧

١- التهديب : ج ٧ ص ١٥٦ ح ٦٩٠.

٢- التهديب : ج ٦ ص ٣٨١ ح ١٢٢٤.

٣- التهديب : ج ٦ ص ٣٨٥ ح ١١٤٥.

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل تكون (١) له الضيعة الكبيرة فاذا كان يوم المهرجان أو النيروز (٢) أهدوا إليه الشيء ليس هو عليهم يتقربون بذلك [الشيء] إليه؟ فقال: ليس هم مصلين؟ [قال: قلت: بلى].

قال: فليقبل هديتهم وليكافهم فان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لو أهدى إلي كراع لقبلت وكان ذلك من الدين، ولو أن كافراً أو منافقاً أهدى إلي وسقاً (٣) ما قبلت وكان ذلك من الدين، أبي الله (عز وجل) لى (٤) زبد المشركين والمنافقين وطعامهم (٥) و (٦).

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن ابراهيم الكرخي مثله (٧).

من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب مثله الى قوله:

وليكافهم (٨).

٩٣٤١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد ابن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن سيف بن عميره، عن أبي

ص: ١٥٨

١- يكون - التهذيب - الفقيه.

٢- أو النوروز - التهذيب، والنيروز - الفقيه .

٣- الوسق: ستون صاعاً، وقيل: حمل بغير (أقرب الموارد).

٤- إن الله (عز وجل) أبى لى - التهذيب .

٥- الزبد: الرّفد والعتاء (أقرب الموارد).

٦- الكافي: ج ٥ ص ١٤١ ح ٢.

٧- التهذيب: ج ٦ ص ٣٧٨ ح ١١٠٨.

٨- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٠٠ ح ٤٠٧٨.

بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كانت العرب في الجاهلية على فرقتين : الحُلّ والحُمس فكانت الحمس قريشاً وكانت الحُلّ (١) سائر العرب فلم يكن أحد من الحُلّ إلّا وله حرمٌ من الحمس ومن لم يكن له حرمٌ من الحمس لم يُترك ان يطوف بالبيت إلّا عرياناً.

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) حرمياً لعياض بن حمار المجاشعيّ وكان عياض رجلاً عظيم الخطر (٢)، وكان قاضياً لأهل عكاظ في الجاهلية.

فكان عياض إذا دخل مكة ألقى عنه ثياب الدُّنوب والرجاسه وأخذ ثياب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لظهرها فلبسها وطاف بالبيت ثم يردّها عليه إذا فرغ من طوافه فلَمّا أن ظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه عياض بهديّه فأبى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يقبلها وقال : يا عياض لو أسلمت لقبلت هديّتك إنّ الله (عزّوجلّ) أبى لى زبد المشركين.

ثم إن عياضاً بعد ذلك أسلم وحسن إسلامه فأهدى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) هديّه فقبلها منه (٣).

ص: ١٥٩

١- الحل - بالضم - : جمع الأحل . والحمس جمع الأحمس . وهم قريش . ومن ولدت من قريش وكنانه وجديله قيس ، سُمّوا حمساً لأنهم تحمّسوا في دينهم ، أى تشددوا . والحماسه : الشّجاعه ، كانوا يقفون بمزدلفه ولا يقفون بعرفه ويقولون : نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم . (النهايه).

٢- الخطر : القدر والمترله . (مجمع البحرين).

٣- الكافي : ج ٥ ص ١٤٢ ح ٣.

باب (٦) الهدية توجب قضاء الحاجه

٩٣٤٢ - من لا يحضره الفقيه: قال (عليه السلام): نعم الشيء الهدية أمام الحاجه (١).

٩٣٤٣- الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) عن أبيه، عن سهل بن زياد قال: أخبرنا محمد بن سعيد، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نعم الشيء الهدية أمام الحاجه.

وقال: تهادوا تحابوا فان الهدية تذهب بالضغائن (٢).

٩٣٤٤- عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا عيينه (٣) قال: حدثني نعيم بن صالح الطبري قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعم الشيء الهدية وهي مفتاح الحوائج (٤).

باب (٧) الأمر بردّ ظروف الهدايا

٩٣٤٥- من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام):

ص: ١٦٠

١- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢٩٩ ح ٤٠٦٩.

٢- الخصال: ص ٢٧ ح ٩٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٤.

٣- عن علي بن محمد بن عنبسه - البحار.

٤- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٧٤ ح ٣٤٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٥.

عجلوا رد ظروف الهدايا فانه اسرع لتواترها(١).

اقول: الظروف - هنا - : الأوانى التى توضع فيها الهدايا وتكون العاده جاريه على ردها، ويختلف الأمر باختلاف الهديه ، فقد تكون نوعاً من الحلوى والفواكه وما شابهها، حيث يقتضى رد الآنيه الموضوعه فيها، وفي هذه الحاله تكون الظروف ملكا للمهدى ولا يحق للمهدى اليه أن يستملكها.

باب (٨) إستحباب ردّ الهديه بالهديه

٩٣٤٦ - الكافى : محمّد بن يحيى، عمّن حدثه ، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبله، عن اسحاق بن عمّار قال : قلت له : الرجل الفقير يهدى إلى الهديه يتعرض لها(٢) عندى فأخذها ولا أعطيه شيئاً يحل لى؟ قال : نعم هى لك حلال ولكن لاتدع أن تعطيه(٣).

التهذيب : محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله(٤) .

من لا يحضره الفقيه : روى عن اسحاق بن عمار مثله(٥).

٩٣٤٧- التهذيب : محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن

ص: ١٦١

١- من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ٣٠٠ ح ٤٠٧١. تواترت الأشياء : تابعت (أقرب الموارد)

٢- لما - الفقيه.

٣- الكافى: ج ٥ ص ١٤٣ ح ٦.

٤- التهذيب : ج ٦ ص ٣٧٩ ح ١١١٢.

٥- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٠١ ح ٤٠٨١.

هاشم، عن آدم بن اسحاق، عن رجل، عن عيسى بن اعين قال:

سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن رجل أهدى الى رجل هديه وهو يرجو ثوابها(١) فلم يثبه صاحبها حتى هلك، وأصاب الرجل هديته بعينها أله أن يرتجعها(٢) ان قدر على ذلك؟ قال: لا بأس أن يأخذ(٣)و(٤).

من لا يحضره الفقيه: روى عن عيسى بن أعين مثله(٥).

باب (٩) الشركاء فى الهدية

٩٣٤٨ - الكافي: على بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن ابراهيم بن عمر، عن محمد بن مسلم [قال: قال: جلساء الرجل شركاؤه فى الهدية(٦)].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه مثله(٧).

٩٣٤٩- من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): إذا أهدى إلى الرجل الهدية من طعام وعنده قوم فهم شركاء فيها - يعنى

ص: ١٦٢

١- الثَّواب: الجزاء على الأعمال، وثَوَّب فلاناً من كذا: عَوَّضه (أقرب الموارد).

٢- يراجعها - الفقيه.

٣- يأخذه - الفقيه.

٤- التهذيب: ج ٦ ص ٣٨٠ ح ١١١٦.

٥- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٠١ ح ٤٠٨٠.

٦- الكافي: ج ٥ ص ١٤٣ ح ١٠.

٧- التهذيب: ج ٦ ص ٣٧٩ ح ١١١٣.

الفاكهه وغيرها - (١).

٩٣٥٠ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آباءه (عليهم السّلام) عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) اهديت له هديه وعنده جلساؤه فقال: أنتم شركائي فيها (٢).

باب (١٠) الهدية تذهب بالاحقاد والضغائن

٩٣٥١ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أهل القرابه تزاوروا ولا تجاوروا (٣) وتهادوا فإنّ الهديه تسل السخيمه (٤)، والزّياره تثبت المودّه (٥).

٩٣٥٢ - الجعفریات: بهذا الإسناد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تصافحوا فإنّ المصافحه تزيد فى المودّه، والهديه تذهب بالغل (٦).

ص: ١٦٣

١- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٠١ ح ٤٠٧٩.

٢- الجعفریات: ص ١٥٣. منه المستدرک: ج ١٣ ص ٢٠٩.

٣- جاوره مجاوره: أقام قرب بيته وساكنه (أقرب الموارد).

٤- السخيمه: الحقد والضغينه. (لسان العرب).

٥- الجعفریات: ص ١٥٣. منه المستدرک: ج ١٣ ص ٢٠٣ و ٢٠٤. والغل: الغش والحقد. (أقرب الموارد).

٦- الجعفریات: ص ١٥٣. منه المستدرک: ج ١٣ ص ٢٠٣ و ٢٠٤. والغل: الغش والحقد. (أقرب الموارد).

باب (١١) الهدية رزق من الله تعالى

٩٣٥٣ - الجعفریات : بهذا الإسناد، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أتاه الله برزق لم يتخطأ إليه رجله، ولا مد إليه يده، ولم يتكلم به لسانه، ولم يشد إليه ثيابه ، ولم يتعرض له، كان ممن ذكره الله تعالى في السماء، وقرأ « وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » (١) و(٢).

ص: ١٦٤

١- الطلاق ٦٥: ٣ و٢.

٢- الجعفریات: ص ١٥٣. منه المستدرک : ج ١٣ ص ٢٠٤.

٩٣٥٤ - من لا يحضره الفقيه : قال الصادق (عليه السلام): ما من عبد يمسح يده على رأس يتيم ترخماً له (١) ألّا أعطاه الله (عزّوجلّ) بكلّ شعره نوراً يوم القيامة (٢).

ثواب الأعمال : حدثني محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال :

حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن سلمه بن الخطاب، عن علي بن الحسن، عن محسن بن أحمد، عن ابان بن عثمان، عن الحسن بن السري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٣).

٩٣٥٥ - ثواب الأعمال: ابي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن سلمه بن الخطاب، عن إسماعيل بن إسحاق، عن

ص: ١٦٥

١- رحمه له - ثواب الاعمال

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٨ ح ٥٧٠.

٣- ثواب الأعمال: ص ٢٣٧ ح ٢.

إسماعيل بن أبان، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه): ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترخماً له إلّا كتب الله له بكلّ شعره مرّت يده عليها حسنه (١).

باب (٢) عندما يبكي اليتيم

٩٣٥٦ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إذا بكى اليتيم اهتز له العرش فيقول الله (تبارك وتعالى): من هذا الذى أبكى عبدى الذى سلبته أبويه فى صغره؟! فوعزّتى وجلالى وارتفاعى فى مكانى لايسكته عبد مؤمن إلّا أوجبت له الجنة (٢).

باب (٣) حُسن المعاشرة مع اليتيم

٩٣٥٧ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن صفوان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) أنّه لما انزلت «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْفُونَ سَيَعِيرًا» (٣) أخرج كلُّ من كان عنده يتيم وسألوا رسول الله (صلّى الله

ص: ١٦٦

-
- ١- ثواب الاعمال: ص ٢٣٧ ح ١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤.
 - ٢- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٨ ح ٥٧٣.
 - ٣- النساء: ٤: ١٠.

عليه وآله) في إخراجهم، فأنزل الله تبارك وتعالى) « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِضْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ «(١) وقال الصادق (عليه السلام): لا بأس أن تخلط طعامك بطعام اليتيم، فإن الصغير يوشك أن يأكل كما يأكل الكبير معه وأما الكسوه وغيرها فيحسب على كل رأس صغير وكبير، كم يحتاج إليه(٢).

باب (٤) تأديب اليتيم

٩٣٥٨ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ادّب اليتيم بما تؤدب منه ولدك واضربه ممّا (٣) تضرب منه ولدك (٤).

التهذيب : محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد مثله (٥).

ص: ١٦٧

١- البقره ٢: ٢٢٠.

٢- تفسير القمى: ج ١ ص ٧٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢.

٣- بما - التهذيب.

٤- الكافي: ج ٦ ص ٤٧ ح ٨.

٥- التهذيب: ج ٨ ص ١١١ ح ٣٨٣.

٩٣٥٩ - قرب الاسناد: الحسن بن زريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من كفل يتيمًا وكفل نفقته كنت أنا وهو في الجنة كهاتين، وفرق (١) بين أصبعيه المسبحة والوسطى (٢).

٩٣٦٠ - أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال:

حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد البيهقي الشعراني قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: حدثنا أبي أبو عبدالله (عليه السلام).

قال المجاشعي: وحدثناه الرضا علي بن موسى (عليه السلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن آباءه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: عليكم بسنتي، فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعه.

قال: وسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم.

ص: ١٦٨

١- في نسخه: قرن.

٢- قرب الاسناد: ص ٤٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣.

قال : وسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: مَنْ عَالَ يَتِيمًا حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ (١) أَوْجِبَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ ، كما أَوْجِبَ لِأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارَ (٢) .

باب (٦) حِفْظُ مَالِ الْيَتِيمِ

٩٣٦١ - تفسير العياشى: عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): قول الله: «فَإِنْ آتَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ» (٣) أَيُّ شَيْءِ الرُّشْدِ الَّذِي يُؤْنَسُ مِنْهُمْ؟ قال : حفظ ماله (٤).

٩٣٦٢ - تفسير العياشى: عن على بن أبى حمزه، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله : «وَلَمَّا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ»؟ قال : هم اليتامى لا تعطوهم أموالهم حتى تعرفوا منهم الرُّشد.

قلت : فكيف يكون أموالهم أموالنا؟ فقال : إذا كنت أنت الوارث لهم (٥).

ص: ١٦٩

١- حتى يستغنى عنه - البحار.

٢- أمالى الطوسى: ص ٥٢٢ ح ١١٥٣ - ١١٥٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤.

٣- النساء ٤: ٦.

٤- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٢١ ح ٢٦. منه البحار: ج ٧٥ ص ٦.

٥- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٢٠ ح ٢٣. والآية فى سورة النساء ٤: ٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٦.

٩٣٦٣ - تفسير العياشي: في روايه عبدالله بن سنان عنه (عليه السلام) قال : لا تؤتوها شراب الخمر والنساء (١).

٩٣٦٤- من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): إنَّ آكل مال اليتيم سيخلفه وبال ذلك في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا فإنَّ الله تعالى يقول: «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ» وأما في الآخرة فإنَّ الله تعالى يقول :

«إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» (٢).

٩٣٦٥- عوالي اللئالي: روى عن الصادق (عليه السلام) قال : في كتاب عليّ (عليه السلام): أنَّ آكل مال اليتيم سيدركه وبال ذلك في عقبه، ويلحقه وبال ذلك في الآخرة (٣).

٩٣٦٦ - ثواب الاعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثني عبدالله ابن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب ، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنَّ في كتاب عليّ (عليه السلام) أنَّ آكل مال اليتامى ظلماً سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده في الدنيا ويلحقه وبال ذلك في الآخرة.

ص: ١٧٠

-
- ١- تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٢١ ح ٢٤ . منه البحار: ج ٧٥ ص ٦.
 - ٢- من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ١٧٣ ح ٣٦٥٢.
 - ٣- عوالي اللئالي : ج ٢ ص ١٢٢ ح ٣٣٧، منه البحار : ج ٧٥ ص ١٣.

أَمِيًّا فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) يَقُولُ: «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ذُرِّيَّةً عَاقِبَةً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا» وَأَمِيًّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا» (١).

تفسير العياشى: عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢).

٩٣٦٧ - تفسير العياشى: عن محمد الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): قول الله: «وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ» (٣).

قال: تخرج من أموالهم قدر ما يكفيهم، وتخرج من مالك قدر ما يكفيك، ثم تنفقه (٤).

٩٣٦٨ - تفسير العياشى: عن علي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله في اليتامى «وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ»؟ قال: يكون لهم التمر واللبن، ويكون لك مثله على قدر ما

ص: ١٧١

١- ثواب الاعمال: ص ٢٧٧. منه البحار: ج ٧٩ ص ٢٦٩.

٢- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٢٣ ح ٣٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ٨.

٣- البقره ٢: ٢٢٠.

٤- تفسير العياشى: ج ١ ص ١٠٨ ح ٣٢٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ١١.

يكفيك ويكفيهم، ولا يخفى على الله المفسد من المصلح(١).

٩٣٦٩ - تفسير العياشى: عن بعض بنى عطية، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى مال اليتيم يعمل به الرجل.

قال: ينيله من الرّبح شيئاً، إنّ الله يقول: «وَلَا تَسْؤُوا الْفُضْلَ بَيْنَكُمْ»(٢).

٩٣٧٠ - تفسير العياشى: أبو أسامه، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله: «فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ»(٣).

فقال: ذلك رجل يحبس نفسه على أموال اليتامى، فيقوم لهم فيها، ويقوم لهم عليها، فقد شغل نفسه عن طلب المعيشه، فلا بأس أن يأكل بالمعروف إذا كان يصلح أموالهم، وإن كان المال قليلاً فلا يأكل منه شيئاً(٤).

٩٣٧١ - تفسير العياشى: عن إسحاق بن عمّار، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله: «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ».

فقال: هذار جل يحبس نفسه لليتيم على حرث أو ماشيه،

ص: ١٧٢

١- تفسير العياشى: ج ١ ص ١٠٨ ح ٣٢٤. منه البحار: ج ٧٥ ص ١١.

٢- تفسير العياشى: ج ١ ص ١٢٦ ح ٤١٣، والآيه فى سورة البقره ٢: ٢٣٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٢.

٣- النساء: ٤: ٦.

٤- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٢١ ح ٢٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ٧.

ويشغل فيها نفسه، فليأكل منه بالمعروف، وليس ذلك له في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعه (١).

٩٣٧٢- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه سُئِلَ عن رجل له ولدٌ طفل وللولد جاريه مملوكه، هل للاب أن يطأها؟ قال: ليس له ذلك الا أن يقومها على نفسه قيمه عدلٍ، ثم يأخذها ويكون لولده عليه ثمنها، وقال لا يحل لرجل من مال ولده شيء إلا بطيب نفسه، الا أن يضطر اليه فيأكل بالمعروف قوته ولا يتلذذ فيه (٢).

٩٣٧٣- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، أنّه قال في ولي اليتيم: إذا قرأ القرآن واحتلم واونس منه الرشد، دفع إليه ماله، وإن احتلم ولم يكن له عقل يوثق به، لم يدفع إليه، وأنفق منه بالمعروف عليه (٣).

٩٣٧٤- الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن بعض أصحابنا، عن عيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السّلام) عن اليتيم يكون غلته في الشّهر عشرين درهماً كيف ينفق عليه منها؟ قال: قوته من الطعام والتّمر.

ص: ١٧٣

١- تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٢٢ ح ٣١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٧.

٢- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ٢٤٦ ح ٩٣١. منه المستدرک: ج ١٣ ص ١٩٧.

٣- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ٦٦ ح ١٨٣. منه المستدرک: ج ١٣ ص ٢٤٠.

وسالته أنفق عليه ثلثها؟ قال : نعم ونصفها(١).

٩٣٧٥ - تفسير العياشى: عن عبدالله بن المغيرة(٢)، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) فى قول الله : « فَإِنْ أَنْسَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ». .

قال : فقال : إذا رأيتموهم يحبون آل محمد فارفعوهم درجه(٣).

باب (٧) حدُّ اليتيم

٩٣٧٦ - تفسير العياشى: عن عبدالله بن أسباط، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول: إنَّ نجده الحرورى كتب إلى ابن عباس يسأله عن اليتيم متى ينقضى يتمه؟ فكتب إليه : أمَّا اليتيم فانقطاع يتمه أشدُّه، وهو الاحتلام، إلَّا أن لا يؤنس منه رشد بعد ذلك، فيكون سفيهاً أو ضعيفاً فليشد عليه (٤) و(٥).

ص: ١٧٤

١- الكافى : ج ٥ ص ١٣٠ ح ٦.

٢- عبدالله بن المعبد - البحار.

٣- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٢١ ح ٢٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ٦.

٤- شدَّ على يده : قوّاه وأعانه (أقرب الموارد). وفى نسخه الوسائل : فليشد عليه، ساند فلاناً : عاضده وكانفه . (أقرب الموارد).

٥- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٢١ ح ٢٥. منه الوسائل : ج ١٣ ص ٤٣٤ .

باب (٨) عقوبه أكل مال اليتيم

٩٣٧٧ - تفسير القمى: حدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا أُسْرِى بى إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ قَوْمًا تَقْذِفُ فِى أَجْوَافِهِمُ النَّارَ، وَتَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ.

فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً (١).

٩٣٧٨ - ثواب الأعمال: أبى (رحمه الله) قال: حدّثنى سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعه بن محمّد الحضرمى، عن سماعة بن مهران قال: سمعته (عليه السّلام) يقول: إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) وَعَدَ فِى أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ عِقُوبَتَيْنِ: أَمَّا إِحْدَاهُمَا فَعِقُوبَةُ الْآخِرَةِ النَّارُ؟ وَأَمَّا عِقُوبَةُ الدُّنْيَا فَهُوَ قَوْلُهُ (عَزَّوَجَلَّ): «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا» (٢) يعنى بذلك ليخش أن أخلفه فى ذريته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى (٣).

تفسير العياشى: عن سماعة، عن أبى عبد الله و أبى الحسن

ص: ١٧٥

١- تفسير القمى: ج ١ ص ١٣٢. منه البحار: ج ٧٩ ص ٢٦٧.

٢- النساء: ٤: ٩.

٣- ثواب الاعمال: ص ٢٧٨ ح ٢. منه البحار: ج ٧٩ ص ٢٦٩.

(عليهما السلام) نحوه (١).

٩٣٧٩ - تفسير العياشى: عن سماعه، عن أبى عبدالله أو أبى الحسن (عليهما السلام) قال: سألته عن رجل أكل مال اليتيم هل له توبه؟ قال: يرُدُّ به [إلى] أهله، قال: ذلك بأن الله يقول: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا» (٢).

٩٣٨٠ - تفسير العياشى: عن عجلان قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السلام): من أكل مال اليتيم؟ فقال: هو كما قال الله: «إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا» قال هو من غير ان أسأله: من عال يتيمًا حتى ينقضى يتمه او يستغنى بنفسه، أوجب الله له الجنة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار (٣).

٩٣٨١ - تفسير العياشى: عن سماعه، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: سألته عن رجل أكل مال اليتيم، هل له توبه؟ فقال: يؤدَّى إلى أهله، لأن الله يقول: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا» وقال:

ص: ١٧٦

-
- ١- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٢٣ ح ٣٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ٨.
 - ٢- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٢٤ ح ٤١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٨.
 - ٣- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٢٤ ح ٤٤. منه البحار: ج ٧٧ ص ٩.

« إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا » (١).

٩٣٨٢ - ثواب الأعمال : حدثني محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عامر بن حكيم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : دخلنا عليه فابتدأ فقال: من أكل مال اليتيم سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبه ، فان الله (عز وجل) يقول في كتابه : «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا » (٢).

٩٣٨٣ - تفسير العياشى: عن سماعه بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أو أبي الحسن (عليه السلام) « إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا » (٣) قال (عليه السلام): هو مما يخرج من الأرض من أثقالها (٤).

٩٣٨٤ - تفسير العياشى: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت: فى كم تجب لاكل مال اليتيم النار؟ قال : فى درهمين (٥).

ص: ١٧٧

-
- ١- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢١٧ ح ١٢. منه البحار: ج ٧٩ ص ٢٧٠. وحباً كبيراً: أى اثماً كبيراً (مجمع البحرين).
 - ٢- ثواب الأعمال: ص ٢٧٨ ح ٣. منه البحار: ج ٧٩ ص ٢٧٠.
 - ٣- النساء ٤: ٢.
 - ٤- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢١٧ ح ١١. منه البحار: ج ٧٩ ص ٢٧٠.
 - ٥- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٢٣ ح ٤٠. منه البحار: ج ٧٥ ص ٨.

٩٣٨٥- الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) اشتكا عينيه فعاده رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإذا علي (عليه السّلام) يصيح فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): أجزعاً أم وجعاً؟ فقال علي (عليه السّلام): يا رسول الله ما وجعت وجعاً قط أشد منه (١).

فقال: يا علي، إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الفاجر، نزل معه بسفود (٢) من نار فتزع روحه، فتصيح جهنّم.

فاستوى علي جالساً، فقال: يا رسول الله، فهل يصيب ذلك أحداً من أمتك؟ فقال (صلى الله عليه وآله): نعم، حاكم جائر، وأكل مال اليتيم، وشاهد الزّور (٣).

٩٣٨٦ - تفسير العياشى: عن سماعه قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): الغلول كلّ شيء غلّ من الأمام وأكل مال اليتيم شبهه والسّحت شبهه (٤).

ص: ١٧٨

١- أيتق منه - المصدر. وما اثبتاه من المستدرک، والظاهر انه هو الصحيح .

٢- السّفود: حديدہ ذات شعب مصقفه يشوى بها اللحم. (لسان العرب).

٣- الجعفریات : ص ١٤٦. منه المستدرک : ج ١٧ ص ٣٥٦.

٤- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٠٥ ح ١٤٨. منه البرهان: ج ١ ص ٣٢٤.

٩٣٨٧- الكافي : محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ذبيان بن حكيم الاودى، عن علي بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن لي ابنة أخ يتيمه فربما أهدي لها الشيء فأكل منه ثم أطعمها بعد ذلك الشيء من مالي فأقول: يارب هذا بهذا؟ فقال (عليه السلام): لا بأس (١).

٩٣٨٨ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : قيل لأبي عبد الله (عليه السلام): إننا ندخل على أخ لنا في بيت أيتام ومعهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك؟ فقال : إن كان في دخولكم عليهم منفعة لهم فلا بأس وإن كان فيه ضرر فلا (٢) وقال (عليه السلام): ب«بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ» (٣) فأنتم لا يخفى عليكم وقد قال الله (عز وجل): «وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ» (في الدين) (٤) «وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ» (٥).

ص: ١٧٩

١- الكافي: ج ٥ ص ١٢٩ ح ٥.

٢- ضرر لهم فلا - التهذيب .

٣- القيامة ٧٥: ١٤.

٤- ما بين القوسين ليس في التهذيب .

٥- الكافي: ج ٥ ص ١٢٩ ح ٤.

التهديب : احمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله (١).

تفسير العياشي: عن الكاهلي قال ... وذكر نحوه (٢).

٩٣٨٩ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): « وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ »؟ قال : يعنى اليتامى إذا كان الرجل يلى لايتام (٣) فى حجره فليخرج من ماله على قدر [ما يحتاج اليه على قدر] (٤) ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم ويأكلون جميعاً ولايرزأن (٥) من أموالهم شيئاً انما هى النار (٦).

التهديب : أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى مثله (٧).

تفسير العياشي: عن سماعه، عن أبي عبد الله أو ابى الحسن (عليهما السلام) نحوه (٨) .

ص: ١٨٠

١- التهديب: ج ١ ص ٣٣٩ ح ٩٤٧.

٢- تفسير العياشى: ج ١ ص ١٠٧ ح ٣٢٠.

٣- يلى الايتام - التهديب.

٤- ما بين المعقوفتين من التهديب

٥- رزأ الشىء: نقصه (أقرب الموارد).

٦- الكافي: ج ٥ ص ١٢٩ ح ٢.

٧- التهديب : ج ٦ ص ٣٤٠ ح ٩٤٩.

٨- تفسير العياشى: ج ١ ص ١٠٧ ح ٣١٩.

باب (١٠) الإستقراض من مال اليتيم

٩٣٩٠ - الكافي : الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان بن عثمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليهما السّلام) قال: قلت له : رجل ولىّ مال يتيّم أيسْتَقْرَضُ منه؟ قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) يستقرض من مال يتيّم كان في حجره(١).

٩٣٩١ - الكافي : أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل ولىّ مال يتيّم أيسْتَقْرَضُ منه؟ فقال : إنّ علي بن الحسين (عليهما السّلام) قد كان يستقرض من مال أيتام كانوا في حجره، فلا بأس بذلك(٢).

التهديب : الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير البجلي، عن أبي الربيع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : سُئِلَ أبو عبدالله (عليه السّلام) عن رجل ولىّ مال يتيّم فاستقرض منه شيئاً؟ فقال :.... وذكر مثله (٣).

ص: ١٨١

١- الكافي: ج ٥ ص ١٣١ ح ٦.

٢- الكافي: ج ٥ ص ١٣١ ح ٥.

٣- التهديب: ج ٦ ص ٣٤١ ح ٩٥٣.

٩٣٩٢ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سُئِلَ عن رجل ولى مال يتيم فاستقرض منه شيئاً؟ فقال : إنَّ عليَّ بن الحسين (عليهما السلام) كان أستقرض مالاً لأيتام فى حجره (١).

ص: ١٨٢

١- الكافي: ج ٥ ص ١٣٢ ح ٨.

باب (١) قول الصّدق للمستشير

٩٣٩٣ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه ، عن حسين بن حازم، عن حسين بن عمر ابن يزيد، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من استشار أخاه فلم يمحصه (١) محض الرّاي سلبه الله (عزّوجلّ) رأيه (٢).

المحاسن: البرقي، عن بعض اصحابنا، عن الحسين بن الحازم مثله (٣).

٩٣٩٤ - البحار: وجدت بخطّ الشيخ محمد بن علي الجباعي سره □ قال : روى المفيد في كتاب الروضه في حديث عبدالله بن النجاشي أنّ الصادق (عليه السلام) قال: أخبرني أبي، عن آبائه، عن عليّ (عليهم

ص: ١٨٣

١- المحض: الخالص الذي لم يخالطه شيء (مجمع البحرين). والمعنى ان على المستشار أن ينصح المستشير بخالص النصيحة. وفي نسخة المحاسن : فلم ينصحه .

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٣ ح ٥ .

٣- المحاسن : ص ٦٠٢ ح ٢٧ .

السَّلام)، عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّهُ قَالَ : من استشاره أخوه المؤمن فلم يحضه النصيحة سلبه الله لُبَّهُ (١).

مستدرك الوسائل: السيد محي الدين الحلبي - ابن أخي ابن زهره- في الأربعين : عن الشريف محمد بن الحسن الحسيني، والفيقيه شاذان ابن جبرئيل بإسنادهما، عن أبي الفتح الكراجكي، عن المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن الصادق (عليه السَّلام)، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ النَّجَاشِيِّ: أخبرني يا عبدالله أبي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السَّلام).... وذكر مثله (٢).

٩٣٩٥- عيون أخبار الرضا (عليه السَّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي ابن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (قال : حدثني أبي جعفر بن محمد) قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السَّلام) قال: قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): من غشَّ المسلمين في مشوره فقد برئتُ منه (٣).

ص: ١٨٤

١- البحار: ج ٧٥ ص ١٠٤ ح ٣٧. واللَّبُّ: العقل (مجمع البحرين).

٢- مستدرك الوسائل : ج ٨ ص ٣٤٦.

٣- عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٦ ح ٢٩٦. منه البحار: ج ٧٥ ص ٩٩.

٩٣٩٦- المحاسن: البرقي، عن موسى بن القاسم، عن جدّه معاويه بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : استشيروا في أمركم الذين يخشون ربّهم (١).

٩٣٩٧- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ذكره، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : قال عليّ (عليه السّلام) في كلام له: شاور في حديثك الذين يخافون الله (٢).

٩٣٩٨- علل الشرايع : ابي (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن أحمد [الأشعري]، عن محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن معاويه بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : سمعته يقول: كان أبي (عليه السّلام) يقول: قم بالحقّ ولا تعرّض لما فاتك، واعتزل ما لا يعينك، وتجنّب عدوّك ، واحذر صديقك من الأقوام إلّا الأيمن (٣)، والأيمن من خشى الله، ولا تصحب الفاجر، ولا تطلعه على سرّك، ولا تأتمنه على أمانتك، واستشر في أمورك الذين يخشون ربّهم (٤).

ص: ١٨٥

١- المحاسن: ص ٦٠١ ح ١٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٠٠.

٢- المحاسن: ص ٦٠١ ح ١٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٠١.

٣- في المصدر: الأيمن ولكن الأنسب ما ذكرناه كما في البحار .

٤- علل الشرايع : ص ٥٥٩ ح ٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٩٩.

٩٣٩٩ - المحاسن: البرقي، عن أبي عبدالله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن صندل، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: استشر العاقل من الرجال الورع فإنه لا يأمر إلا بخير، وإياك والخلاف، فإنَّ خلاف الورع العاقل مفسده في الدِّين والدُّنيا (١).

٩٤٠٠ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو صالح محمد بن فيض العجلي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسنی (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام) قال: حدثني أبي الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي جعفر قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) على اليمن فقال وهو يوصيني:

يا علي: ما حار من استخار، ولاندم من استشار.

يا علي: عليك بالدلج (٢) فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار.

ص: ١٨٦

١- المحاسن: ص ٦٠٢ ح ٢٤. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٠١.

٢- أدلج القوم أدلاجاً: ساروا من أول الليل وربما استعمل لسير آخر الليل والاسم الدلج والدلج (أقرب الموارد).

ياعلى : أغد على اسم الله، فإن الله تعالى بارك لأمتي في بكورها(١).

٩٤٠١ - المحاسن: البرقي، عن الجاموراني، عن الحسين بن علي(٢)، عن سيف بن عميره، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مشاوره العاقل الناصح رشد ويمن، وتوفيق من الله، فإذا أشار عليك الناصح العاقل فاياك والخلاف فإن في ذلك العطب(٣).

٩٤٠٢ - المحاسن: البرقي، عن الجاموراني، عن الحسن بن علي ابن أبي حمزه، عن الحسين بن علي، عن المعلّى بن خنيس قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما يمنع احدكم إذا ورد عليه ما لا قبل له به أن يستشير رجلاً عاقلاً له دين وورع؟! ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام): أما إنّه إذا فعل ذلك لم يخذله الله، بل يرفعه الله، ورماه بخير الأمور وأقربها إلى الله(٤).

باب (٣) أهميّه المشوره

٩٤٠٣ - المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن

ص: ١٨٧

١- أمالي الطوسي : ص ١٣٦ ح ٢٢٠. منه البحار : ج ٧٥ ص ١٠٠.

٢- الحسن بن علي - البحار.

٣- المحاسن : ص ٦٠٢ ح ٢٥ . منه البحار: ج ٧٥ ص ١٠٢.

٤- المحاسن : ص ٦٠٢ ح ٢٦ . منه البحار : ج ٧٥ ص ١٠٢.

مهران ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال : لن يهلك امرؤ عن مشوره(١).

٩٤٠٤- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الفضيل بن يسار قال : استشارني أبو عبدالله (عليه السلام) مرّه في أمرٍ فقلت : أصلحك الله مثلي يشير على مثلك؟! قال : نعم إذا استشرتك(٢).

باب (٤) حدود المشوره

٩٤٠٥ - المحاسن: البرقي، عن أحمد بن نوح، عن شعيب النيشابوري، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن أحمد بن عائذ، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ المشوره لا تكون إلّا بحدودها، فمن عرفها بحدودها وإلّا كانت مضرتّها على المستشار أكثر من منفعتّها له.

فأولها: أن يكون الذي يشاوره عاقلاً.

والثانيه : أن يكون حرّاً متديناً.

والثالثه : أن يكون صديقاً مواخياً .

والرابعه : أن تطلعّه على سرّك فيكون علمه به كعلمك بنفسك، ثمّ يستر ذلك ويكتمه ، فإنّه إذا كان عاقلاً انتفعت مشورته، وإذا كان

ص: ١٨٨

١- المحاسن : ص ٦٠١ ح ١٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٠١.

٢- المحاسن : ص ٦٠١ ح ٢٢ ، منه البحار: ج ٧٥ ص ١٠١.

حُرّاً متديناً جهد نفسه في النصيحة لك، وإذا كان صديقاً مواخياً كتم سرّاً إذا اطلعت عليه ، وإذا اطلعت على سرّاً فكان علمه به كعلمك، تَمَّت المشوره وكملت النصيحة(١).

باب (٥) بركة اسم «محمد» في المشوره

٩٤٠٦- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : بالأسانيد الثلاثة(٢) ، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من قوم كانت لهم مشوره فحضر معهم من اسمه محمّد [أو حامد أو محمود](٣) أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلّا خير لهم(٤).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) مثله وفيه : إلّا كان خيراً لهم(٥).

باب (٦) المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال

٩٤٠٧ - المحاسن: البرقى، عن محمد بن عيسى، عن بعض

ص: ١٨٩

- ١- المحاسن: ص ٦٠٢ ح ٢٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٠٢.
- ٢- المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.
- ٣- ما بين المعقوفتين من البحار.
- ٤- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٩ ح ٣٠.
- ٥- صحيفه الامام الرضا: ص ٨٨ ح ١٩. منهما البحار: ج ٧٥ ص ٩٨.

أصحابه رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لا يستغنى المؤمن عن خصله وبه الحاجه إلى ثلاث خصال: توفيق من الله (عزّوجلّ) وواعظ من نفسه، وقبول مّمن ينصحه (١).

٩٤٠٨- من لا يحضره الفقيه: روى محمّد بن سنان، عن المفضل ابن عمر قال : قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوّه من عنقه (٢).

أمالى الصدوق: حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبدالله، قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان مثله (٣).

باب (٧) لا تشر على هؤلاء

٩٤٠٩ - البحار: الدرر الباهره - قال الصادق (عليه السّلام): لا تكوننّ أوّل مشير، وإيّاك والرأى الفطير (٤) وتجنّب ارتجال الكلام، ولا تشر على مستبدّ برأيه، ولا على وغد (٥)، ولا على متلّون، ولا على

ص: ١٩٠

١- المحاسن: ص ٦٠٤ ح ٣٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٠٣.

٢- من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٤٠٢ ح ٥٨٦٦.

٣- أمالى الصدوق: ص ٣٥٨ ح ٢.

٤- الفطير: كل ما اعجل عن إدراكه، ومنه قولهم: «إيّاك والرأى الفطير» وهو الذى يبدو بديهاً من غير ترويه (أقرب الموارد).

٥- الوغد: الأحمق الضعيف □ ضعيف العقل - الرّذل الدنيء (أقرب الموارد).

لجوج، وخف الله في موافقه هوى المستشار فإن التماس موافقته لؤم، وسوء الاستماع منه خيانه (١).

٩٤١٠- اعلام الدين : قال الصادق (عليه السلام): المستبدُّ برأيه موقوف على مداحض (٢) الزلل .

وقال (عليه السلام): لا تشر على المستبدِّ برأيه (٣).

باب (٨) لا تستشر هؤلاء

٩٤١١- علل الشرايع : ابي (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن أحمد [الأشعري]، عن موسى ابن عمر، عن محمد بن سنان، عن عمّار الساباطي قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا عمّار إن كنت تحبُّ أن تستتبَّ لك النعمة (٤) ، وتكمل لك المودّه (٥)، وتصلح لك المعيشه، فلا تستشر العبد والسفله في أمرك، فإنك إن ائتمنتهم خانوك، وإن حدّثوك كذبوك، وإن نكبت (٦) خذلوك، وإن وعدوك موعداً لم يصدقوك (٧).

ص: ١٩١

١- البحار: ج ٧٥ ص ١٠٤ ح ٣٧.

٢- الدّحض : الزلّج ثمّ توسّع فيه حتّى أستعمل في البطلان ونحوه (أقرب الموارد).

٣- أعلام الدّين : ص ٣٠٤. منه البحار : ج ٧٥ ص ١٠٥.

٤- استتبَّ له الأمر : أى استقام واستمّ. (مجمع البحرين).

٥- المرؤه - البحار.

٦- النّكبه: ما يصيب الانسان من الحوادث، وأنكبه الزمان: أتعبه وخذله وكسره وقلبه من الفوق الى الاسفل. (مجمع البحرين).

٧- علل الشرايع: ص ٥٥٨ ح ١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٩٩.

٩٤١٢- من لا- يحضره الفقيه : روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن آدم، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي لا تشاورن جبانه فإنه يضيق عليك المخرج، ولا- تشاورن بخيلاً- فإنه يقصر بك عن غايتك، ولا- تشاورن حريصاً فإنه يزين لك شرها، واعلم أن الجبن والبخل والحرص غريزه يجمعها سوء الظن (١).

ص: ١٩٢

١- من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٤٠٩ ح ٥٨٨٩.

٩٤١٣- الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس (١).

٩٤١٤- الكافي : محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي، عن سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اشتدت حال رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت له امرأته: لو أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسألته، فجاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما رآه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من سألتنا أعطيناها ومن

ص: ١٩٣

١- الكافي: ج ٢ ص ١٤٨ ح ١.

فقال الرجل: ما يعنى غيرى، فرجع إلى امرأته فأعلمها، فقالت: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بشر (١) فأعلمه، فأتاه فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من سألنا أعطينا ومن استغنى اغناه الله. حتى فعل الرجل ذلك ثلاثاً.

ثم ذهب الرجل فاستعار معولاً، ثم أتى الجبل فصعد فقطع حطباً ثم جاء به فباعه بنصف مئد من دقيق فرجع به فأكله، ثم ذهب من الغد، فجاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولاً ثم جمع حتى اشترى بكرين (٢) وغلماً ثم أثرى حتى أيسر (٣) فجاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): قلت لك: من سألنا أعطينا ومن استغنى أغناه الله (٤).

مشكاة الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٥).

٩٤١٥- الكافي: الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، جميعاً، عن

ص: ١٩٤

١- معنى كلامها أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بشر لا يعلم الغيب . ولا يخصك بكلامه.

٢- البكر: الفتى من الإبل والانثى: بكرة. (أقرب الموارد).

٣- أثرى إثراءً: كثر ماله . وأيسر الرجل: صار ذا غنى. (أقرب الموارد).

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٣٩ ح ٧.

٥- مشكاة الأنوار: ص ١٨٤.

الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجه سالم بن مكرم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من سألنا أعطينا ومن استغنى أغناه الله(١).

٩٤١٦ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يقول : ليجمع في قلبك الإفتقار إلى الناس والإستغناء عنهم، فيكون افتقارك إليهم في لين كلامك، وحسن بشرك، ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك(٢) وبقاء عزّك.

علّي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد قال : حدثني عليّ ابن عمر، عن يحيى بن عمران، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يقول:.... ثم ذكر مثله(٣).

معاني الأخبار : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد قال: أخبرني أحمد بن عمر، عن يحيى بن عمران مثله(٤).

٩٤١٧- البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن أحمد بن عليّ،

ص: ١٩٥

١- الكافي : ج ٢ ص ١٣٨ ح ٢.

٢- العريض - بالكسر -: قيل هو موضع المدح والذم من الانسان، سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره، وقيل : هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينقص ويعاب . (مجمع البحرين).

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٤٩ ح ٧.

٤- معاني الأخبار : ص ٢٦٧.

عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الغنى فى القلب، والفقير فى القلب (١).

٩٤١٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن ذكره، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): رحم الله عبداً عفّ وتعفّف وكفّ عن المسأله فإنه يتعجّل الدّنيه فى الدّنيا ولا يغنى الناس عنه شيئاً.

قال: ثمّ تمثّل أبو عبدالله (عليه السلام) بيت حاتم:

إذا ما عرفت اليأس ألفيته الغنى إذا عرفته النفس والطّمع الفقر (٢) ٩٤١٩ - مصادقه الاخوان: عن يونس رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) لا تسالوا إخوانكم الحوائج فيمنعوكم فتغضبون فتكفرون (٣).

٩٤٢٠ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أن المسأله كسب الرجل بوجهه فأبقى الرجل على وجهه أو ترك (٤).

ص: ١٩٦

١- البحار: ج ٧٢ ص ٦٨.

٢- الكافي: ج ٤ ص ٢١ ح ٦.

٣- مصادقه الاخوان: ص ٥٤ ح ١. منه الوسائل: ج ٦ ص ٣٠٩.

٤- الجعفریات: ص ٥٦.

نوادير الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آباءه (عليهم السلام) مثله (١).

٩٤٢١- مستطرفات السرائر : نقلاً عن كتاب أبى القاسم بن قولويه، عن عنبسه العابد قال: قال رجل لأبى عبدالله (عليه السلام) : أوصنى؟ قال: اعدّ جهازك، وقدم زادك، وكن وصى نفسك، ولا تقل لغيرك يبعث اليك بما يصلحك (٢).

باب (٢) اليأس من الناس والأمل بالله

: ٩٤٢٢- الكافى : على بن إبراهيم، عن أبيه، وعلى بن محمد القاسانى جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربه شيئاً إلا أعطاه فليأس (٣) من الناس كلهم ولا يكون له وجاء إلا عند الله، فإذا علم الله (عز وجل) ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه (٤).

ص: ١٩٧

١- نوادر الراوندى: ص ٣. منهما المستدرک: ج ٧ ص ٢٦١.

٢- مستطرفات السرائر: ص ١٤٦ ح ١٩. منه الوسائل: ج ٦ ص ٢٨٢.

٣- فى بعض النسخ [فليأيس] بتوسط الهمزة بين الياءين، وكلاهما جائز، وهو من المقلوب. (مرآة العقول).

٤- الكافى: ج ٢ ص ١٤٨ ح ٢.

٩٤٢٣- الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعز ومذهبه للحياء، واليأس ممّا في أيدي الناس عزّ للمؤمن في دينه، والطمع هو الفقر الحاضر (١) و(٢).

٩٤٢٤- أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال :

حدثني أبو محمد الحسن بن علي بن سهل العاقولي قال : حدثنا موسى بن عمر بن يزيد الكوفي الصيقل قال : حدثنا معمر بن خلّاد قال : حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : جاء أبو أيوب الأنصاري - واسمه خالد بن زيد -

ص: ١٩٨

١- الاستلاب: الاختلاس، أي بصير سبباً لسلب العز سريعاً «مذهبه للحياء» المذهبه إمّا بالفتح مصدرًا ميميًا والحمل على المبالغه، أو هو معنى اسم الفاعل أو اسم المكان، أي مظنّه لذهاب الحياء، أو بالكسر أي آله لذهابه . «عزّ للمؤمن في دينه» لأنّه مع اليأس عن الناس لا يترك حقّاً ولا عباده ولا أمراً بمعروف ولا نهياً عن منكر خوفاً من عدم وصول منفعه منهم إليه، فهو عزيز غالب في دينه أو يكمل دينه بذلك لأنّه من أعظم مكملات الإيمان. «والطمع هو الفقر الحاضر» لأنّه يطمع لئلا يصير فقيراً ومفسده الفقر الحاجه الى الناس فهو يتعجل مفسده الفقر لئلا يصير فقيراً فيترتب عليه مفسدته، وقيل : يصير سبباً لفقر معجل حاضر، والأوّل أظهر . (مرآه العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٤٨ ح ٤.

إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أوصني وأقلل لعلّي أن أحفظ.

قال: أوصيك بخمس: باليأس عمّا فى أيدى الناس فإنّه الغنى، وإيتاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر، وصلّ صلاة مودّع، وإيتاك وما تعتذر منه، وأحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك(١).

٩٤٢٥- مستدرک الوسائل: مجموعہ الشہید، نقلًا عن كتاب معاوية بن حكيم، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة البصرى، قال: قال لى أبو عبدالله (عليه السلام): اليأس ممّا فى أيدى الناس، عزّ للمسلم فى دينه، أو ما سمعت قول حاتم:

إذا ما عرفت اليأس الفيته الغنى إذا عرفته النفس والطمع الفقر(٢).

باب (٣) ثلاثة هنّ فخر للمؤمن

٩٤٢٦ - أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله الصادق (عليه السلام) يقول: ثلاثة هنّ فخر المؤمن وزينته فى الدنيا والآخرة: الصلاة فى آخر الليل، ويأسه ما فى أيدى الناس،

ص: ١٩٩

١- أمالى الطوسى: ص ٥٠٨ ح ١١١١. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٠٧.

٢- مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ٢٢٩.

وولايه الإمام من آل محمّد (صلى الله عليه وآله) (١).

باب (٤) العفّاف والكفّاف

٩٤٢٧- الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً (٢).

٩٤٢٨- البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً وقوله سداداً (٣).

نوادير الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) مثله (٤).

٩٤٢٩- البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام).

ص: ٢٠٠

١- أمالي الصدوق: ص ٤٣٧ ح ٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٠٧.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٤٠ ح ٢.

٣- البحار: ج ٧٢ ص ٩٨ ح ٢٩.

٤- نوادر الراوندي: ص ٤.

السّلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): طوبى لمن رُزق الكفاف ثم صبر عليه(١).

٩٤٣٠ - الكافي : على بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اللهم ارزق محمّداً وآل محمّد ومن أحبّ محمّداً وآل محمّد العفاف والكفاف وارزق من أبغض محمّداً وآل محمّد المال والولد(٢).

نوادير الراوندي : باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله وفيه: كثره المال والولد(٣).

٩٤٣١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي البختري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الله (عزّوجلّ) يقول: يحزن عبدي المؤمن إنّ قُتّرت عليه وذلك أقرب له منّي، ويفرح عبدي المؤمن إنّ وسّعت عليه وذلك أبعد له منّي(٤).

٩٤٣٢ - مجمع البيان: روى السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إنّ الله تعالى يقول: يحزن عبدي المؤمن إذا

ص: ٢٠١

١- البحار: ج ٧٢ ص ٦٨.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٤٠ ح ٣.

٣- نوادر الراوندي : ص ١٦.

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٤١ ح ٥.

أقترت (١) عليه شيئاً من هذه الدُّنيا وذلك أقرب له منى، ويفرح إذا بسطت له في الدُّنيا وذلك أبعد له منى، ثم تلا هذه الآية إلى قوله: «بَلْ لَّا يَشْعُرُونَ» (٢) ثم قال: إن ذلك فتنه لهم (٣).

٩٤٣٣ - الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد الازدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: [قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):] قال الله (عز وجل): إن من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذاحظاً من صلاح، أحسن عباده ربّه، وعيّد الله في السريره، وكان غامضاً في الناس (٤) فلم يُشَرَّ إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً، فصبر عليه فعجلت به المتيه، فقلّ تراثه وقلّت بواكيه (٥).

قرب الاسناد: حدّثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أن من أغبط.... وذكر نحوه (٦).

٩٤٣٤- نوارد الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه

ص: ٢٠٢

- ١- إذا قُتِرَت - البحار.
- ٢- المؤمنون ٢٣: ٥٥ و ٥٦ والآيه هي: «أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَّا يَشْعُرُونَ».
- ٣- مجمع البيان: ج ٤ ص ١١٠. منه البحار: ج ٧٢ ص ٥٧.
- ٤- أي من كان خفياً عنهم لا يعرف سوى الله تعالى (مجمع البحرين) وقال ابن الأثير في النهاية: أي مغموراً غير مشهور.
- ٥- الكافي: ج ٢ ص ١٤١ ح ٦.
- ٦- قرب الاسناد: ص ٢٠.

(عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما قرب عبد من سلطان إلّا تباعد من الله تعالى، ولاكثر ماله إلّا اشتدّ حسابه ، ولاكثر تبعه إلّا أكثر شياطينه(١).

٩٤٣٥- كتاب التّحريض: عن المفضّل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المال أربعة آلاف، واثنان عشر الف كنز، ولم يجتمع عشرون ألفاً من حلال، وصاحب الثلاثين ألفاً هالك، وليس من شيعتنا من يملك مائة ألف(٢).

أقول: المستفاد من هذا الحديث الشريف هو النهى عن جمع الأموال وتكديسها، لأن ذلك يؤدّي - عادةً - إلى البخل والحرص على الدنيا ومنع حقوق الفقراء والمساكين، فالمطلوب من المؤمن هو الانفاق في سبيل الله تعالى ومساعدته المحتاجين وأن يكون لنفسه رصيماً عند الله يكون ذخراً لآخرته ..

هذا أولاً.

ثانياً: إن سيره أهل البيت (عليهم السّلام) كانت جاريه على الانفاق في سبيل الله وعدم تكديس الأموال وجمعها .. فالشيعي الحقيقي هو الذي يقتدى بأوليائه المعصومين (عليهم السّلام) في مختلف مجالات الحياة ومنها في المجال المالي.

ولعلّ ذكر الأرقام الماليه - في الحديث الشريف - هو من باب المثال، المنسجم مع ذلك العصر. والله العالم.

٩٤٣٦- كتاب الزهد: علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن

ص: ٢٠٣

١- نواذر الراوندي: ص ٤.

٢- كتاب التّحريض: ص ٥٠ ح ٨٨. منه البحار: ج ٧٢ ص ٦٧.

جابر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنَّ الله يحبُّ الحبيبي الحليم الغني المتعفف، إلا وإنَّ الله يبغض الفاحش البذي السائل الملحف (١).

٩٤٣٧- ثواب الاعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبدالله الرازي، عن الحسن بن علي، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): رحم الله عبداً عفّاً وتعفف، وكفّاً عن المساله، فإنَّه يعجل الدّلّ في الدُّنيا، ولا يغني النَّاس عنه شيئاً (٢).

باب (٥) حرث الدُّنيا والآخرة

٩٤٣٨- تفسير القمي: حدثني أبي، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المال والبنون حرث الدُّنيا، والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لاقوام (٣).

٩٤٣٩- كتاب التمحيص: عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من أعطى في هذه الدُّنيا شيئاً كثيراً ثم دخل الجنّة كان أقلّ لحظّه فيها (٤).

ص: ٢٠٤

-
- ١- كتاب الزهد: ص ١٠ ح ٢٠. منه البحار: ج ٩٦ ص ١٥٩. والملحف: أي المُلح في السّؤال. (مجمع البحرين).
 - ٢- ثواب الأعمال: ص ٢١٨ ح ١. منه الوسائل: ج ٦ ص ٣٠٨.
 - ٣- تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٧٤. منه البحار: ج ٧٢ ص ٦٣.
 - ٤- كتاب التمحيص: ص ٥٠ ح ٩٠. منه البحار: ج ٧٢ ص ٦٧.

باب (٦) الدُّنيا إذا أقبلت وادبرت

٩٤٤٠- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال : حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني القاسم بن اسماعيل قال: حدثني ابراهيم بن العباس قال : حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد (عليهم السّلام) أنّه قال: إذا أقبلت الدُّنيا على إنسان أعطته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه سلّبتة محاسن نفسه(١).

باب (٧) الاستغناء عن شرار الخلق

٩٤٤١- قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال : حدثني جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام)، قال : كان علي (عليه السّلام) يقول في دعائه وهو ساجد: «اللهم إني أعوذ بك أن تبليني ببليه تدعوني ضرورتها علي أن اتغوّث بشيء من معاصيك، اللهم ولا- تجعل بي حاجه إلى أحد من شرار خلقك ولثامهم، فإن جعلت لي حاجه إلى أحد من خلقك، فاجعلها إلى أحسنهم وجهاً وخلقاً [وخلقاً]، وأسأهم بها نفساً، وأطلقهم بها لساناً، وأسمحهم

ص: ٢٠٥

١- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٣٠ ح ١١. منه البحار: ج ٧٢ ص ٦٤.

بها كفاً، وأقلهم بها على امتناناً»(١).

٩٤٤٢- الإختصاص: عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: إن الله (تبارك وتعالى) جعل الرّحمة في قلوب رحماء خلقه، فاطلبوا الحوائج منهم، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإنّ الله (تبارك وتعالى) أحلّ غضبه بهم(٢).

باب (٨) المؤمن لا يذلّ نفسه

٩٤٤٣- الكافي: محمد بن أحمد(٣)، عن عبدالله بن الصلت، عن يونس، عن سماعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن الله (عزّوجلّ) فوّض إلى المؤمن أموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يذلّ نفسه ألم ير قول الله (عزّوجلّ) ها هنا: «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ»(٤) والمؤمن ينبغي له أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً(٥).

٩٤٤٤- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن الله (عزّوجلّ) فوّض إلى المؤمن أموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يذلّ

ص: ٢٠٦

١- قرب الاسناد: ص ٢. منه البحار: ج ٨٦ ص ٢٢٨.

٢- الإختصاص: ص ٢٤٠. منه المستدرک: ج ٧ ص ٢٢٧.

٣- المقصود من محمد بن أحمد هو محمد بن احمد بن الصلت كما يظهر ذلك في الحديث رقم ٣٩٠ من الكافي ج ٨ ص ٢٦٧.

٤- المنافقون ٦٣: ٨.

٥- الكافي: ج ٥ ص ٦٤ ح ٦.

نفسه ألم تسمع لقول الله (عز وجل): « وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ » فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولا- يكون ذليلاً، يعزّه الله بالإيمان والإسلام (١).

٩٤٤٥- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن الله (تبارك وتعالى) فوّض إلى المؤمن كلّ شيء إلاّ إذلال نفسه (٢).

٩٤٤٦ الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه .

قلت : بما (٣) يذل نفسه؟ قال : يدخل فيما يتعذر منه (٤) و(٥).

التهذيب : أحمد بن محمد بن محمد بن خالد مثله (٦) .

ص: ٢٠٧

١- الكافي: ج ٥ ص ٦٣ ح ٢ و ٣.

٢- الكافي: ج ٥ ص ٦٣ ح ٢ و ٣.

٣- ما - التهذيب، فيما البحار.

٤- قال : لا يدخل فيما يعتذر منه . التهذيب - البحار . قوله (عليه السلام): «فيما يعتذر منه» على بناء الفاعل أى فى أمر يلزمه أن يعتذر منه عند الناس كان يتعرّض لظالم لا يقاومه فلما صار مغلوبه ذليلاً يعتذر الى الناس، أو يدخل فى أمر يمكنه الاعتذار منه ويقبل الله عذره. (مرآة العقول).

٥- الكافي: ج ٥ ص ٦٤ ح ٥.

٦- التهذيب : ج ٦ ص ١٨٠ ح ٣٦٩.

البحار : من مشكاة الأنوار، عن مفضل بن عمر مثله (١).

٩٤٤٧- الكافي - التهذيب : محمد بن الحسين (الحسن)، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) فَوْضَ إِلَى الْمُؤْمِنِ أُمُورَهُ كُلِّهَا وَلَمْ يَفُوضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلًا أَمَا تَسْمَعُ [قول] الله تعالى يقول: « وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ » فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً [ثم] قال : إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعَزُّ مِنَ الْجَبَلِ لِأَنَّ الْجَبَلَ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ بِالْمَعَاوِلِ، وَالْمُؤْمِنُ لَا يَسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ بِشَيْءٍ (٢).

البحار : من مشكاة الأنوار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٣).

٩٤٤٨- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه .

قيل له: وكيف يذل نفسه؟ قال : يتعرض لما لا يطيق (٤).

التهذيب : الحسن بن محبوب مثله (٥).

ص: ٢٠٨

١- البحار: ج ١٠٠ ص ٩٣ ح ٩١.

٢- الكافي : ج ٥ ص ٦٣ ح ١ - التهذيب : ج ٦ ص ١٧٩ ح ٣٦٧.

٣- البحار: ج ١٠٠ ص ٩٢ ح ٨٩.

٤- الكافي: ج ٥ ص ٦٣ ح ٤.

٥- التهذيب : ج ٦ ص ١٨٠ ح ٣٦٨.

٩٤٤٩- الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن حمّاد، عمّن سمع أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: إياكم وسؤال الناس فإنّه ذلٌّ في الدُّنيا وفقر تتعجلونه (١) وحساب طويل يوم القيامة (٢).

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام) : إياكم وسؤال ... وذكر مثله (٣).

٩٤٥٠- الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن إبراهيم بن عثمان ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنّ الله (تبارك وتعالى) أحبّ شيئاً لنفسه وأبغضه لخلقّه، أبغض لخلقّه المسالّه وأحبّ لنفسه أن يُسأل، وليس شيء أحبّ إلى الله (عزّوجلّ) من أن يُسأل، فلا يستحي أحدكم أن يسأل الله من فضله ولو [ب]شسع نعل (٤).

٩٤٥١- الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

ص: ٢٠٩

١- تتعجلونه - الفقيه.

٢- الكافي: ج ٤ ص ٢٠ ح ١.

٣- من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٧٠ ح ١٧٥٦.

٤- الكافي: ج ٤ ص ٢٠ ح ٤.

عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : جاءت فخذٌ من الأنصار إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسلموا عليه فردَّ عليهم السلام فقالوا: يا رسول الله : لنا إليك حاجة؟ فقال : هاتوا حاجتكم.

قالوا: أنها حاجة عظيمه.

فقال : هاتوها ماهي؟ قالوا: تضمن لنا على ربك الجنه .

قال : فنكس رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأسه ثم نكت في الأرض ثم رفع رأسه فقال : افعل ذلك بكم على أن لا تسألوا أحداً شيئاً.

قال : فكان الرجل منهم يكون في السفر فيسقط سوطه فيكره أن يقول لانسان: ناولنيه، فراراً من المسأله فينزل فيأخذه ، ويكون على المائده فيكون بعض الجلساء أقرب الى الماء منه فلايقول ناولنى حتى يقوم فيشرب(١).

٩٤٥٢- أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن على بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم القزوينى قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائى البصرى، قال: حدثنى أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرنى أبو محمد الحسن بن على بن عبدالكريم الزعفرانى قال : حدثنى أحمد بن محمّد بن خالد البرقى ابو جعفر قال: حدثنى أبى،

ص: ٢١٠

١- الكافى: ج ٤ ص ٢١ ح ٥.

عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إِنَّ قوماً أتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله اضمن لنا على ربك الجنة.

قال : فقال : على أن تعينوني بطول السجود.

قالوا: نعم يا رسول الله ، فضمن لهم الجنة .

قال : فبلغ ذلك قوماً من الأنصار فأتوه، فقالوا: يا رسول الله اضمن لنا الجنة.

قال : على أن لاتسألوا أحداً شيئاً.

قالوا: نعم يا رسول الله.

قال : فضمن لهم الجنة ، فكان الرجل منهم يسقط سوطه وهو على دابته فينزل حتى يتناوله كراهيه أن يسأل أحداً شيئاً، وأنه كان الرجل لينقطع شسعه فيكره أن يطلب من أحد شسعاً(١).

باب (١٠) كراهيه السؤال في المجالس العامه

٩٤٥٣ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عمّن حدّثه، عن مسمع، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لاتسألوا أمتي في مجالسها فتبخلواها(٢).

ص: ٢١١

١- أمالي الطوسي: ص ٦٦٤ ح ١٣٨٩.

٢- الكافي: ج ٤ ص ٤٧ ح ٨. وذلك لأنّه ربّما لا يتيسّر لهم الاعطاء في ذلك الوقت فينسبوا إلى البخل. (الوافي).

باب (١١) كراهية السؤال من غير حاجة

٩٤٥٤- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال عليّ بن الحسين (عليهما السلام): ضمنت على ربّي أنّه لا يسأل أحد من غير حاجة إلّا أضطّرتّه المسألة يوماً إلى أن يسأل من حاجة (١).

٩٤٥٥- الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد ابن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) : اتّبعوا قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فإنّه قال : من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر (٢) ٩٤٥٦- الكافي : عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن مالك بن حصين السكونيّ (٣) قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتّى يحوجه الله إليه ويثبت الله له (٤) بها النار (٥).

ص: ٢١٢

- ١- الكافي: ج ٤ ص ١٩ ح ١ و ٢.
- ٢- الكافي: ج ٤ ص ١٩ ح ١ و ٢.
- ٣- السلولى - ثواب الأعمال
- ٤- ويكتب له - الفقيه.
- ٥- الكافي: ج ٤ ص ١٩ ح ٣.

ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثني سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد مثله (١).

و من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): ما من عبد... وذكر مثله (٢).

٩٤٥٧ - تفسير العياشي: عن هارون بن خارجه قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): من سأل الناس شيئاً وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين (٣).

٩٤٥٨ - عده الداعي : قال الصادق (عليه السلام) : من يسأل من غير فقر فكأنما ياكل الجمر (٤).

٩٤٥٩ - عده الداعي : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : شيعتنا من لا يسأل الناس ولو مات جوعاً (٥).

٩٤٦٠ □ عده الداعي : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : لو يعلم السائل ما عليه من الوزر ما سأل أحد أحداً، ولو يعلم المستول ما عليه إذا منع ما منع أحد أحد (٦).

ص: ٢١٣

١- ثواب الاعمال : ص ٣٢٥ ح ١.

٢- من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٧٠ ح ١٧٥٤ .

٣- تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٤ ح ٢٨ . منه البحار: ج ٩٦ ص ١٥٥.

٤- عده الداعي : ص ٨٩ . منه الوسائل : ج ٦ ص ٣٠٦ و ٣٠٩.

٥- عده الداعي : ص ٨٩ . منه الوسائل : ج ٦ ص ٣٠٦ و ٣٠٩.

٦- عده الداعي : ص ٨٩ . منه الوسائل : ج ٦ ص ٣٠٦ و ٣٠٩.

باب (١٢) لاتصلح المسأله إلا في ثلاث

٩٤٦١- الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن عبدالحميد بن عواض الطائي قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لاتصلح المسأله إلا في ثلاث : في دم منقطع، أو غرم مثقل، أو حازه مدقعه (١) و (٢).

باب (١٣) ثلاثه لا ينظر الله إليهم

٩٤٦٢ - تفسير العياشى: عن محمد الحلبي قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ثلاثه لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: الدّيوث من الرّجال، والفاحش المتفحّش، والذي يسأل الناس وفي يده ظهر غنى (٣).

ص: ٢١٤

١- الدقع: سوء احتمال الفقر. والمدنع: الفقير الذي قد لصق بالتراب من الفقر. (لسان العرب).

٢- الخصال : ص ١٣٥ ح ١٤٨. منه الوسائل: ج ٦ ص ٣١٢.

٣- تفسير العياشى: ج ١ ص ١٧٨ ح ٦٧. منه البحار: ج ٧٩ ص ١١٢ .

٩٦٩٣- الكافي : علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

أفطر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عشية خميس في مسجد قبا، فقال : هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولي الأنصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحا، ثم قال : شرابان يُكتفى بأحدهما من صاحبه لا أشربه ولا أُحرّمه ولكن أتواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمة الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبّه الله (١) و(٢).

الكافي : الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن داود الحمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله ، وقال : من أكثر ذكر الله أظله الله في جنّته (٣).

كتاب الزهد: حدثنا الحسين بن سعيد قال : حدثنا محمد بن أبي

ص: ٢١٥

١- العسّ: القدح الكبير. والمخيف: اللبن الذي قد مُخض وأخذ زَيِّده (مجمع البحرين) «و من أكثر ذكر الموت أحبّه الله» لأنّ كثره ذكر الموت توجب الزّهد في الدُّنيا والميل إلى الآخرة وترك المعاصي وسائر ما يوجب حبه تعالى. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٢٢ ح ٣.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٢٢ ح ٤.

عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: أفطر رسول الله (صلى الله عليه وآله).... وذكر نحوه (١).

٩٤٦٤- الكافي : على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس، وأن تسلّم على من تلقى، وأن تترك المرء وإن كنت مُحَقَّقًا، وأن لا تحبّ أن تُحمد على التقوى (٢).

٩٤٦٥- البحار: الدرر الباهره - قال الصادق (عليه السّلام): التواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلّم على من لاقيت، وأن تترك المرء وإن كنت مُحَقَّقًا، ورأس الخير التواضع (٣).

٩٤٦٦- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن ابى عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن هارون بن خارجه ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ من التواضع أن يجلس الرجل دون شرفه (٤).

٩٤٦٧- الكافي: عدّه من اصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: فيما أوحى الله (عزّوجلّ) إلى داود (عليه السّلام): يا داود كما أن أقرب الناس من الله المتواضعون كذلك أبعد

ص: ٢١٦

١- كتاب الزهد: ص ٥٥ ح ١٤٨.

٢- الكافي : ج ٢ ص ١٢٢ ح ٦.

٣- البحار: ج ٧٥ ص ١٢٣ ح ٢٠.

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٢٣ ح ٩.

الناس من الله المتكبرون(١).

٩٤٦٨- ثواب الأعمال : حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ علياً (عليه السلام) قال: ما من أحد من ولد آدم إلّا وناصيته بيد ملك، فان تكبر جذبته بناصيته إلى الأرض وقال له : تواضع! وَضَعَكَ اللهُ، وإن تواضع جذبته بناصيته ثم قال له : أرفع رأسك! رفعك الله، ولا وضعك بتواضعك [١]الله(٢).

باب (١٥) إْحْتِرَامُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ

٩٤٦٩- الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من إجلال الله إجلال ذي الشيبه المسلم(٣) .

٩٤٧٠ - الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال : من إجلال الله (عزّوجلّ) إجلال ذي الشيبه

ص: ٢١٧

١- الكافي: ج ٢ ص ١٢٣ ح ١١.

٢- ثواب الاعمال : ص ٢١١. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٢٠.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٦٥ ح ١.

٩٤٧١- الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلى ابن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السلام) : إن من إجلال الله (عزوجل) إجلال الشيخ الكبير (٢) و(٣).

٩٤٧٢ - الكافي : على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من قرأ ذا شبيه في الاسلام آمنه الله (عزوجل) من فزع يوم القيامة (٤).

٩٤٧٣- الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبى نهشل، عن عبد الله بن سنان قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السلام) : من إجلال الله (عزوجل) إجلال المؤمن ذى الشبيه ومن أكرم مؤمناً فبكرامه الله بدأ، ومن استخف بمؤمن ذى شبيه أرسل الله إليه من يستخف به قبل موته (٥).

ص: ٢١٨

١- الكافي: ج ٢ ص ٦٥٨ ح ٦.

٢- أى توقيره وتعظيمه فى جميع الأحوال والاقوات بالسلام والكلام والاحترام وحسن المعاشره والمعامله والمعاونه والمصادقه والنصره والمداراه والمحبّه، وترك كل ما يؤذيه من المخاصمه والمناقشه والمماراه وغيرها من الامور المنافيه للعظمه، كل ذلك لكونه أكبر سناً، وأضعف بدناً وأعظم تجربه واقدم اسلاماً وأكثر عبادته . (شرح الكافي للمازندراني).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٦٥٨ ح ١.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٦٥٨ ح ٣.

٥- الكافي: ج ٢ ص ٦٥٨ ح ٥.

٩٤٧٤- نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إلى لأستحيى من عبدى وأمتى يشيان فى الاسلام ثمّ أعذبهما(١).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(٢).

باب (١٦) توفير الكبير

٩٤٧٥. الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من عرف فضل كبير لسته فوقّه، آمنه الله من فزع يوم القيامة(٣).

نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ... وذكر مثله (٤).

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله إلا أنّ فيه : فضل كبير لشبيته(٥).

ص: ٢١٩

١- نوادر الراوندى : ص ٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٣٧.

٢- الجعفریات : ص ١٩٧. منه المستدرک : ج ٨ ص ٣٩١.

٣- الكافى: ج ٢ ص ٦٥٨ ح ٢.

٤- نوادر الراوندى : ص ٨.

٥- الجعفریات : ص ١٩٧.

٩٤٧٦- نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آباءه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من وقرّ ذا شبيهه لشيبته آمنه الله تعالى من فرع يوم القيامة(١).

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن آباءه (عليهم السّلام) مثله(٢).

٩٤٧٧- الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، رفعه قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : ليس منّا من لم يوقرّ كبيرنا ويرحم صغيرنا(٣).

٩٤٧٨- الكافي : على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن أبان، عن الوصافي قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : عظّموا كباركم وصلّوا أرحامكم، وليس تصلونهم بشيءٍ أفضل من كفّ الأذى عنهم(٤).

٩٤٧٩- مستدرک الوسائل: أبو القاسم الكوفي في (كتاب الاخلاق) قال أبو عبدالله - (عليه السّلام): إذا أراد الله بقوم خيراً ففهمهم في دينهم، فوقرّ صغيرهم كبيرهم، وزين فيهم حسن النّظر في تدبير معاشهم، والزّفق بالاعتقاد في نفقاتهم، وبصّيرهم عيوب أنفسهم، فتابوا إليه، وارتدوا خوفاً منه عليها(٥) .

ص: ٢٢٠

١- نوادر الراوندى : ص ٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٣٧.

٢- الجعفریات: ص ١٩٦.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٦٥ ح ٢.

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٦٥ ح ٣.

٥- مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ١٩٠ ح ١٢.

٩٤٨٠- مشكاة الأنوار : عن الصادق (عليه السلام) [عن آبائه (عليهم السلام)] قال : جاء رجلان إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، شيخ وشاب، فتكلم الشاب قبل الشيخ.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : الكبير الكبير (١).

٩٤٨١- تحف العقول: قال الصادق - (عليه السلام): إذا زاد الرجل على الثلاثين فهو كهل، وإذا زاد على الأربعين فهو شيخ (٢).

٩٤٨٢ □ مشكاة الأنوار : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما مشى الحسين (عليه السلام) بين يدي الحسن (عليه السلام) قط، ولا بدره بمنطق إذا اجتمعا، تعظيماً له (٣).

باب (١٧) ثلاثة يجب تعظيمهم

٩٤٨٣- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن إسحاق بن عمّار، قال : سمعت أبا الخطاب يحدث عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ثلاثة لا يجهل حقّهم إلّا منافق معروف [ب] النفاق : ذو الشيبه في الاسلام، وحامل القرآن، والامام العادل (٤).

٩٤٨٤- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

ص : ٢٢١

١- مشكاة الأنوار : ص ١٦٨. منه المستدرک: ج ٨ ص ٣٩٣.

٢- تحف العقول، ص ٢٧٦. منه الوسائل : ج ١٩ ص ٤٧٠.

٣- مشكاة الأنوار : ص ١٧٠. منه المستدرک: ج ٨ ص ٣٩٣.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٦٥٨ ح ٤.

جده على بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) جَوَادٌ يَحِبُّ الْجُودَ وَمَعَالِيَ الْأُمُورِ، وَيَكْرَهُ السَّفَافَةَ(١)، وَإِنْ مِنْ أَعْظَمِ أَجْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ: إِكْرَامُ ذِي الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَحَامِلُ الْقُرْآنِ غَيْرَ الْعَادِلِ فِيهِ وَلَا الْجَافِي عَنْهُ(٢).

نوادير الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه(٣).

باب (١٨) ثواب اماطه القذى عن وجه المؤمن والتبسم فى وجهه

٩٤٨٥- دعوات الراوندى: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : نزعك القذاه(٤) عن وجه أخيك عشر حسنات، وتبسمك فى وجهه حسنه، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف(٥).

٩٤٨٦- كتاب مصادقه الاخوان : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أخذ عن وجه أخيه المؤمن قذاه كتب الله له عشر حسنات، ومن تبسم فى وجه أخيه كانت له حسنه(٦).

ص: ٢٢٢

١- السفساف : هو الأمر الحقيق الردىء من كل شىء. (مجمع البحرين).

٢- الجعفریات : ص ١٩٦. منه المستدرک : ج ١٣ ص ٥٦.

٣- نوادر الراوندى : ص ٧.

٤- القذى : ما يقع فى العين والشراب من تراب او تبن أو وسخ أو غير ذلك، وفى الحديث : «صرف القذاه عن المؤمن حسنه» كأنه يريد الكدوره التى حصلت للمؤمن من حوادث الدهر. (مجمع البحرين).

٥- دعوات الراوندى : ص ١٠٨ ح ٢٤٠. منه البحار : ج ٧٥ ص ١٤٠.

٦- مصادقه الاخوان : ص ٥٢ ح ٣. منه الوسائل : ج ٨ ص ٤٨٤.

باب (١٩) النهى عن ردّ الكرامه

٩٤٨٧ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن عبد الله بن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: دخل رجلان على أمير المؤمنين (عليه السّلام) فألقى لكل واحد منهما وسادّه، فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر، فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): اقعد عليها فإنّه لا يأبى الكرامه إلّا حمار، ثمّ قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (١).

٩٤٨٨ - قرب الاسناد : الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : اذا عرض على أحدكم الكرامه فلا يردّها فإنما يردّها الحمار (٢).

٩٤٨٩ - معانى الاخبار : أبي (رحمه الله) قال : حدّثنا الحميرى، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : سألته عن الرجل يردّ الطيب؟ قال : لا ينبغى له أن يردّ الكرامه (٣).

ص: ٢٢٣

١- الكافي: ج ٢ ص ٦٥٩ ح ١.

٢- قرب الاسناد : ص ٤٤. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٤٠.

٣- معانى الأخبار : ص ٢٦٨ ح ٤. منه البحار : ج ٧٥ ص ١٤١ .

٩٤٩٠- الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال الله (عز وجل): ليأذن بحرب (١) منى من أذى عبدى المؤمن وليأمن غضبى من أكرم عبدى المؤمن، ولو لم يكن من خلقى فى الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلّا مؤمن واحدٌ مع إمامٍ عادِلٍ لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت فى ارضى ولقامت سبع سماواتٍ وأرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانهما أنساً لا يحتاجان إلى أنس سواهما (٢).

٩٤٩١ - ثواب الاعمال : حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال : حدثنى عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد

ص: ٢٢٤

١- أى ليُعلم بها، من أذن بالشىء إذا علم به . (مجمع البحرين).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٠ ح ١.

ابن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن المعلّى ابن خنيس قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال الله (عزّوجلّ): ليأذن بحرب منى من أذلّ عبدى [المؤمن]، وليأمن غضبى من أكرم عبدى المؤمن(١).

المحاسن: البرقى، عن على بن عبدالله، عن ابن محبوب مثله(٢).

٩٤٩٢- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن منذر بن يزيد، عن المفصّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصدود لأوليائى(٣) فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم فى دينهم ثم يؤمر بهم إلى جهنم(٤).

٩٤٩٣- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن عثمان، عن محمّد بن أبى حمزه، عن ذكره، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: من حقر مؤمناً(٥) مسكيناً أو غير مسكين لم

ص: ٢٢٥

١- ثواب الاعمال: ص ٢٨٤ ح ١.

٢- المحاسن: ص ٩٧ ح ٦١. منها البحار: ج ٧٥ ص ١٤٥.

٣- أى اين المعرضون عن الأولياء المعادون لهم، أو اين المانعون لهم عن حقوقهم، أو اين المستهزؤون بهم، والصدّ جاء لهذه المعانى كما يظهر من مصباح اللّغه. (شرح الكافى للمازندرانى). وفى بعض النسخ: المؤذون لأوليائى كما جاء فى مرآه العقول ولعله الانسب بالمقام.

٤- الكافى: ج ٢ ص ٣٥١ ح ٢.

٥- احتقره واستحقره: أذله. والتحقير: التصغير. (مجمع البحرين).

يزل الله (عز وجل) حاقراً له ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إياه (١).

كتاب التمحيص : عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢).

مشكاة الأنوار : عن محمد بن أبي حمزه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٤).

كتاب حسين بن عثمان بن شريك : حسين ومحمد بن أبي حمزه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٥).

٩٤٩٤- مشكاة الأنوار : عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال : لا تُحَقِّروا فقراء شيعتنا، فإنه من حَقَّر مؤمناً منهم فقيراً واستخف به، حَقَّره الله ولم يزل ماقتاً له، حتى يرجع عن محقرته (٦).

٩٤٩٥ □ مستدرک الوسائل : الشيخ المفيد في (كتاب الروضة): عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنه قال : من حَقَّر مؤمناً، لم يزل الله (تبارك وتعالى) له حاقراً، حتى يرجع عن محقرته لأخيه (٧).

٩٤٩٦- الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من أستدلَّ

ص: ٢٢٦

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٥١ ح ٤.

٢- كتاب التمحيص: ص ٥٠ ح ٨٩.

٣- مشكاة الأنوار : ص ٣٢٢.

٤- كتاب المؤمن: ص ٦٨ ح ١٨٢.

٥- الأصول الستة عشر : ص ١٠٩.

٦- مشكاة الأنوار: ص ٣٢٢. منه المستدرک: ج ٩ ص ١٠٤.

٧- مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ١٠٤ ح ٧.

مؤمناً واستحقره لقله ذات يده ولفقره شهره الله(١) يوم القيامة على رؤوس الخلائق(٢).

كتاب التمهيص: عن محمد بن سليمان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام).... وذكر نحوه(٣).

مشكاة الأنوار : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من استذل مؤمناً.... وذكر نحوه(٤).

٩٤٩٧- ثواب الاعمال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال : حدثني عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب، عن المثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا تحقروا مؤمناً فقيراً فإنه من حقر مؤمناً فقيراً واستخف به حقره الله تعالى ولم يزل ماقتاً له حتى يرجع عن محقرته أو يتوب .

وقال : من استذل مؤمناً وحقره لقله ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق(٥).

المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن المثنى، عن أبي بصير ،

ص: ٢٢٧

١- أى جعل له علامه سوء يعرفه جميع الخلائق بها أنه من أهل العقوبه فيفتضح بذلك فى المحشر «على رؤوس الخلائق» أى على وجه يطلع عليه جميع الخلائق فإنه فوق رؤوسهم. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٣ ح ٩ .

٣- كتاب التمهيص: ص ٤٦ ح ٦٣.

٤- مشكاة الأنوار : ص ٣٢٢.

٥- ثواب الاعمال: ص ٢٩٩ ح ١ .

عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (١).

٩٤٩٨ مشكاة الأنوار: قال الصادق (عليه السلام): من حقر مؤمناً لقله ماله حقره الله فلم يزل عند الله محقوراً حتى يتوب مما صنع، وقال (عليه السلام): إنهم مباحون بأكفائهم يوم القيامة (٢).

٩٤٩٩ مستدرک الوسائل: الشيخ المفيد في (كتاب الروضة) عن أبي عبدالله (عليه السلام): من حقر مؤمناً لفقره وقله ذات يده، حقره الله يوم القيامة، وبهره (٣) وفضحه (٤).

٩٥٠٠ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أشار إلى أخيه المسلم بسلاحه، لعنته الملائكة حتى ينحيه عنه (٥).

باب (٢) النهي عن الطعن في المؤمن وغيبته

٩٥٠١ - أمالي الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيدالله - الغضائري □

ص: ٢٢٨

١- المحاسن: ص ٩٧ ح ٦٠. منهما الوسائل: ج ٨ ص ٨٩.

٢- مشكاة الأنوار: ص ٥٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٤٥.

٣- البهر: الغلبه. (مجمع البحرين).

٤- مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ١٠٥ ح ٨.

٥- الجعفریات: ص ٨٣. منه المستدرک: ج ٩ ص ١٤٨. والمعنى: ان اشار اليه بسلاحه ليخيفه ويدخل الرعب في قلبه .

قال : أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا ابن همام قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثنا أبو أيوب يحيى بن زكريا بن بشر بن محارب بن اسماعيل بن غنام بن خالد بن زيد أبي أيوب الأنصاري، عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِنَّ الله (عزَّوجلَّ) خلق المؤمن من عظمه جلاله وقدرته، فمن طعن عليه أو ردَّ عليه قوله، فقد ردَّ على الله (عزَّوجلَّ)(١).

٩٥٠٢- ثواب الأعمال : حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام):

إِنَّ الله (عزَّوجلَّ) خلق المؤمنين من نور عظمته وجلال كبريائه ، فمن طعن عليهم أو ردَّ عليهم قولهم فقد ردَّ على الله في عرشه، وليس من الله في شيء إنما هو شرك شيطان(٢).

المحاسن: البرقي في روايه المفضل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال علي (عليه السلام) : أن الله (عزَّوجلَّ) خلق المؤمن من نور عظمته وذكر نحوه(٣).

المحاسن : البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٤).

ص: ٢٢٩

١- أُمالي الطوسي: ص ٣٠٩ ح ٦١٤. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٤٢.

٢- ثواب الأعمال: ص ٢٨٤.

٣- المحاسن: ص ١٠٠ ضمن حديث ٧٠ وص ١٣١ ح ٣. منهما البحار: ج ٧٥ ص ١٤٥ وج ٦٧ ص ١٢٥.

٤- المحاسن: ص ١٠٠ ضمن حديث ٧٠ وص ١٣١ ح ٣. منهما البحار: ج ٧٥ ص ١٤٥ وج ٦٧ ص ١٢٥.

٩٥٠٣- ثواب الاعمال : أبى (رحمه الله) قال: حدثنى سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن ربعى، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : ما من إنسان يطعن فى عين مؤمن إلّا مات بشرّ ميته، وكان يتمنى أن يرجع إلى خير(١).

المحاسن: البرقى، عن محمّد بن على، عن ابن سنان، عن حمّاد ابن عثمان، عن ربعى مثله(٢).

٩٥٠٤- مصادقه الاخوان : عن الحسن بن على، رفع الحديث الى أبى بصير ، قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا بلغك عن أخيك شىء، وشهد أربعون أنّهم سمعوه منه، فقال : لم أقل، فاقبل منه(٣).

باب (٣) النهى عن أهانه المؤمن وإذلاله

٩٥٠٥ - الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وأبو علىّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار، جميعاً، عن ابن فضال، عن علىّ بن عقبه، عن حمّاد بن بشير قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : قال الله (عزّوجلّ) : من أهان لى وليّاً فقد أرصد لمحاربتى(٤).

ص: ٢٣٠

١- ثواب الاعمال : ص ٢٨٤ ح ١.

٢- المحاسن : ص ١٠٠ ح ٧٠. منهما البحار: ج ٧٥ ص ١٤٥.

٣- مصادقه الاخوان: ص ٨٢ ح ٩ . منه المستدرک : ج ٩ ص ٣٥.

٤- أرصد له الشىء: أعدّه له، والراصد: الرقيب، والذي بقعد بالمرصاد . (أقرب الموارد).

وما تقرب (١) إلى عبد بشيء أحب إلى مما افترضت عليه وإنه ليقرب إلى بالنافلة حتى أحبه فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، إن دعاني أحبته وإن سألتني أعطيتة، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددى عن موت المؤمن (٢)، يكره الموت وأكره مساءته (٣).

٩٥٠٦ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال الله (عز وجل) : من استدلّ عبدى المؤمن فقد بارزنى بالمحاربه وما ترددت فى شيء أنا فاعله كترددى فى عبدى المؤمن، إني أحب لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه (٤) ، وإنه ليدعونى فى الأمر فاستجيب له بما هو خير له (٥).

٩٥٠٧ - أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا

ص: ٢٣١

١- «وما تقرب» لئما قدم سبحانه ذكر اختصاص الأولياء لديه، أشار إجمالاً إلى طريق الوصول إلى درجه الولاية من بدايه السلوك إلى النهايه، أى ما تحبب ولا طلب القرب لدى بمثل أداء ما افترضت عليه، أى إصاله أو أعم منه ومما أوجبه على نفسه بندر وشبهه لعموم الموصول (مرآه العقول).

٢- هكذا فى المصدر ولعل الصحيح: وما ترددت فى شيء أنا فاعله كترددى فى موت المؤمن.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٢ ح ٧.

٤- أى فأصرف الموت عنه بتأخير أجله. (مرآه العقول).

٥- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٤ ح ١١.

علي بن الحسن قال : حدثنا العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن إسحاق بن عمار، قال : قال لي أبو عبدالله : يا إسحاق، كيف تصنع بزكاه مالك إذا حضرت؟ قلت: يأتوني إلى المنزل فأعطيهم.

فقال لي: ما أراك يا إسحاق إلما وقد أذلت المؤمن، فإياك إياك إن الله تعالى يقول: من أذل لي ولياً فقد أصد لي بالمحاربة(١).

٩٥٠٨- مستدرک الوسائل : الشيخ المفيد في (كتاب الروضه) عن أبي عبدالله (عليه السلام): من أذل لنا ولياً، أوقفه الله يوم القيامة في طينه خبال إلى أن يفرغ الله (عزوجل) من حساب الخلائق.

ف قيل له: وما طينه خبال؟ فقال : صديد أهل جهنم(٢).

٩٥٠٩- الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن معلى بن خنيس قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إن الله (تبارك وتعالى) يقول: من أهان لي ولياً فقد أصد لمحاربتى، وأنا أسرع شىء إلى نصره أوليائى(٣).

كتاب المؤمن : عن المعلى بن خنيس مثله(٤).

ص: ٢٣٢

١- أمالى المفيد: ص ١٧٧ ح ٧. منه المستدرک: ج ٩ ص ١٠٥

٢- مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ١٠٥ ح ٩. والصدید: قیح ودم، وقيل : هو ما يسيل من جلود أهل النار (مجمع البحرين).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٥١ ح ٥.

٤- كتاب المؤمن : ص ٦٩ ح ١٨٥.

٩٥١٠- الكافي : أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن حماد بن بشير ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : قال الله (تبارك وتعالى): من أهان لي ولياً فقد أَرصد لمحاربتى (١).

كتاب المؤمن: عن أبي عبد الله (عليه السّلام) مثله (٢).

٩٥١١- الكافي : علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : لقد أسرى ربّي بي فاوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني (٣) [إلى] أن قال لي: يا محمّد من أذّل لي ولياً فقد أَرصدني بالمحاربه، ومن حاربنى حاربتّه.

قلت: ياربّ ومن وليك هذا؟ فقد علمت أنّ من حاربك حاربتّه .

قال لي : ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيّك ولذرّيّتكما

ص: ٢٣٣

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٥١ ح ٣.

٢- كتاب المؤمن : ص ٦٩ ح ١٨٤.

٣- أقول: لا يخفى أنّ المقصود من الحجاب هنا هو الحجاب المعنوي إذ من المعلوم أنّ الله تعالى ليس بجسم بضروره العقل والنقل وهو منزّه عن ذلك تعالى علوّاً كبيراً والمشافهه هنا بمعنى خلق الصّوت بالقرب من المخاطب. ويحتمل أن يكون المقصود من الحجاب هو الملك الواسطه بين الله وحبّيه المصطفى (صلّى الله عليه وآله) ومن المشافهه خلق الصّوت بلا حجاب.

بالولاية (١).

٩٥١٢- كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنه قال :

نزل جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال له: يا محمّد إنّ ربّك يقول: من أهان عبدي المؤمن فقد استقبلني بالمحاربة (٢).

٩٥١٣- كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته، إلّا خذله الله في الدّنيا والآخرة (٣).

٩٥١٤- الكافي : عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال الله (عزّوجلّ) : قد نابذني من أذلّ عبدي المؤمن (٤) .

٩٥١٥- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينه قال : حدثنا القاسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جدّه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحنفية، عن علي بن

ص: ٢٣٤

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٣ ح ١٠.

٢- كتاب المؤمن : ص ٦٩ ح ١٨٦ . منه المستدرک : ج ٩ ص ١٠١.

٣- كتاب المؤمن : ص ٦٧ ح ١٧٨ . منه المستدرک : ج ٩ ص ١٠١.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٥١ ح ٦.

ابى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أذلّ مؤمناً أو حقّره لفقره وقّله ذات يده ، شهره الله على جسر جهنّم يوم القيامة(١).

٩٥١٦ علل الشرائع: أبى (رحمه الله) قال : حدثنا عبدالله بن جعفر قال : حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه ، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أكرم أخاه المؤمن بكلمه يلففه بها أو قضى له حاجه، او فرّج عنه كربه، لم تزل الرّحمة ظلّاً عليه ممدوداً(٢) ما كان فى ذلك من النظر فى حاجته .

ثمّ قال : ألا أُتّبئكم لم سمى المؤمن مؤمناً؟ لإيمانه النّاس على أنفسهم وأموالهم.

ألا أُتّبئكم من المسلم؟ من سلم النّاس [من] يده ولسانه .

ألا أُتّبئكم بالمهاجر؟ من هجر السيئات وما حرّم الله عليه .

ومن دفع مؤمناً دفعه ليذّله بها، أو لطمه لطمه، أو أتى إليه أمراً يكرهه، لعنته الملائكة حتّى يرضيه من حقّه ويتوب ويستغفر، فأيّاكم والعجله إلى أحد فلعلّه مؤمن وأنتم لاتعلمون، وعليكم بالأناه واللين، والتسرّع من سلاح الشّياطين، وما من شىء أحبّ إلى الله من

ص: ٢٣٥

١- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٧٠ ح ٣٢٦. منه البحار : ج ٧٥ ص ١٤٣.

٢- مجدولا - البحار . درع مجدوله : محكمه النسخ (لسان العرب).

باب (٤) النهى عن الإستخفاف بالمؤمن

١٥١٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن أبي هارون، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لنفر عنده وأنا حاضرٌ: مالكم تستخفون بنا؟ قال: فقام إليه رجل من خراسان فقال: معاذ لوجه الله أن نستخف بك أو بشيء من امرك (٣).

فقال: بلى إنك أحد من استخف بي.

فقال: معاذ لوجه الله أن أستخف بك.

فقال له: ويحك أو لم تسمع فلاناً ونحن بقرب الجحفة وهو يقول لك: أحملنى قدر ميل فقد والله اعيتت، والله ما رفعت به رأساً ولقد استخففت به ومن استخف بمؤمن فبنا استخف وضيع حرمه الله (عز وجل) (٤).

ص: ٢٣٦

١- تأنى فى الأمر: أى ترفق وتنظر، والاسم الاناه. (لسان العرب).

٢- علل الشرايع: ص ٥٢٣ ح ٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٤٨.

٣- «معاذ لوجه الله»: المعاذ - بفتح الميم - مصدر بمعنى التعوذ والالتجاء أى أمرنا وشأننا نعوذ بالله من هذا فاللام معنى الباء ويحتمل أن يكون فى الكلام تقدير أى نعوذ بالله خالصاً لوجهه من أن نستخف بك. (مرآة العقول).

٤- الكافي: ج ٨ ص ١٠٢ ح ٧٣.

٩٥١٨- كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنه قال :

لا تستخف بأخيك المؤمن، فيرحمه الله (عزّوجلّ) عند استخفافك، ويغيّر ما بك (١).

باب (٥) عقاب من أعان على مؤمن

٩٥١٩- الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من أعان على مؤمن بشطر كلمه (٢) لقي الله (عزّوجلّ) يوم القيامة مكتوب بين عينيه (٣) آيس من رحمتي (٤).

٩٥٢٠ - امالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمّد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن طاهر قال :

حدثني أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثني عبدالله بن أحمد بن المستورد قال: حدثني عبدالله بن يحيى الكاهلي قال : حدثنا محمد بن عبيد بن مدرك الحارثي قال : دخلت مع عمّي عامر بن مدرك عليّ أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السلام) فسمعتة يقول : من

ص: ٢٣٧

١- كتاب المؤمن: ص ٦٨ ح ١٨١. منه المستدرك : ج ٩ ص ١٠٥.

٢- شطر الكلمه: بعضها كالفاف من أقتل، بأن تقول: أق ونحو ذلك (مجمع البحرين).

٣- كأنّ بين العينين كناية عن الجبهه. (مرآه العقول).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٨ ح ٣.

أعان على مؤمن بشرط كلمه لقي الله (عزوجل) وبين عينيه مكتوب: آيس من رحمه الله (١).

باب (٦) عقاب من روع مؤمناً وأخافه

٩٥٢١ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من نظر إلى مؤمن نظره ليخيفه بها أخافه الله (عزوجل) يوم لا ظلّ إلّا ظلّه (٢) و(٣).

٩٥٢٢ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي اسحاق الخفاف، عن بعض الكوفيين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من روع (٤) مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار، ومن

ص: ٢٣٨

١- أمالي الطوسي: ص ١٩٨ ح ٣٣٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٤٨.

٢- إي إلما ظل عرشه تعالى، والمراد بالظل الكنف، أي لا ملجأ ولا مفرج إلّا إليه تعالى. قال الرّاعب: الظلّ ضد الضّح، وهو أعمّ من الفء، ويعبّر بالظلّ عن العزّه والمناعه وعن الرّفاهيه، قال الله تعالى: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ» سورة المرسلات ٧٧: ٤١، أي في عزّه ومناعه، وأظلّني فلان أي حرسني، وجعلني في ظلّه أي في عزّه ومناعته «وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا» سورة النساء: ٥٧، كناية عن غضاره العيش. (مرآه العقول).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٨ ح ١.

٤- الرّوع: الفرع. (مجمع البحرين).

رَوَّعَ مؤمناً بسُلطانِ لِيصِيبه منه مَكروه فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار(١).

ثواب الأعمال : ابي (رحمه الله) قال: حدثني أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن إسحاق الخفاف مثله(٢) .

الاختصاص : قال الصادق (عليه السلام): من رَوَّع مؤمناً.....

وذكر مثله وفيه : لِيصِيبه منه مَكروهاً(٣).

٩٥٢٣- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينه(٤) قال : حدثني أبو الحسن بكر بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الأشجع العصري قال: حدثنا فاطمه بنت علي بن موسى (عليه السلام) قالت: سمعت أبي علياً يحدث، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه وعمه زيد، عن أبيهما علي بن الحسين، عن أبيه وعمه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : لا يحلُّ المسلم أن يروِّع مسلماً(٥) .

ص: ٢٣٩

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٨ ح ٢.

٢- ثواب الأعمال، ص ٣٠٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٤٨.

٣- الاختصاص: ص ٢٣٨.

٤- علي بن محمد بن عنبسه - البحار .

٥- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٧٠ ح ٣٢٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٤٧.

باب (٧) النهي عن القول الخشن للمؤمن

٩٥٢٤- كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنه قال :

إذا قال المؤمن لأخيه: أف، خرج من ولايته، فإذا قال: أنت لى عدو، كفر أحدهما، لأنه لا يقبل الله (عز وجل) عملاً من أحد يعجل فى تثريب على مؤمن بفضيحتة، ولا يقبل من مؤمن عملاً وهو يضم فى قلبه على المؤمن سوءً، ولو كشف الغطاء عن الناس، لنظروا إلى ما وصل بين الله (عز وجل) وبين المؤمن، وخضعت للمؤمنين رقابهم، وتسهلت لهم أمورهم، ولأنت لهم طاعتهم، ولو نظروا إلى مردود الأعمال من السماء، لقالوا: ما يقبل الله من أحد عملاً (١).

٩٥٢٥- الكافي: أبو على الأشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن على، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إذا قال الرجل لأخيه المؤمن: أف خرج من ولايته (٢) وإذا قال: أنت عدوى كفر أحدهما (٣)، ولا يقبل الله

ص: ٢٤٠

١- كتاب المؤمن: ص ٧٢ ح ١٩٨. منه المستدرک: ج ٩ ص ١٣٩.

٢- «خرج من ولايته» أى محبته ونصرته الواجبين عليه، ويحتمل أن يكون كناية عن الخروج عن الايمان لقوله تعالى فى سورة الأنفال: ٧٢ «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» وقال سبحانه وتعالى فى سورة التوبة ٩: ٧١ «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ». (مرآة العقول).

٣- لأنه إن كان صادقاً كفر المخاطب، وإن كان كاذباً كفر القائل. (مرآة العقول).

من مؤمن عملاً وهو مضمّر على أخيه المؤمن سوءاً(١).

المحاسن: البرقي، عن محمّد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزه الثمالي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول.... وذكر نحوه(٢).

٩٥٢٦- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام)، أنّه قال: إذا رأيت المرء لا يستحي ممّا قال ولا ممّا قيل له، فاعلموا أنّه لعنه أو شرك شيطان(٣) و(٤).

باب (٨) النهي عن سبّ المؤمن والإفراء عليه

٩٥٢٧- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، أنّه قال: من سبّ مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيهما، بعثه الله في طينه الخبال(٥) حتى يأتي بالمخرج ما قال(٦).

٩٥٢٨ - الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): من روى

ص: ٢٤١

-
- ١- الكافي: ج ٢ ص ٣٦١ ح ٨.
 - ٢- المحاسن: ص ٩٩ ح ٦٧.
 - ٣- اللعن: الطرد من الرّحمه، ورجل لُعن: يلعنه النّاس (مجمع البحرين). وفي نسخه مستدرک الوسائل: أنّه لُعن أو لشرك من شيطان .
 - ٤- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ٤٥٨ ح ١٦١٣. منه المستدرک: ج ١٢ ص ٨٣.
 - ٥- طينه خبال: صديد أهل النّار وما يخرج من فروج الزّناه فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشر به أهل النّار. (مجمع البحرين).
 - ٦- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ٤٥٨ ح ١٦١٢. منه المستدرک: ج ٩ ص ١٣٦ .

على أخيه روايه يريد بها شينه وهدم مروّته، أوقفه الله في طينه خيال حتى يتعد ممّا قال(١).

٩٥٢٩ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن مفضّل بن عمر قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام) : من روى على مؤمن روايه يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس، أخرج الله من ولايته الى ولايه الشيطان فلا يقبله الشيطان(٢).

ثواب الاعمال - أمالى الصدوق: أبى (رحمه الله) قال : حدثنى محمد بن أبى القاسم، عن محمّد بن على الكوفى، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) مثله الى قوله : ولايه الشيطان(٣).

المحاسن: البرقى، [عن محمّد بن على]، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) مثله الى قوله : ولايه الشيطان(٤).

الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام) من روى على مؤمن.... وذكر مثله(٥).

٩٥٣٠- كتاب المؤمن : عن أبى عبدالله (عليه السّلام)، أنّه قال :

ص: ٢٤٢

١- الاختصاص : ص ٢٢٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٦٠.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٨ ح ١

٣- ثواب الاعمال : ص ٢٨٧ ح ١ - أمالى الصدوق: ص ٣٩٣ ح ١٧ .

٤- المحاسن: ص ١٠٣ ح ٧٩.

٥- الاختصاص: ص ٣٢.

من روى على مؤمن روايه يريد بها عيبه وهدم مروّته، أقامه الله (عزّوجلّ) مقام الذل يوم القيامة ، حتى يخرج ممّا قال(١).

باب (٩) الخيانه

٩٥٣١ - أمالي الصدوق : حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على ابن عبد الله بن المغيرة الكوفى، قال: حدثنى جدّى الحسن بن على، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم [السكونى] عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أربع (٢) لا تدخل بيتاً واحده منهنّ إلّا خرب، ولم يعمر بالبركه : الخيانه والسرقه وشرب الخمر والزنا(٣).

ثواب الأعمال: أبى (رحمه الله) قال : حدثنا على بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى مثله(٤).

أمالى الطوسى: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى قال: أخبرنى أبى على بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) قال :

حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى

ص: ٢٤٣

١- كتاب المؤمن : ص ٧١ ح ١٩٣. منه المستدرک : ج ٩ ص ١٣٣.

٢- أربعة - ثواب الأعمال

٣- أمالى الصدوق: ص ٣٢٥ ح ١٢.

٤- ثواب الاعمال : ص ٢٨٩ ح ١ .

قال : حدثنا جدّي الحسن بن علي، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وذكر نحوه (١).

٩٥٣٢- ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزال أمتي بخير ما لم يتخاونوا، وأدّوا الأمانة، وآتوا الزّكاة، وإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين (٢) و (٣).

٩٥٣٣- الاختصاص : الحسن بن محبوب قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السّلام): يكون المؤمن بخيلاً؟ قال : نعم.

قال : قلت : فيكون جباناً؟ قال: نعم.

قلت : فيكون كذاباً؟ قال: لا، ولا خائناً .

ثمّ قال : يجبل المؤمن على كلّ طبيعه إلّا الخيانة والكذب (٤).

ص: ٢٤٤

-
- ١- أمالي الطوسي: ص ٤٣٩ ح ٩٨٢ ، منها البحار: ج ٧٥ ص ١٧٠.
 - ٢- السنين: الجذب وقله الأمطار والمياه. (مجمع البحرين).
 - ٣- ثواب الأعمال: ص ٣٠٠ ح ١. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٧٢.
 - ٤- الاختصاص : ص ٢٣١. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٧٢.

٩٥٣٤ - الجعفریات: یاسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المکر، والخديعة، والخيانة في النار(١).

باب (١٠) عقاب من منع المؤمن المعونه والنصيحه

٩٥٣٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وأبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان، جميعاً، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أيما مؤمن منع مؤمناً شيئاً ممّا يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقاً عيناه(٢) مغلوله يدها إلى عنقه فيقال: هذا الخائن الذي خان الله ورسوله، ثم يؤمر به إلى النار(٣).

ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله،

ص: ٢٤٥

١- الجعفریات: ص ١٧١. منه المستدرک: ج ١٤ ص ١٢.

٢- «مُزْرَقَهُ عَيْنَاهُ» وكأنّه إشارة إلى قوله تعالى: «وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا» سورة طه ٢٠: ١٠٢. قال في غريب القرآن: «يَوْمَئِذٍ زُرْقًا» لأنّ أعينهم تزرق من شدّه العطش. (مرأه العقول).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٧ ح ١.

عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان مثله(١).

المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان مثله(٢).

٩٥٣٦ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد و أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان جميعاً، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا يونس من حبس حقّ المؤمن(٣) أقامه الله (عزّوجلّ) يوم القيامة خمسمائه عام على رجله حتّى يسيل عرقه أو دمه وينادي منادٍ من عند الله : هذا الظالم الّذي حبس عن الله حقّه.

قال : فيوتّخ(٤) أربعين يوماً ثمّ يؤمر به إلى النار(٥).

٩٥٣٧ - أمالي الطوسي : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال : حدثني أحمد بن يحيى بن المنذر قال : حدثنا حسين بن محمد قال : حدثني ابي، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن صفوان بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : أيما رجل مسلم أتاه رجل مسلم في حاجه وهو يقدر على قضائها فمنعه إيّاها عبّره الله يوم

ص: ٢٤٦

١- ثواب الاعمال: ص ٢٨٦ ح ١.

٢- المحاسن : ص ١٠٠ ح ٧١.

٣- المراد بحقّ المؤمن الدّيون والحقوق اللّازمه، أو الأعم منها أو ممّا يلزمه أدائه من جهه الايمان على سياق سائر الأخبار. (مرآه العقول).

٤- وبّخه توبيخاً: لامه واثّبه وهدّده وعبّره (أقرب الموارد).

٥- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٧ ح ٢.

القيامه تعبيراً شديداً، وقال له : أتاك أخوك في حاجه قد جعلت قضاءها في يدك فمنعته إياها زهداً منك في ثوابها، وعزّتي لا أنظر إليك اليوم في حاجه معدّياً كنت أو مغفوراً لك(١).

٩٥٣٨ - الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا أحمد ابن ادريس، عن محمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين بن زيد، عن محمد بن سنان، عن منذر ابن يزيد، عن أبي هارون المكفوف قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : يا أبا هارون إنّ الله (تبارك وتعالى) آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن.

قال : قلت: وما الخائن؟ قال : من ادّخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا .

قال : قلت : أعوذ بالله من غضب الله.

فقال : إنّ الله (تبارك وتعالى) آلى على نفسه أن لا يسكن جنّته أصنافاً ثلاثه : رادّ على الله (عزّوجلّ)، أو رادّ على إمام هدى، أو من حبس حقّ امرئ مؤمن.

قال: قلت: يعطيه من فضل ما يملك؟ قال : يعطيه من نفسه وروحه، فإن بخل عليه بنفسه فليس منه إنّما هو شرك شيطان(٢).

ص: ٢٤٧

١- أمالي الطوسي: ص ٩٩ ح ١٥٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٧٣ .

٢- الخصال : ص ١٥١ ح ١٨٥. منه البحار: ج ٨ ص ٣٥٧.

٩٥٣٩- كتاب قضاء حقوق المؤمنين : قال الصادق (عليه السلام) : المؤمن المحتاج رسول الله تعالى إلى الغنى القوي، فإذا خرج الرسول بغير حاجته غفرت للرسول ذنوبه وسلط الله على الغنى القوى شياطين تنهشه [قال : قلت : كيف تنهشه؟] قال : يخلى بينه وبين أصحاب الدنيا فلا يرضون بما عنده حتى يتكلف لهم، يدخل عليه الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا يؤجر عليه، فهذه الشياطين التي تنهشه (١).

٩٥٤٠- كتاب قضاء حقوق المؤمنين : عنه (عليه السلام) أنه قال لرفاعة بن موسى وقد دخل عليه : يا رفاعة ألا أخبرك بأكثر الناس وزراً؟ قلت: بلى جعلت فداك.

قال : من أعان على مؤمن بفضل كلمه .

ثم قال : ألا أخبركم بأقلهم أجراً؟ قلت : بلى جعلت فداك .

قال : من أذخر عن أخيه شيئاً مما يحتاج إليه في أمر آخرته ودينه .

ثم قال : ألا أخبركم بأوفرهم نصيباً من الإثم؟ قلت: بلى جعلت فداك .

قال : من عاب عليه شيئاً من قوله وفعله أو ردّ عليه احتقاراً له وتكبراً عليه .

ص: ٢٤٨

١- قضاء حقوق المؤمنين : ص ٢٠ ح ١٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٧٦.

ثم قال : أزيدك حرفاً آخر يا رفاعه، ما آمن بالله ولا بمحمد ولا بعلي من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجه لم يضحك في وجهه، فان كانت حاجته عنده سارع إلى قضائها ، وإن لم يكن عنده تكلف من عند غيره حتى يقضيها له ، فإذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولاية بيننا وبينه(١).

٩٥٤١- أمالي الطوسي: الفخام قال : حدثنا المنصورى، عن عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله): لا تخب راجيك فيمقتك الله ويعاديك(٢).

٩٥٤٢- أمالي الطوسي : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصرى قال: حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال : أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال : حدثني أحمد ابن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال : حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أيما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجه وهو يقدر على قضائها فردّه عنها سلط الله عليه شجاعاً(٣) في قبره ينهش من أصابعه(٤) .

ص: ٢٤٩

١- قضاء حقوق المؤمنين : ص ٢٠ ح ١٧. منه البحار : ج ٧٥ ص ١٧٦.

٢- أمالي الطوسي: ص ٢٩٩ ح ٥٨٩. منه البحار : ج ٧٥ ص ١٧٣ .

٣- الشجاع - بالكسر والضم -: الحيه العظيمة التي تواب الفارس والرجل وتقوم على ذنبها وربما قلعت رأس الفارس، تكون في المحارى. (مجمع البحرين).

٤- أمالي الطوسي: ص ٦٦٤ ح ١٣٩٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٧٧.

٩٥٤٣- دعوات الراوندى : عن حمران قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من أتاه أخوه المسلم يسأله عن فضل ما عنده فمنعه، مثل الله له فى قبره شجاعاً ينهش لحمه إلى يوم القيامة (١) و(٢).

٩٥٤٤- الكافى : أبو على الأشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن أسلم، عن الخطاب بن مصعب، عن سدير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: لم يدع رجل معونه أخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه إلا ابتلى بمعونه من يأثم ولا يوجر (٣) و(٤).

٩٥٤٥- ثواب الاعمال : حدثنى محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال: حدثنى محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبان، عن أبى جعفر (٥) (عليه السلام) قال : من بخل بمعونه أخيه المسلم والقيام له فى حاجته ابتلى بمعونه من يأثم عليه ولا يوجر (٦).

٩٥٤٦- الكافى : على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : أيما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه فاستعان به

ص: ٢٥٠

١- مثل الشيء لفلان: صورته له حتى كأنه ينظر اليه . (أقرب الموارد). والمعنى أنّ الله (عزّوجلّ) يُسلط عليه حيّة تنهش لحمه.

٢- دعوات الراوندى : ص ٢٧٣ ح ٧٨٣. منه البحار : ج ٧٥ ص ١٧٧.

٣- والمعنى إذا ترك المسلم مساعده أخيه المسلم ولم يسع فيها، ولم يواسه ابتلى بمساعده اناس فيأثم ولا- يؤجر على مساعدهتهم.

٤- الكافى: ج ٢ ص ٣٦٦ ح ٣.

٥- عن جعفر (عليه السلام) - البحار .

٦- ثواب الأعمال : ص ٢٩٨ ح ٢. منه البحار : ج ٧٥ ص ١٧٥.

فى حاجته فلم يعنه وهو يقدر إلاً أبتلاه الله بأن يقضى حوائج غيره من أعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيامة (١).

ثواب الاعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدثنى على بن إبراهيم، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مزار، عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢).

المحاسن: البرقى، عن أدريس بن الحسن، عن يوسف بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان ، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) نحوه.

وفى روايه سدير ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) مثله (٣).

٩٥٤٧- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، وأبو على الأشعريّ، عن محمد بن حسان جميعاً، عن إدريس ابن الحسن، عن مصبّح بن هلقام قال: أخبرنا أبو بصير قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : أيما رجل من أصحابنا أستعان به رجل من إخوانه فى حاجه فلم يبالغ فيها بكلّ جهدٍ (٤) فقد خان الله ورسوله والمؤمنين (٥) .

ص: ٢٥١

١- الكافى: ج ٢ ص ٣٦٦ ح ٢ .

٢- ثواب الأعمال: ص ٢٩٧.

٣- المحاسن : ص ٩٩ ح ٦٨.

٤- الجهد: الطاقه والمشقه، أجهد جهدك : أى أبلغ غايتك (أقرب الموارد) .

٥- يحتمل أن يكون المراد «بالمؤمنين» الأئمه (عليهم الصلاه والسلام) كما مرّ فى الأخبار الكثيره تفسير المؤمنين فى الآيات بهم (عليهم السلام) فإنهم المؤمنون حقاً الذين يؤمنون على الله تعالى فيجيز أمانهم، وأن يكون المراد ما يشمل سائر المؤمنين. وأمّا خيانه الله فلائنه خالف أمره تعالى وادّعى الايمان ولم يعمل بمقتضاه . وخيانه الرسول والأئمه (صلوات الله عليهم أجمعين)، لأنّه لم يعمل بقولهم. وخيانه سائر المؤمنين، لأنهم كنفس واحده، ولأنّه إذا لم يكن الايمان سبباً لنصحهم، فقد خان الايمان واستحقره ولم يراعه، وهو مشترك بين الجميع، فكأنّه خانهم جميعاً. (مرآه العقول).

قال أبو بصير: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما تعنى بقولك: والمؤمنين؟ قال: من لدن أمير المؤمنين (عليه السّلام) إلى آخرهم (١).

ثواب الأعمال: حدثني محمّد بن الحسن (رضى الله عنه) قال:

حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني أدریس بن الحسن مثله (٢).

المحاسن: البرقي، عن ادریس بن الحسن، عن مصبح بن هلقام، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول..... وذكر مثله (٣).

باب (١١) هجران المؤمن

٩٥٤٨ - الكافي: الحسين بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن

ص: ٢٥٢

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٢ ح ٣.

٢- ثواب الاعمال: ص ٢٩٧ ح ٢.

٣- المحاسن: ص ٩٨ ح ٦٥.

القاسم بن الربيع، وعدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، رفعه، قال في وصيّته المفضل: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لا يفترق رجلان على الهجران إلّا استوجب أحدهما البراءة واللّعنه، وربّما استحقّ ذلك كلاهما، فقال له معتب: جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال: لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلتته ولا يتغامس (١) له عن كلامه، سمعت أبي يقول: إذا تنازع اثنان فعاز (٢) أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول لصاحبه: أي أخي أنا الظالم، حتّى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فان الله (تبارك وتعالى) حكم عدلً يأخذ للمظلوم من الظالم (٣).

٩٥٤٩- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن داود بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال أبي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أيما مسلمين تهاجرا فمكتا ثلاثاً لا يصطلحان إلّا كانا خارجين من الإسلام ولم يكن بينهما ولايته،

ص: ٢٥٣

١- هكذا في المصدر ولعلّ الصحيح: لا يتغامس كما استظهره العلامة المجلسي (ره) في (مرآة العقول) وهو بمعنى التغافل كما في القاموس. وقال في (لسان العرب): تعامس عن الأمر: أرى أنّه لا يعلمه. والعمس: إن تُرى انك لا تعرف الأمر وأنت عارف به. والمراد أنّ الاخ ينبغي أن يتغافل عن إساءة أخيه وينساه.

٢- عازّه: غاليه. (مجمع البحرين).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٤٤ ح ١.

فأَيُّهُمَا سَبَقَ إِلَى كَلَامِ أَخِيهِ كَانَ السَّابِقَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْحِسَابِ (١).

٩٥٥٠ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) : لا هجره فوق ثلاث (٢) و (٣).

٩٥٥١ - الكافي : حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله (عليه السّلام) عن الرجل يصرم (٤) ذوى قرابته ممّن لا يعرف الحق (٥)؟ قال : لا ينبغي له أن يصرمه (٦).

٩٥٥٢ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن عمّه مازم بن حكيم قال : كان عند أبي عبد الله

ص: ٢٥٤

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٤٥ ح ١.

٢- ظاهره أنّه لو وقع بين أخوين من أهل الإيمان موجدّه أو تقصير في حقوق العشره والصحبه وأفضى ذلك إلى الهجره، فالواجب عليهم أن لا يبقوا عليها فوق ثلاث ليالٍ وأمّا الهجر في الثالث فظاهره أنّه معفو عنه وسببه أن البشر لا يخلو عن غضب وسوء خلق فسوح في تلك المدّه، مع أن دلالاته بحسب المفهوم وهى ضعيفه، وهذه الأخبار مختصه بغير أهل البدع، والمصرّين على المعاصي، لأنّ هجرهم مطلوب وهو من أقسام النّهي عن المنكر . (مرآه العقول).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٤٤ ح ٢.

٤- الإنصرام: الإنقطاع، وفي الخبر: «لا يحلّ لمسلم أن يصرم رجلاً مسلماً فوق ثلاث» أى يهجره ويقطع مكالمته (مجمع البحرين).

٥- أى لم يكن شيعياً ولم يكن محبّاً لآل رسول الله (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

٦- الكافي: ج ٢ ص ٣٤٤ ح ٣.

(عليه السلام) رجل من أصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيره في نفقته وكان سيء الخلق فهجره، فقال لي يوماً: يا مرازم [و] تكلم عيسى؟ فقلت: نعم.

فقال: أصبت، لا خير في المهاجرة (1) و(2).

٩٥٥٣- الكافي: الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن محفوظ، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا يزال إبليس فرحاً ما اهتجر المسلمان، فإذا التقيا اصطكت ركبته وتخلعت أوصاله (3) نادى يا ويله، ما لقي من الثبور (4) و(5).

ص: ٢٥٥

١- شلقان: لقب لعيسى بن أبي منصور. «وكان قد صيره في نفقته» أي تحمّل (عليه السلام) نفقته وجعله في عياله، وقيل: وكلّ إليه نفقه العيال، «هجره» أي هجر مرازم عيسى، فعبر عنه ابن حديد هكذا، وقال الشهيد الثاني (رحمه الله): «ولعل الصواب: هجرته». وقال بعض الأفاضل: أي هجر عيسى أبا عبد الله (عليه السلام) بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) الذين كان مرازم منهم. «وتكلم» أي تواصل وتكلم. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٤ ص ٣٤٤ ح ٤.

٣- اصطكت ركبته: اضطربنا وضربت احدهما الأخرى عند المشي. وتخلع في المشي: تفكك. والأوصال: المفاصل، وقيل: مجتمع العظام. (أقرب الموارد).

٤- الويل: الحزن والهلاك، والمشقة من العذاب وكل من وقع فيهلكه دعا بالويل، ومعنى النداء فيه: يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك وأوانك، وأضاف الويل إلى ضمير الغائب حملاً على المعنى، وعدل (عليه السلام) عن حكاية قول إبليس: ياويلي كراهه أن يضيف الويل إلى نفسه المقدّسه. والثبور - بالضم: الهلاك. (النهاية).

٥- الكافي: ج ٢ ص ٣٤٦ ح ٧.

٩٥٥٤ عيون اخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينه قال : حدثنا دارم بن قبيصة قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رجب شهر الله الأصم (١) يصب الله فيه الرحمه على عباده ، و شهر شعبان تنشعب فيه الخيرات، وفي أول ليله من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين، ويغفر في كل ليله سبعين ألفاً، فاذا كان في ليله القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء، فيقول الله (عز وجل): أنظروا (٢) هؤلاء حتى يصطحوا (٣) .

٩٥٥٥- نوادر الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : المشاحن لا يقبل منه صرف ولا عدل .

قيل : يا رسول الله وما المشاحن؟ قال : المصادم (٤) لأمتي، الطاعن عليها (٥) .

ص: ٢٥٦

١- شهر الله الأصم : شهر رجب لأنه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقه سلاح (أقرب الموارد).

٢- الأنظار : التأخير والامهال. (النهاية).

٣- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٧١ ح ٣٣١. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٨٨.

٤- المصارم - البحار. صرمة صرماً: قطعه بائناً، وصرم فلاناً: هجره (أقرب الموارد).

٥- نوادر الراوندي : ص ١٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢١١.

٩٥٥٦ - الكافي : أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان، وعده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعاً، عن محمد ابن علي، عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب (١) ضرب الله (عزوجل) بينه وبين الجنة سبعين الف سورٍ ما بين السور إلى السور مسيره ألف عام (٢) و (٣).

ثواب الأعمال : ابي (رحمه الله) قال : حدثني سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي الكوفي مثله إلا أن فيه : بين كل سور مسيره ألف عام (٤).

٩٥٥٧ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر ابن صالح، عن محمد بن سنان، عن مفصل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين ألف سور، غلط (٥) كل سور مسيره ألف عام [ما بين

ص: ٢٥٧

-
- ١- أي مانع من الدخول عليه، إمّا بإغلاق الباب دونه، أو إقامه بواب علي بابه يمنعه من الدخول عليه. (مرآة العقول).
 - ٢- أي من أعوام الدنيا، ويحتمل عام الآخرة. (مرآة العقول).
 - ٣- الكافي : ج ٢ ص ٣٦٤ ح ١.
 - ٤- ثواب الاعمال : ص ٢٨٥ ح ١.
 - ٥- غلط الشيء: خلاف دق ورق (أقرب الموارد) .

٩٥٥٨ - المحاسن : عن محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله (عليه السّلام): من كان بينه وبين المؤمن حجابٌ ضرب الله بينه وبين الجنّة سبعين ألف سور مسيره ما بين السور إلى السور مسيره سبعين ألف عام [٢].

٩٥٥٩ - الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام) : من صار إلى أخيه المؤمن في حاجته [٣] أو مسلماً فحجبه لم يزل في لعنه الله إلى أن حضرته الوفاة [٤] و [٥].

باب (١٣) نوائج أخلاقه

٩٥٦٠ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزه الحسيني (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن ابراهيم في كتابه إلينا على يد أبي نوح الكاتب، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) أنّه قال لأصحابه: اسمعوا منّي كلاماً هو خير لكم من الدّهم الموقفه : لا يتكلّم أحدكم بما لا يعنيه ، وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه

ص: ٢٥٨

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٥ ح ٣.

٢- المحاسن : ص ١٠١ ح ٧٤. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٨٩.

٣- في حجه - البحار.

٤- هكذا في المصدر والظاهر ان الصحيح : الى أن تحضره الوفاة .

٥- الاختصاص: ص ٣١. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٩٠.

حتى يجد له موضعاً، فربّ متكلّم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه، ولا يمارينّ أحدكم سفيهاً ولا حليماً فإنّه من ماري حليماً أقصاه، ومن ماري سفيهاً أرداه، وأذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبون أن تُذكروا به إذا غبتم عنه، واعملوا عمل من يعلم أنّه مجازي بالإحسان ماخوذاً بالاجرام(١).

البحار - ايضاح: الدُّهم - بالضم - جمع أدهم أى خير لكم من الخيول السود التى أوقفت وهيئت لكم ولحوائجكم. قوله (عليه السلام): «أقصاه» أى أبعدته عن نفسه أى هو موجب لقطع محبته ورفع الفتنة، أو أبعدته عن الحق. قوله (عليه السلام): «أرداه» أى أهلكه بأن صار سبباً لصدور السفاهة عنه فأهلكه، أو صار سبباً لرسوخه فى باطله.

٩٥٦١- الاختصاص: قال الصادق (عليه السلام): استمعوا منى كلاماً هو خير من الدراهم المدقوقة(٢): لا تكلمنّ بما لا يعينك، ودع كثيراً من الكلام فيما يعينك حتى تجد له موضعاً فربّ متكلّم بحق فى غير موضعه فعنت، ولا تمارينّ سفيهاً ولا حليماً، فإنّ الحليم يغلبك(٣)، والسفيه يرديك، واذكر أخاك إذا تغيب عنك بأحسن ممّا تحبّ أن يذكرك به إذا تغيبت عنه، واعلم أنّ هذا هو العمل، واعمل عمل من

ص: ٢٥٩

١- أمالى الطوسى: ص ٢٢٤ ح ٣٩١. منه البحار: ج ٢ ص ١٣٠.

٢- الظاهر وقوع التصحيف فى هذه الكلمه والصحيح: «الدُّهم الموقفه» كما فى الحديث السابق، والله العالم.

٣- يقلبك - البحار. قلاه: أبغضه وكرهه غايه الكراهه فتركه، وقيل: هجره (أقرب الموارد).

يعلم أنه مجزئٌ بالاحسان، مأخوذ بالاجرام(١).

باب (١٤) النهي عن المخاصمه

٩٥٦٢- مستطرفات السرائر : عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: يقولون: ينقاد ولا ينقاد - يعنى أصحاب الكلام - أما لو علموا كيف كان بدء الخلق وأصله لما اختلف أثنان(٢).

٩٥٦٣ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)(٣) قال : لاتخاصموا الناس فإنّ الناس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبونا، إنّ الله أخذ ميثاق الناس فلا يزيد(٤) فيهم أحدٌ أبداً، ولا ينقص منهم أحدٌ أبداً(٥).

٩٥٦٤- المحاسن: البرقى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبه، عن أبيه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : اجعلوا أمركم الله، ولا تجعلوه للناس فإنّ ما كان لله فهو لله، وما كان للناس

ص: ٢٦٠

١- الاختصاص: ص ٢٣١. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٨٨.

٢- مستطرفات السرائر : ص ٨٤ ح ٢٦. منه البحار: ج ٢ ص ١٣٥.

٣- عن أبي عبدالله (عليه السلام) - البحار.

٤- أنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيين فلا يزيد - البحار .

٥- المحاسن: ص ١٣٦ ح ١٨. منه البحار: ج ٢ ص ١٣٤.

فلا يصعد إلى الله، فلاتخاصموا الناس لدينكم فإن المخاصمه ممرضه للقلب، إن الله قال لنبية (صلى الله عليه وآله): «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ» (١).

وقال: « أَفَأَنْتِ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ » (٢). ذروا الناس فإن الناس أخذوا عن الناس، وإنكم أخذتم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلّي (عليه السلام) ولا سواء.

إنّي سمعت أبا (عليه السلام) يقول: إن الله إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره (٣).

٩٥٦٥- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن صفوان وفضاله بن أيوب، عن داود بن فرقد قال: كان أبي يقول: ما لكم ولدعاء الناس إنّه لا يدخل في هذا الأمر إلّا من كتب الله (عزّوجلّ) له.

قال: وحدثني أبا، عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن ثابت قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا ثابت مالكم وللناس (٤)؟.

٩٥٦٦- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحرّ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن رجلاً أتى أبا فقال: إنّي رجل خصمٌ أخاصم من

ص: ٢٦١

١- القصص ٢٨: ٥٦.

٢- يونس ١٠: ٩٩.

٣- المحاسن: ص ٢٠١ ح ٣٨. منه البحار: ج ٢ ص ١٣٣.

٤- المحاسن: ص ٢٠١ ح ٣٩. منه البحار: ج ٢ ص ١٣٣.

أحب أن يدخل في هذا الأمر؟ فقال له أبي: لا تخصصم أحداً فإن الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكته حتى أنه ليصبر به الرجل منكم يشتهي لقاءه.

قال: وحدثني أبي عن [عبدالله بن يحيى] (١)، عن عبدالله بن مسكان، عن ثابت، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٢).

البحار - بيان: النكت: أن تضرب في الأرض بخشب فيؤثر فيها. والنقش في الأرض، والمراد إلقاء الحق فيه وإثباته بحيث تنتقش به وتقبله، والظاهر أن الغرض من تلك الأخبار ترك مجادله من لا يؤثر الحق فيه وتجب التقيته منه، ولما كانوا في غاية الحرص على دخول الناس في الإيمان كانوا يتعرضون للمهالك فيبين (عليه السلام) أنه ليس كل من تلقون إليه شيئاً من الخير يقبله بل لابد من شرائط يفقدها كثير من الناس وإن كان فقدها بسوء إختيارهم.

٩٥٦٧- كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن ابراهيم التلعكبري، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد الدهقان قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن زياد بن جعفر الأزدي البراز قال: حدثنا محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن رسول الله (صلى

ص: ٢٦٢

١- ما بين المعقوفتين من البحار .

٢- المحاسن: ص ٢٠١ ح ٤٠. منه البحار: ج ٢ ص ١٣٣.

الله عليه وآله وسلّم) كان يدعو أصحابه ، من أراد الله به خيراً سمع وعرف ما يدعوه إليه، ومن أراد الله به شراً طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وذلك قول الله (عز وجل) : « إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » (١) «وقال» : «فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ * وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ» (٢) الآية (٣).

٩٥٦٨- الكافي: على بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إياكم والمرء والخصومه فإنهما يُمرّضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق (٤).

منه المرید: عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٥).

٩٥٦٩ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عنبسه العابد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إياكم والخصومه، فإنها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن (٦).

ص: ٢٦٣

١- محمّد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧ : ١٦.

٢- الروم ٣٠ : ٥٢ و ٥٣.

٣- الأصول الستة عشر: ص ٦٥. منه البحار : ج ٢ ص ١٣٩ .

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٠٠ ح ١.

٥- منه المرید: ص ٣١٧.

٦- الكافي: ج ٢ ص ٣٠١ ح ٨.

٩٥٧٠- أمالي الصدوق : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عنسه العابد، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : إياكم والخصومه في الدين فإنها تشغل القلب عن ذكر الله (عزوجل)، وتورث النفاق، وتكسب الضغائن وتستجيز (تستجير) الكذب (١).

البحار - إيضاح: قوله: «تستجيز» أي يضطرّ في المجادله إلى الكذب وقول الباطل فيظنّه جائزاً للضرورة بزعمه، وفي بعض النسخ (تستجير) أي يطلب الإجاره والأمان من الكذب ويلجأ إليه للتخلص من غلبه الخصم.

٩٥٧١- كتاب مصادقه الإخوان : عن أيوب بن منصور الصيقل، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال : ما بالكم يعادى بعضكم بعضاً؟! إذا بلغ أحدكم عن أخيه شيء لا يعجبه ، فليقله وليسأله، فإن قال : لم أفعله صدّقه، وإن قال : قد فعلت استتابه (٢).

٩٥٧٢ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الكندي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال جبرئيل (عليه السلام) للنبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إياك وملاحاه الرجال (٣) و(٤).

ص: ٢٦٤

١- أمالي الصدوق: ص ٣٤٠ ح ٤ . منه البحار: ج ٢ ص ١٢٨.

٢- مصادقه الاخوان: ص ٨٢ ح ٧. منه المستدرک: ج ٩ ص ٧٨.

٣- أي مقاولتهم ومخاصمتهم، يقال : لاحيته ملاحاةً : إذا نازعته . (النهايه).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٠١ ح ٦.

منه المريد: عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (١).

٩٥٧٣ - الكافي: على بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من نصب الله غرضاً للخصومات (٢) أو شك أن يكثر الانتقال (٣) و(٤).

٩٥٧٤ - البحار: قال السيد ابن طاووس (رحمه الله) في كشف

ص: ٢٦٥

١- منه المريد: ص ٣١٧.

٢- النصب: إقامة الشيء ورفعته. والغرض: هو الهدف الذي يُنصب فيرمي فيه (لسان العرب). وهنا كناية عن كثرة المخاصمه في ذات الله سبحانه وصفاته فان العقول قاصره عن إدراكها، ولذا نهى عن التفكير فيها، وكثره التفكير والخصومه فيها يقرب الانسان من كثرة الانتقال من رأى الى رأى لحييره العقول فيها وعجزها عن إدراكها، كما ترى من الحكماء والمتكلمين المتصدين لذلك، فانهم سلكوا مسالك شتى، والاكتفاء بما ورد في الكتاب والسنة وترك الخوض فيها أحوط و أولى. ويحتمل أن يكون المراد الانتقال من الحق الى الباطل، ومن الايمان الى الكفر فان الجدل في الله والخوض في ذاته وكنه صفاته يورثان الشكوك والشبهه قال الله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَمَّا هُدِيَ وَلَمَّا كَتَبَ مُبِينًا» وقال جل شأنه: «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ» الى غير ذلك من الآيات في ذلك .

٣- «أوشك» من أفعال المقاربه بمعنى القرب والذنو، ومنهم من ذهب هنا الى ما يترتب على مطلق الخصومه مع الخلق وقال: الانتقال التحول من حال الى حال كالتحول من الخير الى الشر ومن حسن الأفعال الى قبح الأعمال المقتضيه لفساد النظام، وزوال الألفه والالتيام، وقيل: المراد كثرة الحلف بالله في الدعاوى والخصومات فإنه أوشك أن ينتقل مما حلف عليه الى ضده، خوفاً من العقاب فيفتضح بذلك ولا يخفى ما فيهما. (مرآه العقول).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٠١ ح ٣.

المحجّه : رويت من كتاب أبي محمد عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ ونقلته من أصل قرىء على الشيخ هارون بن موسى التلعكبريّ رواه عن عبدالله بن سنان قال : أردت الدخول على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال لي مؤمن الطاق : استأذن لي على أبي عبدالله (عليه السّلام)؟ فقلت له: نعم.

فدخلت عليه فأعلمته مكانه .

فقال : لا تأذن له عليّ.

فقلت : جعلت فداك، انقطاعه إليكم، وولأؤه لكم، وجداله فيكم، ولا يقدر أحد من خلق الله أن يخصمه.

فقال : بل يخصمه صبئ من صبيان الكتاب.

فقلت: جعلت فداك هو أجدل من ذلك وقد خاصم جميع أهل الأديان فخصمهم فكيف يخصمه غلام من الغلمان وصبئ من الصبيان؟! فقال : يقول له الصبئ: أخبرني عن إمامك أمرك أن تخاصم الناس؟ فلا يقدر أن يكذب عليّ، فيقول: لا، فيقول له: فأنت تخاصم الناس من غير أن يأمرك إمامك فأنت عاص له. فيخصمه.

يابن سنان لا تأذن له على فإن الكلام والخصومات تفسد التيه وتمحق الدين(1).

ص: ٢٦٦

١- لا يخفى أنّ الأحاديث المادحة لمؤمن الطاق أرجح سنداً وأكثر عدداً وأوضح دلالة من الأحاديث الذمّية، مع أن الشيخ الطوسي وثقه صريحاً واستحسنه النجاشي من حيث العلم والاعتقاد، ونهى الإمام (عليه السّلام) بعض أصحابه عن المناظره والجدال مع المخالفين وردعهم عنها لا يشمل مثل مؤمن الطاق وهشام بن الحكم ممن كان يحسن الكلام ويطيّر في مقام المخاصمه فينقض وكيف كان فلا ينبغي الشكّ في عظمه الرجل وجلالته، كما في معجم رجال الحديث. البحار: ج ٢ ص ١٣٧ ح ٤٦.

٩٥٧٥ - البحار : من الكتاب المذكور، عن جميل قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: متكلموا هذه العصابة من شرار من هم منهم (١).

قال السيد ابن طاووس (رحمه الله) : يحتمل أن يكون المراد بهذا الحديث المتكلمين الذين يطلبون بكلامهم وعلمهم ما لا يرضاه الله (جلّ جلاله)، أو يكونون ممن يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام عمّا هو واجب عليهم من فرائض الله (جلّ جلاله).

٩٥٧٦ كتاب مثنى بن الوليد: عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لا يخاصم إلّا شاك في دينه أو من لا ورع له (٢).

٩٥٧٧ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر ابن بشير، عن عمّار بن مروان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): لا تمارين حليماً ولا سفيهاً، فإنّ الحليم يقليك (٣) والسفيه يؤذيك (٤).

ص: ٢٦٧

١- البحار: ج ٢ ص ١٣٨ ح ٤٨.

٢- الأصول الستة عشر : ص ١٠٢. منه البحار: ج ٢ ص ١٤٠.

٣- قلاه: ابغضه وكرهه غايه الكراهه فتركه، وقيل : قلاه من باب رمى: هجره . (أقرب الموارد).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٠١ ح ٤.

٩٥٧٨- الكافي : علي بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: طلبه العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم :

صنف يطلبه للجهل والمرء.

وصنف يطلبه للاستطالة والختل.

وصنف يطلبه للفقه والعقل.

فصاحب الجهل والمرء موزٍ مमारٍ متعزٍ للمقال في أنديه الرجال بتذاكر العلم وصفه الحلم(١)، قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه(٢)، وصاحب الاستطالة والختل

ص: ٢٤٨

١- قوله (عليه السلام): «بتذاكر العلم» متعلق بالمقال، أى يصف العلم والحلم ولا- يتصف بهما، أو يصف نفسه بهما مع خلوه عنهما، ويذكر المسائل المشكله ويتكلم فيها ليظهر علمه وليس بعالم، ويظهر الحلم أحياناً وليس بحليم. «قد تسربل بالخشوع» أى أظهر الخشوع للتشبه بالخشعين والترضى بزيهم مع خلوه عنه الخلوه من الورع اللازم له (مرآة العقول).

٢- قوله (عليه السلام): «فدق الله من هذا» دعاء عليه أو خبر عما سيلحقه، وكذا نظائره، وقوله: «من هذا» أى بسبب كل واحد من تلك الخصال، والمراد بدق الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه: إذلاله وإبطال امره، ورفع الانتظام عن احواله وأفعاله، وبقطع الحيزوم، وهو ما استدار بالظهر والبطن، أو ضلع الفؤاد أو ما اكتنف بالحلقوم من جانب الصدر: إفساد ما هو مناط الحياه والتعيش فى الدنيا أو فى الدارين (مرآة العقول).

ذو خبِّ (١) ومَلِقْ يستطيل على مثله من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم، فأعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره (٢) وصاحب الفقه والعقل ذو كآبه وحزنٍ وسهر، قد تحنَّك في برنسه وقام الليل في حنَّده (٣) يعمل ويخشى وجلاً داعياً مشفأً مقبلاً على شأنه عارفاً بأهل زمانه مستوحشاً من أوثق إخوانه فشدَّ الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه.

وحدَّثني به محمَّد بن محمود أبو عبدالله القزويني عن عدّه من أصحابنا منهم جعفر بن محمَّد الصيقل بقزوين، عن أحمد بن عيسى العلوي، عن عباد بن صهيب البصري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) (٤).

٩٥٧٩- دعائم الاسلام: عن أبي عبدالله جعفر بن محمَّد (عليهما السلام)، أنّه قال: من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو

ص: ٢٦٩

١- الخبِّ: الخداع . (أقرب الموارد).

٢- قوله (عليه السلام): خبرها - بضم الحاء - أي علمه، أو بالتحريك: دعاء عليه بالإستيصال والفناء بحيث لا يبقى له خبر بين النَّاس، والأثر: ما يبقى في الأرض عند المشي وقطع الأثر إمَّا دعاء عليه بالزمانه كما ذكره الجزري، أو بالموت فإن أثر المشي من لوازم الحياه، أو المراد به ما يبقى من آثار علمه بين النَّاس، فلا يذكر به والوسط أظهر (مرآة العقول).

٣- البرنس: قلنسوه طويله كان العبيد يلبسونها في صدر الإسلام، وكلُّ ثوب رأسه منه ملزوق به من دراعه أو جُبهه أو ممطر أو غيره . «وقام الليل في حنَّده» أي في ظلامه (مجمع البحرين).

٤- الكافي: ج ١ ص ٤٩ ح ٥.

يمارى به السُّفهاء، أو يصرف به وجوه النَّاس الى نفسه، أو يقول: أنا رئيسكم، فليتبوء مقعده من النار، إنَّ الرِّئاسه لاتصلح إلَّا لأهلها (١).

باب (١٦) من علامات الشُّقاء

٩٥٨٠- الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن ابي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أربعه من علامه الشُّقاء: جمود العين، وقسوه القلب، وشدّه الحرص فى طلب الدّنيا، والإصرار على الذّنب (٢).

٩٥٨١- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): لمتان (٣) لمة من الشيطان ولمة من الملك، فلمّة الملك: الرّقه والفهم (٤).

ص: ٢٧٠

١- دعائم الاسلام: ج ١ ص ٩٨. منه المستدرک: ج ١٧ ص ٢٤٣.

٢- الجعفریات: ص ١٦٨. منه المستدرک: ج ١٢ ص ٩٤.

٣- اللّمة من الإلمام ومعناه التُّزول به والقرب منه. وقيل: اللّمة: الهمه تقع فى القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك، وما كان من خطرات الشرّ فهو من الشّيطان (مجمع البحرين).

٤- «الرّقه والفهم» أى هما ثمرتها أو علامتها، والحمل على المجاز، لأنّ لمة الملك إلقاء الخير والتصديق بالحقّ فى القلب، وثمرتها رقه القلب وصفاءه وميله إلى الخير، وكذا لمة الشيطان إلقاء الوسوس والشّكوك والميل إلى الشّهوات فى القلب، وثمرتها السّهو عن الحقّ والغفله عن ذكر الله وقساوه القلب. (مرآه العقول).

ولمَّه الشيطان السهو والقسوه (١).

٩٥٨٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن إسماعيل بن ديبس، عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا خلق الله العبد في أصل الحلقة كافراً (٢) لم يمت حتى يحبب الله إليه الشر (٣)، فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبريّه، فقسا قلبه وساء خلقه، وغلظ وجهه، وظهر فحشه وقلّ حياؤه، وكشف الله ستره، وركب المحارم فلم ينزع عنها، ثم ركب معاصي الله وأبغض طاعته ووثب على الناس، لا يشبع من الخصومات، فاسألوا الله العافيه واطلبوها منه (٤).

باب (١٧) النهي عن معاداة الإخوان

٩٥٨٣ - الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

ص: ٢٧١

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٣٠ ح ٣.

٢- كأنه على المجاز، فإنه تعالى كما خلفه عالماً بأنه سيكفر فكأنه خلقه كافراً. (مرآة العقول)

٣- تحبب الشر إليه مجاز، فإنه لما سلب عنه التوفيق لسوء أعماله وحلّى بينه وبين نفسه وبين الشيطان فاحب الشر، فكأن الله حبه إليه، كما قال الله (سبحانه وتعالى): « حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ » الحجرات ٤٩: ٧، وإن كان الظاهر أنّ الخطاب لخص المؤمنين. (مرآة العقول). أقول: وهذه الأخبار لا تنافي اختيار العبد فيما يفعل، قال

الله (سبحانه وتعالى): « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا » سورة الانسان ٧٦: ٣.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٠ ح ٢.

عثمان بن عيسى، عن عبدالرحمن بن سبابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إياكم والمشاره فإنها تورث المعرّه وتظهر المعوره (١) و(٢).

٩٥٨٤- الاختصاص : قال الصادق (عليه السلام): إياك وعداوه الرجال، فانها تورث المعرّه وتبدى العوره (٣).

٩٥٨٥- أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال :

حدثني محمد بن محمد بن مغفل العجلي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن بنت الياس قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إياكم ومشاره الناس، فإنها تظهر العرّه وتدفن العرّه (٤) و(٥).

٩٥٨٦ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

ص: ٢٧٢

١- المشاره : المخاصمه. والمعرّه : الأمر القبيح المكروه (مجمع البحرين). والمعوره اسم فاعل من أعور الشيء إذا صار ذا عوار أو ذا عوره وهي العيب والقبيح وكل شيء يستره الانسان أنفه أو حياءً فهو عوره، والمراد بها هنا القبيح من الاخلاق والأفعال، وفي بعض النسخ «وتظهر العوره» أي العيوب المستوره، وعلى النسختين المراد ظهور قبايحه وعيوبه أمّا من نفسه فانه عند المشاجره والغضب لا يملكها فيبدو منه ما كان يخفيه او من خصمه فإنّ الخصومه سبب لظهار الخصم قبح خصمه لينتقص منه ويضع قدره بين الناس. (مرآه العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٠١ ح ٧.

٣- الاختصاص: ص ٢٣٠. منه المستدرک: ج ٩ ص ٧٨.

٤- العرّه : الخله القبيحه والعيب. والعرّه: كل شيء ترفع قيمته. (أقرب الموارد).

٥- أمالي الطوسي: ص ٤٨٢ ح ١٠٥٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢١٠.

عيسى، عن محمد بن مهران، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أتاني جبرئيل (عليه السلام) قط إلا وعظني فأخر قوله لى: إياك ومشاره الناس فأنها تكشف العوره وتذهب بالعز (١).

٩٥٨٧ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ثلاث من لقي الله (عز وجل) بهن دخل الجنة من أى باب شاء: من حسن خلقه، وخشى الله فى المغيب والمحضر، وترك المراء وإن كان محققاً (٢).

٩٥٨٨ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما عهد إلى جبرئيل (عليه السلام) فى شىء ما عهد إلى فى معاده الرجال (٣) و (٤).

٩٥٨٩ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطيه، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه

ص: ٢٧٣

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٠٢ ح ١٠.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٠٠ ح ٢.

٣- كلمه «ما» فى الأولى نافية وفى الثانية مصدرية، والمصدر مفعول مطلق للنوع، والمراد هنا المداراه مع المنافقين من أصحابه كما فعل (صلى الله عليه وآله وسلم) أو مع الكفار أيضاً قبل الأمر بالجهاد، أو الغرض بيان ذلك للناس. (مرآه العقول).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٠٢ ح ١١.

السَّلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ما كاد جبرئيل (عليه السَّلام) يأتيني إلَّا قال: يا مُحَمَّد اتَّقِ شَحْنَاءَ (١) الرجال وعداوتهم (٢).

٩٥٩٠ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض أصحابه، رفعه ، قال : قال أبو عبدالله (عليه السَّلام): من زرع العداوه حصد ما بذر (٣).

باب (١٨) المؤمن لا يحقد

٩٥٩١ - مستطرفات السرائر : من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله (عليه السَّلام) : حقد المؤمن مقامه ، ثم يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً ، وحقد الكافر دهره (٤).

باب (١٩) ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة

٩٥٩٢ - تفسير العياشي: عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

ص: ٢٧٤

-
- ١- الشحناء : العداوه والبغضاء. (مجمع البحرين).
 - ٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٠١ ح ٥.
 - ٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٠٢ ح ١٢.
 - ٤- مستطرفات السرائر : ص ١٤١ ح ٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢١١.

ثلاثه لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم :

المرخى ذيله (١) من العظمه، والمزكى سلعته بالكذب، ورجل استقبلك بوذ صدره فيواري وقلبه ممتلىء غشاً (٢).

باب (٢٠) جواز المناظره لمن يقدر عليها

٩٥٩٣ - اختيار معرفه الرجال : حمدويه ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد [اليقطينى] عن على بن أسباط، عن سيف بن عميره، عن عبدالأعلى قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السلام): إن الناس يعتبرون (٣) على بالكلام، وأنا أكلّم الناس.

فقال : أمّا مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأمّا من يقع ثم لا يطير فلا (٤).

٩٥٩٤ - اختيار معرفه الرجال : حمدويه ومحمد ابنا نصير قالوا :

حدثنا محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن الطيّار، قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السلام): بلغنى أنك كرهت منا مناظره الناس وكرهت الخصومه؟

ص: ٢٧٥

١- أرخى الثوب: أسدله وأرسله. (أقرب الموارد) والظاهر انه اشاره الى اولئك الذين يلبسون ثيابه طويله تكبره وتجبراً على من سواهم.

٢- تفسير العياشى: ج ١ ص ١٧٩ ح ٦٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢١١.

٣- يعيون - البحار.

٤- اختيار معرفه الرجال : ج ٢ ص ٦١٠ ح ٥٧٨. منه البحار: ج ٢ ص ١٣٦.

فقال : أما كلام مثلك فلانكرهه (١) من إذا طار أحسن (٢) أن يقع، وإن وقع يحسن أن يطير ، فمن كان هكذا لأنكره كلامه (٣).

٩٥٩٥ - اختيار معرفه الرجال : أبو القاسم نصر بن الصباح، قال : عبدالرحمن بن الحجاج شهد له ابو الحسن (عليه السلام) بالجنه وكان أبو عبدالله (عليه السلام) يقول لعبدالرحمن : يا عبدالرحمن كلم أهل المدينه فيأتي أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك (٤) .

٩٥٩٦ - اختيار معرفه الرجال : حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبدالله القمي، عن محمد بن عبدالله المسمعي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إني لأحدث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله، وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله، إني امرت قوماً أن يتكلموا، ونهيت قوماً، فكلُّ تأول لنفسه بريد المعصيه لله ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لاودعتهم ما أودع أبي أصحابه، أن أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً، أعنى زرارته ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي، وهؤلاء القوامون بالقسط وهؤلاء السابقون أولئك المقربون (٥).

ص: ٢٧٦

١- فلا يكره - البحار.

٢- من إذا طار يحسن - البحار .

٣- اختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٦٣٨ ح ٦٥٠. منه البحار: ج ٢ ص ١٣٦.

٤- اختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٧٤١ ح ٨٣٠. منه البحار: ج ٢ ص ١٣٦.

٥- اختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٣٩٨ ح ٢٨٧. منه المستدرک: ج ١٧ ص ٢٥٧ .

٩٥٩٧ - البحار : شرح النهج - لمحمد بن الحسين الكيدري ولابن ميثم (رحمه الله عليهما) قالوا: روى أن زرارته وهشاماً اختلفا في الهواء [أ] هو مخلوق أم لا؟ فرجع إلى الصادق (عليه السلام) بعض مواليه وقال : إني متحير، فإني أرى أصحابنا يختلفون؟ فقال : ليس هذا بخلاف يؤدى إلى الكفر والضلال(١).

باب (٢١) ثواب من نصر أهل البيت بلسانه

٩٥٩٨ - أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن ابن حمزه الطبري قال : حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم القزويني قال : حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر المخزومي قال: حدثنا محمد بن شمون البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن قال: حدثني الحسين بن زيد(٢)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه (عزوجل)(٣).

ص: ٢٧٧

١- البحار: ج ٥٩ ص ٣٤١ ح ٨.

٢- الحسين بن يزيد البحار .

٣- أمالي المفيد: ص ٣٣ ح ٧. منه البحار : ج ٢ ص ١٣٥.

باب (٢٢) حرمة تتبع عثرات المؤمنين

٩٥٩٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إبراهيم والفضل ابني يزيد الأشعري، عن عبد الله بن بكير، عن زراره، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قالوا: أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي (١) الرّجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلّاته ليعنّفه (٢) بها يوماً ما (٣).

الاختصاص: قال الصادق أو الباقر (عليهما السلام): أقرب ما يكون العبد... وذكر مثله (٤).

كتاب المؤمن: عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول... وذكر نحوه (٥).

٩٦٠٠ □ مستدرک الوسائل: جعفر بن احمد القمي في كتاب (الغايات) - عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: إن أقرب ما يكون أحدكم إلى الكفر، إذا تحفّظ على أخيه زلّه يعيّر به يوماً (٦).

٩٦٠١ - معاني الأخبار: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور

ص: ٢٧٨

١- آخاه اخوة: صار له أخاً أو صديقاً. (أقرب الموارد).

٢- عنّف فلاناً: لأمه بعنف وشده وعتب عليه. (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٤ ح ١.

٤- الاختصاص، ص ٢٢٧.

٥- كتاب المؤمن: ص ٦٦ ح ١٧١.

٦- مستدرک الوسائل، ج ٩ ص ١٠٩ ح ٥.

(رحمه الله) قال : حدثنا الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه عبدالله ابن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يواخي الرجل على دينه فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً [ما] (١).

٩٦٠٢ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ [عليه] زلّاته ليعيّر به يوماً ما (٢).

٩٦٠٣ - التهذيب : أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن ابن سنان، عن حذيفة بن منصور قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): شيء يقوله الناس : عوره المؤمن على المؤمن حرام؟ فقال : ليس حيث يذهبون إنّما عنى عوره المؤمن أن يزلّ زلّه أو يتكلّم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيّر به يوماً [ما] (٣).

٩٦٠٤ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن إسماعيل، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم أو الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : لا تطلبوا عثرات المؤمنين فإنّ من تتبع عثرات

ص : ٢٧٩

١- معانى الأخبار : ص ٣٩٤ ح ٤٨، منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٨.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٥ ح ٧.

٣- التهذيب : ج ١ ص ٣٧٥ ح ١١٥٢

أخيه تتبّع الله عثراته ومن تتبّع الله عثراته يفضحه ولو في جوف بيته (١).

٩٦٠٥ □ مستدرک الوسائل : أبو القاسم الكوفي في كتاب (الاخلاق) - عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، أنه قال : من يتبع عثرات أحد من المؤمنين ليفضحه بذلك، فضحه الله ولو في بيته (٢).

باب (٢٣) حرمة تتبّع عورات المؤمنين

٩٦٠٦ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الايمان إلى قلبه لا- تذرّموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنّه من تتبّع عوراتهم تتبّع الله عورته (٣)، ومن تتبّع الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته (٤).

ص : ٢٨٠

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٥ ح ٥.

٢- مستدرک الوسائل : ج ٩ ص ١٠٩ ح ٦.

٣- تتبعه : تطلّبّه متّبعاً له، يقال : تتبعت أحواله : أى تطلّبتها شيئاً بعد شيء في مهله . والعوره : السّواه، وكلّ أمر يُستحيا منه (أقرب الموارد). والمراد بتبّع الله سبحانه عورته: مَنع لُطفه و كَشَف ستره، ومنع الملائكه عن ستر ذنوبه و عيوبه، فهو يفتضح في السماء والأرض ولو أخفاها و فعلها في جوف بيته واهتم بإخفائها. (مرآة العقول).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٤ ح ٢ .

٩٦٠٧- ثواب الأعمال: ابي (رحمه الله) قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي بردة قال: صَلَّى بنا رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله) ثُمَّ أَنْصَرَفَ مَسْرَعًا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَخْلُصِ الْأَمَانَ إِلَى قَلْبِهِ لَا- تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مِنْ تَتَّبِعَ عَوْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ تَتَّبِعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَّبِعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ فَضَحَّهْ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ (١).

المحاسن: البرقي، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان مثله (٢).

أمالى المفيد: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [ابن قولويه] (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله): يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ (٣).

٩٦٠٨ - كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه قال:

قال رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله): يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ، لَا تَطْلُبُوا عَوْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّ مِنْ

ص: ٢٨١

١- ثواب الأعمال: ص ٢٨٨ ح ١.

٢- المحاسن: ص ١٠٤ ح ٨٣.

٣- أمالى المفيد: ص ١٤١ ح ٨. منها البحار: ج ٧٥ ص ٢١٤.

اتَّبِعْ عِثْرَهُ أَخِيهِ اتَّبِعْ اللَّهَ عِثْرَتَهُ، وَمَنْ اتَّبَعَ اللَّهَ عِثْرَتَهُ فَضَحَّهْ وَلَوْ فِي جُوفِ بَيْتِهِ(١).

٩٦٠٩ - الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، انه قال : لو وجدت مؤمناً علي فاحشه لسترته بثوبي أو قال (عليه السلام) بثوبه هكذا(٢).

٩٦١٠ - التهذيب : محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن الحسن بن المختار، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في عوره المؤمن علي المؤمن حرام؟ فقال: ليس أن يكشف فترى منه شيئاً إنّما هو أن تزرى عليه أو تعيبه(٣).

كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٤).

٩٦١١ - معانى الأخبار : أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن حذيفه بن منصور قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : شيء يقوله الناس : عوره المؤمن علي المؤمن حرام؟ قال : ليس حيث تذهب إنّما عوره المؤمن أن يراه يتكلّم بكلام

ص: ٢٨٢

١- كتاب المؤمن: ص ٧١ ح ١٩٤ . منه المستدرک : ج ٩ ص ١٠٩ .

٢- الجعفریات: ص ٢٤٢ . منه المستدرک : ج ١٢ ص ٤٢٤ .

٣- التهذيب : ج ١ ص ٣٧٥ ح ١١٥٤ . زرى عمله عليه: عابه عليه، وعاتبه. (أقرب الموارد).

٤- كتاب المؤمن : ص ٧١ ح ١٩٦ .

يعاب عليه، فيحفظه عليه ليعتبره به يوماً إذا غضب(١).

باب (٢٤) حرمه إذاعه سرّ المؤمن

٩٦١٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: قلت له(٢): عوره المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم.

قلت: تعنى سفليه(٣).

قال: ليس حيث تذهب، إنما هي إذاعه سرّه(٤).

كتاب المؤمن: عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام)... وذكر مثله(٥).

٩٦١٣ - التهذيب: محمّد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن سنان قال: سألته عن عوره المؤمن أهي حرام؟ فقال: نعم.

ص: ٢٨٣

١- معانى الأخبار: ص ٢٥٥ ح ٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢١٤.

٢- أى للامام الصادق (عليه السلام).

٣- سفليه: يعنى العورتين (مجمع البحرين). وفى كتاب المؤمن: يعنى سبيليه.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٨ ح ٢.

٥- كتاب المؤمن: ص ٧٠ ح ١٩٠.

فقلت : أعنى سفليه؟ فقال : ليس حيث تذهب، إنما هو إذاعه سرّه (١).

٩٦١٤- معانى الأخبار : حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال :

حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال له : عوره المؤمن على المؤمن حرام؟ قال : نعم.

قلت : يعنى سفليه (٢)؟ قال : ليس هو حيث تذهب إنّما هو إذاعه سرّه (٣).

المحاسن: فى روايه ابن سنان قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : عوره المؤمن على المؤمن حرام؟ وذكر مثله (٤) .

٩٦١٥- ثواب الأعمال: حدّثنى محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال : حدّثنى محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمران، عن ابن محبوب، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين الصّدود (٥) لأوليائى؟

ص: ٢٨٤

١- التهذيب : ج ١ ص ٣٧٥ ح ١١٥٣.

٢- سفالته - المحاسن.

٣- معانى الأخبار : ص ٢٥٥ ح ٢. منه البحار : ج ٧٥ ص ٢١٤.

٤- المحاسن : ص ١٠٤ ذيل الحديث ٨٣.

٥- صدّ فلاناً عن كذا: منعه ودفعه و صرفه عنه . (أقرب الموارد).

قال: فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم.

قال: فيقول هؤلاء الذين آذوا المؤمنين و نصبوا لهم وعاندوهم و عنفوهم في دينهم.

قال : ثم يؤمر بهم الى جهنم قال أبو عبدالله (عليه السلام): كانوا والله الذين يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم وأذاعوا عليهم سرهم(١).

باب (٢٥) عقاب من هتك حرمة المؤمن

٩٦١٦ - الأختصاص : قال الصادق (عليه السلام): من اطلع من مؤمن على ذنب أو سيئه فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها، ولم يستغفر الله له، كان عند الله كعاملها وعليه وزر ذلك الذي أفشاه عليه، وكان مغفوراً لعاملها، وكان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة، ثم يجد الله اكرم من أن يثني عليه عقاباً في الآخرة(٢).

٩٦١٧ - معانى الأخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله (صلى الله عليه وآله) : عوره المؤمن على المؤمن حرام.

ص: ٢٨٥

١- ثواب الأعمال: ص ٣٠٦. منه الوسائل: ج ٨ ص ٥٨٧ ح ٢.

٢- الاختصاص: ص ٣٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢١٦. ثناه تشيه : جعله اثنين (أقرب الموارد). والمعنى : أن الله لا يكرر عليه عقاباً ثانياً في الآخرة .

قال : ليس هو أن ينكشف ويرى منه شيئاً إنّما هو أن يروى عليه (١).

٩٦١٨- الكافي : علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن مختار، عن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) فيما جاء في الحديث «عوره المؤمن على المؤمن حرام».

قال : ما هو أن ينكشف فترى منه شيئاً إنّما هو أن تروى عليه أو تعييه (٢) و (٣).

٩٦١٩ - كتاب المؤمن : عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال :

من ستر عوره مؤمن ستر الله (عز وجل) عورته يوم القيامة، ومن هتك ستر مؤمن هتك الله ستره يوم القيامة (٤).

٩٦٢٠- كتاب المؤمن : عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال :

قال النبي (صلى الله عليه وآله): المؤمن حرام كله : عرضه، وماله ، ودمه (٥).

ص: ٢٨٦

١- معانى الاخبار : ص ٢٥٥ ح ١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢١٣.

٢- «ما هو» «ما» نافية، والضمير للحرام أو للعوره، بتأويل العضو أو النظر المقدر منه «شيئاً» أى من عورته، «أن تروى عليه» أى قولاً يتضرر به «أو تعييه» أى تذكر عييه ، وربّما يقرأ بالغين من الغيبة. (مرآة العقول).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٩ ح ٣.

٤- المؤمن: ص ٦٩ ح ١٨٧. منه المستدرک : ج ٩ ص ١٠٩.

٥- المؤمن: ص ٧٢ ح ١٩٩. منه المستدرک : ج ٩ ص ١٣٦.

باب (٢٦) عقاب من أنب المؤمن

٩٦٢١ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أنب مؤمناً أنه (١) الله في الدنيا والآخرة (٢).

٩٦٢٢ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن حسين بن عمر بن سليمان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من لقي أخاه بما يؤتبه أتبه الله في الدنيا والآخرة (٣).

باب (٢٧) عقاب من عبّر المؤمن

٩٦٢٣ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن إسماعيل بن عمّار، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه)

ص: ٢٨٧

١- أنه: لأمه أو عنقه (أقرب الموارد)، وتأنيبه (عزوجل) إمّا على الحقيقة في الآخرة ظاهر وفي الدنيا وإن لم يسمع لكن يفتضح عند الملاء الأعلى، ويعلمه باخبار المخبر الصادق وأمثال ذلك من نداء الله تعالى مع عدم سماعه كثيره، والكل محمول على ذلك، وإمّا المراد به افشاء عيوبه وابتلائه بمثله في الدنيا وعقابه على التائب في الآخرة على المشاكلة أو تسميه المسبب باسم السبب. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٦ ح ١.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٦ ح ٤.

السِّيَلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): من أذاع فاحشَهُ كان كمتدئها(1) ومن عَيَّر مؤمناً بشيء لم يمت(2) حتى يركبه(3) و(4).

كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): من أذاع ... وذكر مثله(5).

ثواب الأعمال : حدثني محمد بن الحسن [بن الوليد] (رضى الله عنه) قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن اسماعيل بن عمّار، عن منصور بن حازم قال : قال أبو عبدالله (عليه السِّيَلام): قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): من أذاع.... وذكر مثله(6).

٩٦٢٤ - المحاسن: البرقي، عن محمّد بن عليّ وعلّي بن عبدالله ، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن إسماعيل، عن منصور بن حازم قال : قال أبو عبدالله (عليه السِّيَلام) : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): من أذاع فاحشه كان كمتديها، ومن عيّر مسلماً بذب لم يمت حتى

ص: ٢٨٨

١- الفاحشه: ما يشتد قبحه من الذنوب ، وقيل : كل ما نهى الله عنه (أقرب الموارد) «كان كمتدئها» أى فاعلها، وأنما عيّر عنه بالمتدئ، لأنّ المذيع كالفاعل، فهو بالنسبه إليه مبتدئ، ويحتمل أن يكون المراد بالفاحشه: البدعه القبيحه، والمعنى: من عمل بها وأفشاها بين الناس كان عليه كوزر من أبتدعها أولاً. (مرآه العقول).

٢- لا يموت - ثواب الأعمال.

٣- ركب الذنب: إقترفه (أقرب الموارد). ويدلّ على أنّه لا ينبغي تعبير مؤمن بشيء وإن كان معصيه، سيما على رؤوس الخلايق، ولا ينافى وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. (مرآه العقول).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٦ ح ٢.

٥- المؤمن : ص ٦٦ ح ١٧٣.

٦- ثواب الأعمال : ص ٢٩٥ ح ٢ .

يركبه (١).

٩٦٢٥ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من عير مؤمناً بذنب لم يمت حتى يركبه (٢).

باب (٢٨) حرمة الشماته بالمؤمن

٩٦٢٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن أبان بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال : لا تبدى الشّماته (٣) لأخيك فيرحمه الله ويصيرها بك. .

وقال: من شمت بمصبيه نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتن (٤).

٩٦٢٧- كتاب المؤمن : عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال :

لا تبد الشّماته بأخيك المؤمن، فيرحمه الله (عزّوجلّ)، ويغير ما بك.

قال : ومن شمت بمصبيه نزلت بأخيه، لم يخرج من الدنيا حتى

ص: ٢٨٩

١- المحاسن : ص ١٠٣ ح ٨٢. منه البحار : ج ٧٥ ص ٢٥٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٦ ح ٣.

٣- شمت بعدوه : فرح ببيته . (أقرب الموارد).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٩ ح ١. الفتنه : الابتلاء، والفضيحة، والعذاب ، والمرض، وفتن فلان : أصابته فتنه فذهب ماله أو عقله (أقرب الموارد). ولعلّ المعنى المناسب هنا أنّه يُصاب بمصبيه مماثله.

يغير ما به (١).

باب (٢٩) حرمه غيبه المؤمن

٩٦٢٨ - الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الغيبة (٢) أسرع في دين الرجل المسلم من الأكله (٣) في جوفه .

قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عباده ما لم يحدث.

قيل: يارسول الله وما يحدث؟ قال (صلى الله عليه وآله): الأختياب (٤).

ص: ٢٩٠

١- المؤمن: ص ٧٢ ح ٢٠٠. منه المستدرک: ج ٢ ص ٤٤٢.

٢- الغيبة - بالكسر: هو أن يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه، فان كان صدقاً سمي غيبه وان كان كذباً سمي بهتاناً. (مجمع البحرين).

٣- الأكله: اللقمه، والاكله: داء في العضو يأكل منه (أقرب الموارد). وكلاهما محتملان إلا أن ذكر الجوف يؤيد الأول وإرادته الإفناء والأذهاب يؤيد الثاني، والأول أقرب وأصوب ولتشبيهه الغيبه باكل اللقمه أنسب لأن الله سبحانه شبهها بأكل اللحم. وكان الثاني أظهر والتخصيص بالجوف لأنه أضمر وأسرع في قتله. وفي التأييد الذي ذكره نظر. وقوله: «أسرع في دين الرجل» أي في ضرره وإفناؤه. (مرآة العقول).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٦ ح ١.

أمالى الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا الحسين بن يزيد، عن اسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الجلوس في المسجد..... وذكر نحوه(١).

٩٦٢٩ - الكافي : على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال فى مؤمن ما رآته عيناه وسمعتة أذناه فهو من المدين قال الله (عز وجل): «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»(٢).

أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أيوب بن نوح قال :

حدثنا محمد بن أبي عمير قال : حدثني محمد بن حمران، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: من قال فى أخيه المؤمن.... وذكر نحوه(٣).

تفسير القمى: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن

ص: ٢٩١

١- أمالى الصدوق: ص ٣٤٢ ح ١١.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٧ ح ٢، والآيه فى سورة النور ٢٤: ١٩.

٣- أمالى الصدوق: ص ٢٧٦ ح ١٦.

٩٦٣٠ - الكافي : الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن داود بن سرحان قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الغيبة؟ قال : هو (٢) أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل وتبث عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حدّ (٣) و (٤) .

ص: ٢٩٢

١- تفسير القمي: ج ٢ ص ١٠٠.

٢- الضمير للغيبة، وتذكيره بتأويل الاغتياب أو باعتبار الخبر. (مرآة العقول).

٣- قوله (عليه السلام): «لأخيك في دينه» الظرف إمّا صفة لأخيك، أى الأخ الذى كانت إخوته بسبب دينه فيكون للإحتراز عن غيبة الكافر والمخالف، أو متعلّق بالقول أى كان ذلك القول طعنًا فى دينه بنسبه كفر أو معصيه إليه، ويدلّ على أنّ الغيبة تشمل البهتان أيضاً، وكأنّ هذا إصطلاح آخر للغيبة، وعلى الأوّل يحتمل أن يكون المراد «بما لم يفعل» العيب الذى لم يكن باختياره، وفعله الله فيه كالعيوب البدنيه فيخص ما إذا كان مستوراً، فالأوّل لذكر العيوب والثانى لذكر المعاصي، فلا يكون إصطلاحاً آخر. وهذا وجه حسن. وربّما يحمل الدين على الوجه الثانى على الدّل وهو أحد معانيه، وفى على التعليل أى تقول فيه لاذلاله ما لم يفعله ولم يكن باختياره كالأمرض والفقير وأشباههما. «لم يقم» أى لم يقم الحاكم الشرعى عليه حدّاً أو لم يقمه الله عليه، أى لم يقّرر عليه حدّاً فى الكتاب والسنة. ويدل على أن ذكر الأمر المشهور من الذنوب ليس بغيبة، ولا ريب فيه مع إصراره عليه، وأمّا بعد توبته ذكره عند من لا يعلمه مشكل، والأحوط الترك، وكذا بعد إقامه الحدّ عليه ينبغى ترك ذكره بذلك مع التّوبه بل بدونها أيضاً، فإنّ الحد بمنزله التّوبه. (مرآة العقول).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٧ ح ٣.

٩٦٣١- أمالي الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن موسى، قال :

حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الكوفي الاسدى قال : حدثنى موسى بن عمران النخعى، قال: حدثنا الحسين بن يزيد [النوفلى] ، قال : حدثنى حفص بن غياث، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن على (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مدح أخاه المؤمن فى وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع ما بينهما من العصمه (١).

٩٦٣٢- صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه، عن على بن الحسين (عليهم السّلام) قال: من كفّ عن أعراض المسلمين أقال الله تعالى عشرته يوم القيامة (٢).

باب (٣٠) كفّاره الغيبه

٩٦٣٣- الكافى : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سئل النّبىّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) : ما كفّاره الاغتيال؟ قال : تستغفر [الله] لمن اغتبتّه كلّما ذكرته (٣) و (٤).

ص: ٢٩٣

-
- ١- أمالى الصدوق: ص ٤٦٦ ح ٢١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٤٩.
 - ٢- صحيفه الامام الرضا: ص ٢٦٠ ح ١٩٦. منه البحار : ج ٧٥ ص ٢٥٦.
 - ٣- «كلّما ذكرته» أى الرجل بالغيبه ، أو كفاره غيبه واحده أن تستغفر له كلّما ذكرت من اغتبتّه، أو كل وقت ذكرت الاغتيال (مرآه العقول). وفى الفقيه. «كما ذكرته».
 - ٤- الكافى: ج ٢ ص ٣٥٧ ح ٤.

من لا يحضره الفقيه: روى حفص بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذكر مثله (١).

٩٦٣٤ - الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ظلم أحداً فعابه، فليستغفر الله كما ذكره فإنه كفّاره له (٢).

باب (٣١) «لا تَغْتَبِ فَتُغْتَبِ»

٩٦٣٥ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن غير واحد، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: لا تَغْتَبِ فَتُغْتَبِ، ولا تحفر لأخيك حفره فتقع فيها، فإنك كما تدين تدان (٣).

ص: ٢٩٤

١- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٧٧ ح ٤٣٢٧.

٢- الجعفریات: ص ٢٢٨. منه المستدرک: ج ٩ ص ١٣٠.

٣- أمالي الصدوق: ص ٣٤٢ ح ١٠. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٤٨.

٩٦٣٦- من لا- يحضره الفقيه : قيل للصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): بلغنا أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) ليُبغض البيت اللَّحْم، واللَّحْم السَّمِين.

فقال (عليه السلام): إنا لناكل اللحم ونحبّه وإنّما عنى (عليه السلام) البيت الذى تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبه وعنى باللحم السمين المتبختر المختال فى مشيته(١).

٩٦٣٧- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) - معانى الأخبار : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين ابن خالد، عن على بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد (عليهم السلام) أنّه قال : إنّ الله (تبارك وتعالى) ليُبغض البيت اللَّحْم والسَّمِين.

فقال(٢) له بعض أصحابه : يا بن رسول الله إنّنا لنحبُّ اللحم، ولا-تخلو بيوتنا منه، فكيف ذلك؟ فقال (صلوات الله عليه) : ليس حيث تذهب إنّما البيت اللحم [البيت] الذى تؤكل(٣) فيه لحوم الناس بالغيبه وأما اللحم السمين فهو

ص: ٢٩٥

١- من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ٣٥٠ ح ٤٢٣١.

٢- قال - معانى الأخبار .

٣- يؤكل - معانى الأخبار .

٩٦٣٨- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه سُئل عمّا يرويه الناس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إن الله يبغض أهل البيت للحميين؟ فقال جعفر بن محمد (عليه السلام): ليس هو كما يظنون من أكل اللحم المباح أكله العذى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأكله ويحبّه، إنما ذاك من اللحم العذى قال الله (عزّوجلّ): «أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ» (٣) يعنى بالغيبه له والوقيعه فيه (٤).

٩٦٣٩- الكافي: على بن محمد بن بندار، عن عثمان بن عيسى، عن مسمع أبي سيار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أن رجلاً قال له: إن من قبلنا يروون أن الله (عزّوجلّ) يبغض بيت اللحم.

فقال: صدقوا وليس حيث ذهبوا إن الله (عزّوجلّ) يبغض البيت الذى تؤكل فيه لحوم الناس (٥).

المحاسن: البرقى، عن عثمان بن عيسى، عن مسمع البصرى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٦).

ص: ٢٩٦

١- وأما اللحم السمين فهو المتكبر المتبختر المختال في مشيه - معانى الأخبار.

٢- عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٣١٤ ح ٨٧ - معانى الأخبار: ص ٢٨٨ ح ٢٤. منهما البحار: ج ٧٥ ص ٢٥١.

٣- الحجرات ٤٩: ١٢.

٤- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١١٠ ح ٣٥٧. منه البحار: ج ٦٦ ص ٧٦.

٥- الكافي: ج ٦ ص ٣٠٩ ح ٦.

٦- المحاسن: ص ٤٦٠ ح ٤٠٩.

٩٦٤٠- المحاسن : البرقي، عن عليّ بن الحكم، عن عروه بن موسى، عن أديم بياع الهروي قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): بلغنا أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقول : إنّ الله يبغض البيت اللحم؟ قال : إنّما ذاك البيت العذى يؤكل فيه لحوم الناس، وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحميحب اللحم، وقد جاءت امرأه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) تسأله عن شيء وعائشه عنده ، فلمّا انصرفت . وكانت قصيره - قالت عائشه بيدها تحكى قصرها.

فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله) : تخلّلي.

قالت: يا رسول الله وهل أكلت شيئاً؟ قال لها: تخلّلي.

ففعلت فألقت مضغه من فيها(١).

أقول: الظاهر أنّ القضية غيبية، بمعنى أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أراد أن يعطى درساً ملموساً لمن يأكل لحوم الناس بالغيبه وأنّ هذا الأثر سوف يترتب عليها حقيقة.. إذ من الواضح أنّ هذا الأثر لا يظهر لكلّ من أعتاب الناس.

ص: ٢٩٧

١- المحاسن : ص ٤٦٠ ح ٤١٠. منه البحار : ج ٧٥ ص ٢٥٦ .

باب (٣٣) حرمة إخبار المؤمن بمن اغتابه

٩٦٤١ - الاحتجاج: عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رجل لعليّ بن الحسين (عليهما السلام): إنّ فلاناً ينسبك إلى أنّك ضالٌّ مبتدع.

فقال له عليّ بن الحسين (عليهما السلام): ما رعيّت حقّ مجالسه الرجل، حيث نقلت إلينا حديثه، ولا أدّيت حقّي حيث أبلغتني عن أخي ما لست أعلمه، إنّ الموت يعمّنا، والبعث محشرنا، والقيامة موعدنا، والله يحكم بيننا.

إيّاك والغيبه، فإنّها إدام كلاب النار، واعلم أنّ من أكثر من ذكر عيوب الناس شهد عليه الاكثار أنّه إنّما يطلبها بقدر ما فيه (١).

باب (٣٤) الغيبه إدام كلاب النار

٩٦٤٢ - صحيفه الامام الرضا (عليه السلام) : باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام) : إيّاكم والغيبه فإنّها إدام كلاب [أهل] النار (٢).

٩٦٤٣ - البحار : أعلام الدين - قال الصادق (عليه السلام): إيّاك

ص: ٢٩٨

١- الاحتجاج: ص ٣١٥. منه البحار : ج ٧٥ ص ٢٤٦.

٢- صحيفه الامام الرضا: ص ٢٦٠ ح ١٩٥. منه البحار : ج ٧٥ ص ٢٥٦.

والغيبه فأنها إدام كلاب النار(١).

باب (٣٥) من موارد جواز الغيبه

٩٦٤٤- تفسير العياشى: عن الفضل بن أبى قرّه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله: «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ»(٢).

قال: من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهو مّمن ظلم، فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه.

وأبو الجارود عنه (عليه السّلام) قال: الجهر بالسوء من القول أن يذكر الرجل بما فيه(٣).

٩٦٤٥- أمالى الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون [الفامى] (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن عبدالله [الحميرى]، عن أبيه عبدالله بن جعفر بن جامع، عن أحمد بن محمد البرقى، عن هارون ابن الجهم، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمه له ولا غيبه(٤).

٩٦٤٦- قرب الاسناد: السندى بن محمد [البزاز]، عن أبى

ص: ٢٩٩

١- البحار: ج ٧٥ ص ٢٦٢ ضمن حديث ٧٠.

٢- النساء: ٤: ١٤٨.

٣- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٨٣ ح ٢٩٦. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٥٨.

٤- أمالى الصدوق: ص ٤٢ ح ٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٥٣.

البخترى ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال : ثلاثه ليس لهم حرمه : صاحب هوى مبتدع، والامام الجائر ، والفاسق المعلن بالفسق(١).

٩٦٤٧- نوادر الراوندى : باسناده ، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

أربعه ليس غيبتهم غيبه : الفاسق المعلن بفسقه، والامام الكذّاب، إن أحسنت لم يشكر، وإن أسأت لم يغفر، والمتفكّهون بالأُمّهات(٢)، والخارج من الجماعه الطاعن على أمتى الشاهر عليها بسيفه(٣) .

باب (٣٦) حدّ الغيبه

٩٦٤٨ - الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن سبابه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: الغيبه أن تقول فى اخيك ما ستره الله عليه، وأمّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدّه والعجله فلا، والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه(٤).

معانى الأخبار - أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن

ص: ٣٠٠

١- قرب الاسناد: ص ٨٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٥٣ .

٢- أى: الذين يشتمونهنّ مباحين، والفكاهه - بالضمّ -: المزاح (لسان العرب).

٣- نوادر الراوندى: ص ١٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٦١.

٤- الكافى: ج ٢ ص ٣٥٧ ح ٧.

ابن سبابة، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) نحوه (١).

٩٦٤٩- تفسير العياشي: عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عليه، فأما إذا قلت ما ليس فيه، فذلك قول الله: «فَقَدْ اِحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا» (٢) و(٣).

باب (٣٧) حرمة بهتان المؤمن

٩٦٥٠- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من بهت مؤمناً أو مؤمنة ما ليس فيه (٤) بعثه الله [يوم القيامة] في طينه خبال حتى يخرج مما قال.

قلت: وما طينه الخبال؟ قال: صديد يخرج من فروج المومسات (٥) و(٦).

ص: ٣٠١

١- معاني الأخبار: ص ١٨٤ ح ١ - أمالي الصدوق: ص ٢٧٦ ح ١٧ .

٢- النساء ٤: ١١٢.

٣- تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٥٧ ح ٢٧٠. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٥٨ .

٤- فيهما - ثواب الاعمال.

٥- الصديد: ماء الجرح الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المدة، وقيل: هو القيح المختلط بالدم، وقيل: الحميم أعلى حتى خثر. والمومسات جمع مومسه: أي المرأة الفاجرة (أقرب الموارد). وإنما عثر عن الصديد بالطينه لأنه يخرج من البدن وكأنه جزؤه، ونسب إلى الفساد لأنه إنما خرج عنها لفساد عملها أو لفساد أصل طينتها (مرآة العقول).

٦- الكافي: ج ٢ ص ٣٦١ ح ٥.

ثواب الأعمال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال : حدثني عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب مثله (١) .

المحاسن : البرقي، عن ابن محبوب مثله (٢) .

كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٣) .

معاني الأخبار : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، بهذا الإسناد نحوه (٤) .

٩٦٥١ - كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال :

من قال في مؤمن ما ليس فيه ، بعثه (٥) الله في طينه خبال، حتى يخرج مما قال فيه .

وقال : إنما الغيبه أن تقول في أخيك ما هو فيه، مما قد ستره الله (عز وجل)، فإذا قلت فيه ما ليس فيه، فذلك قول الله (عز وجل) في كتابه : « فَكَيْفَ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا » (٦) .

٩٦٥٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : بالأسانيد الثلاثة (٧) عن

ص : ٣٠٢

١- ثواب الاعمال: ص ٢٨٦ ح ١.

٢- المحاسن : ص ١٠١ ح ٧٦.

٣- المؤمن: ص ٦٦ ح ١٧٢.

٤- معاني الاخبار : ص ١٦٣ ح ١.

٥- حبه - مستدرک الوسائل.

٦- المؤمن: ص ٧٠ ح ١٩١. منه المستدرک : ج ٩ ص ١٢٧.

٧- المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤ ح ٤.

الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من بهت مؤمناً أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله تعالى يوم القيامة على تلّ من نار، حتّى يخرج ممّا قاله فيه(١).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(٢).

٩٦٥٣ □ مستدرک الوسائل : كتاب (الروضة) على ما فى مجموعته الشهيد: عن أبى عبدالله (عليه السّلام)، أنه قال : الغيبه كفر، والمستمع لها والراضى بها مشرک .

قلت : فإن قال ما ليس فيه؟ فقال : ذاك بهتان(٣).

٩٦٥٤ - ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلىّ، عن اسماعيل بن أبى زياد السكونىّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من ردّ عن أخيه المسلم وجبت له الجنة البتّه(٤).

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال وذكر مثله(٥).

نوادير الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم

ص: ٣٠٣

١- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٣ ح ٦٣.

٢- صحيفه الامام الرضا: ص ٩٩ ح ٣٧. منهما البحار : ج ٧٥ ص ١٩٤.

٣- مستدرک الوسائل : ج ٩ ص ١٣٣.

٤- ثواب الأعمال: ص ١٧٥ ح ١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٥٤.

٥- الجعفریات : ص ١٩٨. منه المستدرک : ج ٩ ص ١٣١.

باب (٣٨) حرمة إتهام المؤمن

٩٦٥٥ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : إذا اتّهم المؤمن أخاه انماث (٢) الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء (٣).

٩٦٥٦ - كتاب المؤمن : عن أبي عبد الله (عليه السّلام)، أنه قال :

لو قال الرجل لأخيه: أف لك، انقطع ما بينهما، قال: فإذا قال له :

أنت عدوّي، فقد كفر أحدهما، فإن اتّهمه أنماث الإيماان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء (٤).

٩٦٥٧ - كتاب المؤمن : عن أبي عبد الله (عليه السّلام)، قال: ما من مؤمنين إلّا وبينهما حجاب، فإن قال له : لست لي بوليّ فقد كفر، فإن اتّهمه فقد أنماث الإيماان في قلبه ، كما ينماث الملح في الماء (٥).

٩٦٥٨ □ قرب الاسناد : هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه

ص: ٣٠٤

١- نواذر الراوندى : ص ٨.

٢- أى ذاب . (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٦١ ح ١.

٤- كتاب المؤمن : ص ٦٧ ح ١٧٥ . منه المستدرک : ج ٩ ص ١٤٢ .

٥- كتاب المؤمن : ص ٦٧ ح ١٧٤ . منه المستدرک: ج ٩ ص ١٤٢ .

قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ليس لك أن تأتمن من غشك، ولا تثمهم من أئتمنت (١).

٩٦٥٩- قرب الاسناد : هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه ، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ليس لك أن تثمهم من قد ائتمنته، ولا تأتمن الخائن وقد جرّبه (٢).

٩٦٦٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عمّن حدّثه، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين في كلام له : ضع أمر أخيك على أحسنه (٣) حتّى يأتيك ما يغلبك (٤) منه ولا تظنّ بكلمه خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً (٥).

٩٦٦١- كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أنه قال :

أبي الله ان يُظنّ بالمؤمن إلّا خيراً، وكسر عظم المؤمن ميتاً ككسره حيّاً (٦).

ص: ٣٠٥

١- قرب الاسناد: ص ٣٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٩٤ .

٢- قرب الأسناد: ص ٤١. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٩٤.

٣- أى أحمل ما صدر من أخيك من قول أو فعل على احسن احتمالاته وإن كان مرجوحاً، من غير تجسّس حتّى يأتيك منه أمر لا يمكنك تأويله، فإنّ الظنّ قد يخطيء، والتجسّس منهي عنه كما قال الله تعالى في سورة الحجرات ٤٩: ١٢ « إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ » وقال : « وَلَا تَجَسَّسُوا ». (مرآة العقول).

٤- أى حتّى يأتيك من قبله ما تظنّ إليه وتيقن. (مرآة العقول).

٥- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٢ ح ٣.

٦- كتاب المؤمن : ص ٦٧ ح ١٧٧. منه المستدرک : ج ٩ ص ١٤٢.

٩٦٦٢ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه ، عن الحسين بن حازم، عن حسين بن عمر ابن يزيد، عن أبيه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من اتّهم أخاه في دينه(١) فلا حرمه بينهما، ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس(٢) فهو برىء ممّا ينتحل(٣)و(٤).

باب (٣٩) تصديق قول المؤمنين

٩٦٦٣ - تفسير العياشى: عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : إني أردت أن أستبضع فلاناً بضاعه إلى اليمن، فأتيت إلى أبي جعفر (عليه السّلام) فقلت: إني أريد أن أستبضع فلاناً.

فقال لي: أما علمت أنّه يشرب الخمر؟ فقلت : قد بلغني من المؤمنين أنّهم يقولون ذلك .

فقال : صدّقهم، فإنّ الله يقول : «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ»(٥).

ص: ٣٠٦

١- يحتمل أن يكون المعنى أن يتهم أخاه الديني، ويحتمل أن يكون المغنى أن يتّهمه في دينه وعقيدته بان يقول: إنّهُ ملحد أو مشرك وما شابه .

٢- أى المخالفين أو الأعمّ منهم ومن فساق الشيعة وممن لاصداقه ولاخوّه بينهما. (مرآة العقول).

٣- فلان انتحل مذهب كذا وقبيله كذا: إذا نسب إليها. (مجمع البحرين)

٤- الكافي: ج ٢ ص ٢٦١ ح ٢.

٥- التوبه ٩: ٦١.

فقال: يعنى يصدّق الله ويصدّق المؤمنين، لأنّه كان رؤفاً رحيماً بالمؤمنين(١).

باب (٤٠) خمسة لا ينامون من القلق

٩٦٦٤- الخصال : حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدثنا أحمد ابن ادريس، عن محمد بن أحمد [الأشعري]، عن موسى بن جعفر البغداديّ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عروه، عن شعيب، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : خمسة لا ينامون: الهامُّ بدم يسفكه(٢)، وذو المال الكثير لا- أمين له، والقائل فى الناس الزور والبهتان عن عرضٍ من الدُّنيا يناله، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له، والمحبُّ حبيباً يتوقّع فراقه(٣) .

باب (٤١) النميمة والسعايه

٩٦٦٥- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله (عليه السلام)

ص: ٣٠٧

١- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٩٥ ح ٨٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٩٦ .

٢- الهامُّ: اسم فاعل من هَمَّ بِهِمْ. هَمَّ بالشىء هَمًّا: نواه و أراداه و عزم عليه وقصده ولم يفعله . (أقرب الموارد).

٣- الخصال: ص ٢٩٦ ح ٦٤. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٥ .

قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ألا أُتَبِّئُكُمْ بشارِكُمْ؟ قالوا: بلى يا رسول الله .

قال : المشاؤون بالنميمة(١)، المفترقون بين الأحبة، الباغون للبراء المعائب (٢) و (٣).

كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان (عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه(٤)).

٩٦٦٦ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الإصبهاني، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): شراركم المشاؤون بالنميمة، المفترقون بين الأحبة، المبتغون للبراء المعائب(٥).

٩٦٦٧ - الخصال : حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد احمد بن خالد الخائذي قال : حدثنا محمد ابن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأبي ذر (رحمه الله عليه):

ص: ٣٠٨

١- النميمة: نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد. (مجمع البحرين).

٢- البراء : جمع البريء (مجمع البحرين). والظاهر أن المراد به من يثبت لمن لا عيب له عيباً ليسقطه من أعين الناس، ويحتمل شموله لمن يتجسس عيوب المستورين ليفشيها عند الناس وإن كانت فيهم فالمراد البراء عند الناس (مرآة العقول).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٩ ح ١.

٤- كتاب الزهد: ص ٦ ح ٨.

٥- الكافي: ج ٢ ص ٣٦٩ ح ٣.

يا أبا ذر : إياك والسؤال فإنه ذلّ حاضر، وفقر تتعجّله، وفيه حساب طويل يوم القيامة .

يا أبا ذر : تعيش وحدك ، وتموت وحدك وتدخل الجنّة وحدك ، يسعد بك قوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك.

يا أبا ذر : لاتسأل بكفّك ، وإن أتاك شيء فاقبله .

ثمّ قال (صلى الله عليه وآله) لأصحابه : ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله .

قال: المشاؤون بالنميمة المفرّقون بين الأحبّه، الباغون للبرآء العيب(١).

٩٦٦٨ - الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله [البرقي]، عن أبيه ، عن محمّد ابن سنان، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاثة لا يدخلون الجنّة : السفّاك للدمّ، وشارب الخمر ، ومشاء بنميمة(٢) .

باب (٤٢) «شُرُّ الناس المثلث»

٩٦٦٩ - البحار : كتاب الامامه والتبصره - عن هارون بن موسى، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن ابن فضال ، عن الصادق ، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن

ص: ٣٠٩

١- الخصال : ص ١٨٢ ح ٢٤٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٦٤.

٢- الخصال : ص ١٨٠ ح ٢٤٤. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٦٤.

النبي (صلى الله عليه وآله) قال : شرُّ الناس المثلث.

قيل : يا رسول الله وما المثلث؟ قال : الذى يسعى بأخيه إلى السلطان فيهلك نفسه ويهلك أخاه ويهلك السلطان(١).

باب (٤٣) عقاب البغى

٩٦٧٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّ أعجل الشرّ عقوبةً البغى (٢) و(٣).

ثواب الاعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدثنى على بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):.....

وذكر مثله(٤).

٩٦٧١- ثواب الأعمال : بهذا الاسناد قال: دعا رجل بعض بنى

ص: ٣١٠

١- البحار: ج ٧٥ ص ٢٦٦ ح ١٦.

٢- البغى : الظلم، والجُرم والجنايه، والعصيان، وكلُّ مجاوزةٍ وافراط على المقدار الذى هو حدُّ الشيء (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٧ ح ١.

٤- ثواب الأعمال : ص ٣٢٥ ح ٤.

هاشم إلى البراز فابى أن يبارزه، فقال له عليّ (عليه السّلام): ما منعك أن تبارزه؟ فقال: كان فارس العرب وخشيّت أن يغلبني.

فقال له: إنّه بغى عليك ولو بارزته لغلبته، ولو بغى جبل على جبل لهلك الباغى (١).

٩٦٧٢- ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لو بغى جبل على جبل لجعل الله (عزّوجلّ) الباغى منهما دكّاء (٢).

البحار: نوادر الراوندي - باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله (٣).

٩٦٧٣- الكافي: عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد والبغى، فأنهما يعدلان - عند الله - الشّرك (٤) و (٥).

ص: ٣١١

١- ثواب الأعمال: ص ٣٢٥ ح ٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٧٥.

٢- ثواب الأعمال: ص ٣٢٤ ح ٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٧٥.

٣- البحار: ج ٧٥ ص ٢٧٦ ح ١٣. دككت الشىء: إذا ضربته وكسرتة حتى سويته بالأرض. (مجمع البحرين).

٤- أى فى الإخراج من الدّين والعقوبه والتأثير فى فساد نظام العالم، إذ أنّ أكثر المفاسد التى نشأت فى العالم هى نتيجة مخالفه الانبياء والأوصياء (عليهم الصّلاه والسلام) وترك طاعتهم، وشيوع المعاصى إنّما نشأت من هاتين الخصلتين. (مرآه العقول).

٥- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٧ ح ٢.

٩٦٧٤ - الكافي : عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن مسمع أبي سيار أنّ أبا عبدالله (عليه السّلام) كتب إليه في كتابٍ :
أنظر أن لا تكلمن بكلمه بغى أبداً وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك (١).

٩٦٧٥ - الكافي : عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب ، عن ابن رثابٍ ويعقوب السّراج، جميعاً ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال :

قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : أيها الناس إنّ البغي يقود أصحابه إلى النار، وإنّ أوّل من بغى على الله عناق بنت آدم، فأوّل
قتيلٍ قتله الله عناق، وكان مجلسها جريباً في جريب (٢) وكان لها عشرون إصبغاً في كلّ إصبغ ظفران مثل المنجلين فسلب الله
عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل، فقتلنها وقد قتل الله الجبابره على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا (٣).

باب (٤٤) البذاء وسوء اللّسان

٩٦٧٦ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله
(عليه السّلام) قال : [إنّ] من علامات شرك الشيطان الذي

ص: ٣١٢

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٧ ح ٣.

٢- الجريب: ثلاثه آلاف وستمائيه ذراع وقيل : عشره آلاف ذراع. (أقرب الموارد). ولعلّ المراد من قوله : « كان مجلسها جريباً
في جريب » أن مساحه دارها ومسكنها كانت بهذا المقدار ، والله العالم.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٧ ح ٤ .

لا يشكّ فيه أن يكون فحاشاً، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه (١).

٩٦٧٧ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا رأيتم الرّجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فأنته لغيّه (٢) أو شرك شيطان (٣).

٩٦٧٨ - الكافي : الحسين بن محمّد، عن معلّى، عن أحمد بن غسان، عن سماعه قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السّلام) فقال الى مبتدأً: يا سماعه ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك؟! إياك أن تكون فحاشاً أو صحّاباً (٤) أو لعاناً.

فقلت : والله لقد كان ذلك، إنّه ظلمنى .

فقال : إن كان ظلمك لقد أرييت (٥) عليه، إنّ هذا ليس من فعالي ولا آمر به شيعتى، استغفر ربك ولا تعد .

قلت : أستغفر الله، ولا أعود (٦).

ص: ٣١٣

١- الكافي : ج ٢ ص ٣٢٣ ح ١.

٢- ولد غيّه - بالفتح والكسر -: أى زنيه، ولد فلان لغيّه : نقيض لرشده. (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٣ ح ٢.

٤- الصّخبُ والسّخبُ: الصيحه واضطراب الأصوات للخصام . (مجمع البحرين).

٥- أربى أرباءً: أخذ أكثر ممّا أعطى، وأربى عليه فى كذا: زاد (أقرب الموارد). والمعنى: أن ما صدر منك - من الفحش واللّعن - كان أكثر ممّا ارتكبه وأكثر مما يستحقه الجمال.

٦- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٦ ح ١٤.

٩٦٧٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه (١).

٩٦٨٠ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن نعمان الجعفي قال: كان لأبي عبد الله (عليه السلام) صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكاناً، فينما هو يمشى معه في الحدّائين (٢) ومعه غلام له سندی يمشى خلفهما إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرّات فلم يره، فلما نظر في الرابعه قال: يا ابن الفاعله أين كنت؟ قال: فرجع أبو عبد الله (عليه السلام) يده فصكّ بها جبهه نفسه، ثم قال: سبحان الله تقذف أمّه؟! قد كنت أرى أنّ لك ورعاً فاذاً ليس لك ورع! فقال: جعلت فداك إنّ أمّه سندیّه مشرّكه.

فقال: أما علمت أنّ لكل أمّه نكاحاً؟! تنخّ عني .

قال: فما رأيت يمشى معه حتّى فرّق الموت بينهما .

وفي روايه أخرى: إنّ لكل أمّه نكاحاً يحتجزون به من الزّنا (٣) .

ص: ٣١٤

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٥ ح ٨ .

٢- أي: في سوق صانعي الأحذيه وبائعها .

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٤ ح ٥ .

٩٦٨١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان في بني إسرائيل رجل فدعا الله أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين، فلما رأى أن الله لا يجيبه قال: يارب أبعيد أنا منك فلا تسمعني أم قريب أنت مني فلا تجيبني؟ قال: فأتاه آت في منامه فقال: إنك تدعو الله (عز وجل) منذ ثلاث سنين بلسان بذي وقلب عات (١) غير تقى، وئيه غير صادق، فأقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك.

قال: ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام (٢).

قصص الانبياء: (باسناده) عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٣).

٩٦٨٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا أخبركم بأبعدكم مني شيئاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الفاحش، المتفحش، البذيء، البخيل، المختال، الحقود،

ص: ٣١٥

١- العتو: التجبر والتكبر. (لسان العرب).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٤ ح ٧.

٣- قصص الأنبياء: ص ١٨١ ح ٢١٨.

الحسود، القاسى القلب، البعيد من كل خير يُرجى، غير المأمون من كل شرٍ يتقى (١).

٩٦٨٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيده، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: البذاء من الجفاء، والجفاء فى النار (٢).

٩٦٨٤ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنّ الفحش والبذاء والسلاطه (٣) من النفاق (٤).

٩٦٨٥ - كتاب الزهد: محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) جالساً فبعث غلاماً له أعجمياً فى حاجه إلى رجل فانطلق ثم رجع فجعل أبو عبدالله (عليه السلام) يستفهمه الجواب وجعل الغلام لا يفهمه مراراً قال: فلما رأته لا يتغير (٥) لسانه ولا يفهم ظننت أنّ أبا عبدالله (عليه السلام) سيغضب عليه قال: وأحدّ أبو عبدالله (عليه السلام) النظر إليه، ثم قال: أما والله لئن كنت عيى اللسان فما أنت بعيى القلب، ثم قال: إنّ الحياء، والعفاف، والعى - عى اللسان لاعى القلب - من

ص: ٣١٦

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٩١ ح ٩.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٥ ح ٩.

٣- السلاطه: حده اللسان، يقال: رجل سليط اى صحّاب بذى اللسان، وامراه سليطه كذلك. (مجمع البحرين).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٥ ح ١٠.

٥- لا يتعبّر - البحار .

الايمان. والفحش، والبذاء، والسلاطه، من النفاق(١).

٩٦٨٦ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سباب المؤمن كالمشرف على الهلكه(٢).

باب (٤٥) سوء المحضّر

٩٦٨٧ - الخصال - معاني الأخبار: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رضي الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن زياد، عن سيف بن عميره قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان، ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير تره(٣) بينهما فهو شرك شيطان، ومن شغف(٤) بمحبته الحرام وشهوه الزنا فهو شرك شيطان.

ثم قال (عليه السلام): إن لولد الزنا علامات: أحدها: بغضنا أهل البيت.

وثانيها: أنه يحنُّ(٥) إلى الحرام الذي خلق منه .

ص: ٣١٧

١- كتاب الزهد: ص ١٠٢ ح ٢١. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٨٩ .

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٩ ح ١.

٣- التره: الظلم في الدحل - والأحل: الثأر، وقيل: هو العداوة والحقد، وقيل: طلب المكافاه بجنايه جُنيت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك - (لسان العرب).

٤- الشغف: أقصى الحبِّ (أقرب الموارد). وشُغِفَ بالشيء: أولِعَ به (لسان العرب).

٥- حنَّ إليه: اشتاق إليه (أقرب الموارد).

وثالثها: الاستخفاف بالدِّين.

ورابعها: سوء المحضر للناس، ولا يسيء محضر إخوانه إلّا من ولد على غير فراش أبيه، أو [من] حملت به أمّه في حيضها(١).

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): من لم يبال بما قال.... وذكر مثله(٢).

الاختصاص: ابو جعفر، عن أبيه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمد بن زياد، عن سيف بن عميرة قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): من لم يبال بما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن شغف بمحبه الحرام وشهوه الزنا.... وذكر مثله(٣).

٩٦٨٨ - أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال :

حدثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن زياد الازدي، عن إبراهيم بن زياد(٤) الكرخي، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: علامات ولد الزّنا ثلاث: سوء المحضر، والحنين إلى الزنا، وبغضنا أهل البيت(٥).

البحار - بيان: سوء المحضر هو أن يحترز الناس عن حضوره ومجالسته لخبث لسانه وسوء أخلاقه، والحنين: الاشتياق والميل .

ص: ٣١٨

١- الخصال: ص ٢١٦ ح ٤٠ - معانى الأخبار: ص ٤٠٠ ح ٦٠.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤١٧ ح ٥٩٠٩.

٣- الاختصاص: ص ٢١٩.

٤- فى نسخة الوسائل: ابراهيم بن أبى زياد والظاهر أنّه هو الصحيح.

٥- أمالي الصدوق: ص ٢٧٨ ح ٢٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٤٥. والوسائل: ج ٨ ص ٦٠٠ ح ١٥.

٩٦٨٩ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بينا هو ذات يوم عند عائشه إذا أستاذن عليه رجل فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : بئس أخو العشيره، فقامت عائشه فدخلت البيت وأذن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للرجل، فلما دخل أقبل عليه بوجهه وبشره [إليه] يحدثه حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشه : يا رسول الله بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذا أقبلت عليه بوجهك وبشرك؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند ذلك : إنّ من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه (١).

كتاب الزهد: حماد بن عيسى، عن شعيب العرقوفى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام).... نحوه (٢).

٩٦٩٠ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : شرّ الناس عند الله يوم القيامة الذين يُكرّمون

ص: ٣١٩

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٦ ح ١.

٢- كتاب الزهد: ص ٩ ح ١٦.

٩٦٩١ - الكافي : علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيدٍ، عن يونس، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): من خاف الناس لسانه فهو في النار(٢).

٩٦٩٢ - الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله قال : حدثني الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد [السكوني] عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام)، عن النبي (صلّى الله عليه وآله)، أنّه قال: ألا إنّ شرار أمتي الذين يُكرمون مخافه شرِّهم، ألا ومن أكرمهم الناس اتِّقاء شرِّه فليس منّي (٣).

باب (٤٧) الغدر بالأمام

٩٦٩٣ - الكافي : عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه

ص: ٣٢٠

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٦ ح ٢.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٧ ح ٣.

٣- الخصال: ص ١٤ ح ٤٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٧٩.

وآله) : يجيىء كل غادرٍ - يوم القيامة - بامام(1) مائل شدقه حتى يدخل النار، ويجيىء كل ناكث بيعه إمام أجذم حتى يدخل النار (2) و (3).

٩٦٩٤ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن الحسن بن شَمُون، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) : يجيىء كل غادرٍ بامام يوم القيامة مائلاً شدقه حتى يدخل النار(4).

ص: ٣٢١

١- يطلق الغدر غالباً على نقض العهد والبيعه وإرادته إيصال السوء الى الغير بالحيله بسبب خفى، وقوله: «بامام» متعلق بغادر، والمراد بالأمام إمام الحقّ، ويحتمل أن يكون الباء بمعنى مع ويكون متعلّقاً بالمجيء فالمراد بالأمام إمام الضلاله كما قال بعض الافاضل. «يجيىء كل غادر» يعنى من أصناف الغادرين على اختلافهم فى أنواع الغدر «بامام» يعنى مع إمام يكون تحت لوائه كما قال الله سبحانه: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ». (مرآة العقول).

٢- الشّدق : جانب الفم. والنكث : نقض ما تعقده وتصلحه من بيعه وغيرها ونقض العهد. والأجذم : المقطوع اليد. وقال الفتيبي : الأجذم هاهنا الذى ذهب أعضاؤه كلها وليست اليد أولى بالجذم من باقى الأعضاء، يقال : رجل أجذم و مجذوم اذا تهافتت أطرافه من داء الجذام، وهو الداء المعروف. وقال ابن الانبارى : معنى الحديث انه لقي الله وهو أجذم الحجه لا لسان له يتكلم به، ولا حجه له فى يده . (لسان العرب).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٧ ح ٢.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٧ ح ٥.

٩٦٩٥ - الكافي : على بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ليس منا من ماكر مسلماً (١).

ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال : حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال وذكر مثله (٢).

٩٦٩٦- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : بالأسانيد الثلاثة (٣) عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): ليس منا من غش مسلماً أو ضرّه أو ما كره (٤).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) مثله (٥).

٩٦٩٧ - امالي الصدوق : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال : حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن

ص: ٣٢٢

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٧ ح ٢. والمكر : الخديعه (مجمع البحرين).

٢- ثواب الأعمال: ص ٣٢٠ ح ١.

٣- المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٤- عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٩ ح ٢٦.

٥- صحيفه الامام الرضا: ص ٨٦ ح ١٣. منهما البحار: ج ٧٥ ص ٢٨٥.

علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع فإني سمعت جبرئيل يقول: إن المكر والخديعة في النار.

ثم قال (صلى الله عليه وآله): ليس منا من غش مسلماً وليس منا من خان مسلماً.

ثم قال (صلى الله عليه وآله): أن جبرئيل الروح الأمين نزل علي من عند رب العالمين فقال: يا محمد عليك بحسن الخلق، فإن سوء الخلق يذهب (١) بخير الدنيا والآخرة إلا وإن اشبهكم بي أحسنكم خلقاً (٢).

عيون اخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الإسناد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):..... وذكر مثله (٣).

٩٦٩٨ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن ابي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المكر، والخديعة، والخيانة في النار (٤).

٩٦٩٩ - الجعفریات: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى

ص: ٣٢٣

١- فإنه يذهب - عيون اخبار الرضا. ذهب به: استصحبه (أقرب الموارد).

٢- أمالي الصدوق: ص ٢٢٣ ح ٥. منها البحار: ج ٧٥ ص ٢٨٤.

٣- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٠ ح ١٩٤.

٤- الجعفریات: ص ١٧١. منه المستدرک: ج ٩ ص ٨٠.

الله عليه وآله): ليس منا من أسرَّ (١) مسلماً، أو غيَّره (٢)، أو مأكَّره (٣).

٩٧٠٠ - الجعفریات: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أبالي أُعنتُ خائناً، أو مصتعباً (٤) و(٥).

٩٧٠١ - الجعفریات: بهذا الإسناد، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أعوذ بك من الجزع (٦) فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانه فإنَّها بئس البطانه (٧).

٩٧٠٢ - الجعفریات: بهذا الإسناد ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يدعو بهذا الدعاء: «اللهم انى اعوذ بك من امرأه تشيبنى قبل... (٨) وأعوذ بك من ولد يكون على رياءً، وأعوذ بك من مال

ص: ٣٢٤

١- أسرَّ السِّرَّ: كَتَّمَه (أقرب الموارد). أقول: لعلَّ المعنى أنه أسرَّ عنه وأخفى عليه أمراً كان عليه أن يظهره له كما إذا استنصحه - مثلاً - في أمرٍ فأخفى عليه ما يعلمه، أو باعه شيئاً معيباً ولم يذكر عيبه. وفي نسخه مستدرک الوسائل: «ليس متباً من أنتهر» والظاهر أنه الأصح. انتهره: زجره (أقرب الموارد).

٢- أو غرَّه . مستدرک الوسائل. والظاهر أنه الصحيح.

٣- الجعفریات: ص ١٧١. منه المستدرک: ج ٩ ص ٨٠.

٤- ألعنت: دخول المشقه على الانسان، ولقاء الشده ، يقال: ألعنت فلان فلاناً: إذا أدخل عليه عنتاً أى مشقه (لسان العرب). أقول: لعلَّ معنى الحديث أنى لا أفرِّق بين الخائن والمصنِّع فى الشده معهما، فتعاملى معهما تعامل واحد لأنهما فى منزله واحده من الخبث. والله العالم. وفى نسخه مستدرک الوسائل: ائتمنت خائناً أو مضتبعاً.

٥- الجعفریات: ص ١٧١. منه المستدرک: ج ٩ ص ٨١.

٦- الجوع - مستدرک الوسائل.

٧- الجعفریات: ص ٢١٩. منه المستدرک: ج ٩ ص ٨١.

٨- بياض فى الأصل. ولعلَّ تتمه الحديث هكذا: قبل أوان شيبى .

يكون عليّ عقاباً، وأعوذ بك من صاحب خديعه أن رأى حسنه دفنها وان رأى سيئه أفساها(١).

باب (٤٩) قصه الزوجه الخائنه

٩٧٠٣ - البحار : روى عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) أنه كان في بنى إسرائيل رجل صالح وكان له مع الله معامله حسنه وكان له زوجه وكان ضنيناً بها، وكانت من أجمل أهل زمانها مفرطه في الجمال والحسن، وكان يقفل عليها الباب، فنظرت يوماً شاباً فهويته(٢) وهواها فعمل لها مفتاحاً على باب دارها، وكان يخرج ويدخل ليلاً ونهاراً متى شاء، وزوجها لم يشعر بذلك.

فبقيا على ذلك زماناً طويلاً، فقال لها زوجها يوماً . وكان أعبد بنى إسرائيل وأزهدهم - : إنك قد تغيرت عليّ ولم أعلم ما سبه وقد توسوس قلبي عليّ. وكان قد أخذها بكرةً ثم قال : وأشتهى منك أنك تحلفى لى أنك لم تعرفى رجلاً غيرى، وكان لبنى إسرائيل جبل يُقسمون به ويتحاكمون عنده ، وكان الجبل خارج المدينه عنده نهر جار، وكان لا يحلف عنده أحد كاذباً إلّا هلك.

فقال له : ويطيب قلبك إذا حلفت لك عند الجبل؟

ص: ٣٢٥

١- الجعفریات : ص ٢١٩.

٢- هكذا فى المصدر ولعل الصحيح: فهوته. الهوى مصدر هوى: العشق. وهويه: أحبه وأشتهاء (أقرب الموارد).

قال: نعم.

قالت: متى شئت فعلت.

فلما خرج العابد لقضاء حاجته دخل عليها الشاب فاخبرته بما جرى لها مع زوجها، وأنها تريد أن تحلف له عند الجبل، وقالت: ما يمكنني أن أحلف كاذبه ولا أقول لزوجي، فبهت الشاب وتحير، وقال: فما تصنعين؟ فقالت: بكر غداً وألبس ثوب مكارٍ (١) وخذ حماراً واجلس على باب المدينة، فاذا خرجنا فأنا أدعه يكتري منك الحمار فاذا اكتراه منك بادر واحملني وارفعني فوق الحمار حتى أحلف له وأنا صادقه أنه ما مسني أحد غيرك وغير هذا المكار.

فقال: حباً وكرامه، وإنه لما جاء زوجها، قال لها: قومي إلى الجبل لتحلفي به.

قالت: مالي طاقه بالمشي.

فقال: اخرجي فان وجدت مكارياً أكثر من لك، فقامت ولم تلبس لباسها.

فلما خرج العابد وزوجته، رأت الشاب ينتظرها فصاحت به: يا مكارى أكثرى حمارك بنصف درهم إلى الجبل؟ قال: نعم، ثم تقدم ورفعها على الحمار، وساروا حتى وصلوا إلى الجبل، فقالت للشاب: أنزلني عن الحمار حتى أصعد الجبل، فلما تقدم الشاب إليها ألقت بنفسها إلى الأرض فانكشفت عورتها فشتت

ص: ٣٢٦

١- كراه الدابه والدار: آجره فهو مكارٍ، والمكارى: مكرى الدواب (أقرب الموارد).

الشاب، فقال : والله مالى ذنب ثم مدت يدها إلى الجبل فمسكته وحلفت له أنه لم يمسه أحد ولا نظر إنسان مثل نظرك إلى مذ
عرفتك غيرك وهذا المكارى، فاضطرب الجبل اضطراباً شديداً وزال عن مكانه وأنكرت بنو إسرائيل فذلك قوله تعالى : «وَإِنْ
كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ» (١).

باب (٥٠) السَّفَه

٩٧٠٤ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّه، عن أبي عبدالله
عليه السلام) قال : إنّ السَّفَه (٢) خُلِقَ لِئِيم (٣)، يستطيل على من [هو] دونه (٤) وينخضع لمن [هو] فوقه (٥).

٩٧٠٥ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه ، عن أبي المغرا، عن الحلبي، عن أبي

ص : ٣٢٧

١- البحار: ج ٦٤ ص ١٩٤، والآيه فى سورة ابراهيم ١٤: ٤٦.

٢- السَّفَه فى الأصل : الخَفَّة والطيش. ومعنى السَّفِيه: الخفيف العقل. ويقال : سفه فلانُ رأيه إذا جهله وكان رايه مضطرباً لا
استقامه له (لسان العرب).

٣- يمكن أن يكون «لئيم» صفه للخُلُق أى برفع «لئيم» أى «خُلُقٌ لئيمٌ» كما وصف الله (سبحانه وتعالى) خلق نبيّه بالعظمه حيث
قال: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» ويمكن أن يكون «خلق» إضافه إلى «لئيم» أى بجزر «لئيم» أى إن السَّفَه خُلُقُ الانسانِ اللئيم .

٤- تطاول فلان: تكبر وترفع. (أقرب الموارد).

٥- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٢ ح ١.

عبدالله (عليه السلام) قال: لا تسفهوا فإن أئمتكم ليسوا بسفهاء.

وقال أبو عبدالله (عليه السلام): من كافأ السفيه بالسفه فقد رضى بما أتى إليه حيث احتذى مثاله(١).

باب (٥١) استحباب الاقتصاد و كراهه السرف والتقتير

٩٧٠٦ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهريّ، عن جميل بن صالح، عن عبدالمك بن عمرو الأحول قال : تلا أبو عبدالله (عليه السلام) هذه الآية «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» (٢) قال : فأخذ قبضه من حصى وقبضها بيده فقال : هذا الإقتار الذى ذكره الله فى كتابه، ثم قبض قبضه أخرى فأرخى كفه كلّها ثم قال : هذا الإسراف، ثم أخذ قبضه أخرى فأرخى بعضها وأمسك بعضها وقال : هذا القوام(٣) و(٤).

٩٧٠٧ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن ابان، عن مدرّك بن أبى الهزهاز، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول: ضمنت

ص: ٣٢٨

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٢ ح ٢.

٢- الفرقان ٢٥: ٦٧.

٣- القوام : العدل والاعتدال، وما يعاش به . (أقرب الموارد).

٤- الكافي: ج ٤ ص ٥٤ ح ١.

لمن اقتصد أن لا يفتقر (١).

من لا يحضره الفقيه : قال الصادق (عليه السلام): ضمنت ...

وذكر مثله (٢).

الخصال : حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن محمد بن عمر، عن عبدالله بن أيوب، عن ابراهيم بن ميمون قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:.... وذكر مثله (٣).

٩٧٠٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن مروك بن عبيد، عن رفاعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا جاد الله (تبارك وتعالى) عليكم فجدودوا وإذا أمسك عنكم فأمسكوا، ولا تجاودوا الله فهو الأجود (٤) و(٥).

٩٧٠٩ - الكافي: أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عليّ [الصيرفيّ]، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذر حرمه الله (٦).

ص: ٣٢٩

١- الكافي: ج ٤ ص ٥٣ ح ٦.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٤ ح ١٧٢١.

٣- الخصال، ص ٩ ح ٣٢.

٤- جاد زيد عمرواً: غلبه في الجود، وجاوده مجاوده : فاخره في الجود (أقرب الموارد). وفي الوافي هكذا فسّره: يعني لا تتكلفوا الجود على الله فإنه أعلم بكم وبما يصلحكم فمنعه عنكم جود (الوافي)

٥- الكافي: ج ٤ ص ٥٤ ح ١١ و ١٢.

٦- الكافي: ج ٤ ص ٥٤ ح ١١ و ١٢.

٩٧١٠- أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن وهبان، قال :

حدثنا أبو القاسم علي بن حبشى قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال : حدثنا أبي قال : حدثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر[عن أيوب بن الحر](١) قال : سمعت رجلاً يقول لأبي عبدالله (عليه السلام) : بلغنى أنّ الاقتصاد والتدبير فى المعيشه نصف الكسب؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): لا، بل هو الكسب كله، ومن الدين التدبير فى المعيشه(٢).

٩٧١١ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن مروك بن عبيد، عن أبيه عبيد قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا عبيد إنّ السرف يورث الفقر، وإنّ القصد يورث الغنى(٣).

من لا يحضره الفقيه: روى عبيد بن زرار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال له : يا عبيد... وذكر مثله(٤) .

٩٧١٢ - تفسير العياشى: عن جميل، عن اسحاق بن عمار، عن عامر بن جذاعة قال: دخل على أبي عبدالله (عليه السلام) رجل

ص: ٣٣٠

١- ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- أمالي الطوسي: ص ٦٧٠ ح ١٤١٠. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٤٩.

٣- الكافى: ج ٤ ص ٥٣ ح ٨.

٤- من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ١٧٤ ح ٣٩٥٩.

فقال : يا أبا عبدالله، قرضاً الى ميسره؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): إلى غَلِّهِ تدرِك؟ فقال : لا والله .

فقال : إلى تجاره تؤدى؟ فقال : لا والله .

قال : فإلى عقده تباع(1)؟ فقال : لا والله .

فقال : أنت إذا ممّن جعل الله له في أموالنا حقاً .

فدعا أبو عبدالله (عليه السلام) بكيس فيه دراهم، فادخل يده فناوله قبضه ثم قال : اتق الله، ولا تسرف ولا تقترب، وكن بين ذلك قواماً، أن التبذير من الاسراف ، قال الله (تعالى) : « وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا »(2) وقال : إنَّ الله (تعالى) لا يعذب على القصد(3).

تفسير العياشى: عن عليّ بن جذاعه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : اتق الله وذكر مثله(4).

٩٧١٣- مكارم الاخلاق : من كتاب (اللباس) المنسوب إلى العياشى: عن أبي السفاتج، عن بعض أصحابه أنه سأل أبا عبدالله

ص: ٣٣١

١- العقده : الضيعة، وكل أرض مخصبه. (أقرب الموارد).

٢- الإسراء ١٧ : ٢٦.

٣- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٥٦. منه المستدرک : ج ١٣ ص ٥١. والقصد في الأمور: ما بين الإفراط والتفريط (مجمع البحرين). وقصد في النفقه: عدل و توسط بين الإسراف والتقتير (أقرب الموارد).

٤- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٥٥. منه البحار : ج ٧٥ ص ٣٠٢.

(عليه السلام) فقال : إنا نكون فى طريق مكّه فنريد الإحرام فلا يكون معنا نخاله (١) فتتدلّك بها من النوره، فتتدلّك بالدقيق، فيدخلنى من ذلك ما الله به أعلم؟ قال (عليه السلام) : مخافه الاسراف؟ قلت: نعم.

قال : ليس فيما أصلح البدن إسراف ، انى ربما أمرت بالنقىّ فئلتُ (٢) بالزيت فأتدلك به ، إنّما الاسراف فيما أتلف المال، وأضرّ بالبدن.

قلت: فما الاقتار؟ قال : أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره .

قلت : فالقصد؟ قال : الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن مرّه ذا ومرّه ذا (٣) .

٩٧١٤- المحاسن: البرقى، عن أبى سمينه ، عن محمّد بن أسلم الجبلى، عن على، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: قلت: جعلت فداك نساfer فلا يكون معنا نخاله فتتدلّك بالدقيق؟ قال : لا بأس بذلك إنّما يكون الفساد فيما أضرّ بالبدن وأتلف

ص: ٣٣٢

١- النخاله : كل ما نخل فما يبقى فلم ينتخل نخاله . (لسان العرب).

٢- اللّت: هو إزاق الشّىء بالشّىء وخلط بعضه فى بعض ، يقال: لتتّ السويق بالزيت: اذا حسّيتّه به وخلطتّ بعضه فى بعض. والنّقى: المخ من العظام، وقيل : الدقيق المنخول. (مجمع البحرين).

٣- مكارم الأخلاق: ص ٥٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٠٣.

المال فأما ما أصلح البدن فإنه ليس بفساد، وإني ربما أمرت غلامى يلتُّ لى النقى بالزيت ثم أتدلك به (١).

٩٧١٥ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير، عن داود الرقى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنَّ القصد أمرٌ يحبه الله (عزَّوجلَّ) وإنَّ السرف أمرٌ يبغضه الله حتَّى طرحك النواه فإنَّها تصلح للشىء وحتَّى صبَّك فضل شرابك (٢).

الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي مثله (٣).

ثواب الاعمال : حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضى الله عنه)، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير مثله (٤).

٩٧١٦ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عزَّوجلَّ) : « وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » (٥).

قال : العفو الوسط (٦).

ص : ٣٣٣

١- المحاسن : ص ٣١٢ ح ٢٨ . منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٠٤.

٢- الكافي: ج ٤ ص ٥٢ ح ٢.

٣- الخصال : ص ١٠ ح ٣٦.

٤- ثواب الاعمال: ص ٢٢١ ح ١.

٥- البقره ٢: ٢١٩.

٦- الكافي: ج ١٤ ص ٥٢ ح ٣.

تفسير العياشى: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألته عن قوله وذكر مثله (١).

٩٧١٧ - تفسير العياشى: عن عبدالرحمن قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قوله: «وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ؟» قال: «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» (٢) قال: نزلت هذه بعد هذه هي الوسط (٣).

٩٧١٨ - تفسير العياشى: عن يوسف، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أو عن أبي جعفر (عليه السلام) فى قوله: «وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ».

قال: الكفاف.

وفى روايه أبى بصير: القصد (٤).

٩٧١٩ - تفسير العياشى: عن بشر بن مروان قال: دخلنا على أبى عبدالله (عليه السلام) فدعا برطب فأقبل بعضهم يرمى بالنوى، قال: فأمسك أبو عبدالله (عليه السلام) يده فقال: لا تفعل إنّ هذا من التبذير، وإنّ الله لا يحبّ الفساد (٥).

٩٧٢٠ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن سليمان بن صالح قال:

ص: ٣٣٤

١- تفسير العياشى: ج ١ ص ١٠٦ ح ٣١٤.

٢- الفرقان ٢٥: ٦٧.

٣- تفسير العياشى: ج ١ ص ١٠٦ ح ٣١٥ - ٣١٧.

٤- تفسير العياشى: ج ١ ص ١٠٦ ح ٣١٥ - ٣١٧.

٥- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٥٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٠٣.

قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ما أدنى ما يجيء من الإسراف؟ قال: ابتذالك ثوب صونك(١)، وإهراقك فضل إنائك، وأكلك التمر ورميك بالنوى هاهنا وهاهنا(٢).

٩٧٢١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن سليمان بن صالح قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أدنى ما يجيء من حد الإسراف؟ فقال: ابتذالك ثوب صونك، وإهراقك فضل إنائك، وأكلك التمر ورميك النوى هاهنا وهاهنا(٣).

٩٧٢٢ - الخصال: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رضى الله عنه)، عن أبيه قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري باسناده يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: السرف في ثلاث: ابتذالك ثوب صونك، وإهراقك النوى يميناً وشمالاً، وإهراقك فضله الماء.

وقال: ليس في الطعام سرف(٤).

ص: ٣٣٥

١- بذل الثوب: لبسه في أوقات الخدمه والامتهان. وصانه صوناً: حفظه (أقرب الموارد) والمعنى: أنك إذا لبست الثوب المعد لخروجك من الدار أثناء خدمتك وعملك في بيتك فإنك أسرفت لأن ذلك يسبب تلف الثوب، أو صيرورته خلقاً لا يصلح للبه خارج الدار.

٢- الكافي: ج ٦ ص ٤٦٠ ح ٢.

٣- الكافي: ج ٤ ص ٥٦ ح ١٠.

٤- الخصال: ص ٩٣ ح ٣٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٠٤.

٩٧٢٣ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن عقبه، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أدنى الإسراف هراقه فضل الإناء، وابتدال ثوب الصّون، وإلقاء النوى(١).

مكارم الأخلاق : عن اسحاق بن عمار مثله(٢).

٩٧٢٤ - مكارم الأخلاق : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك(٣).

٩٧٢٥ - الكافي : عليّ بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن عجلان قال :

كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فجاء سائل فقام إلى مكث(٤) فيه تمر فملاً يده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فقال : الله رازقنا وإياك .

ثم قال : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلّا أعطاه فأرسلت إليه امرأه أبناً لها فقالت : انطلق إليه فاسأله فإن قال لك : ليس عندنا شيء فقل : أعطني قميصك ، قال : فأخذ قميصه فرمى به إليه.

وفى نسخه أخرى : فأعطاه فأدّيه الله (تبارك وتعالى) على القصد

ص: ٣٣٦

١- الكافي: ج ١ ص ٤٦٠ ح ١.

٢- مكارم الاخلاق: ص ١٠٣.

٣- مكارم الاخلاق: ص ١٠٣.

٤- المكثل : زنبيل. (أقرب الموارد)

فقال : «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا» (١) و(٢).

تفسير العياشي: عن عجلان قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فجاءه سائل ... وذكر نحوه (٣).

٩٧٢٦- من لا يحضره الفقيه : روى عن الوليد بن صبيح قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فجاءه سائل فأعطاه ، ثم جاءه آخر فأعطاه ، ثم جاءه آخر فأعطاه ، ثم جاءه آخر فقال : وسَّع (٤) الله عليك .

ثم قال : إنَّ رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألف درهم ثم شاء أن لا يبقى منها شيئاً إلَّا وضعه (٥) في حقِّ لفعل فيبقى لامال له، فيكون من الثلاثة الذين يردُّ دعاؤهم .

[قال: [قلت: من هم ؟ قال : أحدهم رجل كان له مال فأنفقه في غير وجهه ثم قال :

ياربِّ ارزقني، فيقول الربُّ (عزَّوجلَّ): ألم أرزقك؟! ورجل جلس في بيته ولا يسعى في طلب الرزق ويقول: يارب ارزقني، فيقول الربُّ (عزَّوجلَّ): ألم اجعل لك سبيلاً الى طلب الرزق؟!]

ص: ٣٣٧

١- الاسراء ١٧ : ٢٩.

٢- الكافي: ج ٤ ص ٥٥ ح ٧.

٣- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٨٩ ح ٥٩ .

٤- يسع - الكافي.

٥- منها الا وضعها - الكافي.

ورجلٌ له امرأه تؤذيه فيقول: ياربِّ خلِّصني منها، فيقول الله (عزَّوجلَّ): ألم اجعل أمرها بيدك؟! (١).

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن الوليد بن صبيح مثله الى قوله: ثم قال: يارب ارزقني فقال له: ألم اجعل لك سبيلاً إلى طلب الرزق؟! (٢).

مستطرفات السرائر: من كتاب نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ... وذكر نحوه (٣).

الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عبدالله بن سنان، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ... وذكر نحوه (٤).

٩٧٢٧- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (صلوات الله عليه) أنه وقف به سائل وهو مع جماعه من أصحابه فسأله فاعطاه، ثم جاء آخر فسأله فاعطاه، ثم جاء الثالث فسأله فاعطاه، ثم جاء الرابع فقال له: رزقنا الله وأياك، ثم قال لأصحابه: لو أن رجلاً عنده مائة ألف ثم

ص: ٣٣٨

١- من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٩ ح ١٧٤٧.

٢- الكافي: ج ٤ ص ١٦ ح ١.

٣- مستطرفات السرائر: ص ٢٨ ح ١٤.

٤- الخصال: ص ١٦٠ ح ٢٠٨.

أراد أن يضعها موضعها لوجد (١).

٩٧٢٨ - تفسير العياشي: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): أتري الله اعطى من اعطى من كرامته عليه ومنع من منع من هوان به عليه؟ لا، ولكن المأل مال الله يضعه عند الرجل ودائع، وجوّز لهم أن يأكلوا قصدًا، ويشربوا قصدًا، ويلبسوا قصدًا، وينكحوا قصدًا، ويركبوا قصدًا، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين، ويلمّوا به شعثهم، فمن فعل ذلك كان ما ياكل حلالًا- ويشرب حلالًا- ويركب حلالًا- وينكح حلالًا- ومن عدا ذلك كان عليه حرامًا، ثم قال: «وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» (٢) أتري الله ائتمن رجلاً- على مال خوّل (٣) له أن يشتري فرساً بعشره آلاف درهم، ويجزيه فرس بعشرين درهماً، ويشتري جاريه بألف دينار، ويجزيه جاريه بعشرين ديناراً؟! وقال: ولا تسرفوا إنّه لا يحبّ المسرفين (٤).

٩٧٢٩- أعلام الدين: روى عيسى بن موسى قال: قال جعفر بن محمد (عليه السلام): يا عيسى المال مال الله (عزّوجلّ)، جعله ودائع عند خلقه، وأمرهم أن يأكلوا منه قصدًا، ويشربوا منه قصدًا، ويلبسوا منه قصدًا، وينكحوا منه قصدًا، ويركبوا منه قصدًا، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين، فمن تعدّى ذلك كان أكله منه حرامًا، وما

ص: ٣٣٩

١- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ٣٣٥ ح ١٢٦٦. منه المستدرک: ج ٧ ص ٢٠٥.

٢- الاعراف ٧: ٣١.

٣- خوّله الله مالاً: أعطاه إياه متفضلاً وملكه أياه. (أقرب الموارد).

٤- تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٣ ح ٢٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٠٥.

شرب منه حراماً، وما لبسه منه حراماً، وما نكحه منه حراماً، وما ركبهُ منه حراماً(١).

٩٧٣٠- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن أسباط، عن الحسن بن عليّ الجرجانيّ، عمّن حدّثه، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: لا توجب على نفسك الحقوق، واصبر على التّوائب، ولا تدخل في شيء مضرّته عليك أعظم من منفعتة لأخيك(٢).

٩٧٣١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: لا تدخل لأخيك في أمر مضرّته عليك أعظم من منفعتة له.

قال ابن سنان: يكون على الرجل دين كثير ولك مال فتؤدّي عنه فيذهب مالك ولا تكون قضيت عنه(٣).

٩٧٣٢- مستدرک الوسائل: أبو القاسم الكوفي في كتاب (الاخلاق)، عن الصادق (عليه السّلام)، أنه قال: ابذل لأخيك المؤمن ما تكون منفعتة له أكثر من ضرره عليك، ولا تبذل له ما يكون ضرره عليك أكثر من منفعتة لأخيك(٤).

٩٧٣٣- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن

ص: ٣٤٠

١- أعلام الدين: ص ٢٦٩. منه البحار: ج ١٠٣ ص ١٦.

٢- الكافي: ج ٤ ص ٣٣ ح ٣.

٣- الكافي: ج ٤ ص ٣٢ ح ١.

٤- مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٣٦٣.

الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن ابن أبي يعفور، ويوسف ابن عمار(ه) قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن مع الإسراف قلبه البركة(١).

٩٧٣٤- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد ابن محمّد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن سماعه بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ربّ فقير هو أسرف من الغنى: إنّ الغنى ينفق ممّا أوتى، والفقير ينفق من غير ما أوتى(٢).

كتاب حسين بن عثمان بن شريك: عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٣).

٩٧٣٥- التهذيب: الحسن بن محمد بن سماعه، عن محمد بن زياد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله (عزّوجلّ): «وَلَمَّا تَجَعَلَ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ» قال: ضم يده فقال هكذا «وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ» قال: وبسط راحته وقال هكذا(٤).

تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٥).

ص: ٣٤١

١- الكافي: ج ٤ ص ٥٥ ح ٣.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٥٥ ح ٤.

٣- الاصول الستة عشر: ص ١١٠.

٤- التهذيب: ج ٧ ص ٢٣٦ ح ١٠٣١.

٥- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٨٩ ح ٦٠.

٩٧٣٦ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا» .

قال: الإحسار الفاقه (١).

٩٧٣٧ - تفسير العياشي: عن محمد بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا» قال: الإحسار الاقتار (٢).

٩٧٣٨ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عمّار أبي عاصم قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : أربعه لا يستجاب لهم، أحدهم كان له مال فأفسده فيقول: ياربّ ارزقني، فيقول الله (عز وجل): ألم آمرك بالاعتقاد (٣).

٩٧٣٩ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وسهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن حمّاد [بن واقد] اللّحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لو أنّ رجلاً أنفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله (٤) ما كان أحسن ولا وفق،

ص: ٣٤٢

١- الكافي: ج ٤ ص ٥٥ ح ٦.

٢- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٨٩ ح ٦١. منه البحار: ج ٩٦ ص ١٩٦.

٣- الكافي: ج ٤ ص ٥٦ ح ١١.

٤- هكذا في المصدر ولعلّ الصحيح: من سبيل الله.

أليس يقول الله تعالى: « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » (١) يعني المقتصدين (٢).

تفسير العياشى: عن حماد اللحام مثله (٣).

٩٧٤٠ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة رفعه إلى أبى عبد الله (عليه السلام) أو أبى جعفر (عليه السلام) قال: ينزل الله المعونه من السماء إلى العبد بقدر المؤونه فمن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة (٤).

٩٧٤١ - دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، أنه قال فى قول الله (عز وجل): « وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا » (٥).

قال: ليس فى طاعه الله تبدير (٦).

٩٧٤٢ - تفسير العياشى: عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن « وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا »؟ قال: من أنفق شيئاً فى غير طاعه الله فهو مبذر، ومن أنفق فى سبيل الخير فهو مقتصد (٧).

٩٧٤٣ - تفسير العياشى: عن أبى بصير قال: سألت أبا عبد الله

ص: ٣٤٣

١- البقره ٢: ١٩٥.

٢- الكافى: ج ٤ ص ٥٣ ح ٧.

٣- تفسير العياشى: ج ١ ص ٨٧ ح ٢١٧.

٤- الكافى: ج ٤ ص ٤٤ ح ٨.

٥- الاسراء ١٧: ٢٦.

٦- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ٢٥٤ ح ٩٦٤. منه المستدرک: ج ١٥ ص ٢٧٠.

٧- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٥٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٠٢.

(عليه السلام) عن قوله : « وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا »؟ قال : بذر الرجل ماله ويقعد ليس له مال .

قلت: فيكون تبذير في حلال؟ قال: نعم (١).

ص: ٣٤٤

١- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٥٤. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٠٢.

٩٧٤٤ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ما من مظلّمه أشدّ من مظلّمه لا يجد صاحبها عليها عوناً إلا الله (عزّوجلّ) [\(١\)](#).

٩٧٤٥ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحجاج، عن غالب بن محمد، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عزّوجلّ) : «إِنَّ رَبَّكَ لَبَلَمَرَّصَادٍ» [\(٢\)](#).

قال : فنظره على الصراط لا يجوزها عبد مظلّمه [\(٣\)](#).

ص : ٣٤٥

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٣١ ح ٤ .

٢- الفجر ٨٩ : ١٤ .

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٣١ ح ٢ .

٩٧٤٦- ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي الكوفي، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : الجبارون أبعد الناس من الله (عزوجل) يوم القيامة(١).

٩٧٤٧- المحاسن: البرقي، عن محمد بن سنان(٢)، عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : يا يونس من حبس حقّ المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجله، حتى يسيل من عرقه أوديه، وينادي منادٍ من عند الله : هذا الظالم الذي حبس عن الله حقّه ، قال : فيؤنّخ أربعين يوماً ثم يؤمر به إلى النار .

وفي روايه المفضّل قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : أيما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو يحتاج إليه(٣) لم يذق والله من طعام الجنّة ولا يشرب من الرّحيق المختوم(٤) .

ثواب الأعمال : حدثني محمد بن الحسن (رضى الله عنه) عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضّل [بن عمر]، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أيما مؤمن وذكر مثله(٥) .

ص: ٣٤٦

١- ثواب الاعمال : ص ٢٦٥ ح ١١ . منه الوسائل : ج ١١ ص ٣٠٤ .

٢- عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان - البحار .

٣- وهو محتاج اليه - ثواب الاعمال .

٤- المحاسن : ص ١٠٠ ح ٧٢ . منه البحار: ج ٧٥ ص ٣١٤ . والرّحيق : الخالص من الشّراب، والمختوم: أي يختم أوانيه بمسك (مجمع البحرين).

٥- ثواب الاعمال : ص ٢٨٦ ح ٢ . منه الوسائل : ج ١١ ص ٦٠١ .

٩٧٤٨- ثواب الأعمال : حدثني محمد بن عليّ ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، [عن أبيه]، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أعظم الخطايا اقتطاع مال امرىء مسلم بغير حقّ (١).

٩٧٤٩- صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام) : باسناده عن الرضا (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إياكم والظلم فإنّه يخرب قلوبكم [كما يخرب الدّور] (٢).

باب (٢) الله تعالى يُبغض هؤلاء

٩٧٥٠- قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه ، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) يبغض : الشيخ الجاهل، والغنّيّ الظلوم، والفقير المختال (٣).

٩٧٥١- كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : لأحبّ الشيخ الجاهل، ولا الغنّيّ الظلوم ، ولا الفقير

ص: ٣٤٧

-
- ١- ثواب الاعمال : ص ٣٢٢ ح ١٠. منه الوسائل: ج ١١ ص ٣٤١.
 - ٢- صحيفه الامام الرضا : ص ٩٧ ح ٣٣. منه البحار : ج ٧٥ ص ٣١٥.
 - ٣- قرب الاسناد: ص ٤٠. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣١٢.

٩٧٥٢- ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حسين بن عثمان ومحمد بن أبي حمزه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنَّ الله (عزَّوجلَّ) يبغض الغنيَّ الظلوم (٢).

باب (٣) ثواب من أصبح لايهمَّ بظلم أحد

٩٧٥٣- الكافي : علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أصبح لايهمُّ بظلم أحدٍ غفر الله ما اجترم (٣).

٩٧٥٤- المحاسن: البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل الجهاد من أصبح لايهمُّ بظلم أحد (٤).

نوادير الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) مثله (٥).

ص: ٣٤٨

١- كتاب الزهد: ص ٥٨ ح ١٥٤. منه البحار: ج ٧٢ ص ٢٠٨.

٢- ثواب الاعمال: ص ٣٢٢ ح ١٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣١٣.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٢ ح ٨. اجترم: اذنب. (أقرب الموارد).

٤- المحاسن : ص ٢٩٢ ح ٤٤٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣١٤.

٥- نوادر الراوندي : ص ٢١.

البحار: كتاب (الغايات) - عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السلام).... وذكر مثله إلّا أنّ فيه :
أعظم الجهاد مكان افضل الجهاد وبعده هذه التّمه: من أصبح لايهمّ بظلم أحد غفر له ما اجترم(١).

٩٧٥٥ - الكافي : أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): من أصبح لا ينوي ظلم أحدٍ غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دمًا، أو يأكل مال يتيم حراماً(٢).

باب (٤) الانتقام من الظالم بالظالم

٩٧٥٦ - جامع الأخبار : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما انتصر الله من ظالم إلّا بظالم، وذلك قوله تعالى: «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»(٣).

٩٧٥٧ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من ظلم مظلمةً أخذ بها في نفسه أو في ماله أو في ولده(٤).

ص: ٣٤٩

١- البحار: ج ٧٥ ص ٣١٥ ح ٣٣.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٣١ ح ٧.

٣- جامع الاخبار: ص ١٥٥، والآيه في سورة الأنعام ٦: ١٢٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣١٩.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٢ ح ٩.

٩٧٥٨- ثواب الاعمال : ابي (رحمه الله) قال : حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي القاسم، عن عثمان بن عبدالله، عن محمّد بن عبدالله الأرقط، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: من ارتكب أحداً بظلم بعث الله (عزّوجلّ) عليه من يظلمه بمثله، أو على ولده أو على عقبه من بعده(١).

٩٧٥٩- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن أبي نجران، عن عمّار بن حكيم، عن عبدالأعلى مولى آل سام قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) مبتدئاً: من ظلم سلط الله عليه من يظلمه [أو على عقبه] أو على عقب عقبه .

[قال :] قلت : هو يظلم فيسلط الله على عقبه أو على عقب عقبه(٢)؟! فقال : إنّ الله (عزّوجلّ) يقول: «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»(٣).

تفسير العياشي: عن عبدالأعلى مولى آل سام قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام).... وذكر نحوه(٤).

ص: ٣٥٠

١- ثواب الأعمال: ص ٣٢٢ ح ٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣١٣.

٢- ليس المقصود من قوله : «سلط الله عليه أو على عقبه أو على عقب عقبه» أنّ الله ينتقم منهم أو يقتصّ منهم، وإنّما المقصود أنّ الأعمال لها آثار وضعيّة تظهر بالانسان في حياته أو في عقبه كالصفات والأمراض الوراثية .

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٢٢ ح ١٣، والآية في سورة النساء ٤: ٩.

٤- تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٢٣ ح ٣٧.

باب (٥) نصره الله عبده المؤمن

٩٧٦٠-صفات الشيعة: ابي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن الحارث، عن زياد القندي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله (١).

٩٧٦١-كنز الفوائد: روى عبدالله بن سنان، عن الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه:

ابن آدم اذكرني عند غضبك، أذكرك عند غضبي، فلا أمحقك فيمن أمحق (٢)، وإذا ظلمت بمظلمه فارض بانتصاري لك فإن انتصاري [لك] خير من انتصارك لنفسك، واعلم أن الخلق الحسن يذيب السيئه كما تذيب الشمس الجليد (٣)، وأن الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل (٤).

٩٧٦٢-الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن الله (عز وجل) أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكه

ص: ٣٥١

١- صفات الشيعة: ص ٧٩ ح ٨٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٢٠.

٢- محق فلاناً: أهلكه (أقرب الموارد).

٣- الجليد: ما يجمد على الأرض أو في البرادات من الماء. (المنجد).

٤- كنز الفوائد: ج ١ ص ١٣٤. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٢١.

جِيَار من الجِيَارين أن أئت هذا الجِيَار فقل له : إئنئ لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال وإنما استعملتك لتكف عنى أصوات المظلومين فئنئ لم أدع ظلامتهم (١) وإن كانوا كفاراً (٢) .

ثواب الأعمال : حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنى عبد الله بن جعفر [الحميرى]، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب بهذا الإسناد نحوه (٣).

باب (٦) الظلم ندامه

٩٧٦٣- البحار : كتاب الامامه والتبصره - عن هارون بن موسى، عن محمد بن موسى، عن محمد بن علي بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الظلم ندامه (٤) .

ص: ٣٥٢

١- الظلامه: ما تظلمه الرجل كالظليمه والمظلمه، والمظلمه: ما تطلبه عند الظالم واسم ما أخذ منك ظملاً (أقرب الموارد). وهذا تهديد للجبار بزوال سلكه، فإن الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم. (مرآه العقول).

٢- الكافى: ج ٢ ص ٣٣٣ ح ١٤.

٣- ثواب الأعمال: ص ٣٢١ ح ٤.

٤- البحار: ج ٧٥ ص ٣٢٢ ح ٥٢.

باب (٧) مَنْ خَافَ الْقِصَاصَ لَا يُظْلَمَ

٩٧٦٤- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): من خاف القصاص كفّ عن ظلم النَّاسِ (١).

٩٧٦٥- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن أسباط، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من خاف القصاص كفّ عن ظلم النَّاسِ (٢).

باب (٨) عَذَابُ الظَّالِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٩٧٦٦- الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول: من أكل مال أخيه ظلماً ولم يرده إليه أكل جذوه (٣) من النار يوم القيامة (٤).

ص: ٥٥٣

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٣١ ح ٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٥ ح ٢٣.

٣- الجذوه: الجمره الملتهبه. (المنجد).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٣ ح ١٥.

٩٧٦٧- ثواب الأعمال : حدثني محمد بن الحسن بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب ابن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من أكل من مال أخيه ظلماً ولم يرده عليه، أكل جذوه من النار يوم القيامة (١).

باب (٩) الظلم ظلماً يوم القيامة

٩٧٦٨- الكافي : على بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اتقوا الظلم فإنه ظلماً يوم القيامة (٢).

الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، [عن محمّد بن عيسى]، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٣).

ص: ٣٥٤

١- ثواب الاعمال : ص ٣٢٢ ح ٨، منه البحار : ج ٧٥ ص ٣١٣.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٢ ح ١٠ و ١١.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٢ ح ١٠ و ١١.

باب (١٠) الشركاء في الظلم

٩٧٦٩ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: العامل بالظلم والمعين له والراضى به شركاء ثلاثتهم (١).

البحار: تنبيه الخواطر - طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله وفيه: شركاء فيه (٢).

٩٧٧٠ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: كان على (عليه السلام) يقول: العامل بالظلم، والمعين عليه، والراضى به شركاء ثلاثه (٣).

باب (١١) إياكم وأبواب السلطان

٩٧٧١ - نوادر الراوندى: باسناده قال: قال رسول الله (صلى

ص: ٣٥٥

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٣ ح ١٦.

٢- البحار: ج ٧٥ ص ٣٧٨.

٣- الخصال: ص ١٠٧ ح ٧٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣١٢.

الله عليه وآله): إياكم وأبواب السلطان وحواشيها، وأبعدكم من الله تعالى من آثر سلطاننا على الله تعالى، ومن آثر سلطاننا على الله تعالى جعل الميتة في قلبه ١ ظاهره وباطنه وأذهب عنه الورع وجعله حيران (١).

٩٧٧٢- نوادير الراوندي : باسناده ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): شرُّ البقاع دور الأمراء الذين لا يقضون بالحق (٢).

٩٧٧٣- نوادير الراوندي : باسناده قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل التابعين من أمتي من لا يقرب أبواب السلطان (٣).

باب (١٢) أعوان الظلمه

٩٧٧٤- نوادير الراوندي : باسناده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين الظلمه، واعوان الظلمه؟ من لاق لهم دواه (٤) او ربط لهم كيساً او مدّ لهم مدّه (٥) أحشروه معهم (٦). ٩٧٧٥- نوادير الراوندي : باسناده قال: قال رسول الله (صلى

ص: ٣٥٦

١- جعل الله في قلبه [الاثم] - البحار .

٢- نوادير الراوندي : ص ١٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٨٠.

٣- نوادير الراوندي : ص ٢٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٨٠.

٤- لاق الدواه : أصلح مدادها. (أقرب الموارد).

٥- مدّ القوم: صار لهم مدداً واغاثهم بنفسه، وقيل : المدُّ في الشر والامداد في الخير . والمدّه: غمس القلم في الدواه مره للكتابه . (أقرب الموارد).

٦- نوادير الراوندي : ص ٢٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٨٠.

الله عليه وآله): من ارضى سلطاناً بما أسخط الله تعالى خرج من دين الاسلام(١).

٩٧٧٦- نوادر الراوندى : باسناده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من نكث بيعه، أو رفع لواء ضلاله، أو كتم علماً، أو اعتقل مالأً ظلماً، أو أعان ظالماً على ظلمه وهو يعلم أنه ظالم، فقد برىء من الاسلام(٢).

٩٧٧٧- الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال : من عذر ظالماً(٣) بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته(٤).

٩٧٧٨- الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد ابن عبد الله، عن القاسم بن محمد الأصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : إني لأرجو النجاة لهذه الأمة لمن عرف حقنا منهم إلا لأحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر ، وصاحب هوى، والفاسق المعلن(٥).

ص: ٣٥٧

١- نوادر الراوندى: ص ٢٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٨٠.

٢- نوادر الراوندى: ص ٢٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٨٠.

٣- عذره على ما صنع وفيما صنع : رفع عنه الذنب واللوم فيه وأوجب له العذر . (أقرب الموارد).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٤ ح ١٨.

٥- الخصال: ص ١١٩ ح ١٠٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٣٧. والظاهر أن المراد من الفاسق المعلن هو المتجاهر بالفسق والمعصية.

٩٧٧٩- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ العبد ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتّى يكون ظالماً (١) و (٢).

ص: ٣٥٨

١- «فما يزال يدعو» يحتمل وجوهاً، الأوّل: أنّه يفرط في الدّعاء على الظالم، حتّى يصير ظالماً بسبب هذا الدّعاء كان ظلّمه بظلم يسير - كشتّم أو أخذ دراهم يسيره - فيدعو عليه بالموت والقتل والفناء، أو العمى أو الزّمن و أمثال ذلك، أو يتجاوز في الدّعاء الى من لم يظلمه - كانقطاع نسله أو موت اولاده وأحبّائه أو أستيصال عشيرته وأمثال ذلك - فيصير في هذا الدّعاء ظالماً. الثّاني: أن يكون المعنى أنه يدعو كثيراً على العدو المؤمن ولا يكتفى بالدّعاء لدفع ضرره بل يدعو بابتلائه، وهذا ممّا لا يرضى الله به فيكون في ذلك ظالماً على نفسه بل على أخيه أيضاً إذ مقتضى الاخوة الايمانيه أن يدعو له بصلاحه، وكف ضرره عنه كما ذكره سيّد الساجدين (عليه السّلام) في دعاء دفع العدو. وما ورد من الدّعاء بالقتل والموت والاستيصال فالظاهر أنّه كان للدّعاء على المخالفين وأعداء الدّين بقريته أن أعداءهم كانوا كفاراً لامحاله كما يؤمى اليه قوله تعالى: «وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ» - يونس ١٠: ١١. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٣ ح ١٧.

باب (١٤) إستغفار الظالم للمظلوم كفّاره له

٩٧٨٠ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : من ظلم أحداً ففاته (١) فليستغفر الله له فأنه كفّاره له (٢).

ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه ، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله (٣).

الاختصاص : عن الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله (٤) .

باب (١٥) خساره الظالم أكثر من خساره المظلوم

٩٧٨١ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن

ص : ٣٥٩

١- «ففاته» أى لم يدركه ليطلب البراءه ويرضيه، ولعلّه محمول على ما إذا لم يكن حقّاً مالتيّاً كالغيبه وأمثالها، وإلّا فيجب أن يتصدّق عنه، ألّا أن يقال : التصدّق عنه أيضاً طلب مغفره له. (مرآه العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٤ ح ٢٠.

٣- ثواب الاعمال : ص ٣٢٣ ح ١٥.

٤- الاختصاص: ص ٢٣٥.

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال : دخل رجلان علي أبي عبدالله (عليه السلام) في مداراه بينهما (١) ومعامله، فلمّا أن سمع كلامهما قال : أما إنّ ما ظفر أحد بخير من ظفر بالظلم أما إنّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من مال المظلوم، ثمّ قال: من يفعل الشرّ بالناس فلا ينكر الشرّ إذا فعل به، أما إنّهُ إنّما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد أحد من المرّ حلواً ولا من الحلواً مرّاً. فاصطاح الرجلان قبل أن يقوما (٢).

باب (١٦) للظالم ثلاث علامات

٩٧٨٢ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أنّه قال : للظالم ثلاث علامات : يقهر من هو فوقه بالغلبه ، ومن هو دونه بالمعصيه، ويظاهر الظلمه (٣).

ص: ٣٦٠

١- داراه مداراه : دافعه، وتدارأ القوم : تدافعوا في الخصومه واختلفوا (أقرب الموارد).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٣٤ ح ٢٢.

٣- الجعفریات: ص ٢٣٢. منه المستدرک: ج ١٢ ص ١١٠.

باب (١٧) النهى عن موادّه الكفار

٩٧٨٣- قرب الاسناد: أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لا ينبغي للرجل المؤمن منكم أن يشارك الذمّي ولا يضعه بضاعه، ولا يودعه وديعه، ولا يصفيه المودّه (١).

٩٧٨٤- قرب الاسناد: السندي بن محمد البزاز قال: حدثني أبو البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لا تبدؤا أهل الكتاب بالسلام، فإن سلّموا عليكم فقولوا: عليكم، ولا تصافحوهم ولا تكتوهم، إلّا أن تضطروا إلى ذلك (٢).

٩٧٨٥ - تفسير العياشي: عن أبي إسحاق الهمداني، عن رجل (٣) قال: صلى رجل إلى جنبي فاستغفر لأبيويه وكانا ماتا في الجاهليّه .

فقلت: تستغفر لأبيوك وقد ماتا في الجاهليّه؟ فقال: قد استغفر إبراهيم لأبيه، فلم أدر ما أردّ عليه، فذكرت ذلك للنبي (صلى الله عليه وآله)، فأنزل الله «وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ

ص: ٣٦١

١- قرب الاسناد: ص ٧٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٨٩.

٢- قرب الاسناد: ص ٦٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٨٩.

٣- عن أبي إسحاق الهمداني، عن الخليل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) [عن علي (عليه السلام)] - البحار.

إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدِهِ وَعَدِّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ» (١) قال : لما [مات] تَبَيَّنَ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ فَلَمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُ (٢).

٩٧٨٦- نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن زبد المشركين - يريد به هدايا [أهل] الحرب - (٣).

باب (١٨) صنفاً لاتنالهما شفاعه رسول الله

٩٧٨٧- قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال : حدثنى جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : صنفاً لاتنالهما شفاعتى : سلطان غشوم (٤) عسوف (٥)، وغال فى الدين مارق (٦) منه، غير ثابت (تائب - خ ل) ولا نازع (٧) و(٨).

البحار : كتاب الامامه والتبصره - عن الحسن بن حمزه العلوى، عن على بن محمد بن أبى القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، ص: ٣٦٢

١- التوبه ٩: ١١٤.

٢- تفسير العياشى: ج ٢ ص ١١٤ ح ١٤٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٩٠.

٣- نوادر الراوندى : ص ٣٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٩١.

٤- غَشَمَ الْوَالِي فَلَانًا غَشْمًا: ظلمه، والغاشم: الظالم والغاصب. (أقرب الموارد).

٥- العسف: الأخذ على غير الطريق، والظلم. (مجمع البحرين).

٦- أى خارج عن الدين . (مجمع البحرين).

٧- نزع عن المعاصى نزوعاً: أى أنتهى عنها. (مجمع البحرين).

٨- قرب الاسناد: ص ٣١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٣٦.

عن مسعده بن صدقه، عن الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):....
وذكر مثله (١).

باب (١٩) خمسة تطحنهم رحي جهنم

٩٧٨٨- الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثني هارون بن مسلم، عن مسعده ابن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) أنّ علياً (عليه السلام) قال: إنّ في جهنم رحي تطحن [خمساً] أفلا- تسألوني ما تطحنها؟ فقل له : فما تطحنها يا أمير المؤمنين؟ قال : العلماء الفجرة، والقراء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونه، والعرفاء (٢) الكذبه.

وإنّ في النار لمدينه يقال لها: الحصينه افلاتسألوني ما فيها؟ فقل : وما فيها يا أمير المؤمنين؟ فقال : فيها أيدي الناكثين (٣).

ص: ٣٦٣

١- البحار: ج ٧٥ ص ٣٣٦.

٢- العرفاء - جمع العريف : وهو القيم بأمر القوم، وقيل : النقيب وهو دون الرئيس. (أقرب الموارد).

٣- الخصال: ص ٢٩٦ ح ٦٥. والناكثون: أهل الجمل لانهم نكثوا البيعه أى نقضوها واستنزوا عايشه وساروا بها الى البصره، وهم عسكر الجمل ورؤساؤه (مجمع البحرين)

ثواب الأعمال : حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، عن عمّه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن زياد، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) أن علياً (عليه السلام) قال:.... وذكر نحوه (١).

باب (٢٠) ليس للملك صديق

٩٧٨٩- الخصال : حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال : حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الأشعري] عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جعفر باسناده قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ليس للبحر جار، ولا للملك صديق، ولا للعافية ثمن، وكم من منعم عليه وهو لا يعلم (٢).

باب (٢١) سنّه لعنهم الله

٩٧٩٠- الخصال : حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد العلوي (رضي الله عنه) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر قال : حدثنا محمد بن ميمون الخزاز قال: حدثنا عبدالله بن ميمون [القداح]، عن جعفر بن محمد، عن

ص: ٣٦٤

-
- ١- ثواب الأعمال : ص ٣٠٢. منها البحار: ج ٩٢ ص ١٨٠.
 - ٢- الخصال: ص ٢٢٣ ح ٥١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٣٨.

أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ستّه لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والتارك لسنتي، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والمتسلّط بالجبروت ليدلّ من أعزّه الله ويعزّه من أدلّه الله، والمستأثر بغيء المسلمين المستحلّ له (١).

باب (٢٢) عقاب من ضيّع أمور المسلمين

٩٧٩١- ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثني محمد بن يحيى العطار قال : حدثني محمد بن أحمد [الأشعري]، عن محمد ابن حسان، عن أبي عمران الأرميني، عن عبدالله بن الحكم، عن معاوية بن عمّار، عن عمرو بن مروان، عن أبي عبدالله (صلوات الله عليه) قال: من ولي شيئاً من أمور المسلمين فضيّعهم ضيّعهم الله (عزّوجلّ) (٢).

ص: ٣٦٥

١- الخصال : ص ٣٣٨ ح ٤١. منه البحار : ج ٧٥ ص ٣٣٩.

٢- ثواب الاعمال: ص ٣٠٩ ح ١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٤٥.

باب (١) الصبر على التقيّه

٩٧٩٢- الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله: «أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا» قال : بما صَبَرُوا عَلَيَّ وَلِئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ «(١) ، قال : الحسنه: التقيّه والسيئه : الإذاعه(٢).

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله أَلَا أَنْ فِيهِ : والاذاعه السيئه(٣).

٩٧٩٣- معانى الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن

ص: ٣٦٦

١- القصص ٢٨: ٥٤.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢١٧ ح ١.

٣- المحاسن : ص ٢٥٧ ح ٢٩٦.

الوليد (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال :

حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن أبي حمزه [البطائني]، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا » (١)؟.

فقال: اصبروا على المصائب، وصابروهم على التقيّه، وربطوا على من تقتدون به، واتقوا الله لعلكم تفلحون(٢).

باب (٢) التقيّه هي الأحسن

٩٧٩٤- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أخبره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ» .

قال : الحسنه : التقيه، والسيئه : الإذاعه(٣).

وقوله (عز وجل) : «ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ» (٤).

ص: ٣٦٧

١- آل عمران ٣: ٢٠٠.

٢- معاني الأخبار: ص ٣٦٩، منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٩٦.

٣- أذاع الشيء: إذا أفشاه . (النهايه).

٤- المؤمنون ٢٣: ٩٦. كان الجمع بين أجزاء الآيات المختلفه من قبيل النقل بالمعنى وإرجاع بعضها إلى بعض فان في سوره حم السجده هكذا: «وَلَمَّا تَشَتَّى تَوَى الْحَسَنَةُ وَلَمَّا السَّيِّئَةُ ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» وفي سوره المؤمنون هكذا: «ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ» فالحاق السيئه في الآيه الأولى لتوضيح المعنى أو لبيان أن دفع السيئه في الآيه الأخرى أيضاً بمعنى التقيه مع انه يحتمل أن يكون في مصحفهم (عليهم السلام) كذلك. قال الطبرسي (ره): «ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» أى السيئه أى ادفع بحقك باطلهم ويحلمك جهلهم وبعفوك إساءتهم، فاذا فعلت ذلك صار عدوك الذى يعاديك فى الدين بصوره وليك القريب فكأنه وليك فى الدين وحميمك فى النسب، (مرآه العقول).

قال : التي هي أحسن: التقيّه، « فَأِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » (١) و(٢).

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى مثله (٣).

باب (٣) التقيّه أحبّ شيء إلى الإمام الباقر (عليه السلام)

٩٧٩٥-الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر ابن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن حسين بن أبي العلاء، عن حبيب بن بشر قال : قال [لى] أبو عبدالله (عليه السلام) : سمعت أبي يقول: لا والله ما على وجه الأرض (٤) شيء أحبّ إلى من التقيّه.

ص: ٣٦٨

١- فصلت ٤١: ٣٤.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢١٨ ح ٦.

٣- المحاسن : ص ٢٥٧ ح ٢٩٧.

٤- ما على الأرض - المحاسن.

ياحيب إنّه من كانت له تقّيّه رفعه الله .

ياحيب من لم تكن (١) له تقّيّه وضعه الله .

ياحيب إن الناس أنّما هم في هُديته (٢) فلو قد كان ذلك كان هذا (٣) و(٤) المحاسن : البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي مثله إلا أنّ فيه : ياحيب أنّما الناس هم في هدنه (٥).

باب (٤) التقّيّه قرّه عين الإمام الباقر (عليه السلام)

٩٧٩٦ - الكافي : عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل ابن صالح، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : [كان] أبي (عليه السلام) يقول: وأيّ شيءٍ أقرّ لعيني من التقّيّه ، إنّ التقّيّه جُنّه المؤمن (٦).

مختصر بصائر الدرجات : احمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى

ص : ٣٦٩

- ١- من لم يكن - المحاسن .
- ٢- الهدنه : السكون، والصلح والموادعه بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين . (النهايه).
- ٣- «فلو قد كان ذلك» أي ظهور الامام القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف). وقوله: «كان هذا» أي ترك التقّيّه. (مرآه العقول).
- ٤- الكافي: ج ٢ ص ٢١٧ ح ٤.
- ٥- المحاسن : ص ٢٥٦ ح ٢٩٤.
- ٦- الكافي : ج ٢ ص ٢٢٠ ح ١٤ . والجُنّه : الستره، وكل ما وقى من سلاح (أقرب الموارد).

ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (١).

٩٧٩٧- المحاسن: البرقي، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنَّ أبي (عليه السلام) كان يقول: ما من شيء أقرَّ لعين أبيك من التقيِّه.

وزاد فيه الحسن بن محبوب، عن جميل أيضاً قال: التقيِّه جُنَّه المؤمن (٢).

جامع الاخبار: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أن أبي كان يقول:.... وذكر نحوه (٣).

٩٧٩٨- الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثني أحمد ابن ادريس، عن محمد بن أبي الصهبان (٤)، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي: يا محمِّد كان أبي (عليه السلام) يقول: يابني ما خلق الله شيئاً أقرَّ لعين أبيك من التقيِّه (٥).

ص: ٣٧٠

١- مختصر بصائر الدرجات: ص ١٠٤.

٢- المحاسن: ص ٢٥٨ ح ٣٠١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٩٨

٣- جامع الاخبار: ص ٩٦. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤١٢.

٤- محمد بن عبد الجبار - البحار.

٥- الخصال: ص ٢٢ ح ٧٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٩٤.

٩٧٩٩- جامع الاخبار : قال الصادق (عليه السلام) : من ترك التقيّه قبل خروج قائمنا فليس منا.

وقال (عليه السلام): التقيّه ديني ودين آبائي.

وقال (عليه السلام): من أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأ.

وقال (عليه السلام): التقيّه في كلِّ ضروره وصاحبها أعلم بها حين تنزل به (١).

٩٨٠٠- جامع الاخبار : من كتاب (صفات الشيعة) قال أبو عبدالله (عليه السلام): ليس من شيعة عليّ من لا يتقى (٢).

٩٨٠١- جامع الاخبار : من كتاب (التقيّه) للعايشي قال الصادق (عليه السلام): لادين لمن لا تقيّه له.

وإنَّ التقيّه لأوسع ممّا بين السماء والأرض.

وقال (عليه السلام) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دوله الباطل إلا بالتقيّه.

وعنه (عليه السلام) إياكم إياكم عن دينٍ من كتبه أعزّه الله ومن أذاعه أذله الله.

وعنه (عليه السلام) لاخير فيمن لا تقيّه له (٣).

ص: ٣٧١

١- جامع الاخبار : ص ٩٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤١١.

٢- جامع الاخبار : ص ٩٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤١١.

٣- جامع الاخبار : ص ٩٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤١١.

٩٨٠٢- جامع الأخبار : قال أبو عبدالله (عليه السلام): من صلى خلف المنافقين بتقيه كان كمن صلى خلف الائمة (١).

باب (٦) التقيه سد بين المؤمنين والأعداء

٩٨٠٣ - تفسير العياشى: عن جابر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: « أَجْعَلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا » (٢) قال: التقيه «فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا» (٣).

قال : هو التقيه (٤).

٩٨٠٤ - تفسير العياشى: عن المفضل قال : سألت الصادق (عليه السلام) عن قوله : « أَجْعَلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا »؟ قال : التقيه «فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا» .

قال: إذا عمل بالتقيه لم يقدرُوا فى ذلك على حيله، وهو الحصن الحصين، وصار بينك وبين أعداء الله سدًا لا يستطيعون له نقبا .

قال : وسألته عن قوله : « فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ » (٥)؟ قال : رَفَعُ التَّقِيَّةَ عِنْدَ الْكُشْفِ (٦) فَيَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ (٧).

ص: ٣٧٢

١- جامع الاخبار : ص ٩٥. منه البحار : ج ٧٥ ص ٤١٢.

٢- الكهف ١٨ : ٩٥.

٣- الكهف ١٨ : ٩٧.

٤- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٥١ ح ٨٥.

٥- الكهف ١٨ : ٩٨.

٦- الظاهر أن الكشف هنا بمعنى ظهور الإمام المهدي القائم (عليه السلام).

٧- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٥١ ح ٨٦.

٩٨٠٥- تفسير العياشى: عن حذيفه [عن أبى عبدالله (عليه السلام)] (١). قال: « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ » (٢).

قال: هذا فى التقيّه (٣).

باب (٧) التقيّه عباده

٩٨٠٦- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن هشام الكندى قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إياكم أن تعملوا عملاً يعيروننا به، فإن ولد السوء يعيّر والده بعمله.

كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً ولا تكونوا عليه شيئاً.

صلّوا فى عشائركم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنازتهم ولا يسبقونكم إلى شىء من الخير فأنتم أولى به منهم.

والله ما عبّد الله بشىء أحبّ إليه من الخبء.

قلت: وما الخبء؟ قال: التقيّه (٤).

معانى الأخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا على بن ابراهيم،

ص: ٣٧٣

١- ما بين المعقوفتين من الوسائل.

٢- البقره ٢: ١٩٥.

٣- تفسير العياشى: ج ١ ص ٨٧ ح ٢١٨. منه الوسائل: ج ١١ ص ٤٦٧.

٤- الكافى: ج ٢ ص ٢١٩ ح ١١.

عن محمد بن عيسى [اليقطيني]، عن يونس بن عبدالرحمن، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما عبد الله وذكر مثله (١).

باب (٨) التقيّه في آخر الزّمان أشدّ

٩٨٠٧ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كلّما تقارب هذا الأمر (٢) كان أشدّ للتقيّه (٣).

المحاسن: البرقي، عن علي بن فضال مثله (٤).

جامع الأخبار : عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه (٥).

٩٨٠٨ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : أحذروا عواقب العثرات (٦).

ص: ٣٧٤

١- معاني الاخبار : ص ١٦٢

٢- لعلّ المقصود: خروج الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٢٠ ح ١٧.

٤- المحاسن : ص ٢٥٩ ح ٣١١.

٥- جامع الأخبار : ص ٩٦.

٦- أى في ترك التقيّه كما فهمه الكليني (ره) ظاهراً أو الأعم فيشمل تركها، فيحتمل أن يكون ذكره هنا لذلك، وعلى الوجهين فالمعنى: أن كل ما تقولونه فانظروا أولاً- في عاقبته ومآله عاجلاً وآجلاً ثم قولوه أو أفعلوه فان العثره فلما تفارق القول والفعل ولاسيما إذا كثراء أو المراد أنّه كلما عثرتم عثره في قول أو فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلا يؤدّي في العاقبه إلى فساد لايقبل الاصلاح. (مرآه العقول). الكافي: ج ٢ ص ٢٢١ ح ٢٢.

باب (٩) التقيّه تُرس المؤمن وجرزه

٩٨٠٩ - الكافي : أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : التقيّه ترس المؤمن (١) والتقيّه حرز المؤمن، ولا إيمان لمن لا تقيّه له، إنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله (عزّوجلّ) به فيما بينه وبينه ، فيكون له عزّاً في الدنيا، ونوراً في الآخرة، وإنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلاً في الدنيا وينزع الله (عزّوجلّ) ذلك النور منه (٢) .

٩٨١٠ - قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ التقيّه ترس المؤمن، ولا إيمان لمن لا تقيّه له.

ص: ٣٧٥

١- الترس: صفحه من الفولاذ مستديره تُحمل للوقايه من السيف ونحوه. (أقرب الموارد).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٢١ ح ٢٣.

فقلت له : جعلت فداك إرأيت قول الله (تبارك وتعالى): « إِيَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ؟ » (١).

قال : وهل التقيّه إلّا هذا(٢).

باب (١٠) التقيّه في كلّ ضروره

٩٨١١- من لا يحضره الفقيه : قال أبو عبدالله (عليه السلام): التقيّه في كلّ ضروره وصاحبها أعلم بها حين تنزل به(٣).

نوادير احمد بن محمد بن عيسى: قال أبو عبدالله (عليه السلام): وذكر مثله(٤).

باب (١١) احبوا الدين بالتقيّه

٩٨١٢- الكافي : أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : اتقوا على دينكم فاحبوه بالتقيّه فإنّه لا- إيمان لمن لا تقيّه له، إنّما أنتم في الناس كالتحل

ص: ٣٧٦

١- النحل ١٦: ١٠٦.

٢- قرب الاسناد: ص ١٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٩٤.

٣- من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٣٦٣ ح ٤٢٨٧.

٤- نوادر احمد بن محمد بن عيسى: ص ٧٣ ح ١٥٣.

فى الطير لو أنّ الطير تعلم ما فى أجواف النحل ما بقى منها شىء إلّا أكلته ولو أنّ الناس علموا ما فى أجوافكم أنّكم تحبّونا أهل البيت لأكلوكم بالسنتهم ولنحلّوكم (١) فى السر والعلانيه، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا (٢).

المحاسن: البرقى، عن عده من أصحابنا النهديان وغيرهما، عن عباس بن عامر القصبى، عن جابر المكفوف، عن عبدالله بن أبى يعفور، عن أبى عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

٩٨١٣ - الكافى : أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن على، عن ثعلبه بن ميمون، عن زراره بن أعين، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن مسأله فأجابنى، ثمّ جاءه رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابنى، ثمّ جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابنى وأجاب صاحبى، فلما خرج الرجلان قلت: يا بن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فاجبت كلّ واحد منهما بغير ما أجبت به صاحبه؟ فقال: يا زراره إنّ هذا خيرٌ لنا وأبقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على أمرٍ واحدٍ لصدّقكم الناس علينا ولكان أقلّ لبقائنا وبقائكم.

قال: ثمّ قلت لأبى عبدالله (عليه السلام): شيعتكم لو

ص: ٣٧٧

-
- ١- نحل فلان فلاناً : إذا سابه (لسان العرب). وفى بعض النسخ بالجيم. فى الحديث: «من نجل النَّاس نجلوه» أى من عابهم وسبهم وقطع أعراضهم بالشتيم (النهايه).
 - ٢- الكافى: ج ٢ ص ٢١٨ ح ٥.
 - ٣- المحاسن : ص ٢٥٧ ح ٣٠٠.

حملتموهم على الأسنه أو على النار لمضوا، وهم يخرجون من عندكم مختلفين؟! قال : فأجابني بمثل جواب أبيه (١).

علل الشرايع : ابي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبدالجبار ، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن زراره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته وذكر نحوه (٢).

٩٨١٤ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عمرو الكنانى قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا أبا عمرو أرايتك لو حدثتك بحديث أو أفتيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه فأخبرتك بخلاف ما كنت أخبرتك، أو أفتيتك بخلاف ذلك بأيهما كنت تأخذ؟ قلت : بأحدتهما وأدع الآخر.

فقال: قد أصبت - يا أبا عمرو - أبا الله إلّا أن يُعبد سرّاً، أما والله لئن فعلتم ذلك إنّهُ [ل]خير لى ولكم، [و]أبى الله (عزّوجلّ) لنا ولكم فى دينه إلّا التقيّه (٣).

ص: ٣٧٨

١- الكافي: ج ١ ص ٦٥ ح ٥.

٢- علل الشرايع: ص ٣٩٥ ح ١٦.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢١٨ ح ٧.

٩٨١٥ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حماد بن واقد اللحام قال : استقبلت أبا عبدالله (عليه السلام) في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت، فدخلت عليه بعد ذلك، فقلت: جعلت فداك إنني لالقاك فأصرف وجهي كراهه أن أشق عليك.

فقال لي: رحمك الله ولكن رجلاً- لقيني أمس في موضع كذا وكذا فقال: عليك السلام يا ابا عبدالله، ما أحسن ولا أجمل (١) و(٢).

٩٨١٦ - المحاسن : البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : إنني لأحسبك اذا شتم علي بين يديك لو تستطيع أن تأكل ألف شاتمه لفعلت، فقلت: اي والله جعلت فداك إنني لهكذا، وأهل بيتي.

فقال لي: فلا تفعل، فوالله لربما سمعت من يشتم علياً وما بيني وبينه إلا اسطوانه فأستتر بها فاذا فرغت من صلواتي فأمر به فأسلم عليه وأصافحه (٣).

ص: ٣٧٩

١- شق علي فلان: أوقعه في المشقة (أقرب الموارد). «ما أحسن» ما نفيه، أي لم يفعل الحسن حيث ترك التقية، وسلم علي على وجه المعرفة والاكرام بمحضر المخالفين «ولا أجمل» أي ولا فعل الجميل. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢١٨ ح ٩.

٣- المحاسن: ص ٢٥٩ ح ٣١٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٩٩.

جامع الاخبار : عن ابن مسكان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) وذكر نحوه (١).

باب (١٣) عمّار بن ياسر والتقّيّه

٩٨١٧ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن محمد بن مروان قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السلام): ما منع ميشم رحمه الله من التقّيّه؟! !!! فوالله لقد علم أنّ هذه الآية نزلت في عمّارٍ وأصحابه « إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ » (٢).

تفسير العياشى: عن محمد بن مروان مثله (٣).

باب (١٤) أصحاب الكهف والتقّيّه

٩٨١٨ - تفسير العياشى: عن عبدالله بن يحيى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه ذكر أصحاب الكهف فقال: لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم.

ف قيل له : وما كلفهم قومهم؟ فقال : كلفوهم الشرك بالله العظيم، فأظهروا لهم الشرك،

ص: ٣٨٠

١- جامع الاخبار : ص ٩٥. منه البحار : ج ٧٥ ص ٤١١.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٢٠ ح ١٥.

٣- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٧١ ح ٧٢.

وأسرّوا الايمان حتى جاءهم الفرج (١).

٩٨١٩- تفسير العياشى: عن درست، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما بلغت تقيّه أحد ما بلغت تقيّه أصحاب الكهف [إنهم] كانوا يشدّون الزّنانير (٢)، ويشهدون الاعياد فاعطاهم الله أجرهم مرتين (٣).

٩٨٢٠- تفسير العياشى: عن الكاهليّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أنّ أصحاب الكهف أسرّوا الايمان وأظهروا الكفر، وكانوا على إجهار الكفر أعظم أجراً منهم على الإسرار بالايان (٤).

باب (١٥) أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) والتقيّه

٩٨٢١- اختيار معرفه الرجال: حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن اسماعيل بن عمّار، عن ابن مسكان، عن ابان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام):

أتى أقعد فى المسجد فيجىء الناس فيسألونى فان لم أجبهم لم يقبلوا منى وأكره ان اجيبهم بقولكم وما جاء عنكم.

فقال لى: ما علمت انه من قولهم فأخبرهم بذلك (٥).

ص: ٣٨١

١- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٢٣ ح ٨. منه الوسائل: ج ١١ ص ٤٨٠.

٢- الزّنار: ما يشدّه الذمى على وسطه (أقرب الموارد).

٣- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٢٣ ح ٩ و ١٠. منه الوسائل: ج ١١ ص ٤٨٠.

٤- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٢٣ ح ٩ و ١٠. منه الوسائل: ج ١١ ص ٤٨٠.

٥- اختبار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٦٢٢ ح ٦٠٢.

٩٨٢٢ - اختيار معرفه الرجال: حدثني حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن معاذ، عن أبيه معاذ بن مسلم النحوي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال لي: بلغني أنك تقعد في الجامع فتفتي الناس؟ قال: قلت: نعم وقد أردت ان اسالك عن ذلك قبل أن أخرج، أني اقعد في المسجد فيجيء الرجل يسألني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجيء الرجل اعرفه بحبكم أو موذتكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجيء الرجل لا اعرفه ولا أدري من هو فأقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك.

قال: فقال لي: اصنع كذا فأتى كذا أصنع (١).

باب (١٦) التقيّه من الإيمان

٩٨٢٣ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لا خير فيمن لا تقيّه له، ولا إيمان لمن لا تقيّه له (٢).

٩٨٢٤ - تفسير العياشي: عن الحسن بن زيد بن علي، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله

ص: ٣٨٢

١- اختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٥٢٢ ح ٤٧٠. منهما الوسائل: ج ١١ ص ٤٨٢.

٢- المحاسن: ص ٢٥٧ ح ٢٩٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٩٧.

عليه وآله) يقول: لا إيمان لمن لا تقيته له، ويقول: قال الله: «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءَ» (١).

باب (١٧) لا تقيته في النبيذ والمسح على الخفين

٩٨٢٥- الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عمر الأعمش قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): يا أبا عمر إن تسعه أعشار الدين في التقيه ولادين لمن لا تقيه له والتقيه في كل شيء إلا في النبيذ والمسح على الخفين (٢).

ص: ٣٨٣

١- تفسير العياشي: ج ١ ص ١٦٦ ح ٢٤، والآية في سورة آل عمران ٣: ٢٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤١٤.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢١٧ ح ٢. وذكر العلامة المجلسي (رحمه الله) في (مرآة العقول) توضيحاً لهذا الحديث: كأن المعنى أن ثواب التقيه في زمانها تسعه أضعاف سائر الأعمال، وبعبارة أخرى إيمان العاملين بالتقيه عشره أمثال من لم يعمل بها، وقيل: لقله الحق وأهله، حتى أن الحق عشر والباطل تسعه أعشار، ولا بد لأهل الحق من المماشاه مع أهل الباطل فيها حال ظهور دولتهم ليسلموا من بطشهم. «ولادين» أي كاملاً. «إلا في النبيذ» أقول: في كتاب الطهاره في حديث زراره: ثلاثه لا أتقى فيهن أحداً: شرب المسكر، ومسح الخفين، ومتعه الحج، وهذا مخالف للمشهور من كون التقيه من كل شيء إلا في الدماء. واختلف في توجيهه على وجوه: «الأول» ما ذكره زراره في تتمه الخبر السابق حيث قال: ولم يقل: الواجب عليكم أن لاتقوا فيهن أحداً، أي عدم التقيه فيهن مختص بهم (عليهم السلام) إمّا لأنهم يعلمون أنه لا يلحقهم الضرر بذلك، وأن الله يحفظهم أو لأنها كانت مشهوره من مذهبهم (عليهم السلام)، فكان لا ينفعم التقيه. «الثاني»: ما ذكره الشيخ (قدس سره) في (التهذيب) وهو أنه لاتقيه فيها لأجل مشقه يسيره لا تبلغ إلى الخوف على النفس أو المال وإن بلغت أحدهما جازت. «الثالث»: أنه لاتقيه فيها لظهور الخلاف فيها بين المخالفين فلا حاجة إلى التقيه. «الرابع»: لعدم الحاجه الى التقيه فيها لجهات أخرى أمّا في النبيذ فلا مكان التعلل في ترك شربه بغير الحرمة كالتضرر به ونحو ذلك، وأمّا في المسح فلأن الغسل أولى منه وهم لا يقولون بتعين المسح على الخفين، وأمّا في متعه الحج فلا تهم يأتون بالطواف والسعي للقدم استحباباً، فلا يكون الاختلاف إلا في التيه وهي أمر قلبي لا يطلع عليه أحد، والتقصير وإخفاؤه في غايه السهوله. قال في (الذكري): يمكن أن يقال: هذه الثلاث لا تقيه فيها من العامه غالباً لأنهم لا ينكرون متعه الحج، وأكثرهم يحرم المسكر ومن خلع خفه وغسل رجليه فلا إنكار عليه، والغسل أولى منه عند انحصار الحال فيهما، وعلى هذا تكون نسبته إلى غيره كنسبته إلى نفسه في أنه تنتفى التقيه فيه، وإذا قدر خوف ضرر نادر جازت التقيه، انتهى. وأقول: على ما ذكرنا في الوجه والرابع، يظهر عله عدم ذكر متعه الحج في هذا الخبر لعدم الحاجه إلى التقيه فيه أصلاً غالباً، وأمّا عدم التعرض لنفى التقيه في القتل فلظهوره أو لكون المراد التقيه من المخالفين ولا اختصاص لتقيه القتل بهم. (مرآة العقول).

الخصال : حدثنا ابي (رضى الله عنه) قال : حدثنا أحمد بن ادريس قال : حدثني أبو سعيد [سهيل] الأدمي قال : حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن جندب، عن أبي عمر العجمي قال: قال لي ابو عبدالله (عليه السلام): يا أبا

ص: ٣٨٤

عمر وذكر مثله وفيه: «إلّا في شرب النبيذ»(١).

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام وعن أبي عمر العجمي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا أبا عمر تسعه أعشار الدين في التقية وذكر مثل الخصال(٢).

٩٨٢٦ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عن سعيد بن يسار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ليس في شرب النبيذ تقيه(٣).

التهديب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي مثله(٤).

٩٨٢٧ - دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام):

التقيه ديني ودين آبائي في كل شيء إلّا في تحريم المسكر، وخلع الخفّين عند الوضوء، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم(٥).

باب (١٨) الأنبياء والتقيّه

٩٨٢٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه، عن أبي بصير قال: قال أبو

ص: ٣٨٥

١- الخصال: ص ٢٢ ح ٧٩.

٢- المحاسن: ص ٢٥٩ ح ٣٠٩.

٣- الكافي: ج ٦ ص ٤١٤ ح ١١.

٤- التهديب: ج ٩ ص ١١٤ ح ٤٩٤.

٥- دعائم الاسلام: ج ١ ص ١١٠. منه البحار: ج ٦٦ ص ٤٩٥.

عبدالله (عليه السلام): التقية من دين الله (١).

قلت : من دين الله؟ قال : إى والله من دين الله ولقد قال يوسف (عليه السلام): « أَيَّتْهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَيَّارِقُونَ » (٢) والله ما كانوا سرقوا شيئاً ولقد قال إبراهيم (عليه السلام) : « أَنَّى سَقِيمٌ » (٣) والله ما كان سقيماً (٤)، و (٥).

ص: ٣٨٦

١- أى من دين الله الذى أمر عباده بالتمسك به فى كلِّ مله، لان اكثر الخلق فى كل عصر لما كانوا من أهل البدع شرع الله التقية فى الأقوال والأفعال، والسكوت عن الحق لخلص عباده عند الخوف حفظاً لنفوسهم ودمائهم وأعراضهم وأموالهم وإبقاءً لدينه الحق، ولولا التقية بطل دينه بالكلية وانقرض أهله، لاستيلاء اهل الجور ، والتقية إنما هى فى الأعمال لا العقائد لأنها من الأسرار التى لا يعلمها إلّا علم الغيوب. (مرآة العقول).

٢- وسف ١٢: ٧٠.

٣- الصافات ٣٧: ٨٩.

٤- واستشهد (عليه السلام) لجواز التقية بالآية الكريمة حيث قال : (ولقد قال يوسف) نسب القول الى يوسف باعتبار أنه أمر به والفعل ينسب الى الأمر كما ينسب الى الفاعل، والعير - بالكسر - القافله مؤنثه، وهذا القول مع أنهم لم يسرقوا السقايه ليس بكذب لأنه كان لمصلحه وهى حبس أخيه عنده بأمر الله مع عدم علم القوم بأنه (عليه السلام) أخوهم، مع ما فيه من التوريه المجوزه عند المصلحه التى خرج بها عن الكذب باعتبار أن صورتهم وحالتهم شبيهه بحال السراق بعد ظهور السقايه عندهم، أو بإرادته أنهم سرقوا يوسف من أبيه كما ورد فى الخبر وكذا قول ابراهيم (عليه السلام) : «إنى سقيم» ولم يكن سقيماً، لمصلحه، فإنه أراد التخلف عن القوم لكسر الأصنام، فتعلل بذلك وأراد أنه سقيم القلب بما يرى من القوم من عباده الأصنام أو لما علم من شهادته الامام الحسين (عليه السلام)، أو أراد أنه فى معرض السقم والبلايا ، (مرآة العقول).

٥- الكافي: ج ٢ ص ٢١٧ ح ٣.

المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام)... وذكر مثله إلا أنّ فيه:

وقد قال يوسف(١).

جامع الاخبار: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله(٢).

باب (١٩) ليس منّا من لم يلزم التقيّه»

٩٨٢٩- أمالي الطوسي: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفخّام قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدثني عم أبي قال: حدثني الامام علي بن محمد [الهادي] عن آبائه أب أب قال: قال الصادق (عليه السلام): ليس منّا من لم يلزم التقيّه، ويصوننا عن سفله الرعيّه(٣).

٩٨٣٠- أمالي الطوسي: أبو محمد الفخّام، قال: حدثني المنصوري قال: حدثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدثني الامام علي بن محمد قال: حدثني أبي، عن أبيه علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: قال سيدنا الصادق (عليه السلام): عليكم بالتقيّه فانه ليس منّا من لم يجعلها شعاره

ص: ٣٨٧

١- المحاسن: ص ٢٥٨ ح ٣٠٣.

٢- جامع الاخبار: ص ٩٦.

٣- أمالي الطوسي: ص ٢٨١ ح ٥٤٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٩٥. والسفله: الساقط من الناس. (مجمع البحرين).

ودثاره مع من يأمنه ، لتكون سجينه مع من يحذره(١).

باب (٢٠) التقيّه فى أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)

٩٨٣١- المحاسن: البرقى، عن ابن أبى عمير، عن حسين بن عثمان، عمن أخبره، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: ما الناطق عتًا بما يُكرهه(٢) أشدُّ علينا مؤنه من المذيع (٣)و(٤).

باب (٢١) التقيّه فى دوله الأعداء

٩٨٣٢- المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن ثابت مولى آل جرير قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: كظم الغيظ عن العدوِّ فى دولاتهم تقيّه حزم لمن أخذ بها، وتحزُّز من التعرُّض للبلاء فى الدنيا(٥).

٩٨٣٣- الكافى : على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: ما أيسر ما رضى به الناس عنكم، كفوا ألسنتكم عنهم(٦).

ص: ٣٨٨

١- أمالى الطوسى: ص ٢٩٣ ح ٥٦٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٩٥.

٢- ما نكره - البحار.

٣- من الخديع - البحار.

٤- المحاسن: ص ٢٥٦ ح ٢٨٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٩٧.

٥- المحاسن: ص ٢٥٩ ح ٣١٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٣٩٩.

٦- الكافى: ج ٨ ص ٣٤١ ح ٥٣٧.

باب (٢٢) جواز اليمين عند التقيّه

٩٨٣٤- البحار: الزهد - عن أبي بكر الحضرمي قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): نحلّف لصاحب العشار نجيز بذلك مالنا؟ قال : نعم.

وفى الرجل يحلف تقيّه؟ قال : إن خشيت على دمك ومالك فاحلف تردّه عنك بيمينك، وإن رأيت أنّ يمينك لا يردّد عنك شيئاً فلا تحلف لهم (١).

باب (٢٣) أكرمكم أتقاكم

٩٨٣٥- أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال : حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرني ابو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد ابن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال : حدثني أبي، عن محمد بن ابى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى

ص: ٣٨٩

قوله تعالى: « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » (١).

قال: اعملكم بالتقّيه (٢).

٩٨٣٦- الهدايه : قال الصادق (عليه السلام) : لو قلت: إنّ تارك التقّيه كتارك الصّلاه لكنت صادقاً، والتقّيه في كلّ شيء حتّى يبلغ الدم فإذا بلغ الدم فلا تقّيه، وقد أطلق الله (جلّ اسمه) إظهار موالاه الكافرين في حال التقّيه فقال (جلّ من قائل) : «لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهُ» وروى عن الصادق (عليه السلام) أنّه سُئِلَ عن قول الله (عزّوجلّ): « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ »؟ قال : اعملكم بالتقّيه .

وقال (عليه السلام): خالطوا الناس بالبرّانيه، وخالفوهم بالجوّانيه (٣) ما دامت الإمراه صبيانيه .

وقال (عليه السلام): رحم الله امرءاً حبّينا إلى الناس ولم يبغضنا إليهم.

وقال (عليه السلام) : من صلّى معهم في الصّفّ الأوّل فكأنما صلّى مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في الصّفّ الأوّل.

وقال (عليه السلام): الرياء مع المنافق في داره عباده، ومع

ص: ٣٩٠

١- الحجرات ٤٩: ١٣.

٢- أمالي الطوسي: ص ٦٦١ ح ١٣٧٢. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٢٠.

٣- البرّانيه : الظّاهر، والجوّانيه : الباطن. (مجمع البحرين).

المؤمن شرك، والتقيّه واجبه لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم، فمن تركها فقد دخل في نهى الله (عزّوجلّ) ونهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمّه (صلوات الله عليهم) (١).

باب (٢٤) التقيّه في ذكر أهل البيت (عليهم السلام)

٩٨٣٧- الكافي : على بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر، عن عنبسه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إياكم وذكر عليّ وفاطمه (عليهما السلام) (٢) فإنّ الناس ليس شيء أبغض إليهم من ذكر عليّ وفاطمه (عليهما السلام) (٣).

باب (٢٥) مداراه الناس

٩٨٣٨- مستطرفات السرائر : نقلا من كتاب (العيون والمحاسن) للمفيد قال: أخبرني أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى (٤) عن يونس بن عبدالرحمن، عن بعض أصحابه ، عن خيثمه، عن أبي

ص : ٣٩١

١- الهدايه : ص ٩-١٠. منه البحار : ج ٧٥ ص ٤٢١.

٢- أي عند المخالفين النواصب . (مرآه العقول).

٣- الكافي : ج ٨ ص ١٥٩ ح ١٥٦.

٤- محمد بن أحمد بن يحيى - وسائل الشيعة .

عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: دخلت عليه أودعه وأنا أريد الشخوص الى المدينة فقال (عليه السلام): أبلغ عنى موالينا السلام، واوصهم بتقوى الله والعمل الصالح، وأن يعود صحيحهم مريضهم، وليعد غنيهم على فقيرهم، وان يشهد حيّهم جنازه ميّتهم، وأن يتلاقوا فى بيوتهم، وأن يتفاوضوا علم الدين، فإن فى ذلك حياه لأمرنا، رحم الله عبداً أحببى أمرنا، واعلمهم يا خيّمه أنه لا- يغنى عنهم من الله شيئاً إلاّ العمل الصالح(١)، فإن ولايتنا لا تنال إلا بالورع، وان أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره(٢).

مصادقه الاخوان : عن خيّمه قال : دخلت على أبى عبدالله (عليه السلام) لاودعه وأنا أريد الشخوص فقال: أبلغ موالينا السلام.... وذكر نحوه(٣).

٩٨٣٩- مستطرفات السرائر : بالاسناد المتقدم آنفاً، عن يونس بن عبدالرحمن، عن كثير بن علقمه قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السلام) : أوصنى؟ فقال : أوصيك بتقوى الله، والورع، والعباده، وطول السجود، واداء الأمانه، وصدق الحديث، وحسن الجوار فبهذا جاءنا محمد (صلّى الله عليه وآله)، صلّوا فى عشائركم، وعودوا مرضاكم،

ص: ٣٩٢

١- أنا لانغنى عنهم من الله شيئاً الا بالعمل الصالح - وسائل الشيعة .

٢- مستطرفات السرائر: ص ١٦٢ ح ١ . منه الوسائل : ج ٨ ص ٤٠٠ ح ٧.

٣- مصادقه الاخوان: ص ٣٤ ح ٦.

واشهدوا جنائزكم، وكونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا، حَبَّبونا إلى الناس ولا تبغضونا اليهم، جَزَّوا إلينا كل مودَّة وادفعوا عَنَّا كل شرًّا، فما قيل فينا من خير فنحن أهله وما قيل فينا من شرِّ فوالله ما نحن كذلك، لنا حق في كتاب الله وقرابه من رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وولاده طيبه، فهكذا قولوا(١).

٩٨٤٠ - الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السَّلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله، وخلقٌ يدارى به الناس، وحلمٌ يردُّ به جهل الجاهل(٢).

٩٨٤١ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حمزه بن بزيع، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أمرني ربِّي بمداراه الناس كما أمرني بأداء الفرائض(٣).

٩٨٤٢ - أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد البيهقي الشعراني قال : حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: حدثنا

ص: ٣٩٣

١- مستطرفات السرائر : ص ١٦٣ ح ٢. منه الوسائل : ج ٨ ص ٤٠٠ ح ٨.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١١٦ ح ١.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١١٧ ح ٤.

أبى أبو عبدالله (عليه السّلام) قال المجاشعى: وحدثناه الرضا على بن موسى (عليه السّلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه أبى عبدالله جعفر بن محمّد، عن آباءه، عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهم السّلام) أن النّبى (صلّى الله عليه وآله) قال: إنّنا أمرنا معاشر الأنبياء مداراه الناس كما أمرنا بأقامه (١) الفرائض (٢).

٩٨٤٣- مشكاه الأنوار: نقلاً من المحاسن، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء جبرئيل إلى النّبى (صلّى الله عليه وآله)، فقال: يا محمّد ربّك يقرئك السلام ويقول لك: دارِ خلقى.

وقال (صلّى الله عليه وآله): أمرنى ربّى بمداراه الناس، كما أمرنى بتبليغ الرسالة (٣).

٩٨٤٤- الكافى: على بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): مداراه الناس نصف الإيمان، والرّفق بهم نصف العيش.

ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): خالطوا الأبرار سرّاً وخالطوا الفجّار جهاراً ولا تملوا عليهم فيظلموكم، فإنّه سيأتى عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوى الدّين إلّا من ظنّوا أنّه أبله وصبر نفسه على أن يقال [له]: إنّّه أبله لا عقل له (٤).

ص: ٣٩٤

١- بأداء - البحار .

٢- أمالى الطوسى: ص ٥٢١ ح ١١٥٠. منه البحار: ج ٧٥ ص ٥٣.

٣- مشكاه الأنوار: ص ١٧٧. منه المستدرک: ج ٩ ص ٣٥.

٤- الكافى: ج ٢ ص ١٦٦ ح ٥.

٩٨٤٥ - الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن بعض أصحابه ، ذكره، عن محمد بن سنان، عن حذيفه بن منصور قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ قوماً من الناس قلّت مداراتهم للناس فانفوا من قريش، وإيم الله ما كان بأحسابهم بأس، وإنّ قوماً من غير قريش (١) حسنت مداراتهم فألحقوا بالبيت الرّفع.

قال : ثمّ قال : من كفّ يده عن الناس فإنّما يكف عنهم يداً واحدةً ويكفون عنه أيدي كثيره (٢).

الخصال : حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني أبو سعيد [سهل] الآدمي قال : حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن حذيفه بن منصور قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنّ قوماً من قريش قلّت مداراتهم للناس فنفوا من قريش.... وذكر مثله الا أن فيه : ويكفون عنهم أيادي كثيره (٣).

باب (٢٦) فضل كتمان السرّ وذم الاذاعه

٩٨٤٦ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن أبي أسامه زيد الشّحام

ص: ٣٩٥

١- من غيرهم - الخصال.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١١٧ ح ٦.

٣- الخصال : ص ١٧ ح ٦٠.

قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : أمر الناس بخصلتين فضيَعوهما فصاروا منهما (١) على غير شيء: الصبر والكتمان (٢) .

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن حسين بن المختار، عن أبي أسامة زيد الشحام مثله وفيه : كثره الصبر (٣) .

٩٨٤٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يونس بن عمّار، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا سليمان إنكم على دينٍ من كتّمه أعزّه الله، ومن أذاعه اذلّه الله (٤) .

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير مثله (٥) .

٩٨٤٨ - الخصال : حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال : حدثنا سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : طوبى لعبد نومه (٦) عرف الناس فصاحبهم بيدنه، ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفهم في الظاهر، ولم يعرفوه في الباطن (٧) .

ص: ٣٩٦

١- أي بسبب تضييعهما. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٢٢ ح ٢ .

٣- المحاسن : ص ٢٥٥ ح ٢٨٥ .

٤- الكافي: ج ٢ ص ٢٢٢ ح ٣ .

٥- المحاسن : ص ٢٥٧ ح ٢٩٥ .

٦- النومه : الرجل الضعيف، والخامل الذكر الغامض في الناس. (مجمع البحرين).

٧- الخصال: ص ٢٧ ح ٩٨. منه البحار : ج ٧٥ ص ٦٩ .

٩٨٤٩- معانى الأخبار : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): طوبى لعبد نؤمه، عرف الناس فصاحبهم بيدنه، ولم يصاحبهم فى أعمالهم بقلبه، فعرفوه فى الظاهر، وعرفهم فى الباطن (١).

٩٨٥٠- اعلام الدين : قال الصادق (عليه السلام): سرك من دمك، فلا تجريه فى غير أوداجك (٢).

البحار : الدرر الباهره - قال الصادق (عليه السلام): وذكر نحوه (٣).

٩٨٥١- اعلام الدين : قال الصادق (عليه السلام): صدرك أوسع لسرك (٤).

٩٨٥٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن صالح بن أبى حمّاد ، عن إسماعيل بن مهران، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد قال : حدّثنى محمّد بن علىّ (عليهما السلام) سبعين حديثاً لم أجدت بها أحداً قطُّ ولا أجدت بها أحداً أبداً، فلمّا مضى محمّد بن علىّ (عليهما السلام) ثقلت على عنقى وضاق بها صدرى فأتيت أبا عبدالله (عليه السلام)

ص: ٣٩٧

١- معانى الأخبار : ص ٣٨٠ ح ٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ٧٠.

٢- اعلام الدين : ص ٣٠٣.

٣- البحار : ٧٥ ص ٧١ ح ١٥.

٤- اعلام الدين : ص ٣٠٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ٧١.

فقلت : جُعِلت فداك إنَّ أباك حدَّثني سبعين حديثاً لم يخرج مني شيئاً منها(١) ولا يخرج شيء منها إلى أحد وأمرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني؟ فقال: يا جابر إذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج إلى الجبَّانة(٢) واحتفر حفيره ثم دَلَّ رأسك فيها وقل: حدَّثني محمَّد بن عليّ بكذا وكذا ثم طمَّه(٣) فإنَّ الأرض تستر عليك.

قال جابر : ففعلت ذلك فخفَّ عني ما كنت أجده .

عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران مثله(٤).

٩٨٥٣ - الكافي: محمَّد بن يحيى، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن القاسم شريك المفضل وكان رجل صدق قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: حلق في المسجد يشهرونا ويشهرون أنفسهم، أولئك ليسوا منّا ولانحن منهم، أنطلق فأواري وأستر فيهتكون سترى، هتك الله ستورهم، يقولون : إمام، أما والله ما أنا بإمام إلّا لمن أطاعني فأما من عصاني فلست له بإمام، لم يتعلّقون بأسمى؟! ألا يكفون اسمي من أفواههم؟! فوالله لا يجمعني الله وإياهم في داره(٥).

ص: ٣٩٨

١- هكذا في المصدر والظاهر ان الصحيح : شيء منها .

٢- الجبَّانة : الصحراء. (أقرب الموارد).

٣- طمَّ الركيه وغيرها طمّاً: دفنها وسوّاها. (أقرب الموارد) .

٤- الكافي: ج ٨ ص ١٥٧ ح ١٤٩.

٥- الكافي: ج ٨ ص ٣٧٤ ح ٥٦٢.

٩٨٥٤- المحاسن: البرقى، عن أبى يوسف النجاشى، عن يحيى ابن ملك، عن الاحول وغيره، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : إظهار الشئ قبل أن يُستحكم مفسده له(١).

٩٨٥٥ - الكافى : على بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن ابن أبى يعفور قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): من أذاع علينا حديثنا(٢) سلبه الله الايمان(٣) و(٤).

٩٨٥٦ - الكافى : أبو على الأشعري، عن محمد بن عبدالجبار ، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: من أستفتح نهاره(٥) بأذاعه سرّنا سلّط الله عليه حرّ الحديد وضيق المحابس (٦) و(٧).

ص: ٣٩٩

١- المحاسن : ص ٦٠٣ ح ٣١. منه البحار : ج ٧٥ ص ٧١.

٢- أى من أفشاه وأظهره للعدو (مجمع البحرين).

٣- أى يمنع منه لطفه فلا يبقى على الايمان. (مرآة العقول).

٤- الكافى: ج ٢ ص ٣٧٠ ح ٣.

٥- كأن استفتح النهار على المثال، أو لكونه أشدّ أو كناية عن كون هذا منه على العمد والقصد، لا على الغفله والسهو، ويحتمل أن يكون الاستفتاح بمعنى الاستنصار وطلب النصره كما قال الله تعالى: « وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا » البقره ٨٩:٢ وقال تعالى : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ » سوره الأنفال ٨: ١٩. أى يظهر الفتح، ويهدّد المخالفين بذكر الاسرار التى ذكرها الأئمّه الأطهار (عليهم السلام) تسليه للشيعة كانقراض دوله بنى أميّه أو بنى العباس فى وقت كذا، فقوله : «نهاره» أى فى جميع نهاره، لبيان المداومه عليه.

٦- «حرّ الحديد» أى ألمه وشدّته من سيف أو شبهه. «ضيق المحابس» أى السجون ، وفى بعض النسخ [المجالس] والمعنى واحد (مرآة العقول).

٧- الكافى: ج ٢ ص ٣٧٢ ح ١٢.

٩٨٥٧- جامع الاخبار : عن أبي عبدالله (عليه السلام): من أفشى سرنا أهل البيت أذاقه الله حرَّ الحديد(١).

٩٨٥٨- الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن خالد بن نجیح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنَّ أمرنا مستورٌ مقنَّعٌ بالميثاق(٢) فمن هتك علينا أذله الله (٣).

٩٨٥٩- بصائر الدرجات : روى عن أبان بن عثمان، قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنَّ أمرنا هذا مستورٌ مقنَّعٌ بالميثاق، من هتكه أذله الله(٤).

٩٨٦٠- بصائر الدرجات : حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد ابن سنان، عن عمّار بن مروان، عن جابر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنَّ أمرنا سرٌّ فى سرّ، وسرّ مستتر، وسرّ لا يفيد إلّا سرّ(٥) ، وسرّ على سرّ، وسرّ مقنَّعٌ بسرّ(٦).

٩٨٦١- بصائر الدرجات : روى عن ابن محبوب، عن مرّازم،

ص: ٤٠٠

١- جامع الأخبار: ص ٩٦. منه البحار : ج ٧٥ ص ٤١٢.

٢- المقنَّع اسم مفعول على بناء التفعيل أى مستور وأصله من القناع «بالميثاق» أى بالعهد الذى اخذ الله رسوله والأئمّه عليهم الصلاة والسلام) ان يكتموه عن غير أهله . (مرآة العقول).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٢٦ ح ١٥.

٤- بصائر الدرجات : ص ٤٨ ح ٣. منه البحار: ج ٢ ص ٧١.

٥- قال : إنَّ أمرنا سرّ مستتر، وسرّ لا يفيد إلّا سرّ - البحار .

٦- بصائر الدرجات : ص ٤٨ ح ١. منه البحار: ج ٢ ص ٧١.

قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ أمرنا هو الحقّ، وحقّ الحقّ، وهو الظاهر، [وباطن الظاهر](١)، وباطن الباطن، وهو السّرّ، وسرّ السّرّ، وسرّ المستسرّ وسرّ مقنّع بالسّرّ(٢).

٩٨٦٢ - الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عبدالاعلى قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : إنّ له ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط ، من احتمال أمرنا ستره وصيانتته من غير أهله(٣)، فاقربهم السلام وقل لهم: رحم الله عبداً اجترّ مودّه الناس إلى نفسه(٤)، حدّثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون.

ثمّ قال : والله ما الناصب لنا حرباً بأشدّ علينا مؤونه(٥) من الناطق علينا ما نكره، فإذا عرفتم من عبد إذاعه فامشوا إليه وردّوه عنها، فإن

ص: ٤٠١

١- ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- بصائر الدرجات : ص ٤٩ ح ٤. منه البحار : ج ٢ ص ٧١.

٣- كأنّ المراد بالتصديق الإذعان القلبي وبالقبول الإقرار الظاهري فقط، أو مع العمل، و «من» في الموضعين للتبويض أى ليست أجزاء احتمال أمرنا - أى قبول التكليف الإلهي في التشيع □ منحصره في الإذعان القلبي والإقرار الظاهري، بل من أجزاء ستره وصيانتته، أى حفظه و ضبطه من غير أهله وهم المخالفون والمستضعفون من الشيعة (مرآة العقول).

٤- اجتر الشيء: جرّه . (أقرب الموارد).

٥- المؤونه : الثقل والشده. (أقرب الموارد).

قبل منكم وإلّا فتحملوا عليه من يثقل عليه ويسمع منه (١)، فإنّ الرجل منكم يطلب الحاجه فيلطف فيها حتّى تُقضى له، فالطفوا في حاجتي كما تطفون في حوائجكم، فإن هو قبل منكم وإلّا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم ولا تقولوا إنّه يقول ويقول، فإنّ ذلك يحمل عليّ وعليكم، أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت أنكم أصحابي (٢)، هذا أبو حنيفه له أصحاب، وهذا الحسن البصرى له أصحاب، وأنا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كلّ شيء، بدء الخلق، وأمر السماء وأمر الأرض، وأمر الأولين وأمر الآخرين، وأمر ما كان وأمر ما يكون، كأني أنظر إلى ذلك نصب عيني (٣) و(٤).

ص: ٤٠٢

١- حمله على الأمر: أغراه به . وحمله الأمر: جعله يحمله وكلفه بحمله، وتحامل عليه: كلفه ما لا يطيق (أقرب الموارد). أى احمّلوا أو تحاملوا عليه، أو تكلفوا أن تحملوا عليه. «من يثقل عليه» أى يعظم عنده، أو يثقل عليه مخالفته، وقيل: من يكون ثقيلا عليه لا مفرّ له إلّا أن يسمع منه (مرآة العقول).

٢- دفن الكلام تحت الاقدام كناية عن إخفائه وكتمه. «إنه يقول ويقول، أى لا تكرر روا قوله فى المجالس ولو على سبيل الذمّ. «فإنّ ذلك يحمل» أى الضرر عليّ وعليكم، أو يغرى الناس عليّ وعليكم. «لو كنتم تقولون ما أقول» أى من التقيّه وغيرها أو تعلنون ما أعلن (مرآة العقول).

٣- «له أصحاب» أى ترونهاهم يسمعون قوله ويطيعون أمره مع جهالته وضلالته. «وأنا امرؤ من قريش» وهذا شرف، واللذان تقدم ذكرهما ليساً منهم «وقد ولدني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)، أى أنا من ولده . «كأني أنظر إلى ذلك نصب عيني» أى اعلم جميع ذلك من القرآن بعلم يقينى كأني أنظر إلى جميع ذلك وهى نصب عيني (مرآة العقول).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٢٢٢ ح ٥.

٩٨٦٣- غيبة النعماني : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفي قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن، قال: حدثنا اسماعيل بن مهران، قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزه [البطائي]، عن عبد الأعلى بن أعين قال : قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام):

يا عبد الأعلى إن احتمال امرنا ليس معرفته وقبوله، إن احتمال أمرنا هو صونه وستره عمّن ليس من أهله، فاقراءهم السلام ورحمه الله - يعني الشيعة - وقل : قال لكم: رحم الله عبداً استجرّ مودّه الناس إلى نفسه وإلينا، بأن يُظهر لهم ما يعرفون ويكفّ عنهم ما ينكرون. [ثم قال : ما الناصب لنا حرباً بأشدّ مؤنه من الناطق علينا بما نكرهه] (١).

٩٨٦٤- البحار : غيبة النعماني - ابن عقده ، عن عبد الواحد، عن محمد بن عباد، عن عبد الأعلى قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام): إن احتمال أمرنا ستره وصيانتته عن غير أهله فاقراءهم السلام ورحمه الله - يعني الشيعة - وقل لهم: يقول لكم: رحم الله عبداً اجتّرّ مودّه الناس إلى وإلى نفسه يحدّثهم بما يعرفون، ويستر عنهم ما ينكرون (٢).

٩٨٦٥- أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله تعالى) قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا

ص: ٤٠٣

١- غيبة النعماني: ص ٣٤ ح ٣. منه البحار: ج ٢ ص ٧٧.

٢- البحار: ج ٢ ص ٧٨ ح ٦٤.

عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا الحسين بن سعيد الأهوازي قال : حدثنا علي بن حديد ، عن سيف بن عميره، عن مدرك بن زهير(١) قال : قال أبو عبدالله جعفر ابن محمد (عليهما السلام): يامدرك إن أمرنا ليس بقبوله فقط، ولكن بصيانتته وكتمانه عن غير أهله، اقرأ أصحابنا السلام ورحمه الله وبركاته، وقل لهم: رحم الله امرءاً اجتت مودّه الناس إلينا فحدّثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون(٢).

٩٨٦٦- أمالي الصدوق : حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميره، عن مدرك بن الهزهاز قال : قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): يامدرك رحم الله عبداً اجتت مودّه الناس إلينا(٣) فحدّثهم بما يعرفون، وترك ما ينكرون(٤).

الخصال : حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير مثله(٥).

٩٨٦٧- الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبدالله بن

ص: ٤٠٤

١- مدرك بن الهزهاز - البحار.

٢- أمالي الطوسي: ص ٨٦ ح ١٣١. منه البحار: ج ٢ ص ٦٨.

٣- مودّه الناس الى نفسه - الخصال.

٤- أمالي الصدوق: ص ٨٨ ح ٧.

٥- الخصال: ص ٢٥ ح ٨٩. منهما البحار: ج ٢ ص ٦٥.

سليمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال لى: ما زال سرّنا مكتوماً حتّى صار فى يد [ى] ولد كيسان(١) فتحدّثوا به فى الطريق وقرى السّواد (٢) و(٣).

٩٨٦٨ - الكافى : الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن نصر بن صاعد مولى أبى عبدالله (عليه السلام) عن أبيه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: مذيع السرّ شاكّ (٤) ، وقائله عند غير أهله كافّر، ومن تمسّك بالعروه الوثقى فهو ناجٍ.

قلت: ما هو (٥)؟

ص: ٤٠٥

١- كيسان : أسم للغدر، ولقب المختار بن أبى عبيد المنسوب إليه الكيسانيه (القاموس). والمراد بولد كيسان: أولاد المختار الطالب بنار الامام الحسين الشهيد (عليه السلام)، وقيل المراد بولد كيسان: أصحاب الغدر والمكر الذين ينسبون أنفسهم من الشيعة وليسوا منهم (مرآه العقول).

٢- السّواد: جماعه النّخل والشجر لخضرته واسوداده . والسّواد: ما حوالى الكوفه من القرى والرّسانيق (لسان العرب).

٣- الكافى: ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٦.

٤- «مذيع السرّ شاكّ» كان المعنى : مذيع السر - عند من لا يعتمد عليه من الشيعة - شاكّ، أى غير موقن، فإنّ صاحب اليقين لا يخالف الإمام (عليه السلام) فى شىء، ويحتاط فى عدم اىصال الضرر إليه . أو أنّه إنّما يذكره له غالباً لتزلزله فيه وعدم التسليم التام. ويمكن حمله على الأسرار التى لا تقبلها عقول عامه الخلق، وما سيأتى على ما يخالف أقوال المخالفين، وقيل : الأوّل مذيع السر عند مجهول الحال، والثانى عند من يعلم أنّه مخالف. (مرآه العقول).

٥- أى ما المراد بالتمسك بالعروه الوثقى؟ قال: التسليم للإمام (عليه السلام) فى كلّ ما يصدر عنه ممّا تقبله ظواهر العقول أو لاتقبله، وممّا كان موافقاً للعامه أو مخالفاً لهم، وإطاعتهم فى التقيّه وحفظ الأسرار وغيرها. (مرآه العقول).

قال : التسليم(١).

٩٨٦٩- تفسير العياشى: عن مسعده بن صدقه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سُئِلَ عن الأمور العظام الّتى تكون ممّا لم يكن؟ فقال: لم يأن أوان كشفها بعد، وذلك قوله : «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَاْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ»(٢).

٩٨٧٠- بصائر الدرجات : حدثنا سلمه بن الخطّاب، عن القاسم ابن يحيى، عن جدّه، عن أبى بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: خالطوا الناس ممّا يعرفون(٣)، ودعوهم ممّا ينكرونه(٤)، ولا- تحملوا على أنفسكم وعلينا، إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرب، او نبى مرسل، او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمانه(٥).

٩٨٧١- الكافى : على بن إبراهيم، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن عنبسه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال :

سمعتّه يقول: خالطوا النّاس فإنّه إن لم ينفعكم حبّ علىّ وفاطمه (عليهما السّلام) فى السرّ لم ينفعكم فى العلانيه(٦).

ص: ٤٠٦

١- الكافى: ج ٢ ص ٣٧١ ح ١٠.

٢- تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٢٢ ح ١٩، والآيه فى سورة يونس ١٠: ٣٩. منه البحار: ج ٢ ص ٧٠.

٣- ما يعرفون - البحار.

٤- ممّا ينكرون - البحار.

٥- بصائر الدرجات : ص ٤٦ ح ٢. منه البحار: ج ٢ ص ٧١.

٦- الكافى: ج ٨ ص ١٥٩ ح ١٥٥.

٩٨٧٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحجاج، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال :

خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم (١) و(٢).

٩٨٧٣ - المحاسن: البرقي، عن ابن الديلمي، عن داود الرقيّ، ومفضّل، وفضيل، قالوا: كنّا جماعه عند أبي عبد الله (عليه السّلام) في منزله يحدثنا في أشياء، فلّما انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل، ثمّ أقبل علينا فقال: رحمكم الله لاتذيعوا أمرنا ولا تحدثوا به إلّا أهله، فإنّ المذيع علينا سرّنا أشدّ علينا مؤونه من عدوّنا، انصرفوا رحمكم الله ولا تذيعوا سرّنا (٣).

٩٨٧٤ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزديّ، عن أبي بصير، قالوا: قلت لأبي عبد الله (عليه السّلام) : مالنا لن تخبرنا ما يكون كما كان عليّ (عليه السّلام) يخبر أصحابه؟ فقال : بلى والله، ولكن هات حديثاً واحداً حدّثتكه فكتمته ؟

ص: ٤٠٧

١- قَلَيْتُهُ قَلَاةٌ: أَبْغَضْتُهُ وَكَرِهْتُهُ غَايَةَ الْكِرَاهَةِ فَتَرَكْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ «وَجَدْتُ النَّاسَ أَخِيرَ تَقْلِهِ» الْقَلَى: الْبَغْضُ، يَقُولُ: جَرَّبَ النَّاسَ فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لَمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ بَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ، لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْخَبْرِ، أَيْ مِنْ جَرِّهِمْ وَخَبَرِهِمْ أَبْغَضْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ، وَالْهَاءُ فِي «تَقْلِهِ» لِلْسَّكْتِ، وَمَعْنَى نَظْمِ الْحَدِيثِ وَجَدْتُ النَّاسَ مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلَ (لِسَانَ الْعَرَبِ). أَقُولُ: الظَّاهِرُ أَنَّ الْأَمْرَ الْوَارِدَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَيْضاً كَذَلِكَ أَيْ مَتَى خَالَطْتَ النَّاسَ تَخْبُرُهُمْ وَمَتَى تَخْبُرُهُمْ تَقْلُهُمْ فَلَا تَخَالَطُهُمْ مَخَالَطَةً شَدِيدَةً تَكُونُ مَوْجِبَةً لِفَلَاحِهِمْ. (مِرْآةُ الْعُقُولِ).

٢- الكافي: ج ٨ ص ١٧٦ ح ١٩٦ .

٣- المحاسن : ص ٢٥٥ ح ٢٨٧. منه البحار: ج ٢ ص ٧٤.

فقال أبو بصير: فوالله ما وجدت حديثاً واحداً كتّمته (١).

٩٨٧٥- المحاسن: البرقي، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن حديث كثير؟ فقال: هل كتّمتم عليّ شيئاً قطّ؟ فبقيت اتذكّر، فلمّا رأى ما بي قال: أمّا ما حدّثت به أصحابك فلا بأس، إنّما الإذاعه أن تحدّثت به غير أصحابك (٢).

٩٨٧٦- تفسير العياشي: عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام): «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ» (٣) في عليّ (عليه السلام) (٤).

أقول: لا يخفى ان هذا على التأويل.

٩٨٧٧- اختيار معرفه الرجال: حدثني محمد بن مسعود، قال:

حدثني عليّ بن محمد بن عيسى (٥)، عن عمر بن عبد العزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود بن كثير الرقي قال: قال لي ابو عبد الله (عليه السلام): يا داود إذا حدّثت عنّا بالحديث فاشتهرت به فأنكره (٦).

٩٨٧٨- الاختصاص: محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن

ص: ٤٠٨

١- المحاسن: ص ٢٥٨ ح ٣٠٥. منه البحار: ج ٢ ص ٧٥.

٢- المحاسن: ص ٢٥٨ ح ٣٠٦. منه البحار: ج ٢ ص ٧٥.

٣- البقره ٢: ١٥٩.

٤- تفسير العياشي: ج ١ ص ٧١ ح ١٣٦. منه البحار: ج ٢ ص ٧٦.

٥- عن علي بن محمد، عن محمد بن عيسى □ البحار.

٦- اختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٧٠٨ ح ٧٦٥. منه البحار: ج ٢ ص ٧٤.

الحسن الصفّار، عن سلمه بن الخطّاب، عن أحمد بن موسى، عن أبي سعيد الزنجانيّ، عن محمد بن عيسى، عن أبي سعيد المدائنيّ، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اقرأ موالينا السلام وأعلمهم أن يجعلوا حديثنا في حصون حصينه، وصدور فقيهه، وأحلام رزينه، والذى فلق الحبه وبرأ النسمه ما الشاتم لنا عرضاً والناصب لنا حرباً أشدّ مؤونه من المذيع علينا حديثنا عند من لا يَحتمله (١).

٩٨٧٩- غيبه النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله (٢) قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار الصيرفي، عن عبدالأعلى بن أعين، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: ليس هذا الأمر معرفته ولايته فقط حتّى تستره عمّن ليس من أهله، وبحسبكم أن تقولوا ماقلنا، وتصمتوا عمّا صمتنا، فإنكم إذا قلتم ما نقول وسلّمتم لنا فيما سكتنا عنه فقد آمتتم بمثل ما آمنا، قال الله تعالى: «فإن آمنوا بمثل ما آمنا، قال الله تعالى: «فإن آمنوا بمثل ما لا يطيقون، فتغرونها ببناء (٤) و (٥).

ص: ٤٠٩

١- الاختصاصي: ص ٢٥٢. منه البحار: ج ٢ ص ٧٩.

٢- عن محمد بن عبدالله - البحار.

٣- البقره ٢: ١٣٧.

٤- أغرى بينهم العداوه: ألقاها، وغرى فلان: إذا تمادى في غضبه (لسان العرب) ولعلّ المعنى المناسب لاتغروا الناس بنا أى لا توقعوهم فى عداوتنا أو لاتغضبوهم منّا بقولكم لهم ما لا يتحملونه.

٥- غيبه النعماني: ص ٣٥ ح ٤. منه البحار: ج ٢ ص ٧٧.

٩٨٨٠- غيبة النعماني: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، عن محمد بن العباس الحسني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن السري قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنني لأحدث الرجل الحديث فينطلق فيحدث به عني كما سمعه، فاستحلُّ به لعنه والبراءة منه(١).

٩٨٨١- غيبة النعماني: بهذا الإسناد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن القاسم الصيرفي، عن ابن مسكان، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: قوم يزعمون أنني إمامهم والله ما أنا لهم بإمام، لعنهم الله كلما سترت سترًا هتكوه، أقول: كذا وكذا، فيقولون: إنما يعني كذا وكذا، إنما أنا إمامٌ من أطاعني(٢).

٩٨٨٢- غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام بن سهيل(٣) قال: حدثنا عبدالله بن العلاء المذارى(٤)، قال: حدثنا إدريس بن زياد الكوفي، قال: حدثنا بعض شيوخنا قال: قال [المفضل]: أخذت بيدك كما أخذ أبو عبدالله (عليه السلام) بيدي، وقال لي: يا مفضل، إن هذا الأمر ليس بالقول فقط، لا والله حتى تصونه كما صانه الله، وتشرفه كما شرفه الله، وتؤدى حقه كما أمر الله(٥).

٩٨٨٣- الكافي: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن رجل من الكوفيين، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي عبدالله (عليه

ص: ٤١٠

١- غيبة النعماني: ص ٣٦ ح ٧ و ٨. منه البحار: ج ٢ ص ٧٩ - ٨٠.

٢- غيبة النعماني: ص ٣٦ ح ٧ و ٨. منه البحار: ج ٢ ص ٧٩ - ٨٠.

٣- محمد بن همام، عن سهيل - البحار.

٤- المدائني - البحار.

٥- غيبة النعماني: ص ٣٧ ح ١١. منه البحار: ج ٢ ص ٨٠.

السَّلام) أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) جَعَلَ الدِّينَ دَوْلَتَيْنِ دَوْلَةَ آدَمَ - وَهِيَ دَوْلَةُ اللَّهِ - وَدَوْلَةَ إِبْلِيسَ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ عَلَانِيَةً كَانَتْ دَوْلَةُ آدَمَ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَانَتْ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ ، وَالْمَذْبُوعُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ سِتْرَهُ مَارِقٌ مِنَ الدِّينِ (١) وَ (٢) .

٩٨٨٤ - الكافي : محمد بن أبي عبدالله، ومحمّد بن الحسن جميعاً، عن صالح بن أبي حمّاد، عن أبي جعفر الكوفيّ، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السَّلام) قال: إنّ الله (عزَّوجلَّ) جعل الدِّينَ دَوْلَتَيْنِ دَوْلَةَ لآدَمَ (عليه السَّلام) ودَوْلَةَ لِإِبْلِيسَ فدَوْلَةُ آدَمَ هِيَ دَوْلَةُ اللَّهِ (عزَّوجلَّ) فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ (عزَّوجلَّ) أَنْ يُعْبَدَ عَلَانِيَةً أَظْهَرَ دَوْلَةَ آدَمَ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ سِرّاً كَانَتْ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ ، فَالْمَذْبُوعُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ سِتْرَهُ مَارِقٌ

ص: ٤١١

١- قيل: المراد بالدين العباده، ودولتين - منصوبه بنيابه ظرف الزمان، والظرف مفعول ثان لجعل - والدوله، نوبه ظهور حكومه حاكم، عادلاً كان أو جائراً، والمراد بدوله آدم دوله الحق الظاهر الغالب، كما كان لآدم (عليه السَّلام) في زمانه ، فإنّه غلب على الشيطان وأظهر الحق علانيه. فكل دوله حقٍ غالب ظاهر فهى دوله آدم، وهى دوله الحكومه التى رضى الله لعباده ، «كانت» فى الموضوعين تامه، فاذا علم الله صلاح العباد فى ان يعبدوه ظاهراً سبب أسباب ظهور دوله الحق فكانت كدوله آدم (عليه السَّلام) واذا علم صلاحهم فى أن يعبدوه سراً وتقيه وكلهم الى أنفسهم فاختروا الدنيا وغلب الباطل على الحق، فمن أظهر الحق وترك التقيه فى دوله الباطل لم يرض بقضاء الله ، وخالف أمر الله، وضيع مصلحه الله التى اختارها لعباده . «فهو مارق» أى خارج عن الدين، غير عامل بمقتضاه، أو خارج عن العباده غير عامل بها. (مرآه العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٧٢ ح ١١ .

٩٨٨٥ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمد الخزاز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزله من جحدنا حقّنا.

قال: وقال لمعلّى بن خنيس: المذيع حديثنا كالجاحد له (٢) و (٣).

غيبه النعماني: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن رباح الزهري، عن محمد بن العباس الحسنى، عن

ص: ٤١٢

١- الكافي: ج ٨ ص ١٥٨ ح ١٥٣.

٢- يدلّ - هذا الحديث - على أنّ المذيع والجاحد مشتركان فى عدم الامان و براهه الامام منهما، وفعل ما يوجب له حقوق الضرر بل ضرر الاذاعه أقوى، لأنّ ضرر الجحد يعود إلى الجاحد وضرر الاذاعه يعود الى المذيع وإلى المعصوم (عليه الصلاه والسلام) وإلى المؤمنين. ولعلّ مخاطبه الإمام (عليه السّلام) لمعلّى بذلك لأنّه كان قليل التحمّل لأسرارهم (عليهم السّلام)، وصار ذلك سبباً لقتله. وروى الكشى باسناده عن المفضّل قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) يوم قتل فيه المعلّى بن خنيس فقلت له: يا بن رسول الله ألا ترى إلى هذا الخطب الجليل الذى نزل بالشيعة فى هذا اليوم؟ قال (عليه السلام): وما هو. قلت: قتل المعلّى بن خنيس! قال (عليه السّلام): رحم الله المعلّى، قد كنت أتوقّع ذلك، أنّه أذاع سِرّنا، وليس الناصب لنا حرباً بأعظم مؤنّه علينا من المذيع علينا سِرّنا، فمن أذاع سِرّنا إلى غير أهله لم يفارق الدنيا حتّى يعضّه السلاح او يموت بِخَيْل. (مرآه العقول).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣٧٠ ح ٢.

الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، عن محمد الخزاز قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): من أذاع وذكر مثله إلى قوله :
جحدنا حقنا(١) .

٩٨٨٦ - الكافي : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن حريز، عن معلى بن خنيس
قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا معلى اكنم أمرنا ولا تدعه، فإنه من كتم أمرنا ولم يدعه أعزّه الله به في الدنيا وجعله نوراً بين
عينيه في الآخرة، يقوده إلى الجنّة .

يامعلى من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده إلى النار .

يا معلى إن التقية من ديني ودين آبائي ولادين لمن لا تقية له .

يامعلى إن الله يحب أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية.

يامعلى إن المذيع لامرنا كالجاحد له (٢) و(٣).

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن حريز، عن معلى بن خنيس قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام).... وذكر

ص: ٤١٣

١- غيبة النعماني: ص ٣٦ ح ٦.

٢- كأنه (عليه السلام) كان يخاف على المعلى القتل لما يرى من حرصه على الإذاعة ولذلك أكثر من نصيحته بذلك ومع ذلك لم تنجح نصيحته فيه وإنه قد قتل بسبب ذلك. (مرآة العقول).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٨.

نحوه (١).

مختصر بصائر الدرجات : عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن غير واحد ممن حدثهما، عن حمّاد بن عيسى، وغيره من أصحابنا، عن حريز بن عبدالله، عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام).... وذكر نحوه (٢).

٩٨٨٧ - الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن مروان بن مسلم، عن عمّار قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : أخبرت بما أخبرتك به أحداً؟ قلت: لا إلّا سليمان بن خالد.

قال: أحسنت أما سمعت قول الشاعر:

فلا يعدون سرّي وسرّك ثالثاً ألا كلّ سرٌّ جاوز اثنين شائع (٣) ٩٨٨٨ - الكافي : الحسين بن محمد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عمر بن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : طوبى لعبد نومه (٤)، عرفه الله ولم يعرفه الناس، أولئك مصابيح الهدى، وينابيع العلم، ينجلي عنهم كلّ فتنه مظلمه ،

ص: ٤١٤

١- المحاسن : ص ٢٥٥ ح ٢٨٦ .

٢- مختصر بصائر الدرجات، ص ١٠١.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٢٤ ح ٩ .

٤- النومه : الرجل الضعيف، والخامل الذكر الغامض في الناس (مجمع البحرين) .

ليسوا بالمذاع البذر ولا بالجفاه المرائين (١) و(٢).

٩٨٨٩- الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الإصبهاني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): طوبى لكل عبد نؤمه لايؤبه له، يعرف الناس ولا يعرفه الناس، يعرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنه مظلمه ويفتح لهم باب كل رحمة، ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاه المرائين. وقال: قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من أهله، ولا- تكونوا عجلا- مذاييع، فإن خياركم الذين إذا نُظر إليهم ذكر الله، وشراركم المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبه، المبتغون للبراء المعايب (٣).

٩٨٩٠- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أخبره قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): كّفوا ألسنتكم، والزموا بيوتكم، فإنّه لا يصيبكم امر تخصّون به أبداً

ص: ٤١٥

١- المذاييع: الذي لا يكتم السرّ، جمعه مذاييع. والبذر: الذي يفشى السرّ ويظهر ما سمعه، يقال: بذرت الكلام بين الناس كما تُبذر الحبوب: أي أفشيتّه وفرّقتّه ومنه: «رجل بذور» للذي يذيع الأسرار. والجفاه: الذين يعملون بالترّاي ونحوه ممّا لم يرد به شرع (مجمع البحرين). وقيل: الجافى هو الكز الغليظ السيّء الخلق كأنّه جعله لانقباضه مقابلاً لمنبسط اللسان الكثير الكلام، والمراد النهي عن طرفى الإفراط والتّفريط ولزوم الوسط (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٢٥ ح ١١.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٢٥ ح ١٢.

ولا تزال الزيدية لكم وقاءً أبدأً (١) و (٢).

٩٨٩١- الكافي: الحسين بن محمد، ومحمد بن يحيى، جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن عيسى ابن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: نفس المهموم لنا المعتم لظلمنا تسبيح، وهمه لأمرنا عباده، وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله.

قال لي محمد بن سعيد: اكتب هذا بالذهب، فما كتبت شيئاً أحسن منه (٣).

٩٨٩٢- الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

ص: ٤١٦

١- «كفوا ألسنتكم» أي عن إنشاء السر عند المخالفين وإظهار دينكم والظعن عليهم «والزموا بيوتكم» أي لا تخالطوا الناس كثيراً فتشتروا «فإنه لا يصيبكم» أي إذا استعملتم التقية كما ذكر لا يصيبكم «أمر» أي ضرر من المخالفين «تخصيرون به» أي يكون مخصوصاً بالشيعة الامامية فإنهم حينئذ لا يعرفونكم بذلك وهم إنما يطلبون من ينكر مذهبهم مطلقاً من الشيعة وأنتم محفوظون في حصن التقية، والزيدية - لعدم تجويزهم التقية وطعنهم على أئمتنا بها - يجاهرون بمخالفتهم، فالمخالفون يتعرضون لهم ويغفلون عنكم ولا يطلبونكم، فهم وقاء لكم. وقيل: المراد أنهم يُظهرون ما تريدون إظهاره فلاحاجه لكم إلى إظهاره حتى تلقوا بأيديكم إلى التهلكة. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٢٥ ح ١٣.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٢٦ ح ١٦.

قال : ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ ولكن قتلنا قتل عمد (١) و(٢).

المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

٩٨٩٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأ (٤).

المحاسن: البرقي، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٥).

٩٨٩٤ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عزّوجلّ) : « وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ » (٦)؟ فقال : أما والله ما قتلوهم بأسياهم (٧) ولكن أذاعوا سرّهم وأفشوا

ص: ٤١٧

١- كان المعنى أنّه مثل قتل العمد في الوزر - كما سيأتي خبر آخر كمن قتلنا □ لا أنّ حكمه حكم العمل في القصاص وغيره. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣٧٠ ح ٤.

٣- المحاسن: ص ٢٥٦ ح ٢٩٢.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٧١ ح ٩.

٥- المحاسن: ص ٢٥٦ ح ٢٨٩.

٦- آل عمران ٣: ١١٢.

٧- بالسيف - المحاسن

عليهم فقتلوا(١).

المحاسن: البرقي، عن عثمان مثله(٢).

٩٨٩٥- الكافي : علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) وتلا هذه الآية: « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ »(٣) قال : والله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم بأسيافهم ولكنهم سمعوا أحاديثهم فاذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلاً واعتداءً ومعصيةً(٤).

المحاسن: البرقي، عن ابن سنان، عن اسحاق بن عمّار قال : تلا أبو عبدالله (عليه السلام) هذه الآية وذكر نحوه(٥).

قصص الأنبياء: باسناده عن ابن بابويه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان ، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٦).

٩٨٩٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

ص: ٤١٨

١- الكافي: ج ٢ ص ٣٧١ ح ٧.

٢- المحاسن : ص ٢٥٦ ح ٢٩٠.

٣- البقره ٢: ٦١.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٧١ ح ٦.

٥- المحاسن : ص ٢٥٦ ح ٢٩١.

٦- قصص الأنبياء: ص ١٨١ ح ٢١٩.

خالد، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إن الله (عز وجل) عير أقواماً بالاذاعه في قوله (عز وجل) : «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا» (١) فَيَأْكُمُ وَالْإِذَاعَةَ (٢).

المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى مثله (٣).

٩٨٩٧- اختيار معرفه الرجال : جبرئيل بن أحمد حدثني محمد ابن عيسى، عن عبدالله بن جبله الكناني، عن ذريح المحاربي، قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن جابر الجعفي وما روى، فلم يجبني وأظنه قال : سألته بجمع فلم يجبني فسألته الثالثه.

فقال لي: يا ذريح دع ذكر جابر، فإن السفله إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا أو قال : إذاعوا (٤).

٩٨٩٨- اختيار معرفه الرجال : روى عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن جبله الكناني، عن ذريح المحاربي قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) بالمدينه : ما تقول في أحاديث جابر ؟ فقال : تلقاني بمكّه.

قال : فلقيته بمنى، فقال لي: ما تصنع بأحاديث جابر ؟ أله عن أحاديث جابر ، فإنها إذا وقعت إلى السفله أذاعوها.

ص: ٤١٩

١- النساء : ٨٣. قوله تعالى : «أَدَّعَوْا بِهِ» به أى أفشوه، من قولهم: ذاع الحديث ذيعاً إذا انتشر وظهر، وأذاعه غيره : أفشاه وأظهره (مجمع البحرين).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٦٩ ح ١ و ص ٣٧١ ح ٨.

٣- المحاسن : ص ٢٥٧ ح ٢٩٣.

٤- اختيار معرفه الرجال : ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٣٤٠. منه البحار: ج ٢ ص ٦٩.

قال عبدالله بن جبلة: فاحتسبت ذريحاً سفله (١).

٩٨٩٩- تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعناً عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا» (٢) فما الحسنه والسيئه؟ قال: قلت: أخبرني يا بن رسول الله؟ قال: الحسنه السّتر، والسيئه إذاعه حديثنا (٣).

أقول: قد ذكرنا بعض الأحاديث المرتبطة بالتقيّه في الجزء الثالث من هذه الموسوعه ص ٦٥ فراجع .

ص: ٤٢٠

١- اختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ١٧١ ح ٦٩٩. منه البحار: ج ٢ ص ٧٥.

٢- الأنعام ٦: ١٦٠.

٣- تفسير فرات الكوفي: ص ١٣٩ ح ١٦٧. منه البحار: ج ٤٤ ص ٤٥.

كلمه الختام

أيها القارئ الكريم: لقد وصلنا . والحمد لله - الى نهاية الجزء الخامس عشر من موسوعه الامام الصادق (عليه السلام) المباركه، وقد ذكرنا فيه مجموعه كبيره من الأحاديث التي رويت عنه (عليه السلام) حول حقوق المؤمنين - بأبوابها وفروعها الكثيره - .

ونسأل الله سبحانه أن يوفّقنا لتطبيق هذه التعاليم الإسلاميه فى حياتنا الإجتماعيه .. لنعيش - مع اخواننا المؤمنين - حياه قائمه على المحبّه والاخلاص والسعاده .. أنه سميعٌ مجيب.

وإلى اللقاء فى الجزء السادس عشر - ان شاء الله تعالى - وفيه نواصل الحديث عما تبقى من هذه الحقوق الاخويّه، وبعض الآداب والسنن الاسلاميه.

وصلّى الله على محمّد وآله الطّيبين الطّاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

محمد كاظم القزوينى قم المقدّسه - إيران

ص: ٤٢١

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩